

قلائد النحرين في تاريخ البحرين

تأليف

ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري

١٢٩٣ - ١٣٤٤ هـ / ١٨٧٦ - ١٩٢٥ م

تقديم ودراسة

عبد الرحمن بن عبدالله الشقيير

الرياض للنشر

قلائد النحرين في تاريخ البحرين

تأليف

ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري

(١٢٩٣-١٣٤٤ هـ / ١٨٧٦-١٩٢٥ م)

تقديم ودراسة

عبدالرحمن بن عبدالله الشقير

للنشر
أرايا



البحرين.. التاريخ والحلقات المفقودة...

مات المؤرخ مبارك الخاطر وفي نفسه بقية من حسرة على عدم عثوره على «المصنف المخطوط الذي كتبه ناصر في تاريخ البحرين.. والذي كان من شهود كتابته والاطلاع عليه كثير من زملاء ناصر ممن اتصلنا بهم».

والمخطوط الذي ظل يبحث عنه المرحوم مبارك الخاطر هو كتاب «قلائد النحرين في تاريخ البحرين» وناصر الذي يروي عنه هو ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري الذي عاش وتوفي في البحرين في النصف الاول من القرن العشرين.

ويعتبر كتاب «قلائد النحرين في تاريخ البحرين» هو الحلقة الثالثة في سلسلة الكتابات التاريخية الحديثة عن البحرين.. وأولها كان كتاب التحفة النبهاية لمؤلفه محمد بن خليفة النبهاني وثانيهما كتاب عقد اللآل في تاريخ أوال لمؤلفه محمد علي التاجر وثالثهما كتاب ناصر الخيري ولكل كتاب من هذه الكتب حكاية تروى.

ويقول المؤرخ مبارك الخاطر في شرح معاناته في البحث عن ذلك الكتاب قائلاً: «إذا استثنينا مسودته في التاريخ العام للبحرين التي كتبها خلال العقد الأول من القرن العشرين والتي لم نثر عليها حتى الآن رغم ما بذلناه من جهد ووقت في سبيل ذلك ولم نجن غير القول بأن ناصر قد كتبها وادعها لدى السيد علي بن خليفة الفاضل الذي غادر بها الى الكويت خوفاً من وقوعها بيد المستشار بلكريف.. وقد اودع علي بن خليفة الفاضل هذه المخطوطة الى صديقه وزميله في الكفاح الشاعر خالد محمد الفرج الذي نقله في جملة ما نقله بعد خروجه من البحرين أواخر عام ١٩٢٨م الى القطيف ثم الى الكويت.

واعترض الخاطر عن خيبة امله في عدم الحصول على مسودة ناصر الخيري في التاريخ العام عن البحرين رغم بحثه خلال اكثر من عقد من السنين من البحث والاستقصاء عن حياة ناصر بكل ابعادها الثقافية والاجتماعية والسياسية. بما في ذلك شد الرحال الى بعض مناطق الخليج التي توسم بأن لها علاقة من قريب بهذا الرجل كالكويت الشقيق فاعتراض عن ذلك بتجميع أوراقه الخاصة ورسائله وألف كتاباً عنه تحت اسم ناصر الخيري / الاديب الكاتب ١٨٧٦م - ١٩٢٥م في عام ١٩٨٢م.

وبعد اكثر من عشرين عاماً تلعب الاقدار أو الصدف ويعثر الباحث السعودي عبدالرحمن الشقير على هذا الكتاب المفقود والذي لم يكن من نصيب المرحوم مبارك الخاطر.. وفي الكويت ولدى عائلة الفرج التي من اعلامها عبدالله وخالد الفرج والتي تتداخل علاقتهما وتتماهى مع تاريخ البحرين المعاصر ويعود الكتاب المفقود الى اهله عندما تتبنى مؤسسة الايام للصحافة والنشر والتوزيع طبعه لأول مرة كما هو.. بخط مؤلفه والذي تحس فيه بتدفق الحياة رغم كل ذلك البعد الزمني.. ولترينا دروس التاريخ بان ذلك الانسان - ناصر الخيري الذي كانت تصنفه بيئته الاجتماعية بأنه كان من فئة الموالي الذين لا حول لهم ولا قوة الا انه بتمرده على ذلك الواقع بالعلم والثقافة.. ويوسم ناصر الخيري اسمه في تاريخ البحرين المعاصر من خلال كتاباته الثقافية والتي تُشكل هو وبقية رفاق دربه الكتابات الاولى لمثقفي البحرين في بدايات القرن العشرين.

الناشر

المقدمة

يُعد تاريخ البحرين بصفة عامة وتاريخ البحرين الحديث والمعاصر بصفة خاصة من أخصب التواريخ في منطقة الخليج والجزيرة العربية، نظرًا للعلاقات السياسية والتجارية المتعددة بين البحرين وبين الحكومات المجاورة والقريبة، وكذلك لأطماع بعض الدول في مد نفوذها إلى البحرين مثل : فارس، والبرتغال، وبريطانيا، وغيرها. وقد شهدت البحرين في عصور مختلفة، بسبب ذلك، نشاطات سياسية وعلاقات تجارية، وقد نتج عن هذه النشاطات والعلاقات رصيد كبير من المعلومات من الوثائق والمصادر المكتوبة التي أرخت لهذه الفترة. إلا أن التواريخ المحلية تتميز عن المصادر الأجنبية بكونها تمثل وجهة النظر الرسمية والشعبية - إلى حد ما - تجاه الأحداث، كما أنها تنفرد بتوثيق تفاصيل الأحداث الداخلية، بالإضافة إلى تميزها في نقل المظاهر الحضارية والاقتصادية والعلمية في الداخل، كما أن كثيرًا من الأحداث التي يتم تدوينها في مصادر محلية متعددة قد يكون بعضها متطابقًا وبعضها متباينًا أو يشار إليها باختصار أو بإسهاب بحسب المصدر، وهذه الظاهرة تتيح للباحث فرصة المقارنة والربط بين الأحداث وإثارة التساؤلات للوصول إلى رؤية واضحة للأحداث.

ومن المهم الإشارة إلى أن حركة تدوين تاريخ البحرين الحديث والمعاصر من أهل البحرين أنفسهم، قد بدأ منذ القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي، إلا أن هذ المؤلفات ليست ذات صلة مباشرة بالتاريخ السياسي ولم تأخذ طابع السرد التاريخي المبني على الحوليات أو الفترات التاريخية وفق ما هو متعارف عليه آنذاك. وإنما هناك مؤلفات تدون للتاريخ العلمي في البحرين، ومن نماذج هذا النوع من المؤلفات كتاب: «لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين» ليوסף بن أحمد الدرازي البحراني (المتوفى سنة ١١٨٧هـ / ١٧٧٣م)، وأكثر مادة الكتاب تراجم وأسانيد وقد تضمن تراجم لعدد من علماء

البحرين^(١)، والكتاب مطبوع. وللدرازي أيضًا كتاب: «كشكول البحراني»^(٢).
ويبدو أن حركة تدوين تاريخ البحرين السياسي الحديث قد بدأت في أوائل
القرن الرابع عشر الهجري / العشرين ميلادي، بكتاب محمد بن خليفة
النبهاني (المتوفى سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م)^(٣) المسمى: «التحفة النبهانية في
تاريخ الجزيرة العربية».

(١) أبا حسين، علي عبدالرحمن. حركة التأليف في البحرين، اللغة العربية وآدابها في الخليج العربي،
تراث حضارة وعنوان أصالة: مجموعة البحوث الملقاة في: الندوة العلمية العالمية الثانية لمركز
دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة. بغداد: مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٧٧م، ج ١
ص ٢٧٠-٢٩٧.

(٢) ومن نماذج مؤلفات القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي كتاب: «منتخبات من
تاريخ البحرين» تأليف محمد علي بن محمد تقي بن موسى بن محمد بن يوسف آل عصفور، وهو
من أهل بلدة بوشهر، عاش في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين الميلادي، والكتاب
مرتب على الأبواب والفصول، يتحدث فيه عن بلدانية البحرين، ثم أشار إلى تاريخ البحرين القديم
والجاهلي ثم التاريخ الإسلامي، وذكر الدول التي تعاقبت على البحرين حتى التاريخ الحديث.
وهذا الكتاب على أهميته واتصاله المباشر بتاريخ البحرين، إلا أنه لم يأخذ حقه من الانتشار، وربما
أن المؤلف لم يتمه، حيث إن النسخة التي اطلعت عليها ناقصة في بعض الفصول، كما أن مؤرخي
البحرين المعروفين مثل: النبهاني، والخيري، والتاجر، لم يدرجوا هذا الكتاب ضمن مراجعهم ولم
يشير الخيري أو التاجر إليه كمصنف في تاريخ البحرين، بعكس ما فعلاه مع النبهاني.
ومن هذه النماذج أيضًا كتاب: «عقد جيد الدرر في معرفة حساب نوروز أهل البحر» لمؤلفه جابر
بن عبدالخضر بن هلال بن يحيى بن محمد بن بدر، من أهل بلدة بوشهر، والكتاب مذكرات
شخصية ويوميات كان كاتبها يدونها في حينها، وقد سجل كثيرًا من أخبار آل نصر بن مذكور، ولاة
البحرين في تلك الفترة. والكتاب لا يزال مخطوطًا منه نسخة في مركز الوثائق التاريخية
بالبحرين. أبا حسين، علي. مع المخطوطات النادرة، مجلة الوثيقة، البحرين ع ٢ س ١ ربيع الأول
١٤٠٣هـ / يناير ١٩٨٣م، ص ٨٢-١٢٣.

(٣) محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني، من طيء، مالكي المذهب، ولد ونشأ في مكة
المكرمة، وسافر إلى البحرين في المحرم سنة ١٣٣٢هـ وألف فيها كتابه عن تاريخ البحرين وأل
خليفة، له عدد من الكتب في التاريخ وغيره، منها: «مؤنس العزب، تذييل سبائك الذهب في
أنساب العرب»، و«قطف الأزهار في معرفة المعادن والأحجار»، و«التذكرة النبهانية» وغيرها،
توفي في البصرة.

الزركلي، خير الدين. الأعلام، ط ٧، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٦م ج ٦ ص ١١٦.

والمؤلف وإن لم يكن من أهل البحرين، إلا أن شهادة الخيري له ومن بعده التاجر، ثم تأثرهما في كتابيهما بالمنهج الذي رسمه لكتابه، بالإضافة إلى شهرة الكتاب وتداوله، ومعالجة أحداثه التاريخية من وجهة نظر بحرينية، كل ذلك يتيح له أن يندرج ضمن حركة تدوين التاريخ الحديث للبحرين.

وترجع ظروف تأليف هذا الكتاب إلى بداية سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٢م، عندما قدم المؤلف إلى البحرين وأتيحت له فرصة الاتصال بالأسرة الحاكمة وبأعيان البحرين، وطلب منه حينها أن يدون تاريخ البحرين قديماً وحديثاً مع التركيز على فترة حكم آل خليفة، وقد لبى المؤلف هذا الطلب. وانتهى من تصنيف الكتاب في ١٢ ربيع الأول ١٣٣٢هـ (١). وواضح من تاريخ دخول المؤلف البحرين وتاريخ الفراغ من تبييض كتابه أن تأليفه لم يتجاوز الشهرين وبضعة أيام، وهي مدة قليلة مقارنة بالفترة التي تحدث عنها الكتاب، لذلك يبدو أن المؤلف قد أعد الكتاب مسبقاً ثم أتم مراجعته وتبييضه في البحرين، أو أنه قد هيئت له كافة الأسباب لتأليف الكتاب وبخاصة أن المؤلف كان في ضيافة الشيخ محمد بن عيسى، في جناح خاص ملحق بقصره، وكان محل زيارة العلماء والأدباء (٢). ومن المتوقع أن المؤلف قام بإعداد

(١) كان عنوان الكتاب في بدايته : «النبهة اللطيفة في الحكام من آل خليفة»، وقد أبدى النبهاني عناية بكتابه، فرحل به إلى العراق لطباعته هناك، وفي رمضان من العام نفسه التقى المؤلف في بغداد بصديقه أحمد جودت بك بن علي كاظم بك - صاحب جريدة المنير البصرية - واقترح عليه أن يتوسع في كتابه ويجعله سلسلة تشمل حكومات الخليج والجزيرة العربية عامة، ونتيجة لتلبية هذه الرغبة اضطر النبهاني إلى تغيير عنوان كتابه ليكون عنواناً موحداً يتفرع منه سلسلة بأسماء كل بلد يتحدث عنه وسماه: «التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية»، ومع ذلك فقد طبع الجزء الخاص بالبحرين بعنوانه القديم، ثم أعاد طباعته مرة أخرى ضمن «التحفة النبهانية» بعد أن أعاد تنسيقه وتطويره وتسحيح أخطاء الطبعة الأولى (من مقدمة التحفة النبهانية للنبهاني).

(٢) النبهاني، محمد بن خليفة. التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، ط ١، بيروت: دار إحياء العلوم ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م ص ١٤٢. ويشير أبو حاكمه إلى أنه كان في ضيافة حاكم البحرين الشيخ عيسى بن علي. أبو حاكمه، أحمد مصطفى. تاريخ شرقي الجزيرة العربية: ١٧٥٠ - ١٨٠٠م نشأة وتطور الكويت والبحرين، ترجمة محمد أمين عبدالله، بيروت: دار مكتبة الحياة، [١٩٦٥م] ص ٣١.

الفصول التمهيدية لتاريخ البحرين القديم والوسيط وجغرافيتها في البحرين، أما تاريخها الحديث فقد تلقاه إملأً مباشرة، وهذا ما يشير إليه معاصره راشد بن فاضل البنعلي في تاريخه: «مجموع الفضائل»، حيث تعقب النبهاني في عدة مواضع ويقول بعدها: «فهذا غلط ممن أملاه في تاريخ البحرين، ومن أتاه بهذا الخبر البارد»، أو: «أما ما ذكره ابن نبهان ... فهذا غلط من المملي عليه»^(١). ويُعد النبهاني أول من دَوّن تاريخ البحرين في العصر الحديث، باعتراف معاصريه المؤرخين ناصر الخيري، ومحمد علي التاجر.

كما برز في المدة نفسها المؤرخ البحريني محمد علي بن أحمد بن عباس التاجر (المتوفى سنة ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م)، وهو من بيت علم، كانت عائلته تقيم في الهند من سنة ١٣١٣هـ إلى سنة ١٣٢٩هـ / ١٨٩٥م إلى ١٩١١م، وعندما استقر في البحرين فتح مكتبة وجعلها ملتقى أدباء المنامة^(٢)، وقد ألف كتابه الشهير: «عقود اللآل في جزيرة أوال»^(٣).

ويبدو أن الكتاب قد طبع عن مسودة لم يكملها مؤلفها، يؤيد ذلك كثرة السنوات التي يذكر أحداثها، ثم يترك مكان تواريخها فراغاً، وقد لاحظ إبراهيم بشمي

(١) البنعلي، راشد بن فاضل. مجموع الفضائل في فن النسب وتاريخ القبائل، تحقيق حسن بن محمد بن علي آل ثاني، ط ١، بيروت: بدر للنشر، ٢٠٠١م، ص ٥٧، ٦٨، ٧٧ وغيرها.
(٢) الخليفة، مي محمد. محمد بن خليفة: الأسطورة والتاريخ، ط ١، دار الجديد، ١٩٩٦م ص ٣٧٩ هامش ٨٩.

(٣) ذكر المؤلف في مقدمة كتابه أن اسم البحرين له معنيان جغرافيان قديم وحديث، حيث: «كان يطلق اسم البحرين في القديم على الساحل الغربي من الخليج الفارسي، الذي يبدأ من حدود البصرة وينتهي ببينونة في حدود عمان»، ثم أشار إلى أنه معني في كتابه بتاريخ جزائر البحرين بحدودها المعاصرة فقط. ولم يذكر شيئاً غير هذا فيما يخص منهج الكتاب إلا أنه ألحق بالمقدمة هامشاً ذكر فيه أنه قسم الكتاب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: في تعريف البلاد ووضعها الجغرافي والاقتصادي.

القسم الثاني: في تاريخها ومن تداول عليها من الأمم قديماً وحديثاً.

ولم يذكر شيئاً عن القسم الثالث، كما أنه لم يكتب عنه شيئاً في مكانه من الكتاب. طبع الكتاب باسم «عقد اللآل في تاريخ أوال» في البحرين، مؤسسة الأيام سنة ١٩٩٤م.

ذلك وأشار إليه، ونبه إلى أن المؤلف أطال تركها على الرغم من أنه قد عاش مدة طويلة بين كتابة تاريخه وبين وفاته (١).

ويتميز كتاب «عقد اللآل» عن غيره من مؤلفات تلك الفترة بكثرة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها مؤلفه، إلا أن من أهم مراجعه، كما نبه على ذلك في المقدمة، المذكرات والشوارد التي كان يقيد بها أخوه سلمان حول تاريخ البحرين، واستفاد منها المؤلف، كما ذكر مرجعين مهمين كتبوا في عصره وأفاد منهما كثيرًا، هما كتاب: «تاريخ البحرين» لمؤلفه ناصر الخيري، وأشار إلى أنه لم يقف إلا على بعض مسوداته الأولى على الرغم من وجود النسخة المبيضة (٢)، والكتاب الآخر هو تاريخ النبهاني، الذي وصفه مؤلفه بأنه أول من صنف في تاريخ البحرين (٣).

وبين تاريخ النبهاني وتاريخ التاجر برز مؤرخ بحريني متميز، يصح أن يُعد مؤسس مدرسة في كتابه التاريخ في البحرين، ويمكن أن يُعد كتابه نقلة في حركة التدوين والتأليف في تاريخ البحرين الأدبي، هذا المؤرخ هو ناصر بن مبارك الخيري - وهو موضوع البحث - التالي.

(١) التاجر، محمد علي. عقد اللآل في تاريخ أوال، إعداد وتقديم إبراهيم بشمي، البحرين: مؤسسة الأيام، ١٩٩٤م، ص ٩.

(٢) المرجع السابق ص ١١، ١٢.

(٣) المرجع السابق ص ١٢.

ناصر الخيري

(١٢٩٣ - ١٣٤٤هـ / ١٨٧٦ - ١٩٢٥م)

اسمه ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري العيوني - من موالى العيونيين أمراء الأحساء السابقين - توفي والده وهو صغير فكفله جده لأبيه فنسب إليه، فصار يعرف باسم ناصر بن مبارك الخيري^(١).

درس في بداية حياته في الكتاب، وفق الطريقة التقليدية، ولما حفظ القرآن نقله جده إلى مدرسة الشيخ أحمد بن مهزغ للاستزادة من العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، واستمر فيها مدة ثلاث سنوات، ثم صار يتردد على المجالس العلمية التي تعقد في المدارس الدينية وفي المساجد، ثم التحق بالمدرسة التبشيرية في المنامة سنة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م - في بداية تأسيسها - وانتظم في سلكها مدة ثلاث سنوات تعلم خلالها شيئاً من اللغة الإنجليزية وبعض العلوم الحديثة، وتخرج منها وعمره ٢٢ سنة تقريباً^(٢). وبالرغم من دراسة الخيري في المدرسة التبشيرية، وهو في مقتبل عمره، إلا أنه يلحظ عدم تأثره بالتوجه الغربي، سواء تأثراً دينياً أو سياسياً، حيث لم يظهر أثر لذلك في كتابه. أما حياته العملية فقد أمضاها في الأعمال الإدارية، حيث عمل كاتباً لدى الحاج عبدالله بن جمعة الإبراهيم - من التجار المعروفين في البحرين - في عام ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م تقريباً، وكان هذا أول عمل يشغله، وفي عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٤م التحق بالعمل لدى الأمير الشاعر محمد بن عيسى الخليفة، وفي عام

(١) الخاطر، مبارك. ناصر الخيري الأديب الكاتب، ط ١، البحرين: المؤلف ص ١٧.

(٢) الخاطر، المرجع السابق. ويلحظ أن كلمة : (حفظ القرآن) من تعبير الخاطر، وإن كنت أتوقع أن تكون: (ختم القرآن) بمعنى قرأه كاملاً نظراً على شيخه، أما الحفظ فقد يكون لقصار السور، وفق منهج تعليم الأطفال المتعارف عليه قديماً وحديثاً.

١٣٣٧هـ / ١٩١٨م انتقل إلى بلدية المنامة، ثم نقله المعتمد البريطاني ديلي إلى دار الحكومة موظفًا في قسم القضايا الخاصة بالقضاء المدني وذلك من عام ١٣٤٠ إلى ١٣٤٣هـ / ١٩٢١م إلى ١٩٢٤م حيث أصيب بعدها بمرض لازمه سنة ثم توفي بسببه (١).

وقد استفاد أثناء تنقله في المناصب بخبرات علمية، وعلاقات أدبية كان لها تأثير كبير على منهجه في الحياة، وكان له اهتمام بالأوضاع الدينية والأدبية في عصره، إذ كان من مؤسسي نادي «إقبال أوال» بالمنامة سنة ١٣٣٢هـ / ١٩١٣م و«النادي الأدبي» بالبحرق سنة ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م، كما أن له مراسلات أدبية وفكرية مع مشاهير عصره مثل: السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار، والأستاذين فارس نمر ويعقوب صروف صاحبي مجلة المقتطف، وكانت مراسلاته تمتاز بجرأة في الطرح، لا تخلو من إثارة مقصودة (٢).

-
- (١) الخاطر، المراجع السابق ص ١٧، ١٨؛ وجعل كحالة تاريخ وفاته سنة ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م. كحالة، معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٧٠.
- (٢) نشر بعضها في: الخاطر، المراجع السابق ص ٥١ - ٨٤؛ البسام، خالد. خليج الحكايا: المثقف البحريني ناصر الخيري يسابق العصر، جريدة القبس، الكويت، ع ٩٨٨٢ يوم الخميس ٢١/١٢/٢٠٠٠م ص ٢١.

قلائد النحرين في تاريخ البحرين

يُعد مبارك الخاطر من أكثر الباحثين المعنيين بتتبع تراث ناصر الخيري، وهو يرى أن سبب ضياع كثير من أعماله التي من أهمها كتابه في تاريخ البحرين هو النظرة الفوقية التي كان ينظر بها مجتمع البحرين إلى ناصر^(١). وقد توصل إلى أن ناصر قد كتب مسودة تاريخه ثم سلمها إلى علي بن خليفة الفاضل الذي نقلها معه إلى الكويت خوفاً من وقوعها في يد المستشار بلجريف^(٢). وفي موضع آخر يشير الخاطر إلى أن كتاب ناصر كان في تاريخ البحرين القديم والحديث وأنه بخط يد مؤلفه، وأن الكتاب بقي بعد وفاة مؤلفه في حوزة صديقه الحميم علي بن خليفة الفاضل، ومنه انتقل إلى الأديب الشاعر المؤرخ خالد بن محمد الفرج الذي نقله معه بعد خروجه من البحرين في أواخر عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م إلى القطيف، ثم إلى الكويت^(٣).

وبهذه المعلومات المهمة التي قدمها الخاطر حول الخيري وكتابه يستطيع الباحث الاطمئنان إلى أن المخطوط لا يزال في الخليج، وأن الحكم عليه بالفقدان غير وارد، ونظراً لاهتمامي بالمخطوطات والنوادر التي تتحدث عن تاريخ الخليج والجزيرة العربية، ولاهتمامي بتراث خالد الفرج بصفة خاصة، وعنايتي بمكتبته الخاصة بما فيها من كتب ومقتنيات نادرة، والتي تعرض معظمها للضياع، بما فيها الكثير من أوراقه الخاصة، فقد سهلت لي المعلومات التي وردت في كتابات الخاطر الطريق للوصول إلى هذه المخطوطة النادرة، ومن المفارقات أنها هي المخطوطة الوحيدة التي بقيت من بين الكتب المخطوطة في مكتبة خالد الفرج الخاصة، والكتاب عبارة عن نسختين: مسودة، ومببضة.

(١) الخاطر، المرجع السابق ص ٥.

(٢) الخاطر، المرجع السابق ص ٥.

(٣) الخاطر، المرجع السابق ص ١٩.

النسخة المسودة:

تقع مسودة كتاب : «قلائد النحرين في تاريخ البحرين» في دفتر واحد، مجموع صفحاته ١٤٠ صفحة، بالإضافة إلى ست صفحات فهرس، وقد تضمن مقدمة أوضح فيها المؤلف أن سبب تأليفه لهذا الكتاب هو الواجب الوطني تجاه تاريخ بلاده، وأنه لا يوجد بين مثقفي بلاده مصدر لتاريخهم، ولم يفت المؤلف أن يشير إلى أن النبهاني قد سبقه في هذا المجال، ومع ذلك فقد نبه إلى أن النبهاني قد استعجل في تأليف كتابه وفي طباعته فجاء مختصراً وفيه أغلاط أدت إليها العجلة، وهذا ما دعا الخيري إلى مواصلة جهده في تأليف كتابه^(١). وقد أشار في المقدمة إلى أن اسم كتابه : «قلائد النحرين في تاريخ البحرين»^(٢)، وقسمه إلى قسمين جعل القسم الأول في تاريخ البحرين بالمصطلح القديم ويشمل: القطيف، والأحساء، والجزائر (أوال)، وقطر، ويتضمن تاريخ البحرين من أقدم العصور إلى العصر الحديث. والقسم الثاني جعله المؤلف خاصاً بتاريخ الجزائر (أوال) أو البحرين بالمصطلح الحديث. ويتضمن تاريخها من انفصالها عن مجموع البحرين في النصف الأول من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي إلى عهد الشيخ عيسى بن علي آل خليفة.

كما أضاف المؤلف ملخصاً في آخر الكتاب عده: «فذلكة»^(٣) صغيرة عن ثلاث إمارات عربية هي: آل سعود، وآل صباح، وآل بو سعيد : «وذلك بسبب وجود بعض العلائق السياسية المرتبطة بتاريخ البحرين»^(٤).

(١) الخيري، قلائد النحرين ص ٧ من المسودة.

(٢) أشار كحالة إلى أن اسم الكتاب «قلادة النحرين في تاريخ البحرين» نقلاً عن خالد الفرج. كحالة، معجم المؤلفين ج ١٣ ص ٧٠؛ وتكرر الخطأ عند عبدالله الحبشي. في معجم الموضوعات المطروقة (ج ١ ص ٢٠٤) وتصحف اسم المؤلف فيه إلى الخيري بدل الخيري.

(٣) الفذلكة: مصدر، ويراد بها في كلام العلماء إجمال ما فُصل أولاً، وكل ما هو نتيجة متفرعة على ما سبق حساباً كان أو غيره، ومجمل الكلام وخلاصته. البستاني، بترس. محيط المحيط، إعادة طبع ١٩٩٣م، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ص ٦٨١.

(٤) المصدر السابق ص ٧.

ويبدو أن هذه المسودة هي التي اطلع عليها معاصره المؤرخ محمد علي التاجر، حيث ذكر أن من مراجعه: «حضرة الأديب الفاضل المحقق المدقق المرحوم ناصر بن مبارك الخيري، فإنه والحق يقال قد أجهد نفسه من سنين في تأليف تاريخ البحرين وتوخى فيه التحقيق والتدقيق والتنبؤ فأجاد وأفاد ولكن، نقول والأسف ملأ [ملء] جوانحنا أننا لم نقف إلا على بعض مسوداته الأولى ... مع أن تبييضه موجود ... ونحن مدينون له بجانب مما استفدناه من تلك المسودات القيمة»^(١).

النسخة المبيضة :

عندما أعاد الخيري تبيض كتابه توسع كثيراً في تفصيل الأحداث، حتى جاء في (٤٣٧) صفحة موزعة على ثلاثة دفاتر^(٢)، إلا أن النسخة المبيضة خلت من المقدمة، ومن الفذلكة التاريخية الصغيرة التي أشار إليها، وقد قسمه أيضاً إلى جزئين، يقع الجزء الأول في (١٧٧) صفحة، يبدأ هذا الجزء بالفصل الأول، وهو عن جغرافية البحرين في المعاجم القديمة، ثم أشار المؤلف باختصار إلى حدود البحرين، وأقسامها، وطبيعتها، ومحاصيلها ... الخ، ثم تحدث عن أشهر مدنها القديمة، وتناول الفصل الثاني : تاريخ البحرين قبل الإسلام منذ الحضارات القديمة حتى ظهور الإسلام. وفي الفصل الثالث - ورد باسم الفصل الثاني، سهواً - تاريخها منذ صدر الإسلام حتى نهاية الدولة العيونية (ص ٧٣ - ١٦٩)، ثم ألمع المؤلف إلى الحكومات التي مرت على البحرين باختصار. وفي نهاية هذا الجزء قال المؤلف : «وكان الفراغ من تحريره في صبيحة يوم الاثنين الثامن عشر من شهر شعبان المكرم سنة ١٣٤٢هـ، وسيتلوه الجزء الثاني، وهو خاص بتاريخ جزائر البحرين ...».

(١) التاجر، عقد اللال في تاريخ أوال ص ١١، ١٢.

(٢) صفحات الدفتر الأول (ص ١-١٤٢)، والدفتر الثاني (ص ١٤٣-٢٨١)، والدفتر الثالث

(ص ٢٨٢-٤٣٧).

والجزء الثاني يقع في أكثر من مئتي صفحة (ص ١٧٨-٤٣٧) تحدث المؤلف في بدايته عن ملخص ما ذكره في الجزء الأول، وهو الحكومات التي تعاقبت على البحرين منذ التاريخ القديم حتى العصر الحديث (ص ١٧٩-٢١٠)، ثم عقد فصلاً بعنوان : بيان عن أصل عائلة آل خليفة، ونسبها، ومساكنها الأولى. وقد توسع في الحديث عن تاريخ هذه الأسرة الكريمة حتى عصره.

وينتهي الكتاب عند تنازل الشيخ عيسى بن علي عن الحكم، وتحدث المؤلف بعد ذلك عن فصل بعنوان : «جزائر البحرين العامرة وحالتها العمومية»، تحدث فيه عن القسم الجنوبي الغربي المسمى المنامة وملحقاته، والقسم الشرقي الغربي المسمى المحرق، إلا أن الكتاب يقف عند بداية الحديث عن المحرق، حيث انتهى الكتاب عند الصفحة (٤٣٧) ولا أعرف هل أتم المؤلف كتابه وضاع أم أنه لم يكمله؟ ومع ذلك يستطيع الباحث الحكم على أن الجزء المتبقي لا يمثل إلا صفحات قليلة، هي تتمه الحديث عن جزيرة المحرق، والنبذة التي تناولت تاريخ آل سعود، وآل صباح، وآل بو سعيد، ويمكن الاستعاضة عن ذلك بما أورده المؤلف في المسودة. وهذه النسخة عليها تعليقات وحواش مفيدة كتبها خالد الفرج حال تملكه للنسخة^(١). كما أن هذه النسخة بها بياض في بعض المواضع قدر كلمة أو كلمات قليلة، جميعها إما تحديد تاريخ، أو اسم شخص أو موضع، يبدو أن المؤلف تركها ليتحقق منها، ولم يُقدّر له ذلك.

مميزات الكتاب:

من المهم الإشارة إلى أن كتاب : «قلائد النحرين» لناصر الخيري قد امتاز عن غيره من المؤلفات التاريخية البحرينية بعدة جوانب علمية من أبرزها ما يلي:

(١) انظر ص: ٧، ١٧٣، ٢٠٠، ٣٣٩.

١- الاستقصاء في دراسة تاريخ البحرين القديم والجاهلي، وهذا الجانب لم يُسَبَق إليه الخيري، فيما يبدو، إذ لم يتحدث عنه النبهاني إلا باختصار شديد، ويتضح مما أورده الخيري أنه قد بذل جهداً كبيراً في إعداد مادة تاريخ البحرين القديم، وقد استخلصه من مصادر ومراجع عربية وأجنبية، كما يظهر ذلك من إحالاته في هوامش كتابه، وقد ساعده على ذلك معرفته باللغة الإنجليزية من خلال دراسته ثلاث سنوات في المدرسة التبشيرية في البحرين، بالإضافة إلى ترده على المكتبة التبشيرية واستفادته من كتبها، وقد استفاد محمد علي التاجر في كتابه : «عقد اللاك في تاريخ أوال» من جهود ناصر الخيري كثيراً في هذا المجال، يتضح ذلك من تشابه المنهج في الكتابين، من حيث ترتيب التحقيق التاريخي، واستفادته من كثير من المصادر التي رجع إليها الخيري.

٢- عناية المؤلف بآثار البحرين، وربما يعد ناصر الخيري أول باحث ومؤرخ بحريني يقوم بعمليات تنقيب ميدانية عن آثار البحرين، ويجري حفريات عشوائية على بعض المواقع، حيث أجرى حفرة على أحد المدافن القديمة المنتشرة في البحرين، وذكر عن هذه التجربة ما يلي: «قد حفرتنا من رأس أول كومة إلى مسافة ١٥ قدم [قديماً]، ومن الغريب أننا وجدنا في أرض الطبقة الأولى سعف [سعفاً] من سعف النخيل، فدلنا هذا على وجود النخل بالبحرين قبل ٥٠٠٠ سنة، وأن الناس كانوا يستعملونه في البناء في تلك الأزمنة. ووجدنا أيضاً على أرض الغرفة الأولى تراب مرتفع [تراباً مرتفعاً] عن الأرض قدر فوت واحد، فأخذنا في غرلة ذلك التراب فوجدنا فيه كسر [كسراً] من العاج وأنواع [أنواعاً] من الحلبي والمصاغات العاجية مثقوبة للأنف والأذن... ولما سلمنا هذه الآثار ليد المستر مدي، مدير متحف الآثار في انكلترا، كتب لنا يقول : بأنه يجزم ولا يتردد بأن هذه الآثار العاجية هي

- بلا شك من آثار الفينيقيين ... الخ»^(١).
- ٣- استقصاء المؤلف في البحث عن تاريخ البحرين القديم والحديث، وطول الحقبة التاريخية التي تحدث عنها كتابه.
- ٤- عناية المؤلف بتتبع الدول التي تعاقبت على البحرين، وحرصه على إيراد أسماء الأمراء.
- ٥- الشخصية العلمية الواضحة للمؤلف من خلال تحليل الأحداث، وإبداء وجهة نظره في كثير منها، والتعليق على بعض الأحداث.
- ٦- الجلد العلمي عند المؤلف، يظهر ذلك من غزارة المصادر والمراجع التي رجع إليها، ويمكن تقسيم هذه المصادر إلى مجموعات، كما يلي:

(أ) المصادر العربية القديمة :

مثل كتاب: «فتوح البلدان» للبلاذري، و «معجم البلدان» لياقوت الحموي، و «الكامل في التاريخ» لابن الأثير، و «رحلة ابن بطوطة»، و «ديوان ابن المقرب العيوني» وغيرها.

(ب) المراجع العربية الحديثة :

«دائرة المعارف» لبطرس البستاني، و «الرحلة الحجازية» لمحمد ليبس البتنوني، و «تاريخ آداب اللغة العربية»، و «العرب قبل الإسلام» لجورجي زيدان وغيرها.

(ج) المصادر الأجنبية القديمة :

«الجغرافية القديمة» لبطليموس القلوذي، وإسترابو، وبليني، والمؤرخ اليوناني هيرودوتس، وتولمبي وغيرهم.

(١) الخيري، فلاند النحرين ص ٣٤، ٣٥.

(د) المصادر الأجنبية الحديثة :

«بلاد العرب الجنوبية» للرحالة الإنجليزي لثيودور بنت، و «التاريخ القديم» لهارفري بورتر، وغيرهما.

(هـ) الصحف والمجلات :

مجلة «الهلال»، و «المقتطف»، و «الهداية» وغيرها^(١).

(و) المراسلات العلمية :

عثر المؤلف على بعض الآثار في مدافن البحرين، وسلمها إلى مدّي، مدير متحف الآثار بإنجلترا، بهدف الاستشارة العلمية وتلقى منه رسالة بنتائج دراسة فحص تلك الآثار^(٢).

(ز) الروايات الشفوية :

استفاد المؤلف فيما يخص تاريخ البحرين الحديث من روايات تاريخية استفادها من الشيخ محمد بن الشيخ عيسى آل خليفة^(٣)، كما استفاد من سلمان بن أحمد بن عباس التاجر، أخي المؤرخ محمد علي بن أحمد^(٤).

(ي) المشاهدات الميدانية :

قام المؤلف برحلات ميدانية متعددة، لزيارة آثار البحرين، وقد أشار إلى أنه قام

(١) انظر: فهرس الكتب والمجلات في آخر الكتاب.

(٢) ص ٣٥ من الكتاب.

(٣) ص ٢١٥ هامش ١ من الكتاب؛ وفي ص ٢٧٥ ذكر رواية شفوية غير محددة، قال إنها عن: «بعض الشيوخ».

(٤) ص ٨ هامش و ص ١٧٠.

بإجراء حفرة عشوائية على بعض المدافن^(١)، كما ذكر أنه زار تلك المدافن سنة ١٣٣٠هـ صحبة الألماني جورج هارلنك^(٢).

الملحوظات:

الملحوظات العلمية على الكتاب قليلة، وبعضها يقف عند حد التعليق والإضافة بحسب ما صدر من دراسات وأبحاث بعد ناصر الخيري، ومن أبرز تلك الملحوظات ما يلي :

١- تحدث المؤلف عن آثار البحرين القديمة وقام بإجراء حفريات أثرية على بعض المدافن، والتقط بعض المعثورات الفخارية وغيرها، وبعث بنتاج بحثه إلى خبراء المتحف البريطاني للاستشارة العلمية، فأفادوه بأن تلك الآثار تعود إلى عصر الفينيقيين، ويبدو أن ما تحدث عنه ناصر الخيري هو عن حضارة دلمون الشهيرة، وإن كانت هذه الحضارة متأثرة بشكل مباشر بحضارة الفينيقيين بحكم الاتصال، ولأن الفينيقيين كان لهم حضارة ثقافية وسياسية في شرقي الجزيرة العربية، قبل انتقالهم إلى شمالها.

٢- في مجال تاريخ صدر الإسلام تعرض المؤلف إلى حادثة التحكيم بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - سنة ٣٨هـ وسماه «التحكيم المشؤوم»، كما تطرق حديثه إلى ذكر يزيد بن معاوية، وانتقص منه، وفسر بعض الأحداث التي تطرق إليها بغيرة العلاء بن الحضرمي من سعد بن أبي وقاص، رضي الله عنهما، ومثل هذه الرؤية حيال مواقف الصحابة، رضي الله عنهم، وحيال رجالات الإسلام مستكثر من أمثال ناصر الخيري، وبخاصة أنه من أهل السنة وله جهود دعوية مثمرة أظهرت الروح الإسلامية في كتاباته ونشاطاته في المراكز العلمية والدينية في البحرين.

(١) ص ٣٤، ٣٥ من الكتاب.

(٢) ص ٤٠ من الكتاب.

٣- تضمن الكتاب عددًا من الأخطاء التاريخية، وبخاصة فيما يتعلق بتاريخ البلدان المجاورة للبحرين، والمؤلف ليس مصدرًا لتاريخ هذه البلدان.

٤- من المتوقع أن يكون ناصر الخيري «شاهد العصر» فيما يخص فترة حكم الشيخ عيسى بن علي، لأنه ولد وعاش في ظل حكمه، وكذلك الفترة التي سبقت حكم الشيخ عيسى لقربه منها، ومع أهمية المعلومات التي أوردها وأبدى رأيه الشخصي في كثير منها، إلا أن ما أشار إليه كان أقل مما هو مؤمل منه، فهناك أحداث مهمة في تاريخ البحرين المحلي لم يتطرق لها مثل زيارة كرزون- نائب الملك في الهند- إلى البحرين سنة ١٩٠٣م ومناقشة موضوع الإصلاحات الإدارية والمالية التي من أهمها موضوع الرسوم الجمركية^(١). وكذلك تحدث المؤلف عن مشكلة النجادا مع الفرس بشكل مختصر، على الرغم من أهميتها نظرًا لما ترتب عليها من إجراءات فيما بعد. كما أن المؤلف جنح في حكمه على فترة حكم الشيخ محمد بن خليفة إلى حد التحامل، وعزا كل تقصير في تلك الفترة إلى شخص الشيخ محمد بن خليفة، والواقع أن آراءه في هذا الجانب خاطئة لأنها بنيت على موازين غير دقيقة^(٢). وبالرغم من ذلك فإن ما تجاهله المؤلف من أحداث، أو أورده مختصرًا لا يؤثر على أهمية الأحداث التي عالجه في كتابه عن معاصرة أو سماع، يُعد هو مصدرها الرئيسي.

٥- يوجد في الكتاب الكثير من الأخطاء النحوية والإملائية.

(١) لوريمر، دليل الخليج - القسم التاريخي - ترجمة قسم الترجمة بمكتب صاحب السمو أمير دولة قطر، الدوحة : مؤسسة دار العلوم (د.ت) ج ٣ ص ١٣٩٩.

(٢) للكاتبة مي محمد الخليفة كتاب: «محمد بن خليفة (١٨١٣ - ١٨٩٠م): الأسطورة والتاريخ الموازي» أوضحت فيه الكثير من جوانب حياته، ودرست العوامل المؤثرة في عصره بشكل مفصل.

منهج نشر الكتاب :

تم اختيار منهج طباعة الكتاب عن طريق التصوير، وذلك لعدة أسباب من أبرزها ما يلي :

- ١- أن الكتاب بخط مؤلفه، وهذه أعلى درجات الصحة للمخطوط.
- ٢- أن الكتاب نسخة فريدة، وليس هناك نسخ أخرى تحتاج إلى مقارنتها وإيضاح الفروقات بينها.
- ٣- أن المؤلف وثق كتابه بعزو النقول إلى أصحابها بالجزء والصفحة، وهذه الدقة يقل أن توجد بين المؤرخين المحليين في تلك المدة.
- ٤- أن خط المؤلف واضح، ومقروء.
- ٥- بالإضافة إلى المتعة التي يحققها الاطلاع على المخطوط كما وضعه مؤلفه.

لذلك اتبعت في إخراج الكتاب المنهجية التالية :

- ١- إخراج نص المخطوط على النسخة المبيضة التي كتبها مؤلفها بنفسه، وفق ترقيم الصفحات نفسه الذي وجد على أعلى كل صفحة مطبوعاً بألة ترقيم من جهتي اليمين واليسار، وهذا الترقيم يبدأ من الصفحة رقم «١» إلى الصفحة رقم «٤٣٧» وهو يمثل نص الكتاب.
- ٢- تمت إضافة المقدمة وورقة العنوان من النسخة المسودة التي كتبها المؤلف، ويلاحظ أن كثرة الكشط والتعديل فيها، هي كما وردت في الأصل، والمقدمة جاءت في ثماني صفحات.
- ٣- تمت إضافة ملحق عن : نجد، والكويت، وعمان من آخر النسخة المسودة، وقد جاءت في ثلاث عشرة صفحة (ص ١٢٧ - ١٤٠).
- ٤- كتابة مقدمة تتضمن الإشارة إلى بداية حركة تدوين تاريخ البحرين الحديث من خلال المصادر العربية، والتعريف بناصر الخيري، ودراسة كتابه، مع

إضافة جدول العصور التاريخية التي أوردتها الخيري مقارنة بما أورده معاصراه
النبهاني والتاجر.

هـ- الإشراف على صناعة فهرس فنية للكتاب ومراجعتها، وهي تشمل: فهرس
الأعلام، وفهرس الأمم والقبائل والجماعات، وفهرس البلدان والمواضع
الجغرافية، فهرس الغزوات والحروب، وفهرس الكتب والمجلات بالإضافة
إلى فهرس الموضوعات.

ويسرني أن أعرب عن شكري وتقديري للقائمين على مؤسسة الأيام للمصحافة
والنشر والتوزيع بالبحرين على تفضلهم برعاية هذا العمل وموافقتهم على نشره،
ولما لمسته منهم من متابعة دقيقة وبخاصة من الأخ الأستاذ إبراهيم بشمي، المدير
العام للمؤسسة. كما أشكر الأخ الأستاذ علي بن خالد الفرج، الذي تفضل
بتزويدي بنسخة من الكتاب.

والله الموفق

عبد الرحمن بن عبد الله الشقير

ص.ب. ١٥٣٧٨٩

الرياض ١١٧٢٦

E-mail: alshuqir@yahoo.com

جدولة عصور تاريخ البحرين

جدولة عصور تاريخ البحرين

وفق ما أورده ناصر الخيري

مقارنة مع ما ذكره معاصراه النبهاني والتاجر

م	العقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الخيري	محمّد علي التاجر
	التاريخ القديم ^(١)				
١	بنو شبا ودادان:			❖	❖
٢	الفينيقيون ^(٢) : (٢٥٠٠-٣٥٠٠ أو ٢٣٠٠ ق.م.؟)			❖	❖
٣	البابليون (الحمورابيون): (٢٣٠٠-٢١٠٠ ق.م.؟)			❖	❖
٤	العماليقة: (٢١٠٠-١٩٠٠ ق.م.؟)			❖	
٥	المعينيون: (١٩٠٠-١٢٠٠ ق.م.؟)			❖	
٦	السبثيون: (١٢٠٠-٧٨٠ ق.م.؟)			❖	

(١) يلحظ أن تحقيب تاريخ البحرين القديم والجاهلي غير دقيق، وذلك لطول الفترة التاريخية الغامضة لعدم التدوين ولاضطراب المصادر الأصلية في ذلك، وقد تنبه إلى ذلك ناصر الخيري وأشار إليه (ص ٤٦، ٤٧).

(٢) يلحظ أنه لم يذكر أحد من المؤرخين شيئاً عن العصر الدولوني، وهو من أهم الحضارات الثقافية القديمة في البحرين، وربما يتميز ناصر الخيري بأنه درس حضارة دلمون في البحرين وأرجع المعثورات الدولونية في البحرين إلى الحضارة الفينيقية متابعاً لتقرير مدير المتحف البريطاني.

م	العقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الغيري	محمد علي التاجر
٧	الآشوريون: (٧٢٢-٥٢٠ ق.م.؟)			❖	❖
٨	الحميريون: (٢٥٠-١٠٠٠ ق.م.؟)			❖	❖
٩	الفرس (الساسانيون): (٥٣٠-٣٣١ ق.م.)			❖	❖
١٠	اليونان: (٣٣١-١٨٠ ق.م.؟)			❖	❖
١١	الأشكانيون:			❖	
١٢	العرب (١٨٠ ق.م.-٢٢٦ م.؟)			❖	❖
١٣	الفرس (للمرة الثانية)		❖	❖	❖
١٤	كندة			❖	
١٥	الفرس (للمرة الثالثة)			❖	❖
١٦	العرب والفرس			❖	
	التاريخ الإسلامي:				
١٧	عهد النبوة	المنذر بن ساوي	❖	❖	❖
		العلاء بن الحضرمي	❖	❖	❖
		أبان بن سعيد بن العاص	❖	❖	❖

٢	العقبة التاريخية	الأمير	الفيhani	ناصر الفيhري	مهد علي القاجر
١٨	عهد الخلفاء الراشدين	العلاء بن الحضرمي (للمرة الثانية)	❖	❖	❖
		قدامة بن مظعون الجمحي		❖	
		العلاء بن الحضرمي (للمرة الثالثة)		❖	
		أبو هريرة الدوسي	❖	❖	❖
		قدامة بن مظعون الجمحي (للمرة الثانية)		❖	
		أبو بكرة الثقفي		❖	
		عثمان بن أبي العاص	❖	❖	❖
		عمر بن أبي سلمة المخزومي ^(١)			❖
		زيد بن صوحان العبدي (ولاه الحسن بن علي رضي الله عنهما)			❖
١٩	الدولة الأموية	زياد بن أبيه	❖		❖
		حسان بن سعيد			❖
		نجدة بن عامر الحنفي (خروجاً على الدولة الأموية)		❖	❖

(١) قارن أسماء ولاية البحرين في عهد النبي (صل الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين بما ورد في: كنان، عبد اللطيف جاسم.

البحرين في صدر الإسلام، مجلة الوثيقة، البحرين ع ٦ س ٣ ربيع الآخر ١٤٠٥ هـ يناير ١٩٨٥ م ص ١٠-٣٨، وقارن بما ورد في العدد نفسه من المجلة نفسها ص ٦٣.

م	العقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الغيري	محمد علي التاجر
		أبو فديك عبدالله بن ثور (خروجاً على الدولة الأموية)	❖	❖	❖
		الأشعث بن عبدالله بن الجارود	❖	❖	❖
		مسعود بن أبي زبية العبدى (خروجاً على الدولة الأموية)	❖	❖	❖
		سفيان بن عمرو العقيلي	❖	❖	❖
		سليمان بن حكيم العبدى	❖	❖	❖
٢٠	الدولة العباسية:	نافع بن عقبة	❖	❖	❖
		عبد الملك بن ضبيان	❖	❖	❖
		سعيد بن دعلج	❖	❖	❖
		علي بن محمد: صاحب الزنج (خروجاً على الدولة العباسية)	❖	❖	❖
		محمد بن ثور	❖	❖	❖
٢١	القرامطة: (خروجاً على الدولة العباسية خلال القرنين ٤-٥هـ / ١٠-١١م)	أبو سعيد الجنابي القرمطي	❖	❖	❖
		عباس بن غمر الغتوي (تعيين من قبل الخليفة العباسي لطراد القرامطة)	❖	❖	❖
		ابن بانو (تعيين من قبل الخليفة العباسي لطراد القرامطة)	❖	❖	❖

م	الحقبة التاريخية	الأمير	النهائي	ناصر الغيري	محمد علي الفاجر
		سعد بن أبي سعيد الجنابي		❖	
		أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي		❖	❖
		أحمد بن أبي طاهر		❖	❖
		الحسن بن أحمد (الأعصم)		❖	
		الأصغر بن أبي الحسن الثعلبي		❖	❖
		محمد بن يوسف الزجاج		❖	
		أبو البهلول العوام بن محمد ابن يوسف بن الزجاج (أعلن الخروج على القرامطة وأعلن الولاء للخليفة العباسي)	❖	❖	❖
		يحيى بن العياش ^(١)		❖	❖
		زكريا بن يحيى بن العياش ^(٢)	❖	❖	
	التاريخ الإسلامي الوسيط،				
٢٢	العيونيون ^(٣) : (من القرن ٥-٧هـ / ١١-١٣م)	عبدالله بن علي العيوني		❖	
		الفضل بن عبدالله بن علي العيوني	❖	❖	❖

(١) يرى النههاني أن يحيى توفي قبل أن يضم البحرين إلى إمارته في القطيف.

(٢) يرى التاجر أن زكريا خلف والده على القطيف وأخاه الحسن على البحرين.

(٣) أشار النههاني إلى أن عدد الحكام العيونيين كانوا (٢٠) حاكمًا ومدة حكمهم (٣٠٠) سنة.

م	العقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الخير	محمد علي التاجر
		أبو مقدم شكر بن عبدالله بن علي العيوني		❖	❖
		الفضل بن عبدالله بن علي العيوني		❖	
		علي بن عبدالله العيوني	❖	❖	❖
		غريز بن عبدالله بن علي		❖	
		أبو سنان محمد بن الفضل بن عبدالله بن علي		❖	
		الفضل بن محمد		❖	
		محمد بن الفضل الثاني		❖	
		أحمد بن محمد		❖	
		ماجد بن محمد		❖	
		مقدم بن ماجد		❖	
		الحسن بن عبدالله بن محمد بن أبي ماجد العيوني (آخر أمراء الدولة العيونية) ^(١)			❖

(١) قارن أمراء الدولة العيونية بما ورد في : المديرس، عبدالرحمن بن مديرس. الدولة العيونية في البحرين ٤٦٩ - ٦٣٦ هـ / ١٠٧٦ - ١٢٣٨ م، الرياض : دار الملك عبدالعزيز، ١٤٢٢ هـ ص ٢١٤ - ٢١٨.

م.	الحقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الخيري	محمد علي التاجر
٢٣	الزنكيون (السلغريون) ^(١) :	أبو بكر بن سعد ^(٢)		❖	
٢٤	العصفوريون ^(٣)				

(١) يذكر الخيري في موضع آخر أن القطيف والجزائر (أوال) خرجت من أيدي العيونيين بواسطة سعد بن أتاك، والأحساء، وقطر انتقلت من العيونيين إلى : «بني عامر بن عوف بن عقيل ويقول لهم البعض: بنو عصفور، ويقول آخرون : الجبور» (ص ١٥٣، ١٦٩)، بينما أشار التاجر إلى أن مدة حكمهم لم تتجاوز خمسين سنة. ثم نقل رأي النبهاني والخيري.

(٢) عده النبهاني من الزنكيين (الزنكيين) وسماه : أبا بكر بن سعد بن أتاك بن سنقر بن مودود. (٣) يلحظ تداخل المعلومات عند النبهاني والخيري والتاجر حول إمارتي الزنكيين والعصفوريين على البحرين في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي، وقد درس الحميدان الظروف السياسية في هذه الفترة دراسة معمقة، ويرى أن أمير هرموز سيف الدين أبو النظر استطاع في عام ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م الاستيلاء على جزيرة قيس وإنهاء حكم بني قيصر فيها، ولذلك أرسل نوابه إلى جزيرة البحرين يطالب حاكمها الأمير منصور بن علي العيوني بأن يدفع لهم من واردات البحرين مثلما كان يدفعه لبني قيصر، وقد اضطر الأمير منصور إلى الإقرار لأمير هرموز بهذا الحق.

ومن جهة أخرى بعد وفاة أتاك فارس الأمير سعد بن زنكي بن سنقر بن مودود السلغري عام ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م خلفه في الملك ابنه أبو بكر فتار نزاع بينه وبين أمير هرموز، استطاع أبو بكر بسببه أن ينتزع جزيرة قيس منه في عام ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م فقام بإرسال عماله إلى جزيرة أوال ليطالبوا حاكمها العيوني بمثلما كان يدفعه لبني قيصر سابقاً، ولأمير هرموز لاحقاً، وكانت جباية الأموال هذه المرة تتم باسم حقوق الخلافة العباسية في بغداد وأن أبا بكر نائب عنه، وقد خضع الأمير العيوني لهذه المطالب. ومع ذلك حاول الأتابك أبو بكر أن يمد نفوذه ليشمل السيطرة على جزيرة أوال فأرسل حملتين بحريتين فشلتا في تحقيق الهدف، ثم أرسل حملة بحرية كبيرة سنة ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م استطاع من خلالها الاستيلاء على جزيرة أوال وقتل الأمير محمد بن أبي ماجد آخر الحكام العيونيين. وفي عام ٦٤١هـ / ١٢٤٤م توسع الأتابك أبو بكر في مد نفوذه فاستطاع السيطرة على قلعة جزيرة تاروت ومدينة القطيف وواحاتها. وكان هذا التوسع سبباً مباشراً في الاصطدام مع بني عصفور العامريين الذين استأوا من هذه التطورات وبدأوا يشنون الهجمات المتكررة على الحاميات العسكرية الأجنبية، مما اضطر الأتابك أبو بكر إلى استرضاء العصفوريين. واتفق معهم على أن يدفع لشيوخهم إتاوة سنوية مقدارها اثنا عشر ألف دينار مصري مقابل أن يكفوا عن التعرض لقواته في المنطقة.

وقد استمرت هذه الاتفاقية أكثر من عشر سنوات، ولكنها كانت مرهقة بالنسبة لإدارة الأتابك أبي بكر نظراً لانشغالهم بأحداث سياسية كانت الأهم بالنسبة لهم، لذا فقد اضطر أبوبكر إلى تسليم السلطة في بلاد البحرين للعصفوريين مقابل قيامهم بدفع مبالغ معينة من الأموال سنوياً إلى خزينة الأتابكة في فارس. وقد استلم السلطة منهم عصفور بن راشد بن عميرة. الحميدان، عبد اللطيف ناصر. إمارة العصفوريين ودورها السياسي في تاريخ شرق الجزيرة العربية، مجلة الوثيقة، البحرين ع ٣ ص ١٤٠٣هـ / يوليو ١٩٨٣م ص ٢٦ - ٧٧.

م	العقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الغيري	محمد علي التاجر
٢٥	المغول ^(١)		❖		
٢٦	الكوركانية الفارسية ^(٢)		❖		
٢٧	أمير هرمز				❖
٢٨	الأجودية (الجبور)	ابن أجود بن زامل		❖	❖
٢٩	الإياضيون	عامل من قبل سيف بن زامل بن عمان بن نبهان.			❖
		عمر بن الخطاب بن محمد بن أحمد بن شندان بن صلت			❖
	التاريخ الحديث والمعاصر:				
٣٠	البرتغاليون: (خلال القرنين ١٠-١١ هـ / ١٦-١٧ م)		❖	❖	❖
		الدون روي بيلي		❖	❖
		حسين بن سعيد		❖	❖
٣١	الصفويون: (خلال القرنين ١١-١٢ هـ / ١٧-١٨ م)	سوندك سلطان	❖	❖	❖

(١) أشار النبهاني إلى أن مدة سيطرة المغول على البحرين ثمان سنوات، كما انفرد بالإشارة إلى أن المغول مدوا سيطرتهم على جزر البحرين لتكون تحت حكمهم مباشرة بعد الدولة الزنكية. ويستبعد الحميدان هذا الرأي لأنه غير مدعوم بسند تاريخي، كما أن النبهاني أورد شواهد تاريخية تضعف هذا التصور. الحميدان، المرجع السابق ع ٣ ص ٥٢.

(٢) انفرد النبهاني بالإشارة إلى أن البحرين قد خضعت لحكم تيمور لنك، وقد استبعد ذلك الحميدان لاعتبارات تاريخية أشار إليها في بحثه. الحميدان، المرجع السابق ع ٣ ص ٥٨. بينما يشير التاجر إلى أنه كان يتعاقب على جزائر البحرين عمال من فارس ويساعدتهم أمراء من آل عصفور كانوا شديدي الإخلاص لدولة فارس.

م	التحفة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الغفيري	محمد علي القاجار
		سوندك سلطان (للمرة الثانية)	❖		❖
		بابا خان	❖	❖	❖
		سلطان بن قزل خان	❖	❖	❖
		مهدي قُلي خان	❖	❖	❖
		قزّاغ سلطان	❖		
		الشيخ الجبري (من بقايا الجبرية)	❖		❖
		الشيخ جبارة الهولي	❖		❖
		نادر شاه	❖		❖
		سلطان بن سيف		❖	
		سيف بن سلطان (حاكم مسقط وإمام عمان)	❖		❖
		كلبعلّي خان		❖	
٣٢	آل مذكور	الشيخ غيث آل مذكور	❖		❖
		الشيخ ناصر آل مذكور (بالمشاركة مع أخيه غيث)	❖	❖	
		ناصر بن ناصر آل مذكور	❖	❖	❖

م	الحقبة التاريخية	الأمير	النيهاني	ناصر الخيري	محمد علي التاجر
٣٣	آل خليفة: (العنوب من القرن ١٢هـ/ ١٨م حتى الآن).	الشيخ أحمد بن محمد الملقب الفاتح (١٢٠٠-١٢٠٩هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح (١٢٠٩-١٢١٥هـ)	❖	❖	❖
		السيد سعيد بن أحمد ^(١) (أخو حاكم مسقط بين سنتي ١٢١٥هـ - ١٢٢٤هـ)	❖		❖
		سليمان بن سيف بن طوق		❖	
		فهد بن عفيصان ^(٢) (١٢٢٤-١٢٢٥هـ)		❖	❖
		الشيخ سلمان بن أحمد الفاتح (للمرة الثانية) (١٢٢٥هـ - ١٢٣٦هـ) ^(٣)	❖	❖	❖
		الشيخ عبدالله بن أحمد الفاتح (١٢٣٦هـ - ١٢٥٨هـ)	❖	❖	❖

(١) يذكر الخيري أن السيد سلطان، حاكم مسقط، ولي على البحرين ابنه السيد ماجد، وقيل أخيه السيد سالم (ص ٢٣٢).

(٢) يشير الخيري إلى أن سليمان بن طوق تولى إمارة البحرين من قبل الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، ثم تولى بعده فهد بن سليمان بن عفيصان (ص ٢٣٥-٢٣٨). بينما يشير النيهاني إلى أن الذي تولى إمارة البحرين هو إبراهيم بن عفيصان، والصحيح أن إبراهيم بن عفيصان كان في تلك الفترة أميراً على الأحساء، كما يذكر ابن بشر في عنوان المجد ج ١ ص ٢٨١.

(٣) يرى التاجر أنه بعد وقعة الحكيكية تم اقتسام البلاد، فكان للشيخ عبدالله القسم الشرقي وهو جزيرة المحرق وما يليها، وللشيخ سلمان القسم الغربي وهو جزيرة المنامة وما يليها.

م	الحقبة التاريخية	الأمير	النبهاني	ناصر الخير	محمد علي التاجر
		الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان (١٢٥٨هـ - ١٢٨٥هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ علي بن خليفة بن سلمان (١٢٨٥هـ - ١٢٨٦هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان (للمرة الثانية) (١٢٨٦هـ - ١٢٨٦هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ محمد بن عبدالله بن أحمد الفاتح (١٢٨٦هـ - ١٢٨٦هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان بن أحمد الفاتح (١٢٨٦هـ - ١٣٤١هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ حمد بن عيسى (١٣٤١ - ١٣٦١هـ)	❖	❖	❖
		الشيخ سلمان بن حمد (١٣٦١ - ١٣٨١هـ)			
		الشيخ عيسى بن سلمان (١٣٨١ - ١٤٢٠هـ)			
		الشيخ - الملك حمد بن عيسى (١٤٢٠هـ - ...)			

المقدمة

من النسخة المسودة

المجلد الأول
من كتاب قلائد النحرث في
تاريخ البحرين
عن بنائيفه المختفر الى
مولد
ناصر الخيري
عفي
عنه
٦



(للمقدمة)

[illegible]

«الأُنس ففعلها على النزوح عن سبيل المألوفات وخبيث الملكات
 وعقيم التفكرات لقول الشاعر العربي
 كن عارفاً بأهاديث الأولى تسلفوا : يزيدك العلم آداباً على أدب
 فرب نفع عزيز يست تدركه : بدلي بما اغضضه سالت المحب
 ولقول العلامة الامام ابن حزم - ارفعوا الفضائل وارذائل لينفرد بها
 عن التبع المأثور عن غيره ويرغب في الحسن المنقول عن تقدمه ويتعظ
 بمن سلفه - ولما من الله تبارك وتعالى على أهل هذه البلاد (البحرين)
 بمصر زهت فيه رياضي^{الاب} والموالكان بفضل بما د عليهم من سبل المين
 والأمان بظل ملكنا المولى القادر رحم الماتج والمناظر^{الاب} ولما
 نعمتنا المعظم (الشيخ عيسى بن عيسى بن خليفه بن خليفه) حفظ الله شرا
 الذي منذ نبواً منذ الامارة الجليله واستوى على عرش اجداد النظام
 اخذ ايدى الله يد رب في جلب الراحة للسكان ويوطد دعائم الأمن
 والسلام بين الويلان حتى غصت حاضرة بلدنا بالداندين من البلدان
 ليتمتعوا بمعنا^{الاب} بامن^{الاب} والاطمينان^{الاب} ونعت فيها التجارة وازدهر
 بها العمران والوفارة وصارت مطبخ الآمان ومحط ارحال فاستع شهرها
 في العالم وذاع صيتها لدى من حارب وسالم وكثرت علماتها التجارية وتوسعت
 روابطها المادية والاربية مع معظم البلاد المتحضرة في قارات العالم الخمس
 افرج السبل للملاحة والنشاط من عتال^{الاب} الجبل المحمود والازنلاق
 لمن رغبة الغياوة والسمو الى القام المحمود فتبينت الأذن ان الخلافة وتفتت

انی بعیش قسم فی هذه العصور بعقول و عادات و اخلاق تعی اجرب باهل العصور
 الا طیفة و القرون الخالصة و لیس المقصود من کل این ان یأتی اهل العصر الی نظر بعقول
 تعی اسمی و ازکی من عقول الازمنة کلها و ان ذرء کلهم بل المقصود من کل این ان یأتی
 و لکدر زمانهم و لکدر و جهاد و لکدر و جهاد و لکدر و جهاد و لکدر و جهاد و لکدر و جهاد
 ما یدرعه

[Large section of text is heavily redacted with thick black bars.]

فحین محنت عزیمتی علی التیام بذاک العمل الجمیل شمرت عن ساعی اجد متکلا علی
 الله تعالى و طالیما منه المعونة و المدد فما جهدت النکر و النذل و واصلت البحث و اسهر
 حق و نق الله و ابرزت لهم هذه المجموعة النفیسة و یرید الله کرم بما ینفع فی ايجادها
 مع تعجب و کرم تکبیرت فی تنقیحها من نصب و کرم جاهدت فی استنواج حوادثها

من صفات الوثوق به وسهولة المعتمد وكما سهرت على تصحيح الكتب والمجلدات المذكورة
على الاخبار الصحيحة والروايات المعتبرة الموثوقة الدينية ^{وهو علم} ~~هذه~~ ^{في} ليست اجماع
على ادلائها والصحة في ما اتون واكتب اذ ان ^{الكتاب} ~~الحق~~ ^{الله} وحده والصحة للانبيا
عليهم السلام فمن لاحظ في كتابي ما يوجب الاشتباه او يناقض الحقيقة فلا يتوسع
في الانتقاد واراد بل علميان براعيتي في ذلك وقيم الدليل والبرهان على صحة ما زعم
دفع ما قررت ما يقيم المعوج واقر الحقيقة وانكر له غيره على العلم والحق من علمهم القول
على ان المصنف الحكيم الخبير من الغرض الزاويل للابحاث العلمية يدرك لاول نظرة صعوبة
الغرض في هذه الباب ويتصور المعاصي التي تكبدتها في دولوج هذه الباب لأت
في غير ذلك التاريخي من فهم ذاته ينقسم الى قسمين تاريخ حكمته معينة او شيمته موقفة وعلامة
لا يقع تاريخي دقتي يزول بزوال تلك الشبهة او الحكمة وتاريخ الالة والبدلاء ولقد بيني
باعتين ما يتبين الزمان وتعاقب الملوك وفضنا في هذه الابواب ^{سرد} ^{فلك} ^{تاريخ} ^{البدلاء} ^{كذلك} ^{تاريخ} ^{الالة} ^{والبدلاء} ^{لا يقوم} ^{على الوجه} ^{الاكمل} ^{بسود} ^{عرونها} ^{وفوق} ^{حالتها}
بل بسود اخبار شتمتها وتنظيمها وعلومها وفروعها وادابها ونظامها الاجتماعي
معصيرها ومعتادها وانتاب اهلها من الخير والشر والسعادة والشقاء بالنسبة الى
اختلاف الحكومات وتعاقب السلطات ثم البحث وانظر في الحوادث والعلل واسماء
كل حادث الى اسبابه وحلله الحقيقية باخلان العصور والاحوال اذ لا بد من
تزداد البعثة وسيله حصول الفائدة بالاطمئنان لهذا لان سيرتي في تأليف
شئت على اهل معتقد انما رب ربك الله وحصل بسود ذلك بحمد الله تعالى
في ههنا ولافتقر في غيرتي ولكن مما نظرت في التفت في انقل الى ايدى منكم

جهدني من نعمة الشيع والنعابة . الا والذي يذهب بمراسم التاريخ ومجهر رونقه
 ان العبد ويضيع ثأنته الحقيقية . وبينما كنت مجد باثناء الطلق المحض
 المحادث للتحقيق اذ مرصل لما طرقت بلادنا في ^{١٩٤٤} حفرة العلاء النضال
 السنج محدث فلبسني النباهة فترقت بهمة الشا وذاك الفتحة وحاز بانه ذهب
 اسبق واتفق تاريخ مختصر للبحرين جاء بنقل معارف الشيخ لاهل الادب قرة عين
 فلما تصفحته بعد طبعه في بغداد النيسة غير وافي بالمراد وغير خال من الاغلاط
 ادت اليها العجلة التي قيل عهد من الشيطان سلطان ما هنته السوارخ ملة الانعام
 متعلقة الاقلح ومطلقة الكمان لمن تغرب بالجلال ولكل وجهة فهو موليها وغاية لغو
 مبتغيا وآمال هو مرجعها فلم يكن خالكا ليهدي عن الغاية التي توخيتها والنهاية
 التي ابتهتها فواضعت سيري الى المراد وبذلت الجهد والاجتهاد ولم الاق بدر تمامه ^{جعله}
 ونافح سلك ختامه دعوته . (بقلائد النحرث في تاريخ البحرين) وقسمته الى قسمين في ^{الجزء}
 ومجتمعا اخر الى جزئين جملة ^{الجزء الاول} تاريخ للبحرين عام اي التغطية والاحاد ^{الجزء الثاني}
 والجزائر (اولا) فقط . فيستظن تاريخ لغوي النظم من انهم ازمنة التاريخ ^{الجزء الثالث}
 لغوي السمع ^{الجزء الرابع} مما انني جعلته خاص بتاريخ الجزائر (اولا) ويبتدئ بمجاذبه ^{الجزء الخامس}
 من عهد انفعالها عن محمد اليوسفي في النصف الاول من القرن الـ١٨ مع ^{الجزء السادس} للهجرة النبوية ^{الجزء السابع}
 وحديث الغم ^{الجزء الثامن} الاول كله في جزئين ^{الجزء التاسع} وقد رفق ^{الجزء العاشر} الجزء الاول
 الى عصرنا لغوي السمع ^{الجزء الحادي عشر} والحق ^{الجزء الثاني عشر} ^{الجزء الثالث عشر} ^{الجزء الرابع عشر} ^{الجزء الخامس عشر} ^{الجزء السادس عشر} ^{الجزء السابع عشر} ^{الجزء الثامن عشر} ^{الجزء التاسع عشر} ^{الجزء العشرون}
^{الجزء الحادي والعشرون} ^{الجزء الثاني والعشرون} ^{الجزء الثالث والعشرون} ^{الجزء الرابع والعشرون} ^{الجزء الخامس والعشرون} ^{الجزء السادس والعشرون} ^{الجزء السابع والعشرون} ^{الجزء الثامن والعشرون} ^{الجزء التاسع والعشرون} ^{الجزء العشرون}
 ان جلد حكام الكويت ^{الجزء الحادي والعشرون} ^{الجزء الثاني والعشرون} ^{الجزء الثالث والعشرون} ^{الجزء الرابع والعشرون} ^{الجزء الخامس والعشرون} ^{الجزء السادس والعشرون} ^{الجزء السابع والعشرون} ^{الجزء الثامن والعشرون} ^{الجزء التاسع والعشرون} ^{الجزء العشرون}
 بعض العلاقات ^{الجزء الحادي والعشرون} ^{الجزء الثاني والعشرون} ^{الجزء الثالث والعشرون} ^{الجزء الرابع والعشرون} ^{الجزء الخامس والعشرون} ^{الجزء السادس والعشرون} ^{الجزء السابع والعشرون} ^{الجزء الثامن والعشرون} ^{الجزء التاسع والعشرون} ^{الجزء العشرون}

٥٠٠٠٩

الرحيل الاول -

- البحرين كما عرفها الأقدمون -

قال ياقوت في معجمه «- البحرين في الأقليم الثاني وطولها ٧٤ درجة وعشرون دقيقة وعرضها ٤٤ درجة واربعون دقيقة - وقال قوم هي من الأقليم الثالث وعرضها ٣٤ درجة - وهو اسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قيل هي قصة هي وقيل هي قصة البحرين وقد عدها قوم من اليمن وجعلها آخرون قصة برأسها (١)»

وجاء في دائرة البستاني ما نصته - «بحرين اسم أطلقه العرب على بلاد واسعة ممتدة على ريف البحر الفارسي من البصرة الى حد و عمان وكانت قصبتها مدينة هي فقد شملت الاحياء ايضاً ولذلك أطلق اسم الواحدة على الآخر» -

اما الآن فهي قسم من الاحياء على حدود عمان من جهة الشمال الفارسي ممتدة من درجة ٥٠ الى ٤٩ من العرض الشمالي فيدخل تحتها شبه الجزيرة الكبرى الذي هو بلاد البحرين مع الجزائر التي توتب منه واحدى هذه الجزائر وهي كبرها هي المسماة بالبحرين بالحقيقة كما هو مشهور الان وتسمى جزيرة اوال ايضاً - ويلى جزيرة البرين الى الشمال الشرقي جزيرة «أرد» وكلتا الجزيرتين اكبر واهم جزائر

(١) معجم البلدان ج ١ وجه ٧٢ -

٥٥٥٥٤

البحريني خصباً وماءً وطيب هواءً وغنىً وتجارة - الخ - « (١)
هكذا عرفت باقوت والبستان - البحرين - وحجبه هذين
التعريف تكون شاملة بلاد قطر، كلها في الشرق وبلاد القطيف
وما تبصرها من نواحي العدن في الشمال . وبلاد الأحساء
« هجى » ، ولما حقا ترافعا بينه ذلك والجزائر في الشرق
الشمال في الخليج .

ولم تكن هذه النواحي تعرف باسم البحرين في الأزمان القديمة
إلى ما قبل التاريخ المسجل بزمان قليل كما يظهر من مراجعة
تاريخها القديم . فقد كان يحيط الكوشيون الاقدمون
بونت (٢) ، أو يونب فيني^٣ كما عرفت اليونان ديه وپونت
في لغة الحاميين أي الكوشيون القدماء بلاد الارباب
أو البلاد المقدسة (٤) .

أما العرب البائدون فقد كانوا يعدونها من عمان كما كانوا
يعدون عمان من اليمن (٥)

أما قدماء اليونان فقد كانوا يعدونها من اليمن ويضيفون
اليمن إلى الحبشة التي يسمونها « اثيوبيا » ويحبسون
اليمن وضاف خليج فارس اقليماً واحداً يسمونه راثيوبيا
آسيا (٦) .

(١) دائرة البستان ج ٥ ص ١٣٥ - (٢) بلاد العرب الجنوبية

٥٠٠٠٣

ومن جاء بعد لها ولا من اليونان جعلوها في العربية السعيدة
 دراريبيا فيلكس» والعربية السعيدة في عرف اليونان
 اليمن وعمان وضاف الخليج الفارسي. وذلك حجا
 رسمه بطليموس القلوزي صاحب الجغرافية القديمة (١)
 ولما جاء العرب العاربة صاروا يعدونها من العروضة
 والعروضة عندهم ما تنتهي به نجد في الشرق حتى تصل
 للخليج فارسي. (٢)

ولم تعرف باسم البحرين تخصيصاً الا حينما جاءها العرب
 المستعمرون حوالي التاريخ المسيحي.

اما سبب تسميتهم لها بالبحرين فقد تكلم فيه ياقوت
 وجعل لذلك عدة وجوه لم يعول منها على ما رواه
 عن ابو منصور الازهرى حيث يقول: «دانا سمو
 البحرين لان في ناحية فراهها بحيرة على باب الاحبار
 وقرى لها بينها وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ وقدوا
 هذه البحيرة بثلاثة اميال في مثلها ولا يفيض ماؤها
 لانه راكد زعاف - انتهى» (٣)

ليودور بنت الانكلاذ ص ٢٢ - (٤) الاخبار بمبيد
 ص ٤ رقم ٤ زيج ١٢٤٠ - (٥) التاريخ القديم ص ١٨٥ - (٦) الدب
 قبل الاسلام ص ٢٤ - (٧) الدب قبل الاسلام ص ٢٤

١ - البحر والخليج

٥٥٥٥٤

ونقول ربما كان هذا التعليل صحيح ولا يبعد ان تكون
البحيرة المذكورة هنا هي التي تسمى الآن بـ «السبخاء» وهي
محل تجتمع به امواه الامطار في الشتاء وتجف اذا جاء الصيف
وتتحيل الى سباح وملح أجاج والسبخاء على أبواب
الاحياء في طريق القادم اليها من العتير .

وقد يكون لذلك سبب آخر كأن يكون مثلاً ان العرب في
بداية هجرتهم اليها استوطنوا منها شبة الجزيرة في البحرين
قطر ، الآن وبما ان هذا القسم من البحرين يحوط به البحر من
جوانبه الثلاثة عرفوه بما بين البحرين « ومع توالي السنين
تناسوا لفظ «البيت» اما عدداً طلبوا للاختصار او شاماً
من ذكرها كما جرت بذلك عادتهم في التطير والداهاهم .

- حدودها واقامها -

بناءً على ما سبق ايراده من تعريف يا قوت والبستاني تكون
حدودها من الشمال « كاطمه » او « الكوبت اليوم » فبرية
الأنطاع والدهناء واليامة غرباً وجنوباً وعمان من الشرق
وبناوح الجميع بحر الخليج الفارسي شرقاً وشمالاً . ولم تكن
هذه الحدود ثابتة على الدوام بل كثيراً ما تغيرت وتبدلت
بتغير احوال سكان البلاد واختلاف العوامل التي طرأت عليها
في مختلف القرون . وكانت حدودها هذه المعروفة الى بداية

♦♦♦♦♦

القرن الاول للمی - « انظر الخارطة بهذا بكتاب الویة
 قبل الاسلام »
 اما اقامها فقد ذكر ياقوت لها تقيم رواية عن ابو عبيدة
 قال - « والبحرين هي الخط والتطيف والآلة وهجر
 وبينونة والزارة وجوانا والابور ودارين والغابة »
 غير ان هذه التقيم غير طبيعي وتقيمها الطبيعي هو
 كما يأتي التطيف هجر « الاحاد » قطر الحزانة « اوال
 والمحق » هذه هي اقام البحرين الصحاح الطبيعية
 ولكل قسم من هذه الاقام توابع ولعاقب تنسب اليه وتعلق
 به وتقدر عموم ما احتراها حب اصطلاح هذه الزمان
 ب ب مبل مربع -

- طبيعتها وخصوبة اراضيها وغزارة مياهها -

طبيعة بلاد البرية على العموم صالحة وباريها جيدة كثيرة
 الخصب والخصبات قابلة لجميع انواع الزراعة لهذه كانت
 في ماضيت من ايامها ذات سواد واسع ونخيل حبة وبساتين
 عظيمة فيها الكثير من الفواكه الشهية والاشجار اللذيذة
 حتى ضرب الاعاب بها المثل فقالوا « كنا قل نمر لهجر » وقد
جعل الله فيها عدة ينابيع من الماء العذب والعيون الفريدة
 (١) ج ١٤ - ١٥ - ٢٥ - ٢٦ - (٢) معجم ج ٢ ص ٧٤

٥٥٥٥٦

التي هي فوق الكناية لري جميع اراضيها ومزروعاتها منها
 عيون جليله قل ان يوجد لها مثل في بلاد العرب لم جمعت
 كلها في جدول واحد لتكون منها نهر عظيم وخزان جسيم
 هدى عدى الكواكب البحرية الكثيرة المتناثرة على اغلب
 اسياخها البحرية ولونالت هذه البلاد شي من العناية العصرية
 لاصار لها شأن مذكور ولعاد لها رونقها الماظني وزهوها
 الغابر اياه انت مطمح الامال ومحط الرجال .

- حاصلاتها -

اشهر حاصلاتها اللؤلؤ والتمر وقليل من النطن والأرنه
 وانواع المحبوب اما الفواكه والخضروات فحدث عن كثرتها
 ولا حرج وتدل الدلائل على ان بها شيء كثير من المعادن
 والبرول والجير وغير ذلك بناء على ما ورد في تقارير
 من درسا طبيعة اراضيها من علماء الافرنج وما يدرينا
 ان تكون بها معادن الذهب والنضه وغيرها من
 الحاصل الثمين ولعله اذا تناولتها الايدي العاملة
 تظهر الارض لهم خباياها وفي الغيب عما حُثب (١)

(١) في نهاية ^{١٤١٢} عمه الامير او سلطان ابن السعود
 مقابلة من الماجور هو من منوى شوكه

لاجل استخراج البرول من منطقته النصب والأحساء

٧٠٠٠٠

- جبالها وطفحها ونحوائها -

وليس بالبحرين من الجبال ما يستحق الذكر سوى جبل الشبعاث
بنواحي الاحسا « وهي » وهو جبل كبير يحوي الباطن فيه
كثير من الفائر والكهف العجيبة الوضع يلج به كثير من الناس
في ايام الصيف طلباً للتبرد في كهفاته الغريبة التركيب وقد يظن
من بعض من رآه من السياح انه جبل اصطناعي لغرابه وضع
كهفاته ومقارنه حتى عده بعضهم من عجائب الدنيا المعنوية
لوجود الاعمدة داخله على الدوام حتى في اليوم الصائف
القديم الهوى وكثير ما يظل فيه داخله ويبقى ثابته لا يهتز
التي يخرج يخرج به منه وهو الذي عنه عدي ان زيد بقوله
نزود من الشبعاث خلنك نظرة

فان بلاد الجوع حيث تميم (١)

والغريب ان هذه الجبل يعرف البدع « بجبل القارة » وجبل القارة
يعرف بالـ « الشبعاث » ولا يعرف كيف وقع هذه التبادل في
الاسماء . ومن الجبال المشهورة في نواحي الاحسا بعد جبل
الشبعاث - جبل القارة - وجبل بوغيمه - وجبل الاربع
في الجنوب الشرقي من الاحسا « وهي » الاخير كبيراً من الآثار
القديمه وارسم الماثرة . وجبل المظفران وجبل الجبل
« واشهر مقارنه على الشاب المشهور بدرو العظم في اشد ايام الحر

من الشبعاث ما يعرف بالـ « الشبعاث »

من الشبعاث ما يعرف بالـ « الشبعاث »

٥٠٠٠٨

بنواحي النظيف ويقال ان بهذا الاجر بعض الآثار القديمة
اما شعبة البرية فليهم فيه رأي غريب حيث يقولون انه الجبل الذي
آوى اليه اصحاب الكهف ويدعون ان به كتابات تشير الى عدة
اصحاب الكهف واسماؤهم واسم كلهم «كذ»^(١)

وجبل الدخان بالجزائر اوال « وكلاهما لا يتجاوز ارتفاعا كبيرا
٦٠٠ فوت - ولا وجود لما ذكره ابن بطوطة عن اكبر واعوير
وثالث ما فيه خير . (٢)

ولطفا على العموم جيد وهوائها مناسب للصحة العمومية
الا ان عدم اعتناء الناس بالنظافة يجعل الصحة في غالب
الأحيان متأخرة وهذا في المدن على الخصوص اما في خارجها
فالهواء لا احدى منه . وتكثر بها ریح السموم في الصيف
اذا هب الهمول من الجنوب وفي بعض النواحي تهاد تزدحم
منه الانفس وتلك طبيعة بلاد العرب كلها ويشد البرد
في الشتاء لدرجة عظيمة جداً وأخف وطنة في الجزائر التي
يكون هوائها في الغالب معتدل في سائر الفصول . وتكثر
الامطار في شهور أكتوبر ونوفمبر ديسمبر وتكثر بها الحميات
في خصال الربيع والخريف خصوصاً في مدينة الاحساء والنفط
والثمة من «اوال» الجزائر بسبب كثرة النخيل وشدة

(٢) انظر رحلة ابن بطوطة الجزء الثاني ص ٨٠

الجزائر التي هي من بلاد العرب والنفط والحميات في الربيع والخريف

٩٠٠٠٠

نماوة الأرض ورطوبة الهواء والعباد بالالف من حمى القطيف
التي لا بد لذارها منها غالباً ^{ديانها}
— كانها جنيتها لفتها أديها ومعارفها —

يبلغ عدد سكان البحرين البادية والمحافظة في الوقت الحاضر بـ ٢٠٠٠
سجاية وثلاثين ألف نسمة بدرجة التقريب على هذه التقدير

المحضر — في الاحياء وتواحيها ٢٥٠ ألف

القطيف وملكاتها ٢٥٠

قطر وتواحيها ١٥٠

الجمائر $\frac{١٠٠}{٧}$

المجموع ٧٠٠ ألف بعدني على أقل تقدير وربما انهم أكثر
من ذلك ولا هنا احصايات رسميه عن هذه البلاد
يعمل عليها -

اما البدو الفاربون في اطرافها فيبلغون نحو ٢٠ ألف
قبايل رحل متفرقون حول قطر والاحياء والقطيف اظهر
قبائلهم المعروفة في هذه الزمان خمس قبائل وهم -

بنو مرة و عدد لهم ٢٠٠٠

٤٥٠٠ حاجم

١٠٠٠٠ خالد

٦٠٠٠ شيع من بني عابد شيع

٥٠٠٩٠

العجمان و عدد لهم
خليط من قبائل متفرقة

(٢)

٦٠٠٠
٥٠٠
٥٠٠٠

الجميع ٥ الف . يكن غالب بنومرة و بعض بنوهاجر
نواحي قطر و يكن العجمان و بعض بنوهاجر نواحي الأحاء
أما السبع و بنوهاجر فما كنهم حوالي القطيف . و معلوم
انها كانت في غابر ايامها اكثر سكاناً و اعظم عمراناً و ربما كان
سكانها اذ ذاك يربو على هذا المقدار بحجة أضعاف
بدليل ما يدر من آثار العوان الماطين باطرافها المزراية .
و جميعها ولا ريب الناس من جنس العرب الصميم من قحطانات
و عدنان الاقليل من الجاليات الاجنبية في الجذائر و قطر
واللغة العامة العربية و الدين السائد الاسلام على
الطريقة السنية و الشيعية و معظم الشيعة بالقطيف
و الجذائر و اقلهم بالاحساء اما الجاليات الاجنبية فتدين
بأديان مختلفة و تتكلم بلغات متعددة و هم ليسوا
كثيرون و اغلبهم في الجذائر و اقلهم في قطر .

أما العارف فيها فتأخرة جداً بل قل انها معدومة و يبلغ
من بحسن القراءة و الكتابة البسيطتين باثني او ثلاثة
في المائة و ليس فيها مدارس علمية و لا معاهد تهذيبية
و ان الرحلة الحجازية للبناتوني ص ٥٤

٠٠٠١١

على النسخ الحديث الكافل ترقية الاداب والمعارف
وهناك كتب تيب بسيطه يعلم فيها الاطفال قراة
القآن تعليم تلقين وبعضها يعلم فيها الكتابة وشئ من
مبادئ الفقه والنحو على الطريقة القديمة . وعيقت
الفقهاء مطالعة الجرائد والمجلات العلمية ويكرهون
جميع الكتب المصرية على اختلاف انواعها ومثربها
ويسمون اصحابها مبتدعه لخروجهم في التأليف عما
الفوه من قديم وبغالي بعضهم يتكفرون بقراها ونفسه
ولكن حوادث القرن الى ظل لطفت شئ من حدتهم وفتحت
بعض من ابصارهم وبصائرهم وجعلتهم ينظرون الى هذه
الوجود بغير نظراتهم البقه

على ان حالة البحريث العلمية لم تكن مثل ذلك في غابر الأزمان
بل كان لها حظاً وافراً من العلم والادب وقدج معلى في
فنون الاداب والمعارف ابان التمدن الاسلامي الما ظم
وقد اشتهر فيها عدة من رجال العلم والنضل والادب
كأحمد بن حنبل رحمه الله بن مسلم النخعي (١٠٠) والامام موفق
الدين الاريل البوابي (١٠٠) واخيه الفضل مظفر الدين (١٠٠)
(١٠٠) ص ٦٦٦ - (١٠٠) وفيات الاعيان ص ٢٠٠
ص ٢٤٠ - واثرة البستاني ص ٢٤٠ ص ١٦

٥٥٠٩٢

ومحمد بن عمر البراري - (١)، والعباس بن يزيد بن أبي
 حبيب (٢)، وزكريا بن عطية (٣)، وزاكي بن كامل بن علي
 النظيف (٤)، والامير احمد بن الحسن الترمطي (٥)، والامير
 علي بن مرقب العيوني الاحمدي - (٦)، وزباد بن عمرو ابن
 المنذر بن احمد (٧)، وعيسى بن فائق الخطيب (٨)، والداعي
 العطار (٩)، وخليفة عينية (١٠)، وغيرهم من العلماء
 ورجال الفضل والارباب من يشار اليهم بالبنان والمحائرون
 في حلبة الفضل قصب الرهان .

— حررها وصناعتها وزراعتها ومحاصيلها —

قد استلقت القول عن حالة الاداب والمعارف في البحرين وتأخرها
 وانحطاطها وما قلنا عن ذاك نقوله عن الحرف والصنائع
 اي انها ضعيفة بل لا نبالغ اذا قلنا انها تكاد تكون في حكم
 العدم لان ما بها من الحرف والصنائع الحقة نكاد لا نفهم
 باود محذرها واشباع بطنه وسرورته - وزراعتها
 ايضا ضعيفة جداً رغماً عن سعة ارضها المخصصة وغزارته

(١) معجم ٤٢ - ٧٢ - (٢) معجم ٤٢ - ٧٢
 وكذلك (٥) - (٤) فوات الوفيات ج ١ ص ١٦٢ - (٥) فوات
 الوفيات ج ١ ص ١١٥ - (٦) تاريخ ادب اللغة العربية لزيدان
 ج ٢ ص ٢٢ - (٧) (٨) معجم ج ٢ ص ٢٩٧ و ٢٩٩ - (٩) معجم ج ٢

٥٠٠٩٣

مياها المندقة وما ذالك الا بسبب جهل اهلها
وتقصيرهم في الأخذ بأسباب ترقية شئون النهر
وبلادهم من طريق الزراعة والصناعة اللتين هما
الاركان التي تقوم عليها عظمة الممالك والامم . ويقدر
العارفون غلتها الزراعية بـ ^{ربيه} وهذا
كما تراه مبلغ زهيد جداً بالنسبة لما تتحده هذه
البلاد نظراً لخصوبة اراضيها وعدوثة مياها الكثرة
ويبلغ محصولها من اللؤلؤ بـ ^{ربيه} وهناك
محاصيل اخرى مسببة عن بعض الحرف الحقة والصنائع
الصغيرة تقدر بـ ^{ربيه} فاذا جمعت هذه
واخفنته الى بعض بلغم المجموع ^{ربيه} وهذه
لا يكاد يعادل محصول مدينة صغيرة في النظم المصري
مثل ^{في العصر} ما حلتها و
ومددها ^{ما حلتها} الزراعة سنوياً
جنيد الملكة ^{من} ^{سنة} تقريباً
وذا لك يوازي مقدار حاصلات البوت على العدم وما
ذا لك الا لأن تلك تدبرها ايدي عاملة وأدفة مفكرة

وج ٩ - (٨) صح ج ٦ ع ٤٩ -

٥٥٥٩٤

خلقت للعمل الصالح ذوالاثر الخالد النافع وهما هذه حرامت
من ذلك .

— ما اشتهر فيها من المدن قديماً وحديثاً —

ذكر الاقدمون من عرب واخرنج عدة مدن اشتهر ذكرهم في البرية
من قبل التاريخ المسيحي واهمها -

(١) مدينة «دادان» ذكر وانها من عمارة الكوشيون وشتهر
ارصافي ايامهم وبكونها محط رحال القوافل الأبية من
عمان واليمن ومنها تصدر النجدة وبلاد العرب وموضعها
على ما يظهر بنجاحي الاضاء الجندبية الشرقية (١)

(٢) مدينة «شبا» ذكر ياقوت انها في احدى جذائر
البرية والظاهر انها ايضا من عمارة الكوشيون لطابقة اسمها
لأسم احدى قبائلهم التي كانت بالبرية لذلك العهد على ما
سجد بك فيما يات (٢)

(٣) مدينة «تريم» وهي ايضا من المدن القديمة ذكر ياقوت
انها مدينة خربة «باوال» من البرية (٣)

(٤) مدينة «الجرعاء» وهي من اشهر مدن البرية المعروفة
وهي قديمة ايضا ولها ذكر كثير في اخبار العرب واشعارهم

(١) التاريخ القديم ص ١٧٦ - العرب قبل الاسلام ص ١٦١ ج

(٢) ص ٥٥ - (٣) ص ٥٤ ص ٢٨٢

٥٠٠١٥

وتعرف في كتب اليونان «بجها» وهي التي زارها اندروس
ثينيس لما كان مرافقاً لحملة الاسكندر على الخليج على ما
سأه فيما يأتي وقد اطنب في وصف غناء اهلها وترغيمهم
وجمال مبانيهم وقال عنها انها الموضع الذي ينقل منه قسم
كبير من تجارة بلاد العرب والبرية الى العراق وموقعها
بنهاج القطيع الشمالية قبل ان تبتعد عن البر مقدار ميل
واحد وقال اندروس ثينيس انها تبعد مقدار ... سارة
وقال غيره انها على البر وقال آخرون انها بالجزيرة المرفوعة
بالجبلانية او الجعيلية - (١٥)

(١٥) مدينة «هبي» وهي قاعدة بلاد البرية في عهد العرب
العدنانيين ويظن بأن الذي احدها مهاجرة عنده الله
وسماها باسم زوجته «هبي» بنت المكلف من البرامقة
ويقال انها بعد ان خربت جدد على انقاضها ابو طاهر القومطي
مدينة الاحياء في القرن الرابع الهجري (١٦)

(١٦) «الخط» او القطيع «وشهرتها تكفي عن وصفها
ولاشك بانها من اجل بلاد البرية احدها باسم الخط ازديت
ابن بابك اول الملوك الساسانيين وجعلها عاصمة

(١٧) سوابق ١٦ فصل ٢ - بلاد العرب الجنوبية ص ٢٨ - شرح

ديوان به مقرب ص ٢٤٢ لا كصح ٨٤ ص ٢٤٢ و ص ٢٤٢

٥٠٠١٦

حکومة البرين واشتهرت في ايام العرب بصنع الرماح
الخطية وبها سميت شواطئ البرين واسماؤه بالخط (٤٦)
(٧) مدينة «أرد» وموقعها بمجذبة البرين الثانية
«المحف» وهي من المدن القديمة لورود ذكرها في كتب اليريد
بهذه الأسم ولا يزال اسمها باقي بتجريف قليل حيث يقال
«عماد» وهو اسم يطلق على ناحية من المجذبة الشرقية
بها مبيوت وتخييل (٤٧)

(٨) مدينة «منعه» المانة اليوم - وموقعها بمجذبة اذال
من البرين وهي اشهر مدائن البرين قديماً وهدناً بها
تدور لهم السفن الآتية من الهند والداق وبللا فارس
ومنها ناقله اليها جميع اسباب المعيشة ولوازم الحياة
ومنها تحمله السفن الصفرة الى سائر مدائن البرين
الأخرى ولا تزال حافظه لنفسها بهذه المزية رغماً عن
التطورات الكثيرة التي انشأت هذه البلاد في مختلف العصور (٤٨)
(٩) مدينة «البيضاء» البدع اليوم وهي قرية بلاد
قطر من البرين كان بها سوق من اسواق العرب الشهورة و
تنسب اليها البرود القطرية والنجائب الكريمة والنفام
(١٠) مسجد ٤٦٩ هـ - و ٦٠٠ هـ - ١٢١ هـ - الكامل لا بد
صاحبه الطب ٤١٩ هـ - (١١) دائرة البستان ٦٠٠ هـ - ٢١٦ هـ

٥٠٠١٧

البدعي وصب بلاد بحريه وبناء من موانئ البرين الكبيره (١٧)
(١٨) مدينة «الزارة» وصب من مدن البرين المشهورة كانت
مركز حكمه امراء آل سار في الوقت الثالث للهجرة
ولكنها خربت ايام القاططه اذا حرقها المذكورين بالبرين
فانطى اثرها وكاد يغفوها وموقعها بنواصب
التطيف الشالبه (١٩)

اما دارين - والعقيد - والغضه - والفايه - وخرشاف -
وسماهيح - وحوار - فملك موانئ صغيره اشهرت
في الاباح القديمه -

واما البعي فاشهر ما بقي في البرين من المدن - «الصفوف» -
الاصا - «والقطيف» - «والبدع» في قطر والمائه والموكين
في الجزائر -

واشهر الموانئ الصغيره فيها - العقيد - والبدع - والجبيل -
- المحال والاماكن الثار بجيه المشهوره بالبرين -

اواره كانت بها منازل بنو عيم وبها حرق عمرو بن هند مائه
رجل من قميم في اخيه اسعد بن المنذر والحمايه ذكرها بالتفصيل
ابن دريد - وقوله منها مشيراً الى هذه الواقعة -

(٢٠) ميم ٧ ص ١٤٩ / ١٤٩ - (٢١) ميم ٤ ص ٤٦٧

دم المائه - تحريف منه -

٥٥٠٩٨

ثم ابن هند باشرت نيرانه

يوم اواره تميم بالصلال (١)

اوال - والمهرق جذيرتي البرية الشهيرة سمينا بذا الك
بكر صنيح بكر وتغلب حيث كانا بها والجذيرتان كانا مصيف
القبليتين ولا تذا ان تعرف منازلها خصوص تغلب بجذيرتي

اوال محلة تدعى دار الكلبه (٢)

برقان - موضع قتل به معبود بن ابن زينب العبدية
واخته زينب قتلها سفيان ابن عمرو صاحب اليانة
١٢٤ على ما سبذكر وفي ذلك يقول الزردق -

ولولا سيف من حنيفة جارت

ببرقان املى كاهل الدين ازورا

تركن لمعود وزينب اخته

رداد وجلباب من الموت احمر (٣)

تعام - موضع في ن ينسب اليه اللؤلؤ في ذلك الزمان
جوانان قرية ومحل قرب عاب محلم كان به يوم من ايام الرب
المشهور وهو يوم «ظالفة الجونين» قال فيه خراشة
ابن عمرو العبدية

(١) انظر منظومة ابن دريد - ص ١٠٠ ومجموع ١٠٠ - (٢) ص ١٠٠
الطرب ص ٧٨ ومجموع ٧٨ - (٣) ومجموع ١١١ - ١٢٤

٥٠٠٩٩

ابن الرسم بالجوين ان يتحولاً
وقد زال حولاً بعد حول مكمل
وبدأ من ليل بما قد تحلته
نعايج الفلا ترعى الدخول فهو ملا
ملعة بالاثام سفع خدورها
كأن عليها سابر من يلا (١)
الجيار - موضع قتل به العظيم بن ضبيعة - رئيس اهل الردة في
الرب - هـ (٢)
حوار - موضع قتل به محاتم بن عبد الله صاحب هجر قال فيه
عمارة بن عقيل -
واسئل حوار فداة قتل محلم
فليخبرنك ان سلت حوار
عن عامر بن جذيمة اذ هو
للحين جد جذيمة المشار (٣)
دارة الهوى - موضع كان به يد من ايام الرب المشهورة
وخيه يقول النابغة الجعدي -
تدارك عن ابن مرة سيرهم : بارة الهوى والهاج تخليج (٤)
١) معجم ج ١٧٧ (٢) معجم ج ٢٧٧ - وصفه ج ٢٧٧ -
٤) معجم ج ٢٧٧ -

٥٥٥٢٥

العيون محلة مشهورة بنواحي الاحاد بالبرية اليها ينسب
العبدنيك بلوك البرية في القرن الخامس والسادس
فطيمه - موضع كانت به وقعة عظيمة بين شيبان وضبيعة
وتغلب من ربيع خلف فيها بنو تغلب على شيبان فقال الأعشى
ونحن غداة العريوم فطيمة
منعنا بنو شيبان شرب محلم
جبرناهم بالطعن حتى توجهوا
ولقد صدر السهم من المقوم (٢٤)
جوانا - بلدة تفتح وصف لها الفخر بأنها اول مدينة في الاسلام
اقامت فيها صلاة الجمعة بعد المدينة المنورة على ساكنها
افضل الصلاة والسلام - وفيها يقول ابي تمام -
زالت بعينيك الحول كانها : نخل موافق من نخيل جوانا (٢٥)
الصفا - والنقير - حصن عظيم بنواحي الاحاد من بناء
الأكاسرة قال شارح ديوان ابن مقرب ان عماد جدار كلاهما
سبعون لبنة كسويه - وفيها يقول ابن مقرب -
وما ضربي مع قربه ان يندلي : بأكتاف المشقر والصقار (٢٦)
وقول الأعشى -

(١) معجم ٦٦٦ - (٢) معجم ٢٨٦ - (٣) معجم ٢٨٦ - (٤) معجم ٢٨٦
(٥) معجم ١٥٥ - (٦) ديوان ابن مقرب معجم ٢٧٢

٥٥٠٢٩

فَأَنْ تَمْنَعُوا مَنَا الشَّرَّ وَالصَّنَا
فَانَا وَجَدْنَا الْخَطْبَ جَمَّ تَحِيلَهَا
وَأَنْ لَنَا دَرْنَا نَكْلَ عَشِيَّةٍ
يَحْطُ الْبِنَا خِرْصَا وَخَبِيلَهَا (١)

وَيَقُولُ جَرِيرٌ فِي الصَّنَا -
تَرَكْتُمْ بَوَادِي رَحْرَحَانِ نَسَاكُمْ : وَيَعْبَهُ الصَّنَا لَا قِيَمَ الْمَوْتَ أَوْعَا
إِلَى صَنَانِ مَا يَسْأَلُهُ لَنَا جَمْعُهُ مِنْ شَتَاتِ أَجْزَارِ الْبُرَيْقِ
وَهَالِكِهَا الْعَمُوبِيَّةُ وَنَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ خَالٍ مِنْ لَذَّةٍ أَوْ فَا لَذَّةٍ
سَيَقْبِدُهَا الطَّالِعُ . وَنَبْدُ أَيْعَدُ هَذَا فِي تَفْصِيلِ نَارِ بَحْرِهَا
مِنْذَ اقْتِمِ الْعُصُورِ وَمِنْهُ سَحَابَةُ شَمْسِ الْعَمُوءَةِ وَالْهَدَايَةِ
وَالْتَوَضُّعِ إِلَى بُلُوغِ الْعَايَةِ إِنَّهُ سَمِيعٌ جَمِيعٌ -

(١) معجم ج ٤ ص ٤٤٩ - (٢) معجم ج ٥ ص ٤٦٦

٥٥٠٢٢

— الفصل الثاني —

د - تاريخها قبل الاسلام -

لقد ثبتت عند اهل السير و روايت اخبار البشر من ثقافات المؤرخين ان بلاد البحرين التي اسلفنا الكلام عنها بلاد قديمة جداً وذات تاريخ قديم وقد اهلست منذ اقدم ازمنة التاريخ بأقدم السلاطين البشرية فقد جاء في الجذر السادس من تاريخ الحرب الكبرى ما نصه - « المرجع ان تاريخ الارض المكتوب بدأ على ضفاف خليج فارس - » (١) وجاء ايضا في محل آخر ما نصه - « يكاد يكون من المحقق ان ضفاف الخليج الفارسي كانت اول موطن للانسان في عهد حضارته وان شئت قل بدأ و ته الاولى » (٢)

وهذه شهادة غنية لها محالها من الاعتبار لكونها نتيجة بحث دقيق واستقراء صحيح . وقد سبق ان ذكرنا بان اكثر مورخين الاقدمين يذهبون الى ان اقدم من سكن البحرين من الامم القديمة هم « الفينقيين » وازهم من بين كوش بن كنعان على اننا من مراجعتنا لكتب التاريخ القديمة واخصها كتاب التاريخ القديم للعلامة هارفني بورتر استا في ^{التاريخ} المدرسة الكلية الانجيليه - علمنا ان هناك شعب قديم

(١) ص ٤٨ (٢) ص ٤٩١ -

٥٠٠٢٢

ابن من بني كوش - يعرفون ببني «شبا» وبني «دادان»
 ١. لا تكلم كانوا يسمون البوبه ايضا وهم لكوش على ما بطن
 قرب من الفينيقيين فتحت علينا اثبات ذكرهم كما قدم
 سكن في البوبه مع اظهار ما يجوز بخاطرنا عما اذا كانوا
 لهم الفينيقيين المذكورين او سواهم وقد ذكرناهم هنا
 كما جاء ذكرهم في التاريخ المذكور بلا زياده -
 قال في التاريخ القديم - تحت عنوان «نوق بني كوش»
 في بلاد الوبه «رقم ٢» واستدلوا بما في المرحون
 الاثريون «من كتب موسى ان بني كوش بن حام
 استوطنوا بلاد الوبه فان موسى قال في تلك ٧٨٠
 ان بني كوش هم سبا. وحويلة. ورعمة. وسبته.
 وسبتكا. وبني رعمه سبا ودادان ونعلم ان اسما
 النسبه التي اوردناها هناك هي اسماء قبائل وقد
 وجد بعضهم بعد البحث ان القبائل المتولدة من هاولا
 استطوت بلاد الوبه فزعموا ان سبا سكنت اليمن
 اذ وجدوا في اخبارها ما يدل على ذلك وكذا
 حويلة ولعلها حويله في اليمن وقد ابدلت الحاء
 بالحاء اما سبته فوجدوا انها استوطنت حضرموت
 اما رعمه فقد ذكر بطليموس صاحب كتاب الجغرافيه

۵۰۰۲۵

القديمه مدینه تعد رعمه اورغمه في نواحي عمار
 اما سبتك فلم يجدوا لها اثرًا في جزيرة العرب بل شطوط
 افريقية قبالتها اما شبا من بني رعمه فزعموا ان نسله
 سكن عمان وكذا الك نسل دادان في البحرين فانهم وجدوا
 مدينه بهذا الاسم في بعض جزائر البريه « انتهى بحمد الله »
 فظهر من هذا الباق ان شعب رعمه من بني كوش سكن عمان
 وان بني دادان من نسل رعمه سكنوا البريه . اما بنو شبا
 فقد بين بانهم سكنوا عمان ولكن الاثريون وجدوا
 آثارهم في البريه فلا بعد انهم كانوا بعان ثم لسبب
 نجدهم ارتحل البعض او الكل الى البريه وسكنوا اخوتهم
 بني دادان فيها . واستدلوا على وجود القبيلتين في
 البريه بان آثار قديمه اهمها وجود آثار مدينه قد يمينه
 تسميان بهذا الاسماء في البريه والاثريون قد يتخذون
 التشابه في الاسماء دليل على التسميات وذلك بازاء
 المسائل التي ليس لها تاريخ معروف وينبوت عليها استنتاجا
 مره ويصرون انظارهم عن بعض التحييفه اذا وقع في كتابه
 الاسماء وينسبونه الى اختلاف الاقلام التي نقلت
 او عنها . ففيه ما سبقه ايراده من قول صاحب التاريخ

(۱) ۱۸۶

٠٠٠٢٥

القديم بأن المورخين القدماء وجدوا مدينة نحمد دادان
 في بعض جزائر البربر . وتقول جوجي زيدان في كتاب
 العرب قبل الاسلام « ان مدينة دادان في الطرف لمن
 بقدم من الجنوب من حضرموت وعمان وهي محطة من
 محطات القوافل التجارية القديمة منها تعطف القافلة
 الى الغرب لتدخل نجد الى الحجاز » (١) دليل واضح
 على سكن بني دادان في البربر وان هذه المدينة من
 آثارهم ولا عبارة بالخلاف الطفيف بين زيدان وصاحب
 التاريخ القدير في كون المدينة في الجزيرة ^{في ذكر الآلات} او في طرف
 المون كما ذكر الاخير والمقول على ما ذكره زيدان لا سيما
 من علمنا ان صاحب التاريخ القدير انكليزي والانكليز حسب
 المتعارف عنه لهم ان البربر هي الجزيرة حسب الاصطلاح
 الحديث فكل ما يقال ان في البربر بحسبونه في الجزيرة
 وحسبنا وجدته ذكر البربر في كتاباتهم تجدهم غالباً
 لا يقصدون ^{في} الجزيرة وحسبنا ان الروايات
 لا تخجلان عن كون المدينة في البربر وفي هذه كفاية
 اماعاً شياً وانما رواها في البربر فقد ذكر ياقوت في معجمه
 ان شياً مدينة قربها ماوال من لاهي البربر « (٢)

(١) ص ١٦١ - (٢) ج ٥ ص ٢٢٥

٥٠٠٢٦

وهذه دليل راجح ايضاً يدل على ان بنو شيبا سكنوا
البحرين - وقد اعتاد اكثر الامم على اتخاذ اسماء
الانهار والديار ~~من اسماء~~ التي يكتفون على اسمائها
او اسماء ملوكهم او معبوداتهم كمن هو الحال في مصر
ونارس ونيرو وحمرون وسبا وقطنية واسكندرية
ومخيدها -

النتيجة - ان الذي يظهر لنا بان ما قدم من سكن
البحرين من الامم القديمة المروفة لهم بنو شيبا وبنو دادان
من بني كوش بن كنعان بن حام وانهم كانوا عالمين
شئ من المدنية ومن الحالة العمودية بدليل انهم
العمارة واعتناهم بالتجارة خصوصاً بنو شيبا
وكانوا ينقلون متاجرهم التي هي الطيب والاحبار
الكريمة ومخيدها بحالة منتظمة بين عمان ونجد والحبشة
الى سورية (١) وطرق تجارتهم كانت برية ولا لطف
البر ذكر في اخبارهم والظاهر انهم لم يكونوا معتنبي
لذلك الوقت بطرق البحار وربما كانوا يجهدون
طريقة انهم اسفن الكبيده لمحدث عهدهم بالوجود
وقلة مدقتهم او اخلاطهم بالامم العائنة خلف البحار
(١) انظر الكلام في ذلك بكتاب العرب قبل الاسلام ص ١٦١

٥٠٠٢٧

لجئنا جميعاً الى تبادل المنافع معهم - وهذا كله ما قدرنا
على تدوينه عن اخبار هذه الامة الربيعية في القدم
ومعرفة تفصيل احوالها غداً مبور لنا ولا لبوان
وما ذكرنا لما بيناه الامن باب حفظ اثار البحرين
التاريخية بقدر الامكان علماً بالمثل المشهور -
« العلم بالشيء خير من الجهل به » وما لا يدرك كله
لا يترك كله « والله الموفق للصواب .

(٢) - الفينيقيين -

ومن الامم القديمة التي اشتهر ذكرها في تواريخ الافرنج وقد
كانت تكن البرية ايضاً شعوبه من بين كوشى الالفين
الذكر يسمون « الفينيقيين » وهم الذين بقى علماء
الاثار الى البرية كشف جيلاتها للأطلاع على اثارهم
والوقوف على شيء من اخبارهم .
واسم الفينيقيين ورد كثيراً في اخبار سورية وارض كنعان
حتى غلب اسم الفينيقيين عليها فيقال كثيراً لسورية
فينيقية ، اي بلاد الفينيقيين لانهم كانوا يسكنون
سورية قبل التاريخ المسيحي بـ ٣٠٠٠ سنة - اما العلماء
يذهبون الى انهم اي الفينيقيين ، لانهم بالبرية قبل
ان عرفوا في سورية اي ان البرية مما اكلهم الادمى التي

٥٠٠٢٨

نشأوا بها وسورية دار هجرتهم ومدخلهم الثاني قال
صاحبه التاريخ القديم - «ان اجناد فينيقيين سورية سكنوا
البرية اولاً ثم انتقلوا الى بلاد كنعان سورية» (١)
وقال في محل آخر انما كلاله عن تجارة الفينيقيين القديه -
«ولاريب ان هذه التجارة انشئت ايام الكلدانيين
فانه سكنوا شطوط اليمن وعمان واليونان وشطوط الهند
الفريه وقد تحققت مبادرتهم للتجارة في العصور القديه
فنعلم ان الفينيقيين من نسل كوش او كنعان ومواطنهم
الاولى بالبحري وكانوا مدلعيين بالتجارة ولا سيما
الاتجار بحراً كما رأينا» الخ - (٢)

وقال في اخبار الفينيقيين - «الفينيقيون من بني كوش
وجن من الكنعانيين الذين سكنوا شطوط البحر الاحمر
وادرية ارض كنعان وسهولها وتعد اكثر من اخوتهم
وانتشر صيغهم في الارض اكثر من كل اجناد سورية سوى
العبرانيين فيهمنا ان نسوفي اخبارهم بالتدقيق
وطن الفينيقيين الاصلي شطوط خليج البحر حيث
سكن بعض بنو كوش كن مرة ولعلمهم اتحدوا البرية
عامة لتسهيل اعمالهم البحرية التي سبقوا ام الارض

(١) ص ١٨٦/١٨٧ - (٢) ص ١٩٦

٥٥٥٣٠

قد ثبت مما اورده من الدلائل والبيانات ان الفينيقيين
كانوا يسكنون البرية قبل ان عرفوا في سورية وارا حجب
كنعان وانهم كانوا على جانب عظيم من المدنية وكنانة
لهم شهرة في الاساليب التجارية في زمانهم لاسيما تجارة
البحر على ما اورده مما ذكرته الهلاك وصاحب التاريخ
التدريج - فهم كانوا في البرية كى كانوا في سورية شعب
ذكي نشيط عالي الامة دائم الحركة اُبنى المراكب
الضخمة ودلل بها غارب البحار وسبها ترود الاقطار
وانتد العارة وحرت الارض واستقر البلاد واحسن
ادارة دقة التجارة لاسيما تجارة البحر التي كان لها في ^{اخبارهم} ~~البحر~~
شأن واهي شأن بخلاف من ذكرنا هم انما من بنو شبا
ودادان الذين لم يأتى لهم ذكر في تجارة البحر - فالفينيقيين
بضداد لانك كانوا لعين يركوب البحر والمعيشة
بين عمارته وامواجه حتى انهم من هذه القبائل
يكادون يشبهون طائر البحر الذي لا تلذ له المعيشة
الاعمال او محلفاً فوق البحر فتروا آثارهم التي وجدنا
رؤيتها على السواحل والجذر البرية وهكذا اثارهم
في البرية تراها ممتدة فوق السواحل من قرب
الذات الى اقصى بلاد عمان ومعظمها بجزائر البرية

٥٠٥٣٩

سما كبرها «جذبته اوان» وقد حار علماء الإثارة في
تعليل ذلك وذهبوا فيه المذهب الشني واشهر
من زار هذه الآثار في البرث من علماء العاديات واهب
في الكلام عنها الدكتور فيودور بنت الرحالة الانكليزي
الشهير فقد ح المذكر ١٨٨٩ في ١٧ في جنوب
بلاد العرب ودخل البرث في سنة المذكور ونقب
في مجموعة المدافن التي عملاء رحابه صحراء «عالي» من
جذبته اوان وكتب رحلته في كتاب مشهور سماه
«بلاد العرب الجنوبية» وكتب فيه عن البرث
فصلاً طويلاً ذكر فيه تاريخ هذه المدافن ونسبها
للفينقيين - ونرى من القاصيه ان نكتب هذا شيئ
مما حرم وماله علاقة بهذه الجزء ونترك باقي
النصل للجزء الثاني لانه يتعلق اكثر بالجزائر
التي خصصنا لها الجزء الثاني ان شاء الله - قال -
«ما برح الناس في حال الشك والتردد عن حالة
القدم الموجودة في البرث وال من اوجدها - ولكن
من منذ اوتيت للاعمال الاثريه وما وجدناه بكتب
القدماء زال الريب وحصل اليقين وثبتت للناس
لنا انها من اثار الفينقيين - فقد ذكر هيدرس

٥٠٠٣٢

بان الحديث الجاري بين الناس في أيامه هو ان
الفيثقيين جاؤا من هذه الأطراف « اي الذين » و
الفيثقيين أنفسهم يقولون ذلك واسترابوا ايضاً
بؤكد هذي الخبر ويقول بان الجذائر التي تحت « لان »
بحرين كانت تسمى « تايروس » و « اروس » و « پليين »
ايضاً يقول يقول استرابو من هذي الخصوص لكن يستحي
احدى الجذيرتين « تايروس » بدل « تايروس » و هذي
الفق بينهما نظماً فقط لان البدنان كثيراً ما يلفظون
الراء بدل اللام وبالعكس . وتولمبي وضع « جرها »
« الجراء » محل القطيف الآن في خريطة وجرها هي
ميناء سفن الهند ~~سفن الهند~~ ومركز القوافل لبلاد
العرب ركدي ، ويسمى الجذائر بالاسماء التي ذكرها
استرابو و « پليين » وبالحقيقة ان كل ما عرفناه عن
حالة الخليج قبل البدر نغال مأخوذ مما كتبه « نياركوس »
ابراتوس ثينيس « احدى ضباط الاسكندر » يقول
هذي ان طول الخليج من راس « هرمون » الى « تروون »
فيم الذات « ١٠٠ » الان اسناديا « و « نديروس ثينيس » الذي
كان برفقة « نياركوس » لاحظ الشواطئ العربية
بالتفصيل في الخليج بالدقة وهو يقول بان راس على

٥٠٠٣٣

جزيرة «ايلدوس» قريب «يردون» فيكل «يولو» معبود
 الفينقيين . والى الجنوب على بعد ٤٠٠ استاديا او
 ٤٤ ليك «من ايلدوس» وصل الى «جرها» وقد يب
 «جرها» رأى جنديتي «تايروسي» «داردوسي» التي بها
 «هياكل» تشبه «هياكل الفينقيين» . ومن كتابات «نياركوس»
 علمنا بأنه كان يوجد للفينقيين في خليج فارس بلدة
 «صيدون» او «صيدونا» وقد زارها كما قد زار جزيرة «سميرا»
 «تيرين» وقد رأى فيها قبر «ايثراس» وهو كومة مغطاة
 بالنبخل والخليلج كان يسمى باسم ذلك الرجل .
 وهو سمي بذلك خبرها جرة الفينقيين من خليج
 فارس «ورينان» يؤكد ذلك مثله . لم نرى آثار
 «هياكل الفينقية» في اليوم كما لم نراها في فينقية
 اشم لانهم بدون شك ان تلك «هياكل» كانت مصنوعة
 من خشب ولهذا قد زالت مع طول المدة . ولكننا
 لما ابتدأنا في الحفريات وجدنا اشياء ظهرت لنا
 بأنها من آثار الفينقيين ولا شك في ان هذه الكوم
 كانت قبورهم ولنا في ذلك رأيين - الاول -
 اننا انهم عاشوا هنا ثم هاجروا الى البحر الابيض المتوسط
 وسعد هذه البلاد «يونت» «يوني فيني» واخذوا

٥٥٥٣٤

أسمهم بونيهيت من هذه ولغظة بونت في لغتهم
تطلقت على النخيل ، وكذا -

والثاني - ان هذه الجزائر كانت مقدسة عندهم
لذا لك جعلوها مدفن امواتهم كما يقدر الصنف ونهر
الكننج وكما يقدر اهل فارس كدبلا ومشهد - لكن
فكذب يرجع الرب الاول وان الجزائر كانت مركز التجارة
والمدسة الاولى للشعب الفينيقي منها تعلموا الاسفار
في كل اطراف الدنيا ولم يستغنوا الاتساعين حتى وصلوا
في ا- فارهم التجارية الى بريطانيا واذا امكننا ان نأخذ
الا- حاء دلبلا فاسم يا بلوس ، وراوس ، الذي يعرف
ال- بومنا هذه يثبت هذه الفكر وبوكه بالبقين -
(ماذي وجدنا في تلك المدافن)

قد حفرت من راس اول كومة الى مسافة ١٥ قدم ومن القريب
اننا وجدنا في ارض الطبقة الاولى سعف من سعف
النخيل فدلنا هذه على وجود النخل بالبحرين قبل ٥٠٠٠
سنة وان الناس قد استعملونه في البناء في تلك
الازمنة . ووجدنا ايضا عملة ارض الفضة الاولى
تداب مرتفع عن الارض قدر فوت واحد فاخذنا في
غزالة ذلك التراب فوجدنا فيه كسر من العاج وانواع

٥٥٥٣٥

من الحلي والمصاعم العاجية مشقوبة للأنث والأذنين
وشكل ثمتاً لأصفيه وشكل حاف نور على مصطبة كلاهما
من العاج ورجل ثمتاً آخر وقطع اخرى لاشياء كثيرة كلها
من العاج وعلم كثير من القطع كانت نقوش تمثل الميزان
والورود ومحاطة بسلاسل كلها عاجية . وبالحقيقة
ان هذه النقوش تشبه تماماً النقوش التي وجدوها
منقوشة على الألات العاجية التي استخرجوها من
القبور الموجودة على الساحل الفينيقية «سوريا»
وتشبه الآثار العاجية الموجودة في بقية الآثار العادية
في انكلند المستخرجة من القبور التي وجدوها في بلاد
«نيوى» . واكثر العلماء متفقون على ان الفينيقيين
هم الذين نقشوا هذه المنقوشات لانهم كانوا عمالاً
ما عرب في النقوش العاجية وقد استخدمهم سبلان
في بناء صيكله . وهم كانوا قبل ظهور المهندسين
المصريين واليونان اشهر مهندسين العالم خصوصاً
في النقش . ولما سلمنا هذه الآثار ليه المستر ميري
مدير متحف الآثار في انكلند كتب لنا يقول - بأنه
يجهل ولا يتردد بأن هذه الآثار العاجية هي بلا شك
من آثار الفينيقيين » وقد وجدنا ايضاً بعض الآثار

٥٠٠٣٦

الخدزية وقد زال رونقها ورواؤها لتفادح السنين
 وكذا الكد كد من بيض النعام منقوشة بالصفر
 وهذه ايضا أكد لنا بأن الآثار للفينيقيين ولم نجد عظام
 الا في الطبقة النوقانية وجدنا بها عظام حصان
 وفي التراب الذي غر بلنا وجدنا شيء من عظام الإنسان
 ومن بعد ظهر لنا بأنه كانت عاداتهم ان يجعلون في الفرة
 الاولى حصان الرجل وآلاته وفي الثانية جسده ورفاته
 وفي ~~الطابق~~ وجدوا ايضا في شمال افريقية قبر ذو طبقتين
 كالذي في البحريث - الخ ~~التي~~ في كتاب بلاد العرب الجندية
 قد رأيت ما قد توضح اولاً واخراً ان الفينيقيين قد سكنوا البهريث
 وانهم كانوا جانب عظيم من الحضارة والمدنية ورفاه الحال
 وقد تحققت مما شرتهم للتجارة والصناعة والزراعة ~~والزراعة~~
 وكانت لهم روابط متينة مع الامم المعاصرة لهم بسبب الارتباط
 التجاري اما ادبائهم ومنه اصبحت فيهم الوثنية الصايبية
 ومدارها على التعصب للروحانية ولهم هياكل للمذابك
 السارة . اما انحصار آثارهم بكثرة عظيمة في جزر البحر
 فذلك لأنهم ما يرجع ان الجند التي كانت خاصة اهلهم
 الواسعة ولا يبعد ان تكون كذكر " بنت وفي رأيه
 الثاني من انها كانت مقدسة عندهم فكانوا يجلبون

٥٠٠٣٧

البرها امواتهم وليس لهذا بغريب والتكثرة ان الجذائر
كانت ولانزال مقدسة عنه كثير من الامم التي سكنتها قديماً
وحديثاً ففي زماننا الان بعد ابنا الشيعة من اهل البيت
والنظيف والحق ثواب قضاء العشرة الايام الاولى من الموم
يعود ثواب زيارة الحسين في كربلاء - ونقل الاموات
من محل الأرض او ما لوف لاسباب عن الشرقيين الروحانيين
وقد اشتهر الفتيقون هنا وفي سورية بحبهم للمير فلا
يستوف اذا اتخذوا اخيراً من جنائز الرب ارض مقدسة
لهم لانهم كما ذكرنا عاصمة ملكهم وعاصمة تجارتهم ونقطة
الاتصال التجاري بين مستعمراتهم البعيدة في الشرق
الاقصى والشرق الاقصى بل هي مدرستهم التجارية التي
يؤمنونها من سائر الأعطاش طراف علاوة على كونهم سيكونون
غالب الجذر الموهوبة بخليج فارس ويستعمرون اراضي
اخرى في جهات كثيرة .

اما حالتهم العلمية وما فيه العمومية فلا بد ان تكون
في حالة صالحة بدليل انعطافهم على الفنون وبراعتهم
في الصناعة والنقش والتصوير وتباليهم على الزراعة
والتجارة على احسن الاساليب فلا يكونون بهذه الحالة لو لم
يكون للمسلم شأن عندهم وما زال العلم السليم الذي

٥٥٥٣٨

ترقى ابيه الامل الى رقى درجات العز والرفعة وعلوان
والمدنية تقضي التبسط في المعيشة وتدعو الى
سكناء العمارة وهم كى رليت قد سادوا لانفسهم المدن
المظبعة والربا لكل الفاحشة - ومن امهات مدنهم الشهورة
في البرية والخليج - صيدون - وايلكوسى - وتيرين - وشبا
ودادان - وغيرها -

والاحاطة بشئ من اسما تفصيل اخبارهم ~~مما~~ اكثر مما
ذكرناه غير كى نظراً لما عليه ~~هذه~~ الامل من القدم
وبعد العهد ولا عجب فاكثرت التواريخ لم تذكر لهذه الامل
بأى حالة ولم يخط وجودهم لهم على بال ولولا مجهولات
علماء الآثار ما علم الناس شئ من احوالهم البتة -

وبطهر ان بعد فدة من الزمان ادركت هذه الامة النشطة
ما يدرك سواها من عوامل الضعف والشيخوخة
فتنازعها ذوي الطامع بحكم سنة تنازع البقاء فاجبرت
هذه الامة الى شئ فشيء الى سواها من البلدان النائية
والاصناف المختلفة وخلفتها بالبرية الآثار والرسوم
العظيمة الدالة على عظمتها ولسان حالها يقول -

واذا لم تدرى ما قوم ظهو فاسال الآثار واستب الدبار
فذهب البعض منهم الى العراق وانتلط هناك بمن

٥٠٠٣٩

براهن الامم الكلدانية د، ونذج البعض الى سوربة
 وغلطت ولا يعرف زمان هجرتهم بالتحقيق والضبط
 وخبر ما يقول عليه في هذه الصدد قول هارفي بورتر
 في التاريخ القديم قال - «واذا نظرنا في احوال الكوشيين
 في وطنهم حق النظر وبحثنا عن علل هجرة الكنعانيين
 والفينيقيين رأينا ان التشويش وقع بينهم حين هاجمة
 الاربابيين والعيلانيين لملكة فرود وان الكوشيون
 ضوبقوا حينئذ فاعل تشويش هاجر بعضهم الى شطوط
 بحر الروم فان صح هذه الظن فارتحالهم يكون في
 نحو سنة ١٢٠٠ ق م» (٢)

وقد ذكر استر ابو في كتابه انه رأى اهل البصرة لعمده يقولون
 انهم ذرية الفينيقيين وانه قد وجد يجراد البصرة التي سميها
 تايروس وارادرس هياكل عظيمة تشبه هياكل الفينيقيين
 التي في سوربة (٣)

ولم يبق الا ان من آثار الفينيقيين في البصرة الاثار قبورها
 وهي تلال عالية منتشرة في سهول ناحية «عالي»
 من الجهة الشر وقد فتح بعضها غير ثورور بنت «الميجر»
 في بردكي فتصل البصرة في ١٩٠٧ - (١)

(٢) تلال البصرة المختفية ص ٢٨

(٣)

٥٥٥٤٥

كما سبق لها ولأولئك من السواح الاثنية والمعجب اننا
 كنا نعتقد انهم قبل فتحها انهم تلول تكونت من ذاتها بمفاعيل
 الطبيعة وما اكثر عجبنا لما شاهدنا بعض تلك التلول
 مفتوحة ونجدها احشائها بعض البنايات الفخمة التي
 يكاد يتصور من براها لاول وهلة انها بنيت منذ سنين
 فما اقدر الانسان على اثبات العجائب من شاء .
 ولقد دخلت بنسب قبر من هذه القبور المفتوحة سنة ١٧٢٠
 صاحبة المستودع هارلوك الالماني ولمست بيدك
 حيطان ذلك القبر الفخم فاشدني ان حال اصحابه .
 قد ان عمر -

ان اثارنا تدل علينا فانظر وابعثنا الى الآثار
 ولا تزال أكثر هذه التلول باقية على بكارها مطورة تحت
 التراب لم تمسها يد الانسان منذ سنة ٥٠٠ سنة وظهر
 قابلية للبقاء ما شاء الله من الزمان وكل شيء هالك
 الا وجهه له الحكم واليه ترجعون . - ٢ - اللذان
 ولا يعرف بالتحقيق الجائز من سكن البرية بعد الفينين
 وتولى امورها والظاهر انها خضعت لدولة اللذان الازلي
 لما يظهر من سياط كلام صاحبه تاريخ الجذب والوقوع
 والنزوح السيد رشيد السعدي في ص ٦١ - قوله -

٥١٠٠٠

« ان العرب لما استطعنوا دولة الكلدانيين نادوهم وحاربوهم
واخذوا ملكهم التي هي خارج العراق ومنها البرية
ومصردهم في العراق » (١)

فيستبين من هذه السباق ان الكلدانيين كانوا يملكون
البرية والكلدانيين هم اهل بابل ومن مراجعة التاريخ
يظهر ان كان في دولة واشهر مداهم المعونة دولة التي
اسمانود وكان جيله قبل المسيح ب ٢٤٠ سنة
ومعته دولته سنة ١٨٠ ق م وانتزعت سلطتها
بعد هذه التاريخ خضوعها لقبيلة « عذارم » ايام
الملك شداد بن عاد ~~الملك شداد بن عاد~~
(٤) - العرب البائدة -

قد أثبت مما مر بك ان عرب حاربوا الكلدان واغتصبوا منهم
ملكهم التي هي خارج العراق ومنها البرية بناءً على ما رواه
صاحب تاريخ الجذير والراف الأنف الذكر ولكنه لم يعين
لنا منهم اولئك العرب هل هم بنو عاد الذين سبق
وذكرنا هم ام يعنيهم دولة عمواري مثلاً فلهذا يجب
الرفع من دول العرب التي كانت لها سلطة على الراف
وبابل على الخصوص - والواقع اننا بالحقيقة لم نقف على
دول الراف ما كثر في عهد - (٥) فأكبر الالباب في تاريخ الاصفا

٥٥٥٤٢

شعبه من التمارنج التي تجدها صرماً بأن احدى رعايتي العديتين
من العرب قد استولت ببعاً على البرية الاصل اذا كانت
كان هناك ما لم تقف عليه من الاساطير فذلك جائز
نعم ذكر عدة من المؤرخين عن بعض العرب كطسم وهديس
وجاثم - من العاصفة وبنو بوب بن قحطان من العرب العاربة
قد سكنوا البرية ولكنهم لم يذكروا ان احد منهم حارب الباطليين
ونافتهم واخذت منهم الملائكة الا بنو بوب بن قحطان
ولكن الظاهر ان جيل بنو بوب بن قحطان متأخر كثير عن
جيل بدلة الكلدان الاول .

جاءني الكامل لابن الاثير - قوله « كان يكنى البرية قيس بن
ولد لاوذين سام بن نوح يقال لهم بنو جاثم - » (١)
وجاءني التاريخ القديم نقلًا عن ابن خلدون - « وكان الدين
بالبرية وثمان دالدينه بسميت بنو جاثم - » (٢)
وجاءني الآثار العاصية من القرن الحادي عشر « ان بني طسم
بن لاوذين سكنوا البادية والبرية » (٣) وجاءني الرحلة
البحرية للبياتوني « ان فلول من جدس تبعات
اوقع لهم تبع حان ابي سعد وذهبوا الى جزائر البرية
(١) ج ٢٤ / ٢٥ - الآثار الباقية ص ١٢٤ - (٢) ج ٢٤ / ٢٥
(٣) ١٩٠ / ١٩١ - (٤) الآثار الباقية ص ١٢٧

٥٥٥٤٣

في اول القرن الخامس للمسيح « (١) وجاء في كتابه صريح
الاعتماد والتاريخ القديم وابنه خلدون ان الحمير بنو يعرب
بنه قحطان ملكوا البرية ولكن لم يبعث احد منهم متحان فالك
ولا كيف ولم تعرف منهم من ملوكهم الذين كان ذاعل البرية
غير مارافا ذي رياشي وهو من ولد حمير اختص بذكره من
دولة الجمع صاحب التاريخ القديم فقال ما معناه « انه بعد
موت يعرب اليع من ملوك هذه الدولة ولم يعقب رشيد
يرث الملك بعده حاول بعض المتغلبين نزع تاجه وانه
والسلط على ملكه كي قد حاول ذلك ماران ذي رياشي
وهو صاحب البرية ولما نزع النعمان ابنه يعرب وكان
قد ولد بعد موت والده قبضه على ماران واودعه السجن
واستبد بملكه « (٢) هذه كل ما وصل اليه علي عن
دولة بنو يعرب في البرية .

ومن العرب الذين بطن بانهم ملكوا البرية دولة الاشوريين
من العراق في ايام عظمتهم لان التاريخ القديم اخبرنا بان ملوك
اشور كانا ملوك اعظم اعداء غزو وفتوحات ومناخرهم
كاشنة محصورة في تدوينج للمالك واذلال الملوك وقد ظهر
فيهم ملوك اعظم وفتوحات عظيمة في الشرق

(١) ص ١٤٨ - « ص ١٦٠ - ١٦١

٤٤٠٠٠

وقالوا المجلد المجد والصفحة على كثير من الملوك المعاصرين
 لهم . وإذا كان لاحد من ملوكنا شؤرا عظيمة بتاريخ البرية
 مثلاً : فاشهرهم بلا جدال يرجعون الثاني ، الذي حكم من
 سنة ٧٤٤ - ٧٥٥ ق.م . واسرحد بن الذي حكم من سنة
 ٦٨١ - ٦٦٨ ق.م فقد ذكر التاريخ القديم وزيان بك في كتاب
 العرب قبل الاسلام . عن الاول انه اوقع بيا بل وافتتحها
 عنوة واخضع سلطته كل البلاد التابعة لها وصارت له
 هيبة عظيمة واوقع ببلاد العرب وحارب ثمود وغيرهم
 في اطراف اليمن واوقع لهيبته في قلوب جميع الملوك
 والملوك المعاصرين له حتى ان القبائل البعيدة وفدت
 عليه بالهدايا تقدم له رسوم الطاعة ومنهم سكان الجزائر
 البرية في الخليج ويطعن بأنهم سكان جزائر البرية وذلك
 في سنة ٧٥٨ ق.م

وقالوا عن الثاني انه غزم ممالك كثيرة واخضع جملة ملوك
 ومن جملة البلاد التي غزاها وافتتحها بلاد بعيدة في بلاد
 العرب سماها في كتابه « بارزو » قال انها في اقصى
 المعمور ودار البارية قطع اليها ٤٩٠ ميلاً او ١٤٠ فرسخاً
 في بيا وتكثر فيها ريح السموم و٧٠ ميلاً او ٢٠ فرسخاً
 في التاريخ القديم ص ٥٩

♦♦♦٤٥♦♦♦

فجاء رضى عامره مخصبة الى ان بلغها اي «بازو» وعا حمنها
 «يدع» وملكها «يللا» فاضضم ~~لها~~ ولبلده لسطانه
 وقتل ثمان من ملوك تلك الديار واجلأ كثير من اهلها
 الى اشور وعظم منها كنوز واحدة آلهة ثم سار الى البادية
 وفعل ~~لها~~ فعل الج. (١) فذكر زبدان بك انه يستفاد
 من صفة السير انه نحو ~~لها~~ رجا ^{بومبا} نحو البرية وهلكه ~~لها~~
 بطن بعض المورخون (٢) وذهب صاحب التاريخ القديم
 الى انها رجا ^{بلاد} نسبة حفوت (٣) قدس ان المورخون
 لم يميزوا شيئ عن البرية بالتحقيق والاصل ان
 المصادر التي نقلوا عنها هذه الاخبار اكثرها عادية متفرقة
 في اخبار وقامد اغلبها قد فقد مع طول المدة وتلك
 الآثار لم يصرح من كتبها عن الجهة التي قصدها بالتمام بعض
 بنوهم اهل هذه الزمان والاسماء التي اوردوها ذكرها
 غير مبررة ولكنهم قد استنجوا من صفة السير انها كانت
 نحو البرية او حفوت . على اننا حتى ولو قلنا ان
 البلاد المذكورة هي حفوت وليست البرية وجب
عليه ان يذكر الطريق من العراق الى حفوت من البرية
 (١) التاريخ القديم ص ٦٤ / ليري اوف نيزال ج ١ ص ١٦٩
 (٢) العرب قبل الاسلام ص ٩٨ - (٣) التاريخ القديم ص ٦٤

٥٦٠٠٠

والفارس الفاتح لا يتعدى البلاد الى ما خلفها قبل ان يكون
قد أمن ما خلفه وذلك بفتح البلاد الاول ثم التقدم
الى ما ~~خلفه~~ بعدها ولا ينبغي ان تغفل قضية غزو
البيامة والبيامة ضاحقة للبرية لا الحزمون ولا يصح ان
ان يغدوا البيامة وحضرت ويترك البرية وشماله
ومن خلفه الا اذا كانت خاضعة له من ذي قبل فذلك
قد يكون لاسباب والفارس فاتحاً لا يقصد بلاد معلومة
بل يتقدم بالفتح الى ما يعرف في طريقه من البلاد رغبة
في كسبه الشهرة وعلو العام هدى ما يظهر لنا والله
اعلم -

لهذا كلامه تعالى جمعه وتوحيده من اخبار العرب القديمة
الذين سكنوا البرية في تلك الفترة التاريخية القديمة
والذين بطن بانهم قد ملكوها - واذا كنا نراعي الترتيب
في ذكر اجيالهم وازمانهم بصفة واضحة ينهم من المتقدمين
منهم والمتأخرين على هيئة تاريخية صحيحة فذلك ما جمع
لاختلاط تواريخ تلك الامم وعدم وجود الضغط في
اخبارهم لعدم علمهم وغوص تاريخهم الذي ظالمنا شكاً
منه وغوصه واختلاطه جهابذة في التاريخ وما
ذكرنا لهم هذه الكيفية الامم باب العلم بالشيء وحفظ

٥٠٠٤٧

ما يمكن من اخبار ايام البرين في تلك الازمان القديمة بقدر
المتطاع ومالايه تركت كله لا يتركه كله وليس في
وسمنا ذكر زيادة عن ذلك والله ولي الهداية والتوفيق -
(٥) النبط - الفرس - اليونان
ومن الامم القديمة التي تسلطت على البرين دولة ~~الكلدان~~
الثانية او نبط العراق كما يسمى بعض المؤرخين ومؤسس
هذه الدولة (مردوخ بلادان) في نحو ٢٥٠٠ ق.م و
عاصمتها مدينة بابل و كان خضوع البرين لها ايام الملك
نبوخذ نصر ، يختصر المشهور في تواريخ العرب والذي
عليه الملك ٦٢٦ ق.م جاء في المقتطف لشهر فبراير
١٢٩٠ هـ بقلم العلم جبر صوط است ذالنج
البرين في الكلية السورية ما ياتي - رلاقام نبوخذ نصر
بختصر الكبير وكان يعلم ما لم يمتد بابل من حن الموقع التجاري
ويعلم ايضا ما للتجارة من الدخل في عظمة الملوك والاملاك
توجهت لجمعها مركز تجارة العالم وكان فرعون نخو صاحب
مصر معاصره قد حول طريق تجارة الهند والبلاد العربية
من ابله ، واللقبة ، الى الرشي ، فاراد هووان يصرق
لعمري الطريق الى بابل ولما رأى ان ذلك لا يتم له على
ما يريد الا باخضاع الرشي ، فاقامة المستورات التجارية

♦♦♦٤٨

الكلدان به فيها وجه غزواته على ارض البحرين وعمارات
فاخضعها لسلطنته فاقام فيها المستعرات التجارية لقومه
وهي العروفون بالنبط فخصت البلدان بأهل سواد العراق
ومازالوا هم الغالبون على ارض البحرين ومعظم اهله منهم
الذين يدار التاريخ المسيحي . انزلهم

فترى من هذه الايام ان بلاد البحرين قد خضعت
للنبط على يد مختصه المشهور وقد طال زمان تسلطهم عليه
مدة لا يستهان بها مع كون ان بابل قد خضعت لدولة
الفرس ايام الملك كورش سادس ملوك الدولة الكلدانية
٥٧٨ ق م - ولكن ذكروا بان الملك المذكور لم ينتزع
الملك من ذرية مختصه بل انفس منهم بالسيادة الاسمية
كما بظهور واجهة التاريخ القديم (١) على ان الواقع ان
عهد بابل عهد من ذالك التاريخ عموما فارسي وان كان
المسيحيون على مدافق البحرين نبطيين .

ولما ظهر الاسكندر الكبير فاستولى على بابل مما حصة المملكة
وكسر عساكر الفرس به قتله لداريوس الثالث ^{المعظم}
واخضع كل البلاد التي كانت تدعى لبابل ومن ظننها فارس
والدات وجانب من الهند . ارسل من الهند اسطولا

٤٩٠٠٠

بحرياً بقيادة «ربنا رخصي» أشهر قواده لدخول الخليج
 الفارسي فاختط من بقي فيه على العصيان . وفعلت
 جاء الاسطول بقيادة المار ذكره ودخل الخليج ودمر كل
 جميع شواطئه الفارسيه والوبية وتفقد جميع جزره
 ومعانيد وكتب الفد المذكور بعض الايف حات
 عن حالة الخليج وبلدانها لذلك العهد ولم يذكر فيها كمن
 لم يذكر احد سواه من المورثين انه جرت بالخليج محاربات
 بين اهالي الخليج واسطول الاسكندر مما يدل على ان
 البلدان كلها كانت قد خضعت للناتج الكبير لمجد سقوط
 العاصيه بابل «في قبضة يد» . ولتمام الفد رأينا
 ان نثبت هنا ما هو ذالك الفد الذي نقله عنه اسزايو
 في كتابه اذ ان هذه الايف حات التي ريجيد في نظرنا
 ذات فوائد جليله لمحب المباحث التاريخيه وهي
 في الوقت نفسه تصف لنا حالة الخليج في ذلك الزمان
 القديمه او بعبارة اخرى تبين لنا شيئاً عن حالة خليج
 فارس قبل ٥٠٠ سنة - قال اسزايو في المجلد السادس
 عشر النصف الثالث رقم ٢ - «رسم خليج فارس
 بحر فارس اجرة» يقول ايرانوس ثينيس يقال بان
 مدخل الخليج هكذا ضيق حتى انه من لهوز راسه

♦♦♦♦♦

كرمانيا، بيان، ملكيه، رأس الارض في بلاد العرب . اذا
تقدمت قليلاً من المدخل ينمطفئ الشاطئ قليلاً من جهته
البحرية امام كرمانيا الى الشرق ثم الى الشمال ثم بعد قليل الى
الغرب الى نردون، وفي الغزاة في مساحة طولها نحو عشرة
الاف استاديا، يحتوي هذه الشاطئ على كرمانيا وفارس
وسوسانيا وقطعة من بابل .

ثم ان اندروس ثينيس الذي سافر بنفسه خصوصاً
حول الشواطئ العربية يقول انه على بعد ٢٠٠ استاديا
من نردون جاء الى جمها، وهي للكلدانيين الذين هاجروا
من بابل واستوطنوا هذه ~~الوطنة~~ المدينة التي قدورها
ولهم فيها بيوت مبنية بالمالح ولا كانت طبقات المالح تنقر
وتنقر وتنقر من حرارة الشمس لذلك لهم يرشونها
بالماء ليجعل طبقات المحيطان وتحفظ من السقوط .

المدينة تبعد عن البر قدس ٢٠٠ استاديا تجارها هم غالباً
يحملون التمار لبلاد العرب بطريق البر لكن ارسنوبليس،
يقول بفسد هذه ابي افرح تعود السفر في بابل على طوافاته
ويسير على الذات الى تبسوس، يحمل التماريه
ثم ينقلها من هناك على البر الى كل اطان البلاد .
وانتقدنا اماماً وجدنا جزائر تايروس، واردرس .

٥١٠٠٠

التي بها هيكل عظمه تشبه الهيكل التي في فينيقية
سوريا . وسكان هذه الجزائر اذا ارصدتهم يقولون
انهم من ذرية الفينيقيين . وما يلاحظ ان اسما
الجزائر والمدن التي بالخليج صيغتها في سماء البلدان
التي لهم في مستقراتهم في فينيقية سوريا . وتبعد الجزائر
عن زعنون قدر عشرة ايام وعن مكبة في خم الخليج
سبع واحد .

ويقول نيارغوس : انهم ان هناك جزيرة صايفها
عنه بداية سفرهم حول شواطئ بلاد البحر حيث يوجد
لؤلؤ بمقدار وافر وقيام بالفضة وجزر اخرى
يوجد فيها جحش لامع رشاف . وفي الجزر التي
تليها الزمان يوجد اشجار تنبعث منها رائحة اللبان
ولدى احاقها تحتاج عصبه ذو رائحة عطرية . وفي
ذلك البر يوجد سرطان وقنافذ ذات حبي
كبير يبلغ حجم السرطان قدر البيرنبطه المكدونية
او حبة البندرة ويقال بأنه طرد الى البر حوت طولا
خمسة ذراع . انهم يسمون هذه النصف .

هذه محمل ما كتبه النائد المكدوني نيارغوس عن حالة
الخليج والبلد التي فيه وتذكر انه لم يذكر بأنه اوقع

۵۲۰۰۰

بأحد من أصل البلاد مما يرجع عندنا أن ولاية البلاد كانت قد
خضعت للتأخر كن أسلفنا وسلمت له طوعاً واختياراً بجر و
سقوط الدولة ذات السيادة على الخليج في حين سلطته -
(٦) الدولة الأشكينية - العرب العدنانيون - الدولة الساسانية
وبعد موت الاسكندر ملك في قس قسعت مملكته العظمى
بين كبراء قواده وروس دولته فكانت العراق والممالك
العربية ومن ضمنها البويه في ضم الدولة الأشكينية التي
أسسها اشك بن اشكان - المدعى في تواريخ الاخرنج
بارزاس (١) بناءً عليه صارت بلاد البويه
من جهة متعلقات الدولة المذكورة الى ان انتزعها منها
الزرتشتية بابك مولى الدولة الساسانية في سنة ٢٠١ هـ
وفي ايام هذه الدولة الأشكينية ابتدأت قبائل العرب
العدنانيون نهالهم من نهامة الى البويه للاستيلاء
بها او مشاركة الاما حرمهم على الاقل واول من نزع
البرهان من القبائل المذكورة قبيلة نيم اللات القضا عليه
وهي اول نهالهم من بلادهم من قبائل معدان عدنان
ولم تنتسك نهالهم وشراطين البحر الاحمر فلما حدثت
(١) تاريخ ايران ص ٦٢ - الاخبار القوية لهيب
مها على عاتق الانار الباقية ص ١٦٧ - اخبار الدار وانا في الاول

٥٥٠٥٣

زاحمت الاعماجم في بعض بلادها دارعتهم على اخلاء
 بعض الاراضين لها (١) وكانت الدولة اذ ذاك في دور
 ضعف وانحطاط بسبب استمرار الحروب بين بنين
 جازرها الدولة الارمانية (٢) وبعد ذلك بقليل من الزمن تفرغ اليها بعض قبائل الازد من
 البمايين وعلوها ملك يئان له مالك بن خهمي ولما
 وصلوا اليها رثوا ان النفا عبيد قد رستخت اقدامهم
 في البلاد وتمكنوا من غلبة التمكن حتى صار من الصعب
 مطايتهم بالجلاد عنها او من ركنهم فيها بدون رضاهم
 وقد حرت العادة لكان البوارى الاى اب ان القبيلة
 اذ كانت مقيمة بارض ما تم تكاثر جمعهم وضاعفت
 ارضها او اصبحت وفل له بها الكلال والمرعى تركت الارض
 القبة فيها وتعرضت منها خباياها ونزعت عنها الى
 سواها حيث تجد منها من الارض ان كانت
 متنا بقدا وحيت تجد العيش الهني والمرعى الخصب
 ان كانت محملة وقد بدعوها الى الهية احبانا مجد
 العدنان ومطلب الفوز والسلب فيتفق ان
 تجد في الارض الي تقصدها قبيلة تشبعتها اليها

(١) العهد قبل الاسلام - ١٦٩ / ١٧٤ - (٢) العهد العباسي

٥٥٥

فلا بد لها حينئذ من مطالبة ساقطينها بالجلد والنهي لها
على الأرض اختياراً أو كرها أو مكرها في أراضيها على الأقل
ونذر ان يقع ذلك - ولغير ذلك - بقعة ان ترى في أراضيها
من بذاتها عليها أو يتركها فيها ولغير ذلك ان تتركها في ذلك
أو بالتحكيم اختياراً عن ما تقدم وطهر الذي لا ينبغي
ان يتركها فيه مكرها فتتصدى عنه لها لحد المزاحم
التفصيل وابعاده عن محالها بكل الوسايل الممكنة ان قويت
على ذلك ولا ريب ان هناك في السيف فتشبه
لهم فيهم الحروب ونفك الدعاء وبعضهم العدوان
ان ان يتغلب احد على الآخر فيضطر المفلذب
لترك الأرض للغالب والدينامي غلب سنة له في
خلقه ولن تجد سنة تبديله .

وقد يتفق ان ان بقعة ترك الأرض مكرها متى احت
من نفسها بالضعف وعدم الاستعداد للمقاومة وكذلك
يجب للفلاح متى احس ما يفسد بالنصور وفلا ان
تكن الواحدة منهم الاخرى في أرض وحده واذ جرت
ذلك لاسباب ثانوية فهو ارجح ولا يطول وقته
وكثير ما يتفق ان الضعيفة منهم ~~ببعض~~ المفلذب على
امرها ان يتبعه عن الغالب وتغير على مافة قريبه

♦♦♦♦♦

من الثانية بحيث تدب غاراتها عليها فغلب وتقتل ما نصل
اليه ابدجها وتكثر النخس وشن الفارة عليها تضعفها ونوهن
قواها فاذا اضعفتها غلبتها اخبراً على امرها والجندتها
اما للجلاء التاء عن الارض او الرضه بمنزلة حنيتها ومما لطيفها
ومثا ركنها في ارضها ومما شها ثم مع توالي الايام تاخذ
هذا السببة على الاول وعلى هذه السنة جرت كل القبائل
والعشائر العربية التي سكنت البرية من اقدم عصورها
الى هذه الزمان .

فلما فيما سبق ان قبائل الارز لما وصلوا البرية ورؤوا ان
التيمنيين قد تمكنوا من البلاد وحصاروا من المصعب مطالبهم
بالجلاء او الغرض لهم بشرخوف باسهم الشديد اجمعوا
رأيهم بعد ما علموا انه هاجب لجهة العراق وفعلاً ذهبوا
الى البرية بعد عقد التنوخي فيما بينهم واسسوا لهم بالعراق
دولة عظيمة وذلك كبيراً في الحيرة والانباء وذلك ان
هو سار على يد

وبعد بمارحة هاجموا دولة قلبية نذج البرية بعض من
شعبه اباد واعتزجوا بمن سيقطع فيها من الدوب
دا ح الكامل جح ح ح - الدوب قبل الاسلام ح ح ١٧٤
تاريخي مدد الدوب والاسلام لطلعت ح ح ١٧٨

٥٦

ونلاها دلاء بعد ذلك قبائل عمة القيس من بيعة العذراء
 ورئيسهم يومئذ عمرو ابن الحجيل في شن ابن اخصي
 وهو الذي ساق عمة القيس من نهارة الى البرية فلما
 وصلوها كرهوا كنفه اباد ومن قبلهم من ابن وكره اولئك
 مناحمة صا دلاء لهم وعول الزيقان على الاقمتان فنهضوا
 اباد من عندهم الذين يرجعون اليه في مهمات الامور عن
 مقام عمة القيس وذلك ان لما ركن بنوعمة القيس
 حين نزلهم شد واخيلهم بكرانيف النخل را حوّل السقف
 فقال لهمي لقد عمف النخل اهله « وان رمال قومه
 بالجللاء وترك الدبار لنوعمة القيس وقال يا قوم اني
 اخاف ان تلاقوا منهم ما يقبضون بها - وذلك ان
 ربيعة اكرهت اباد على الجللاء من نهارة - فعضوه
 وابو الجللاء واصروا على القتل ودفع المعتدي عن حماهم
 فاقتموا فدارت الدائرة على اباد ومن شيعهم من اليمانية
 ما نهموا ليلاً وحققوا بالواق (١) وانما بدو عمة
 القيس مقامهم في البرية واصحقتهم بنهم خياري
 داراضي وصارت لهم فيها اليد العليا والكلمة المسموعة
 (٢) الوجه قبل الاسلام وصح ١٧ - شرح ديوان ابن مقرب
 للموصلي الاصل في صح ٤٧ / ٤٨

٥٥٥

على كره من الدولة الاشفا فيه صاحبة السيادة على البلاد
جميعها لانها قد شاخت وتسلط عليها الوهن والضعف
فانحطت هيبتها وضعف في نظر العرب شأنها ولم تبقى
الاسلطة على العوايب والجذائر وبعض المراكز المهمة والولايات
صاروا آلة في يدي الاطراب وملعبه ~~يلعبون~~ يعبدون
بها كمن يشؤون ولم تنزل الحال على هذه النوازل الى ان
اكتت حكومة الزرس الى اردشيد بابك موسى الدولة
الاسانية فعادته به سلطة الزرس الى انشد مما كان
ملكه ما سياتي تفصيله وبيانها -

واردشيد هذا هو موسى دولة الاسانية ومجمل تاريخ
شأنه ذكره مكرموس في تاريخ ايران - هو ان اردشيد
كان ابن لضايط صغير في ولاية «داريجرد» من دلايات ايران
اسمه بابك من بيت رجل شهيد اسمه سان - سمع
يدين والي ولاية داريجرد ان له بابك ولد نجيب له شهرة
في الذبح والبسالة فاستقدمه ورفع منزلته مع صف
سنة وكان كلاً غائب عن مركز الولاية يقيم نائب عنه
حتى اذا مات اوصى له بالولاية من بعده فقام اردشيد بأعباء
الولاية خبر قيامه ولكن ملك ايران الدب كان في ايامه
وهو اردوان عين للولاية مخبره فتمكن القتل على

٥٨٠٠٠

والده بابك من قتل العواك والنزوح الى لبس السراج الفاري
فبدا من بعده يعمل لذلك وينكر في توسيع ولايته ودم
اطراف سلطته فحده اخ له اكبر منه وناخه الامر وساعده
والده بابك ولكن ازديت تمكن بشقاية ربه من التغلب
على اخيه ومات والده بعده حين فخلا له الجو وحده
التفريق فتقدم على البلاد الابدية مثل كرمات واعراف
العجيب واغتصبها من اردوان الثاني فذهب هذه لدفع
واسر جامع البلاد اليه فصبها منه وانتفى الجعان في سرهله
هرمس فاقتلوا نكاح الفوز لازديت جيت تمكن من
قتل الملك اردوان وكثر من جهال حاشيته واعوانه
فتدرب به ملك على ايران وسويش هنتها. وذلك
في سنة ٤٤٦ م

فلما تم له ما كانت نصبه اليه نفس الكبيدة ودمته العظيمة
شرع في الفتح وتدريج الممالك ~~التي~~ واول شئ بدا
به ضم بقية ممالك ايران والغضا وعلى ما بقي به ملوك
الاشغان ثم سار الى العراق فاخضع وطرد ملوك العرب
من الحيرة ومنه توجه الى البرية فقاد معه هذه البلاد
حتى تغلب عليها اجيد بعده جريد ودخل الحيرة
في تاريخ ايران سنة ٦٥

٥٥٩

يطلب قتل الوالي الاشفا بن المسمى سنطوق فلما رأى
 الوالي المذكور الغلبة لزم الحصار في حصنه المنيح الى
 ان ضاقت به ضائقة الحصار فكتب عليه تسليم نفسه ليدعوه
 الى الأمان وفضل الهلاك على التسليم ورمى نفسه من اعلا
 الحصن فهلك قتلهم ونحو للفاتيح الاستيلاء وعلى جنود البرية
 جاء من القنطاط مجلد ٢٩ ص ١١٩ - ماض - ذكر الطبري
 ان اسمه «ابن الوالي» سنطوق - قال لثم توجه الملك
 اردشيد بن بابك من جور الى البرية فحاصر ملكه سنطوق
 واضطره الجهد الى ان رمى بنفسه من سور الحصن فهلك
 وازدشيد ابن بابك بعد اول ملوك الدولة اسانيه
 ندم الملك من اردوان الرابع اخر ملوك الدولة الاشعبيه
 سنة ٦٠٠ للهجرة فلما بد ان حصار البرية حدث بين
 هذه السنة وبين سنة ٤١٠ هـ ذهب السنة التي توفي
 فيها اردشيد وخلفه سبور ابنه ولا نطق ان سنطوق
 بعد كان ابداً عربياً لأن الدولة الاشعبيه كانت
 مسيطرة على العراق العربي وعلى جزء كبير من سواحل
 خليج فارس ماثنان من ملوكها يعرفان بسنطوق او
 سنطوقيدس وعلى سنطوق ملك البرية كان من عمال
 الدولة الاشعبيه ادا حد انداها - «الزهد» -

٥٥٥٦٥

ثم فوجده منها الى داخلية البلاد كما القطبنة والا حاء
 وقط فاضعها جميعها لسلطنته وبعد فراغه من
 فتحها واخضاعها عاد الى ترتيب شؤونها الادارية
 واشاد بها مدينة الخط الشهيرة وجعلها مركزاً للحكومة
 ثم ولي عليها احد خواصه وقفل راجعاً الى بلاده - راء
 وعمل اثروفاث بعد مذبحة نارسين سابع ملوك الساسانية
 ثم وقعت الملكة كلها في النوحن بسبب عدم
 وجود وارث رشيد بقوم با عباد الملك غير طفلان
 كان ولد بعد وفات الملك وهو المسمى سابور الثاني
 الذي عرف بعدها بنحو الاكتاف -

فكانت البرية من جملة البلاد التي شغقت عصا الطاعة
 ونزعمت لخلع نير الؤس عنها هلكا اذ ثار خيرة
 الاعراب جميعاً وتمردوا على السلطة المحلية وقتلوا
 الداي الايراني وكثير ما عاكره درجال حاشيته
 وانتهبوا جميع الاموال التي كانت تحت يده - ولم تغف
 مطامعهم عنه لهذا الحد بل تعدت الى الطمع ببلاد
 فارس وانتزعها ما بين سابور الصغير واجتمع
 لذلك بالبرية خلقاً كثيراً من الوب تحت راية

١٩٥ / ١٩٤ / ١٩٥ هـ ١٩٥ / ١٩٤ / ١٩٥ هـ

١٠٠٦١

بين عبدة القتب وكبرائه وانكر ~~سلطان~~ وبنيت عباس اوار
 حسان والبن وغيرهم فجهزوا عمدتهم وعمدتهم وهم وركبوا
 البحر وقطعوا الخليج الى بلاد فارس وساحل اردشير
 خره واصطنعوا فقتلوا وسلموا وغلبوا الانصاري على
 معاشيهم ومعاشهم - راء ودمروا العمارة ونكلموا
 بالاصحاب غا التنكيل فتصدى لهم الفرس وحاربوهم
 واخطروهم للرجوع عن الخاب والذهب راء فرجعوا
 الى اوطانهم فرحبوا بالغنائم غير حاسبين للعواقب
 اقل حاسب .

ولما شب سايوس وترعرع وظهرت عليه سجايا النبوة
 وعلائم البالية وفوق على القتال وحمل مسؤوليته
 الملك جمع اليه روس دولته واجبا بدفعه ورجال
 مملكتهم وذاكرهم في شئون الدولة واظهر الرغبة
 في استرجاع لصبية المملكة بتأديب الذين تجرأوا
 على انتهاك حرمة فوافقه الجميع على رأيه وسروا به
 غاية السرور فجهز العسكر والجند وقادها بنفسه
 على الارياق وساحل بلاد فارس فاقع بكافة العرب

تاريخ ايران ص ١٧٢ - الخامل ج ١ ص ١٧٢ - العرب

قبل الاسلام ص ١٧ - الدائرة ج ٥ ص ٢١٥ - ٢١٦

٥٥٥٦٢

الغبث بن هذال ثم قطع الخليل الى البرث فاعرف باهلها
اي البقاج ونهض رجاله وماركه عن الاشتغال بالأسر
والغنائم فاباد جمعا كبيرا من بني عبدة الغبث وبكر ابن
وائل وما زال يذهف بجنوده الجدارة وهو سيفك
الدماء حتى ورد المشق ربه اناس من نعيم وبكر فسفك
دمائهم واباد اقباليهم غير ملتفة الى اسرا وغنيمة ولم يقبل
لعدنه ولا هواردة ولا فداء وهو في طريقه ما حصل مادة
الاغنوة ولا يثر الا على ربح والربان تغزى طريقه
بجينة ارشالا ونهض على وجهها على البراري فالتفار
فلما وصل منازل نعيم وجد الارض منهم خالية خادبه
ولم يبق منهم غير شئهم هم قد اكل الدلو على به وشرب
وهو عمرو ابنه نعيم في مرو وكان بالغ يومئذ من
العمر سنة وكان يعلق في عمود البيت في قفاه فلما
عمل بنو نعيم على الهرب ارادوا ان يجلده معهم فاجب وقال
انا هالك اليهم او غدا وماذا بقي لي من فسيحة
العمر ولعل ينجليكم من حولة لهذا الملك المسلط على
الدب على يدي فتركوه وشئ منه وبقي في قفاه
معلق لعمود البيت فلما صبا حنة خيل سابور واحد قن

راي ابو الندي ج ١ ص ١٦٤ - كابل ج ١ ص ١٦٤

٥٠٠٦٣

بالسبت المنسوب صاح بهم وطلب ان ياخذوه الى
 ان ملكهم ففعلوا فنظر الملك الى دلائل الزهرم ومدور
 الايام عليه فاحرق فقال له من انت ايها الشيخ الغايب
 ولم يبق لك وحدك وايه الناس عنك ؟
 فقال انا عمرو ابن قحيم بن مرد وقد بلغت من العمر ما ندر
 وقد حرب الناس منك لاسرافك في القتل وشدة
 عندي منك اياهم فاثرت الفناء على يديك لتبقى من
 رض من قومك ولعل الله ملك السادات والارض
 بحري على يدي فرجهم وبصرتك عما انت بسبيله
 من قتلك وانا سائلك ايها الملك عن امرني ان
 اذنت فقال سابور قل يسمع لك فقال ما الذي
 يجعل الملك على قتل رعيته من الدب ؟
 فقال قتلتهم لما ارتكبوه من اخذ بلادي والندانية
 في اهل مملكتي قال فعلوا ذالك ولست عليهم
 بقيم فلما بلغت بقوا على ما كان عليه فمأ ورجعوا
 عن الف دهبيته - قال سابور ولانا ملوك الفرس
 نجد في مخزون علمنا وما سلف من اخبار اوائلنا
 ان الدب سندان علينا وتكون لهم الغلبة على
 ملكنا - فقال لهذا امر تسخيه ام تظنه ، قال

٥٥٠٦٤

بل انحققه لابد ان يكون قال ان كنت تعلم انه لابد كائن
 فلم تسمي الى الدب والله لان تبقي على الدب ونحن
 البرهم ليعلموا عند ازالة الدولة لهم على قومك
 باحسانك وان طالت لك المدة كما فتوك عند صير
 الملك البرهم يقيمون عليك وعلى قومك فان كان
 الامر في نفوس فهو اهزم في الرأي وانفع في العاقبة وان
 كان باطلا فلم تستعجل الاثم ونفك دمار عينك
 فتان سبدر الامر صحيحا والدب ما قلت والحزم اتباع
 ما اشرت ولقد صدقت في القول ونصحت في الخطاب
 وامر الممارد بيارب في اطراف البرية بالامان ورفق
 السيف والكف عن القتل . راسر ولما تم لسا بومر ما
 كانت تصبوا اليه نفسه من اخضاع البلاد واذلال العباد
 عاد لتدبير شؤنها وصلاح ما اختلفت نظرها
 ونقل الدب من اماكن كثيرة فاسكن بنو تغلب دارين
 وسما يبيج والنخلة ومحمد القيس ونجيم الهجر . ونقل
 بعضه بن بركمهم الى مكان راسر ثم ولي على
 البلاد من ينظر من شأنها ويدبر امرها وقفل راجعا
 ١٧ مروج الذهب على شبة نعيم الطيب ٤٤١/٤٤٢
 وبتال ان عمود ماشى بعدها ٨٠ عام والده لم - (٢) مروج
 الذهب ج ٦٧

٥٠٠٦٥

الى بلادهم ومن ذاك اليوم صارت البرية خاضعة
خضوعاً مطلقاً للدولة الاساسية ومن مضافات
مملكة فارس العظيمة بتعاقب عليها حكم النور الى
ان آلت سلطنة الى الملك كسر ابو شوان في غضون
١٢٤٦ هـ فاضاف اليها عمان الى البرية ودلى على الجميع
انعمان به المنذر المحب ملك الجدة فاندادته به سلطة
العرب وعظم نفوذهم وتنازلت شعوبه عن الفتيق
وبطون بكر ابنه وأل وكثرت مجموعهم وعلاما كنهم ما ظهرها
شي من التمدد على الدولة واخذت تكبر نفوسهم عن الانقياد
لحكمها وصاروا يتذرعون الى اذيتها بادن العسائل
مما حمل الدولة على ارسال آزاد فبرز ابن حبش بصفة
والي على البرية لتأديب العرب وكسر سورة نفوسهم
الجامحة عن الانقياد والمحقبة ان الرجل كان من
اشد دلات النور وطاعة ملك العرب حتى لقبوه بالمحمد
بالكعب الشدة وفطاعة نفقه -

ومن وقائع المشهورة بهم انه مرت بالبرية من
حين منازل تميم اموان وطرف مرسلة من اليمن
الى الدائن فلما كانت بمنازل تميم دعى المجاشع
رئيس بني تميم قومه للوثوب عليها وانتهز بها

٥٥٦٦

فأبى عليه ذلك خوف من سطوة الملك كسر فقال
 الجاشع مهنضاً أياهم على أن يهاجها - كائناً بهذه الأهمال
 قد اجتمعوا فيكم ومرت بينكم بكر ابن وائل أعدائكم وقد
 أخذتها ونفقت بها على حربكم درويشاً من الحرب يومئذ
 متعاصلة بينكم وبين بكر ابن وائل ، فلما سمعوا منه ذلك
 وثبوا عليه والنهبوا فلما بلغ الخبر كسر بما صنع بنو تميم
 غاظه فعلمهم وهم بان يجر عليهم فنفعه ونزرائه عن
 ذلك ، وقالوا أرسل لنا ملك على البرية ليجتال في
 استدادها منهم وتأديبهم على سوء صنيعهم ففعل ولما
 انتهوا إلى الملك عبد الملك جد أبي بكر بن الحول وجاء
 أن تقيم الميرة على العربان كما جرت بهذا الملك العادة
 وكانت تميم تأتبه هاجباً لا جل ذلك فلما اجتمعوا
 أمره دياً ينادي أن ليجتر من كان هناك من تميم فإن
 الملك قد أمرهم بميرة وطعام فلا حظوا أدخلهم
 حصن المشقر وهناك قبض على ساداتهم وكبداهم
 فأوقع بهم وقتلهم جميع واستبقى الغلمان والأطفال
 والنساء وانتهب ما معهم من الأموال وجعلها
 كلها في السفن وأرسلها إلى المدائن ثم أوقع بكثير
 من العرب فكان يسلل بهم أقباح تمثيل فيقطع يدي

٦٧

الرجل درجله ويتذكره رمة لا يفيد ولا استفيد
فلقيته الرب بما المعتبر ~~لكن~~ كمثل تلك النظائهم والنفوس
واخلدت البرية بعد ها الى السكون واحنته
الانقياد والطاعة الى ايام ولادة المنذر ابنه ساوي
العبد وفي ايامه فشي ظهر الاسلام وبعث
خير الانام سيدنا محمد عليه الصلوات والاسلام فتعديت
بظهوره في البرية الحاله وزالت ببعثته معالم
الظلاله

- ما كان عليه اهل العرب من الاديان والاوباد ابان ظهور الاسلام -
كانت بلاد البرية لذلك العهد اقبل دخول الاسلام اليها
مؤلفة من شعوب مختلفة واجناس متباينه فيها النبطية
وهومن اهل العراق . والفارس واهل فارس . والاسرائيل
والعربية وغيرهم ولكل من ها ولاد الناس ديني مختلف عن
دين الآخر وعبادة لا تشبه عبادة الثاني واشهر الاديان
المعروفة اذ ذاك - الصابئية - وهن نوح من اديان الوثنيين
اصلا من الانباط ~~والمسلمة~~ ~~والنسطورية~~ ~~والصابئية~~ ~~والزنادقة~~
سبقت لهم الولاية على البرية وهم خليط من الامم القديمة
كالكلدان والسريان والفينيقيين وها ولاد ~~من~~ القمم
(١) كما مله ١٨٠٥ - تاريخ الجزيرة والرافد والزمير ج ١ ص ٦٦

٥٥٥٦٨

الآمل الاصفه و مدار مذهب الصابئة على التعصب للموحدين
ولهم نصيبا لكل المكواكب السبابة مثل السبله زرطل والمثريه
الحج - ولهم انواع من صور الاصنام التي تمثل الأفلاك
العلوية (١) وبعضهم لهم معبودات على هيئة الاسماك
تسمى داجون (٢) وايولو - (٣) ودورتقا (٤) وهذه
المعبودات منظرها عن آباءهم الانديين رغما عما طرأ
عليهم مع طول ~~الزمن~~ الزمان من التغير والتبدل -
(٥) المجوسية - ويدعى بها الفرس و من وافقهم من العرب
وصحبي تولعت قسا كبر كلاله شأن عظيم لازلها وبنى
ومذهب الدولة صاحبة السلطان ~~في~~ في ذلك الزمان
وكان ابتداء دخولها الى البرية على ما يظن ايام ولادة
ازدشدين بابك الذي نقل عنه انه كان شديد التعصب
لدين زرداشت عظيم الولع بنشره في الأقطار حتى ذكر
محمد انه كان بشدد الوطنية على مارق من دين زرداشت (٦)
وطنوس المجوسية على وجه الاختصار - رد الابان بوهود
آله واحد خالق الكل ولهذا الوحد مطلبية ما لبث ان
بنوعان عنه بتدبير بعض العالم ولها ملائكة النور وملك

(١) تاريخ الجديت والوان ص ٦٤ - (٢) مجلة الهداية ع ١٤٤
(٣) تاريخ ايران ص ٦٤
(٤) تاريخ ايران ص ٦٤
(٥) تاريخ ايران ص ٦٤
(٦) تاريخ ايران ص ٦٤

٥٠٠٦٩

الظلمه وان كل جدي من ملائكة النور وكل شرف ملائكة لظلمه
وان لا بد من انتصار العالم وقبالة الانوار فبدان كل بحسب
عمله فالاشوار مع ملك الظلمه يذهبون للظلمه
والعذاب الابدي والاخبار مع ملك انوار يذهبون
الى نور وسعادة دائمة . وسيجدون للشمس والنار
لأن الشمس ^{بصفتها} الانوار تكون بمنزلة الرب ارتقاء الله
وتقدس مما يقولون « والنار فلما يهتزن بالشمس
من حيث النور والحرارة . وان المشرق هو القبلة التي
سجد جودن ابدان في صلواتهم لانه شرق الانوار الشمسية
والصلوات والعبادات عندهم تكون عند شروق الشمس
وعند الزوال وعند الغروب . وان النار مقدسة لانها
من السماء فلذلك يحتفظون بها دائما مشتعلة بكل حرج
وعناية ولا يجوز لاحد ان ينفخها بغيره وان فعل امانة
والله عبيد عظيمين في السنة كما يسمي النوروز راي
اليوم الجديد ، ويوم المهرجان . ولا بد ان العجم وكثير غيرهم
من المسلمين يحتفلون بالنوروز الذي يقع في منتصف
فصل الربيع ، كما رى والمهرجان الذي يقع في منتصف
فصل الصيف . ويجوز عنه ان يطلع الاقمار
سلام والابنة والابن يتزوج منهم بآمان تكون اولاده

٠٠٠٢٠

مقدسة . واذا مات بينهم وضعوه على سطح بدرج عال
مدور مبلوط وفي وسطه بئر عميقة ويكون عريان مكشوف
يسلم من الشمس والامواج التي يضغونها عليها مجرية
تكون ثلاث صفوف خارجي للرجال ومتوسط للنساء وداخلي
للإولاد وترتقى تلك الرحم مرسومة لأنواع الطبيعة الى
ان تأكلها الطيور ولا يبقى الا العظام فيطرحونها حينئذ
في البئر ويدعون ان تعرضها للشمس خلصها من ادران
الخطية (هـ) ومن هنا يظهر خطأ بعض القائلين بان
المسلم يجثون موتاهم راجع كتاب التحفة النبهاية
للشيخ محمد بن نهران (هـ)

وهنا لرجال الدين وكلمة الذر داشرين مميزة خاصة
على سواهم ولهم في الدلة نفوذ عظيم وسطوة كبيرة وبموتهم
(معدان) والذر معدن / وربما فاق نفوذ احدثهم نفوذ الوالي
او الوزير ومن ههنا الدلة تتخذ الدلة النفقات
ومن يجري مجازي في المحكمة بين الناس (هـ) وآخر
مؤيد للمسلم بالبرية «سبخت» الذي اسلم مع الملك
المعز بن سادي ولجانه هذين يدين يدين العولة اكبر

(أ) سنة سيمون سنة ٧١٥ هـ - (ب) ج ١ ص ١٠

(د) تاريخ المدن الاسلامي ج ٥ ص ١٦

٥٠٠٧٩

المجوسية وسمو جمعاً كبيراً من العرب من قبائل مختلفة
 (د) النضاليد ولما فت قد تسببت الى البرية من البهارة
 و يدعى بها من حربه البرية فريق كبير من حبه القيس وبنو
 نعيم وكان يدعى يدعى بها النعمان ابنه المنذر ابن قابوس
 ملك الكيرة بعد ان كان يعبد ال حنوم على طريقة وثنية العرب
 (هـ) وثنية العرب وكان يدعى بها غالب قبائل البرية
 مثل حبه القيس وتغلبه وبكر ابن دائل ومجمل ومغفيلة
 وبنو عامر وعبد لهم قبائل ربيعة - وكان العرب قد بدأ
 يدعون يدعى بها النضاليد والمجوسية وعندها حتى ادخل
 محمد ابن الحكم ملك الحجاز الى حبيزة العرب حني آساف
 وناثلة بن ابيون الثاني للحكيم جلبها ان اشتم وجعلها
 في البيت المحامر ودعى الناس الى محادتها فاجابوه ثم
 اتخذت كل قبيلة لها حني خاص فسموه في ارضهم تغلباً
 لا لعل الكرم (ا) فمن حملهم حبه البرية كان منهم لبنيت
 حبه القيس حني يدعى «اللبا» او «فوللبا» وسمو نند بنو
 عامر ومقره بالمشقر - وبكر وتغلب ابنه دائل حني
 راحان «راحان» ومقره بالبكر والدرهم يوفان الى
 السبع راحان «الحبيزة» الكيرة الزبية «الحوق» الحبيزة
 (ا) سمو نند سليمان حني ١٧

٥٥٧٣

الثانيه اشرقيته ولا وجه لما ذكره انه نهران عن معجبه تسميته
الحرف انه سبب حرق موت الموس بها (١)
وقد جعلوا اللدنه الصنف اولاد في كل حين من احياء ربيعه
نكان في عنقه «يا نوح» وفي عمرو وغفيلة «عمرو ابن موح»
ومن سدا نهرها العجليون (٢) «لما كودلر عباد نهر وتكبر بحرمهم
لهذه الاوثان والاصنام يدي كن اخذ الله عن صل عملهم في
كن به العيز (٣) ما نفعهم الا يقربوا الى الله زلفى (٤) فكل نهم
بتحذوها وساطع ينهم دين الله تعالى له وتقدس (٥) فزالهم
يزنون ويعترفون لله سبحانه وتعالى بخلق الربوبية والسيادة
الا كعبه ولكنهم لجهلهم يظنون ان الطالب لا تزال من
ذلك التقدير العزيز المنزه الا بوساطة الشفعاء لذلك
بتحذون هذه الاصنام التي تمثل قسما من نواحي نظهر او منجى
معلوم يهر قسما صلحاء لهم وصا لفة عنده الله سبحانه وتعالى
لقد جعل العبادات والاديان المودعة في البرية من
تلك الفترة التي كانت تنحصر بظهور دين قديم وحلة
حنيفية سحما تنص بتقوتها السادية على جميع
هذه العبادات المتنوعة والمعبودات المتعددة ونظم
البرن اشتدت ادلائك العيان الدين هر في بها له الجاهلية
(١) القصة البناية ج ١ ص ١٠ - (٢) معجم لا ص ٢٩٢ - (٣) ص ٢٩٢ - (٤) ص ٢٩٢ - (٥) ص ٢٩٢

ومن نقل البلاذري - انه كان بها صنم يعبدون انجيل ص ٨٥

٥٠٠٧٣

هائمون وفي ظلمات الظلالة تخططون - نظرة الله الي
 خط الناس عليهم ذاك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعقلون
 - الفصل الثالث -
 (تاريخها بعد الاسلام)

ولما اطلع الله شمس الرسالة المطهرة من افق البحار المقدس
 وبعث رسول الكبر بالدين القويم والباطل المستقيم وانتشرت
~~العلم~~ اعلام تعاليد في البحار ويترتب وتداولت افوار
 بعثت الجند الاكبر من بلاد الحب واخذ صلى الله عليه وسلم
 يمدح دعوة الناس الى الاسلام ويصددهم عن عبادة الاوثان
 والاصنام بداء قبل الناس بدعوة ربه وعشيرته من
 قريش لقوله عز وجل وانذر عشيرتک الاقرين ، فتصدى
 العشيرة لمقاومته ومكابדתه وتسعيه اعلامه فلم يكن
 ذاك العقاد والتسفيه هو من اثر في شديد عزيمته ولم يكن
 ليغل من محروب حميته من زال مثا برأ على الدعوة والارشاد
 بغية الجهد والاجتهاد حتى تغلب على كبرياء نفوسهم
 فآمن به من آمن وبقي على مكابדתه من بقي والناس في
 سائر اطراف الجزيرة ينتظرون بان يفرج الله نياجه ما يكون
 ما يكون من محو قريش والناس لهم تبع اذ لهم رواد العرب
 وسرو البيت الحرام . فلي كتب الله له الغلبة على قريش

٧٤

وتر له فتح مكة المكرمة وخضع الركب والاكابر لدعوته واسلموا
وحسن اسلامهم وفقد العرب من ساكنها الى المدينة المنورة لقرى
ذالك الرسول الكريم وتسمع كلامه وتطيع موعظه ومن محاسنهم
عمره البرية في عهد القيس ورئيسهم الجارود ابن العلي العنبري
وهنا نراها وقد اصحابه المنذرين سادى ملك البرية بكتاب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل الى رسول الله قدومه
وادناه وعرض عليه الاسلام ورغبه فيه فقال يا محمد اني على
دين واني تارك ديني لدينك افطنن له ديني . فقال
صلى الله عليه وسلم نعم انا ظامن ان قد هدائك الله الى ما هو
خير منه . فاسلم وحسن اسلامه واسلم من كان معه من اهل
البرية ثم عادوا الى البرية ولهم خير الناس اسلاماً واخذ
الجارود يعرض اسلامه على من يليه من عرب قومه ونزلائه
وجيرانه فتابعه بعضهم وامتنع الآخرون . وسئل المنذرين
سوى ملك البرية من لقين رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عنه وعن
اخلاقه واوامر ونواهيهم ومجمل تعاليمه فاخبروه بما شهدوا
منه واثنوا عليه خيراً فان شرفت صمدكم لقبول ديانته
وتعاليمه اساميه .

فلما كانت على الهمج بعث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ابن
الحضرم الى البرية يدعواهم للاسلام وبعث معه كتاب

۰۰۰۴۸

الى منذر بنى سادك ملك العرب وكتاب الى سيماخت موبدان
 الذسى وكتاب الى عامة اهل البرية بصفة المشور نص
 الكتاب الاول = ر من محمد النبي الى منذر بنى سادك سلم انت
 فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتابك
 جائي وسمعت ما فيه فمن حاتم حلاتنا واستقبل قبلتنا
 والكل ذبيحتنا فذالك السلام ومن ابن ذالك فعلية المجزية
 ونص الكتاب الثاني = ر اما بعد فانكم اذا اقمتم الصلاة
 وآتيتم الزكاة ونصحتكم لله ورسوله وآتيتم عشرين الف
 عشر المحب ولم تجسوا اولادكم فلكم ما اسلمت عليه غير ان
 بيت النار لله ورسوله وان ابستم فعليكم المجزية =
 ونص الكتاب الثالث = ر بسم الله الرحمن الرحيم ما محمد النبي
 الى اهل هجر سلم انتم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله
 الا هو اما بعد فاني اوصيكم بالله وباتقوا الا تضلوا
 بعد اذ قد بتم ولا تغفوا بعد اذ رشدتم اما بعد فقد اتاني
 الذي صنعتكم وانتم بحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيد
 فاذا جاءكم ابرائي فاطيعوهم وانصروهم واعينوهم
 على امواله وفي سبيله فانه من يعمل منكم عملا
 صالحا فلن يظل له عند الله وعندي واما بعد فقد
 جائي ونسب فلكم فلي آتي اليهم الا ما سرتهم واني لو جردت

٥٠٠٧٦

حقب فیکر کلہ اخر جنک من صہی فشفت غا لیکم و افضلت
 علی شاکر فاذکرو نعمة الله علیکم - (١)
 فأسلم المندرج سادى الملك و غالب حرب البریة و اسلم
 سیجنت موبدان الفرس و کثیر من اهل فارس و من بقى
 علی دینہ من الفرس و اعوب و ضعت علیہ المذبة علی کل
 محتلم دینار (٢) و کتب العلی لمن بقى علی دینہ عهداً
 بذالک و مضاه و نصه = در رسم الله الرحمن الرحیم - هذه
 ما صلی علیہ العالم فی الحضر اهل البریة صا لمصر علی
 ان یکنونوا علی و یقا سمونا الثرمن لا یقی بهذه فعلیه
 لعنة الله و الملائكة و الناس اجمعین (٣) (٤)

و لم یقع فی البریة علی عهد رسول الله حل الله علیہ و سلم
 قتال و لا نطال و جی العالم من البریة خارج ذالک
 العام فبلغ مجموعہ ثمانین الف درهم نقد (٥) و بقى
 العالم بدیر شون البریة الدینیه مدق ثم عزله الرسول جلوس
 و دل بدله ابان ابن سعید بن العاص بن ابیة (٦) و فی
 هذه الاثناء مات المندرج سادى ملک البریة و توفى
 علی اثره بعد مدق قلیلہ رسول الله حل الله علیہ و سلم

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) فتوح البلدان للبلاذری ص ٨٦ / ٨٧

٨٨ / البلاذری لابن الاثیر ص ١٠٤ - و تعج ج ٤ ص ٧٢

٥٠٠٧٧

عليه السلام . فلما توفي النبي عليه الصلوات والسلام
خرج ابان من البرية واتي المدينة فطلب اهل البرية
من خليفة الصديق رضوان الله عليه ان يرد عليه العلي
ابن الحضر ففعل ذلك وبعده قليل عاد فعذله وولى
عليه الجارود ابن العلي العبدي وهو الذي وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حبه القيس وامتدحه عليه
الصلوات والسلام بقوله « ان فيك لخصلتان يحبهم الله
وسوله الحكم والائالة » (وهو من اجاب عن حبه القيس
وعمل له الشهادة) .

ولما ظهرت فتن الردة في نجد واليابه بعد موت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تناول شيوخ البرية اذ نفي الشيطان
بمكوه في رؤس بعض من جهلة ولد قيس ابن ثعلبة وعبد القيس
وبكر ابن دائل فارتدوا عن الاسلام ومنعوا اداء الزكاة
وقالوا لو كان محمد نبي لم يميت فساد الك عقالا لهم وفيهم
الجارود المذكور آنفا فجمع اليه بنو عبيد القيس وقام فيهم
خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه وذكر النبي صلى الله عليه
ثم قال يا معاشر عبيد القيس اتعلمون ان الله قبل محمد
انبياء قالوا نعم . قال فما فعلوا قالوا ماتوا قال وان
محمد قد مات كي مات كي ماتوا ثم تكلم وما محمد الا رسول قد خلت

٥٥٥٧٨

من قبله ارسل اخا مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن
ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله انكرا
الاية - ١١ ر ١٠ فاسلم كل بني عبد القيس وثبتوا علمت
اسلامهم وبقيت على ردتها بكر دربيعه وترأسهم المحطم
شريح بن ضبيعة احمد بن قيس بن ثعلبة وامروا عليهم
المندرية الضعان ابن المندر الملقب بالمدور وهو آخر ملوك
الحيرة وقد استنجد به المرتدين فحضر لنجدتهم ر ١١ واجتمع
على المحطم كل من كان ضيف الالبان او مشرد من اغرار الويل
ونزل بهم الغطف فاستغفروا من ربنا وبعث بعث الى
دارين وغبرنا من البلاد الجوية فكثر جمعه فقاتل المسلمين
وغلبهم فاجبنا المسلمين الى جوارنا واعتصموا به محمد هو المرتدين
وضيفوا عليهم المسالك وفي ذلك يقول عبد الله بن حذاف
الصدقي لرسولهم الذي ارسلوه للخليفة الصديق -

الابلح ابن بكر الوكا وفتيان المدينة اجمعينا
فهل لكم ان نقيم كراماً فعود في جوارنا محصينا
كان دما نهم من كل فحج شعاع الشمس تغش الناقنا ر ١١
وان قد بلغ الخليفة الصديق خبرهم فجزل لنجدتهم وقتل
الخال ج ١١ ج ١٢ فتوح البلدان ج ٩١ - الرحلة
الحجازية - ج ١٢ - ر ١٢

٧٩

المرتد بن العلي ابن المحض وارسله في عدة من الرجال
 فلما كان في الليلة تلاحقت بهم به بعض بني حنيفه فملك
 بهم الدهناء حتى كان في مجيئهم ليلاً نزل واراد ان
 بالنزول لاخذ الراحة فيمضاهم ليام فرت ابلهم بأعمالها
 ولم يبق لديهم بعيد ولا زاد ولا ماء فاحمقهم من الضي ما لا يعلم
 الا الله تعالى وخارت عندهم واليقنوا بالموت والفناء جوعاً
 وعطشاً فلما رأى العلي ما حل بهم رأى ان يقول قلوبهم
 وبشدد عندهم وبشجعهم على اقتحام الاهوال ويعودهم
 على تحمل المشقة والصبر على المكاره فجمعهم اليه وقال يا معشر
 المسلمين ما هذا الذي غلب عليكم من اليأس والغم فقالوا
 كيف نملك على ذلك ايها الايد ونحن ان بلغنا هذه وحمت
 الشمس لم يبق منا دياراً فقال لن تراعوا والله وانتم المسلمين
 وفي سبيل الله وانهاره فلن يخذ لكم الله فابقنوا بالفرج
 القريب ، وشد بهم سويقات من الليل حتى ادركهم
 الضحى فناموا فلما اجتمعوا اذاهم قرب ماء ففرحوا به وشربوا
 واغسلوا وما تعال النهار حتى لاحت لهم ابلهم سارحة
 فظلموا وكبروا واستزموها وسادوا حتى نزلوا اليهم فبلغ
 خبر وصول النجدة للمسلمين ففكوا الحصار عن جوارش
 واجتمعوا الي بعضهم وارسل العلي الى الجارود يابره ان

٥٥٥

ينزل بعبد الفيت على الاعداء مما يليه و سار هو فنزل مقابلهم
مما يليه هجر واستمد القتال بينهم مدة شهر كامل وبعده اشهر
سكنوا المشركون ليلة فافتننوا وكثر صياحهم فسمع المسلمون
جلبتهم وغوغاؤهم فقال العار من يا تبنا بنجدهم فقال عبد الله
به جذى انا ايها الامير وانطلقت حتى دنى من معسكرهم فوجههم
من السكوني اصعب حالة وقد ضربوا وجوه بعضهم بالسلاح
فخرج عبد الله الى العار واطلعه على جلبة الامر فاعتنم تلك
الفرصة ونبه رجاله وجميع المسلمين وهاجم لهم على المشركين
من كل جهة ووضع فيهم السيف كيف شاء فشنت الله شملهم
وفرق جمعهم وفر الحظم في كد كبة من رجاله فالحقه المسلمون
بالجبار وقتلوه ومن معه شرقتله وفي ذلك يقول
مالك بن نعلبة العبدي -

تركنا شرجاً قد علته بصيرة

كحاشية البرد الباني المبر

ونحن فجعلناهم غضباناً بنها

ونحن كسرنا الرمي في عيني جبر

ونحن تركنا سمعاً متجداً لا

رضنة ضيع نعتيه وانسرى (١)

(١) خروج البلدان ص ٩١ - الكامل ج ص ٤٤

۵۰۰۸۹

وفرض المنذر المنذر في قل من اصحابه ودخل الخط واعتصم به
فحصه العلي ووصل في اثناء حصار الخط الامير خالدين الوليد
بأمر الخليفة الصديق وكان العلي لما طال عليه امر قتال اهل الردة
ارسل يطلب النجدة فأمر الخليفة الصديق خالدين الوليد وكان
بالبحرين ان ينجده فوصله وقد قتل الحطم بن ضبيعة فحصره
الخط حتى فحقوها ونجى المنذر فاحق بالمشقر واعتصم به
واطلق الماء حوله . وورد الامر من الخليفة لخالدين الوليد بالشخص
الى العراق فنقل وسار العلي لمناصرة المنذر وارسل من قبله
من قصد الجند ودارين فقتلوا من وجدوا بهما من المرتدين
ولما رأى المنذر ان لا منه حيلة من الاستسلام حارب وسلم
المحصن ثم اسلم على رواية وقتل على رواية ولحق بالبيعة على
رعاية اخي ١٥ وتحصن الكعبه صاحب كسرى بالزارة وانظم
اليه المجوس الذين قد امتنعوا من اداء الزكاة فسار اليهم العلي
وقاتلهم وشدد الحصار على مدينة الزارة وخرج مرزبان
الزارة يوماً وكان من جبابرة الفرس فطلب البراز فبلغه البرز
بن مالك وقتله واخذ سلبه فباعه فبلغ اربعين الف
ثم خرج رجلاً من اهل الزارة سائلاً على ان يدل المسلمين
على شرب المدينة فأمنوه فدأهم على العين الخارجة من الزارة
١٥ الكامل ج ٥ - فتوح البلدان ص ٩٢ .

۰۰۰۸۴

فقد هاجم العلاء فلما رأى العزى ذلك صالحوه على ان له ثلثت
 المدينة وثلث ما به من مال وذهب وفضة وفضا لحوه
 وافتحت المدينة ثم سار الى العاقبة فقتل من به من الفرس
 ثم سار الى دارين وكسها ليلاً وفتحوها وفتحوا كل البلاد
 وتم النصر للمسلمين وذلك من على للهوى وخدم الاسلام
 بجهانه في طول البلاد وعرضها وانصحت آثار الشرك والظلال
 وكتب العلاء الى الخليفة يبشره بما افاء الله على المسلمين وبعث
 اليه بخمس الفناقم وكان شئت كثيراً ففرح الخليفة والمسلمين
 بذلك وكسر الله الله شوكة اهل البغدي والفساد وقطع
 دابر الشرك والارتداد وافر الخليفة العلاء ابن الخفصم على
 الجوبة فبقين بها الى ان آلت الخلافة الاسلاميه الى سمين
 عمره الخطاب رضي الله عنه على ه فمزل العلاء عن البرقي عدل
 به له قهانة ابنه مضمون الجموح فلم يستقم له الا ان فعزله
 واعاد اليها العلاء بن الخفصم على ه.

وفي سنة افتح للمسلمون العراقيون قسم عظيم من بلاد فارس
 وازاحوا الاسرة عن مواضعهم تحت ناية البطل الظافر
 والايدي الشديده سعد بن ابي وقاص ما شتهر بذلك الفتح
 المبين ار ذلك القائد العظيم وصارت له سمعة حسنة

(١) فتح البلدان ص ٩٧

٥٠٥

وصيت طار بلبلان وحسن قيادته فغار منه العلوي ابن الحفري
 واصبه ان يوثق في القوس مما يليه اذ يقال به ما قال سعد
 بن النخعي والشعره وعلوم الشان فغذب المسلمون لذلك وحشهم
 وحرك صهم فاجابوه لطلوبه لما تعودوه من طاعته وحسن
 الانتقاد لافامره لانهم كانوا يحبونه لئنه نقيبته وحسن صحنه
 وطيبه عشرته ولما علموه من حسن رأيه وعظم نصته فزعمهم
 اجناداً جعل على احدثها الجارود ابن الملح العبد بن اللف
 الذكر وعلى الثانيه سوار ابن لهام وعلى الثالثه خليد بن
 به المنذر وتولى هو القيادة العامة وجمع الف من اطراف
 البريه وحمل على المسلمون وكان عدتهم اثنا عشر ألفاً دام
 فعل ذلك العلوي بن الحفري مدفع البع بدافع الفية بن سعد
 ولم يقدر للعواقب تقدير الجيد ولم يحسب للاورحاب البصير
 ولم يلاحظ ارا الخليفة من حيث الطاعة والمعصية ثم بالتالي
 لم يطلع على ما هم به ولم يستأذنه فيما طار له وهو يعلم ان
 الخليفة عمره حظ على المسلمين ركوب البرقي الفذوات خوفاً
 منه على المسلمين وشغقة على ابنائه المي هذب ولكن اذ نفذ
 القضا عليه البعد ليضيق الله الركان مفعولاً . اقلع العلم
 بجيشه من ساحل البريه وقطع الخليج ووصل الى سواحل

(١) الثاني ج

٥٥٥

اصطحبهم ونزل الى البر (بنوح) فدعى الغرس متيقظين
 والى لقائهم متأصبين وهم في مجموع كثيره وعليهم قائد باسلاً
 يدعى (الهربد) ولما جنت الليل حالت الغرس بينهم وبين
 وبين سجنهم فصعب الاوراد ذاك على المسلمين وتقاتلوا
 شراً وانحلت منهم العزائم فقام عندها خليف ابن المنذر فيهم
 خطيباً فقال = ايها الناس ان النعم لم يدعكم الى قتالهم وجربهم
 انما جئتم انتم لما ربهم والسفن والارض لمن غلبه فاستعينوا
 بالصبر والصلاة وانزل لكم كبيرة الا على الخاشعين = فهدى
 روح المسلمين فلما ملوا الظاهر باشرى القتال بجمل يدعى
 «طامس» فاقتملوا قتلاً شديداً وكثر العدو على
 المسلمين وقتل منهم خلق كثير فبهم سوار ابن لهام والجارود
 ابن المعلى وغيرهم من رصوه الناس فامر خليف احدى به ان
 يقتلوا رجاله ففعلوا واحلوا نيران الحرب وقتلوا من
 الغرس مقتلة عظيمة ولكن تكاثروا عليهم الجمع فانسحبوا
 يريدون طريق البصرة فحبل بنهم وبين ما يتفقون ونظرو
 الى البحر فزلوا سجنهم بعضها اغرق وبعضها احرق فاسترجعوا
 وترجعوا واتخذوا لهم من صدد رهم حصون ومعقل فاستنقوا
 في ثقب من ثنية جبل .
 وكان قد بلغ الحامض عمر ما صنع القتلى وكثرت غورهم

♦♦♦

وبالمسلمین فکبر علیه ذاکم الامر واستغفره وغضب منه
الغضب وقال لاحول ولا قوة الا بالله هلك اهل
البحرين . وانفذ في الحال رسولا الى عتبة ابن غزوان امير
البصرة يأمره بانقاذ جيش كتيبا الى فارس لانجي وجيش العلى
قبل ان يهلك وكتب الى العلى بالموه ويوجهه على صيفه
وامره بانقل الاشياء عليه وامرها لديه وهو تاييد سعد
ابن ابي وقاص عليه وعلى جنده .

اما عتبة ابن غزوان فحين بلغه امر الخليفة جهز جيش موفيا
من اثنا عشر الف مقاتل تحت قيادة سبرة ابن ابي رهم
احد بني عامر ابن لؤي فصار لهن بالاناس حقيقتا حتى
التقى بجيش خليفته المنذر وقد اخذ الاعداء عليهم الطريق
بعد وقعة طارس فانقذوهم مما هم فيه والتفوا بجند الاعداء
فاقتتلوا ففتح الله على المسلمين ما زهدت الفرس شر
صدمة . واحاب المسلمون منهم الغنائم الجمة والخير الكثير
وانكفوا بما اصابوا الى البصرة . وكان لاهل البصرة فظلم
عظيما في انقاذ جيش العلى ، وفي مقعة طارس بقول
خليفته المنذر -

طارس نالينا الملوک وحلبنا عشية شهدا ان ملون الرواسيا
داک الملک مجصر

٥٠٠٨٦

اطاحت جموع الفرس من راس حالق

نراه كموآر السحاب منا غنيا

فلا يبعدن الله قدم تننا بجا

فقد خضوا ببعم اللقا والعواليا

وشخص الملك بعد حال سعد بن معه حبه ار الحليف عمه
ثم اعيد بعد مدة الى ولاية البرية وبعد قليل جات الامر بعفله
عندما ودايته على البرية بدل عتبة ابن غزوان فصار البرية
ولكنه مات بالطريق فدفن بها رابن البرية ، التي احبها وجاهد
فيها جهاد عظيما وقبره للآن معروف باسيان البرية الشمالية
والعدان ، وحمل قبره بسمك المقام ، وكل حمل به اند لاهد الاخير
او الصمادة بسمك « مقام » بزار ويترك به وحنث وفات
العلي على ه وقيل شح والده اعلم (٥)

مقام بامبار شون البرية بعد العلي بن الحظي ابى هديرية الدين
مدة ثم عزله الخليفة عردقا سره ماله واعاد اليها قة الله ابني
مضعون فبلغه عنه انه تعاطى الخمر متاولاً فعزله واستقره
واقام عليه الحد الشرعي تأديباً له ولغيره من المسلمين الذين
يحملهم الجبل والفور على التجاسر على صحتك حرمان الدين
والاستحقاق با حكام الشيعة الفراء . ذالك كان شأه
(١) مجمع ج ٦ ص ٥ - الكائل ج ٥

۵۰۰۸۷

المسلمین ایام گان الاسلام غصاً فتناً وتلك كانت غيرتهم وهيبتهم
 على الاحكام الشرعية والقيام بتأديتها واجباتها فرحم الله
 الاسلام الذي لم يبق بيدنا منه الا اسمه وانتماعنا من بنيان اسمه
 ورضي الله عن اولئك المسلمين الصالحين المطهرين والرهفان
 المرشد في المهد بينت الذين لم تأخذهم في حقوق الله لومة لائم
 ولم تدر على مجهم من اقامة الحدود تورث فيهم . بلغ ذلك الخليفة
 وهو بعقر داره خلافة ان هذه الحواري الكبير في نفسه الكبير في
 قومه الكبير في مظاهره قد حدثته نفسه الامارة بالسوء
 وحملته على تعاطي «ام الخبايا» ومصدره المفاسد «متاولاً
 وصعب محبة في الاسلام محظوظ في شرعية خير الانام فيها له
 ذلك الامر واغضبه واقامه واقعه واستقدم الحواري من
 دار ولايته واقامه بينة جمعاً من الناس واقام عليه حد الله
 وجلده بالسياط على ملأ من الخلق فيهم القريب منه
 والغريب عنه ليعتبر به من تحدثه نفسه بالذنباك شين من
 حرمان الله فما بالك بالرعية اذا تروى وعبيدها يجلد ويهان
 فيستعين ولا يعان هل يتجاسر واحد منها بعد ذلك على
 ارتكاب شين من المحظورات او اتيان شين من تلك الحرمان
 فلباتي عمر اليمم وليثا لهد ما بلغت اليه حالة المسلمين
 مما عجايب جهلهم وثرها دنهم بالدين ولينظر كيف يعاقر

٥٠٠٨٨

عظماء المسلمين الخيرة جهاراً في المحانات والاندية ومصلحات
الفسق والفجور وكيف يتركبون انواع المحرمات علانية
في كل سبيل وبكل سبب بدون حياء ولا خجل ولا خشيعة
من الله العظيم ولا وجل. ومع ذلك يعجبون ويتأولون
من هول ما نزل بهم من استعباد الاجانب لهم وسلبهم اموالهم
واملاكهم والقضاء على دولهم وممالكهم ومحاولتهم محو انوارهم
عن وجه هذه البسيطة غافلون عن قوله تعالى ان الله لم
يك منعة لغيره انهم على نعمهم حتى يغيروا ما بانفسهم وما
ربك بظالم للعبيد.

ولما عزل قدامة بن مضر عن الاسباب التي قدمنا لها سلم
زمام الحكمها الى ابن بكرة النقيب ثم عزله دول عليها
عثمان بن ابي العاص الثقفي وكان من بعده الرجال لومة
واملاهم شائناً واسماهم مائة فتح في ايام ولايته بثلثة
فتوحات كثيرة في بلاد فارس وعمش له ذكر عاظم واثر
جليل فمن فتوحاته الشهيرة مدينة جور بفارس واصطنع
ولافته وجذبته الى وان (ربما كانت الطويلة) ولها
يصاحبه في غزواته اخيه الحكيم بن ابي العاص وخلفه
على العرب وعمان اخيه مغيرة وحسن بن ابي العاص
(١) ص ٤٤ - فتوح البلدان ص ٨٤ - (٢) كان في عمان
بحرين

٥٠٠٨٤

وما زال في ولايته محمداً مهابةً مرهبةً بجانب مجموع
الكلمة الى ان توفاه الله في سنة ١٠٩٩ هـ ايام معاوية ابن ابي
سفیان سنة مدة ولايته على البحرين ٩٩ سنة قضاه
في خدمة الاسلام ~~صلى~~ واعلاد ثلثة فرعه الله رحمة
واسعه .

ولم يمض وقت طوي الى اعمال البهتة للمرة الاولى . وفي
سنة ١١٠٠ هـ خضعت بجلال سلطنة نجدة بن عامر المحمدي
من الخوارج (١٠١) وسب ولايته ~~عليه~~ وتغلبه عليها
ببرص الى سنة ١١٠٨ هـ وعلى السنة التي وقع التحكيم المشهور
بين سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وبين معاوية ابن
ابن سفیان وما وقع في ذاك التحكيم المشؤم من المي
والاجحاف الذميمة ادا الى انقسام اصحاب علي عالى النهر
وخارجته منهم فرقة الخوارج المشهورة وتصدت لمباربة
سيدنا علي لتقمصهم منه لقبوله التحكيم المشؤم على انه في
الحقيقة لولاهم ما قبل سيدنا علي ذاك التحكيم الذي لم يكن
الى بطلهم والخاصهم عليه في قبوله . ولكن من يضل الله
فلا هاد له . وته اصن ان و بقوله

ولكن على تلك القلوب آكفة . بلميسة وان اصفه نجيبا النذرا

(١٠) الكل مل جمع ٩٩

♦♦♦♦♦

فلما خرجوا من صنف جيش علي فاقموا عليه فقمهم الي
صحب من الغاية بمهنا اجتمعوا بالانصار وان ثم يجرى وقالوا
لا حكم الا لله ولا حكم للرجال فمنازلوا بالوفاق يعيشون
فيها بالفاضة مات علي رضوان الله عليه بواسطة
احدهم اللعين ابي ملح وآل الاندرا حيداً الى معادية وكانوا
يكبرونه اشد الكره فاحلوا شرورهم وفتنهم ومهاجرهم
بالبلاد وكان معادية وابنه يزيد النافق كانوا ينادونهم
ويصيحون عليهم العذاب صيماً في كل جهة ولكن لم يتمكنوا معها
من قطع دابرهم فلما مات النافق يزيد واستقال ولده
معادية الثاني ومات علي اثرهم مدوان الطريد همارت
البلاد فوضوا وكثر طلاب السيادة والخلافة فكان همه الله
في التدبير بمكة ومحمد بن الحنفية بالمدينة وعنه الملك
ابن مدوان بالاشام ومجدة ابن عامر بعد بالوفاق اخذ يدعوا
لنفس وقد قويت شوكته على اثر هذه الفوضى فصار
يعيش بالفساد ان حل ووصل وانضم اليه خلق كثير
رغبة ورهبة فقاتل كل من لم يعن له في الامان واجراً
لما فرغ من قتالته بن كعب وهزمته لهم سار الى الهامة
وقد كبر جمعه وصار في قوة من العوالم عظيمه ومنها نفعه
الى البرية فامته الازد وخالفته عنه القيس وبكر ابن

٥٠٠٩١

ابن وائل واجتمعوا ونحالفوا على قتاله وقتلوا والده لا
تذكر المارق المحرري بطا' لنا رضى او تجرئ علينا احكامه
والنقى الزيقان بالقطيف فاستلوا قتالاً شديداً
فانهزمت عبه القيس وقتل منهم خلق كثير وسبب انهزمت
ذرائعهم وبناهم وانتهب اموالهم وفي ذلك يقول
حمل ابن المعتز العبدى

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها
وما نفع نصيح قبل لم يستقبل
لقد كان في اهل القطيف فوارس

مما اذا ما الحرب القت لكل كل
وبعد ان هزم بنو عبه القيس اخضع بكر سطوته وجعل محل
اقامته بالقطيف ووجد ابنه المطر في جماعة من اهل
الى تتبع اثر النهزمين من عبه القيس فاصحابهم ونزلوا
بالشوير فصبهم المطر وقاتلهم فقتلوه وقتلوا اهل
وارسل نجدة سرية من اهل عبه الى مدينة الخط والجدال فافتتحها
وظفر باهلها ثم وجه رجاله الى البوارى تحجب له الهدايا
وارسل السوايا الى جهات مختلفة وفتح عظم شأنه وطار
صيته في البلاد وكبر نفوذه فيها حولها

(١) ص ٦٠ - (٢) ص ٦١ - (٣) ص ٦٢

٩٢٠٠٠

وفي سنة ١١٢٠ هـ قدم مصعب بن الزبير الى البصرة والياً عليها من
 قبل اخيه عبد الله بن الزبير حاملاً امره بمقاتلة نجدته واستراخ
 البحر من يده فحين وصلها واستقر بها جهز ١٤ الف مقاتل
 بقيادة عبد الله بن محمد اللبدي وارسلم لقتال نجدة في البرية
 فلما بلغ نجدة الحجز جمع جموعه واستعد للمقاتلة ولما وصلت
 عسكر ابن الزبير العظيمة مائة عسكرت حيان البلدة واقامت
 تطلب الراحة وتنتظر الصباح ١٠ ما نجد فلما رأى عبد الله
 قد ضربوا خيامهم اخرج عسكره خارج المدينة واغتنم فرصة
 تعب عسكر ابن الزبير واستفراخهم في النعم وظلمة الليل فقسم
 عسكره قسمين قسم ابره بالنعم فآخذ الراحة لقتال الصباح
 وكبس بالقسم الثاني عسكر اعدائه على حين غفلة منهم
 ومكن منهم السوف القواطع فما انبهوا الا واسيف يعمل في
 رخايم فتفرقوا مدعوشين لا يلبون مد شبن وتوشش
 نظارهم واصبح ابن عمه فزاله ما رأى في عسكره من القتل
 والجرح والتألمين فهم يلم شعته واصلاح شأنه
 وجميع ما تفرق من رجاله فلم يكنه خصه من ذلك بل حمل
 عليه بالنصف المستريح فزاد ابن عمه هارباً وانكسر عسكره
 وغنم نجدة العسكر بما فيه من مال ومناج و سلاح واصاب
 عدة جوار فبين محظية لابن عمه فوض عليها نجدة ان

٥٠٠٩٣

برسلاها الى مولاها غابت وقالت لاحاجة لي بمن أخذ عني
 وتركته داء، وفرح نجرة بهذه الفوز فرحاً عظيماً واعتز
 بنفس وعظم امره ودخلت هيئته القلوب واطاعة من
 كان عاصياً وسأله من كان محارباً فتمكن من البرية وحكم جميع
 اطرافها وملكها كلها وطرد جميع دلات الامويين اب بغير من
 - عبدة وذكرى - حقاً ان مما يستحق الاذعان ويجلب
 العجب للأناس التفكير في قوت الرجال مصعب ابن
 الزبير راجلاً بعد لتأسيس دولة عظيمة ان من متينة
 الاركان يختار من بينه الرجال الواقفين ببابه والناضين
 لحجبه معه الدين محمد اللبثين ورسلاهم على راس جيش
 كبير لمحاربته قد ارجف المجذبة بفارته ونعمته الواجب
 فيه ذلك الذي له الكعبير الكفاية بالجيش هذا اذا كانت
 قبالة عمدة الرعيب الذي اقام البلاد واقعدها شغل عن
 ملاحظة مكره والسرور عليهم والانتباه الى ما بها يطر
 عليهم بمعاينة المحظية الجميلة التي لم يشأ وان يذكر في
 بيته ريثما يعود اليها ويقع بمعاينة بعد فاعده حروبه
 ولا يبعد ان يكون بقيه من يعمه محاسن من التواد والرسا
 قد باقوا مشغولين بنفس ما اشغل رئيسهم وقد ادهم الاكبر
 راجع الكل ج ٤ ص ١٠٤

٥٥٥٩٤

ابن عمارقة الجوار الحسان بدليل وجودهن في المعسكر وهكذا
روى وقواد لهذه الحملة المذكورة المحظرة السيئة الطالع بلادهم
الحيوانية بدل السهر على وضائهم الحميرية وبعد ان
ربو عاقبة نفاقلهم واهمالهم تنافروا هاربين تاركين
بين يدي العد والجيش والمعسكر بما فيه وفاروا بسلاية
أنفسهم الشريعة التي لا تسحق الهلاك والفناء . اما
عدوهم فانه للثائنه ومن خبرته وسداد رايه علم ان
خدعتهم ومخاربتهم بالراي هو الامر الوحيد الذي يمكنه
من رقايتهم والغزو عليهم والالونسا هل في الامر واعتقد
على الصدفة والشجاعة فقط لم يمان فثله مضمون
ولا يبعد انه قد بما عليه القواد والرؤساء فاغتنم فرصة
أنشغالهم بلادهم فاحلأهمهم بأربعة فنجح وكن
نجاحه بالهر وفوزه عظيما وتلك سنة الله التي قد خلت
في عباده ان يجزي العامل ويحرم النامل ولن نجد لسنة
الله تبه بله .

فلما ان نجدة بعد فوزه على حملة ابن الذبير عظم شأنه
ورسني سلطانه واستقامت له الامور فجهز جيشاً
كثيفاً وارسله الى عمان فاخضعها بدمتها وولى عليها احد
رجالها المشهورين وعطية ابن اسود ، وارسل الكتب وارسل

٥٠٠٩٥

الى البواربي يطلب منها الصدقات والزكوات قال طامه
من اهلها خلقا كثير الا بنو غنيم فانهم عصوه وقالوا رجاله
فارس لهم جميعاً من جيشه فاعادوا عليهم وتمسك منهم
نبيلاً وثلاثين رجلاً وسبوا رُهبهم وذراريهم والنهبوا
اموالهم ثم دعاهم بعد ذلك الى طامته فاجابوه فرد
عليهم ما ذهب منهم واخذ زكياتهم ثم سار الى صنعاء
اليمين في خف من عسكره فباعه اهلها على السبع
والطاعة وحسبوا ان ورائه جيش كثيفاً فلما رأوا
ان لم يات مدد ولا زيادة عكروا معا على مبايعتهم له
فبلغه ذلك وكان قد فارقه فرجع اليهم وقال ان
شئتم اقلنكم البيعة وجعلنكم في حل منها وقالتم
فقالوا لا نستقبل البيعة ولا نقاتلكم فاستوثقت
منهم وجبى صدقاتهم وبعث ابا فديك احد
مكفير رجاله الى حضرموت فجبى صدقات اهلها
ثم رحل الى مكة المكرمة وصالح محبة الدين الزبير على ان
لا يتعض احد لها للاضرب وبعد ان قضى الحج سار الى
الدينية المنورة وعمل على مائة تلة اهلها فتألف الدينين
لقتاله وفيهم محبة الدين عمارة الخطاب فلما كان (بنخل)
بلغت تألف الدينين لمقاتلته وفيهم من ذكرنا فرجع

٩٦٠٠٠

عن عمه ونحوه ال الطائف واتفق بها اياماً ثم رجع ال البرين
 وقطع الميرة عن الحرمين الشريفين فكتب له عبد الله بن
 عباس يقول - دام بعد فان اثال لما اسلم قطع الميرة من
 البهامة عن اهل مكة وهم مشركون فكتب اليه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم - ان اهل مكة اهل الله فلا تمنع
 عنهم الميرة - فردها لهم وانك قطعتها عنا ونحس
 مسلمون - فردها لهم واقام بالبرين مدة محزنة وطاع
 وعماله على النواحي بدآرون عليه الاموال من الجهات
 وفي هذه المدة تمكن من الخلافة الإسلامية عبد الملك
 ابن مروان ودان له من البلاد الشام ومصر ثم العراق
 وقتل مصعب ابن الزبير الذي اخضع الحجاز في سنة ٤٠ هـ
 وقتل عبد الله بن الزبير . ثم كاتب نجدة على الدخول
 في طاعته وان يقره على ما بيده من البلاد وينزله البهامة
 فآثره رسله ورد عليه ردأ جليل .
 وفي هذه السنة بدأ نجم نجدة الساطع في الأنول بظهور
 الشقاق والنفاق في رجاله وبطالته . وكان نجدة قد
 قد سيرة برأ وبجراً فلما اتوا بالغنائم اعطى سرية
 البري أكثر من سرية البر فثاره في ذلك عطية بن اسود
 فغضب نجدة وشم عطية واهانه فحمه عليه لعدو

٥٠٠٩٧

واخذ يُولب الناس عليه ويندبه لديهم ويقبج سيرته
وامحاله ليوغر صدور الناس عليه واخذ يقول لرجال
سرية البدان الا بعد لم ينصفكم وان قد ظلمكم واحتقرتكم
افعالكم - ومن الامور التي تدرج المفسدون بها ان رجل
من كذا فواد نجدة شرب الخمر فرفعوا اره اليه فقال
استنبيه فلا يعور لمشايها وهو رجل شديد النظافة
على العدو وتركه ولم يحمده فقالوا ان الامير قد اسنهان
بالدين ويحطل حدود الله - ومنها انه لما كاتبه عبه الملك
ابن مروان واحسن نجدة جوابه قال عطية واخرابه من
المفسدون ان عبه الملك لم يكاتبه الامير الا لما علم دهاننا
في الدين وما زال عطية ومن على رجليه يبيرون بذور
الشر والفساد ويوغرون عليه قلوب الناس والعواد
حتى اطلقوا السنتهم بالطعن عليه فاراد نجدة ان
يكأخذ على السنن ويمنعها من فحش القول فهدد
بعضهم بالقتل وجبت الاقرب فزادوا في مذنبه
ونكبه فأتع الحق وعظم الشر ثم تالبوا عليه
وشقوا على طاعته وفسخوا بيعته وباعوا
ابا فديك (عبه الدين توار) احد بني قيس ابن ثعلبة
وهو ذا مكانة في قومه ودجا لله عنه الجنة فوافقت

٥٥٥٩٨

هذه الثورة دعواً في نفس وربما كان من أكبر المورث لنزاهها
فلما جبروا اليه الراحة تلقاها بالرضى والقبول ولم يتردد
فلما رى نجدة ذلك وقد عظم عليه الأمر اختفى عن الناس
فأرسل اليه فديك في طلبه جماعة من الرجال ولما بلغ نجدة
استمداد الطلب عليه هم بالمسير الى عبي الملك بن مدوات
ليستنجده على مخالفيه فاني بنيه تحت اسوار الظلام ليعهد
الى زوجته بشؤنه فعلم به بعض اصحاب فديك فطلبوه
فسبقهم اليه رجل من محبيه واعلمه بالامر وقال له ايها الامير
ان فديك هذه لا تدرى فاركبها فلعلك تنجوا ان شاء الله
تعالى فاني وشكر للرجل وفائه وحسن مودته وقال والله
ما احبه البقاء ولقد تعرضت للشهادة في مواطن كثيرة ما
هذه بأسوأ منها وخرج متعللاً سيفه فخشيته رجال
ايه فديك فقاتلهم اشد قتال وهو يقتل -
فان جرمونا علىنا جبهة صبرنا لها ان الكلام الدائم
واخير لعله ان جالدهم تهاثروا عليه فقتلوه ليك وذلك
في سنة ٧٤٠ هـ ولما نت مدة حكمه ستة سنوات .
ولما قتل نجدة وانتشر خبر مقتله بين الناس ووصل
ايه فديك سخط قوم من جماعته واصحابه وندموا
على خذلانهم له وعلموا انهم قد خسروا عمود خسارة لا

٥٠٠٩٩

تموظه فذجرهم ابي فديك عن ذالك القول فضا جوا
وانتظوا عليه وفنذم احداهم ويدعى (سليم بن جبير)
سكنه فطعن ابي فديك عدة طعنات ولكن اجله
لم يكن قد حان فاحتمل الطعنات وعولج فبدا وقتل
سليم وادب بقية اهل به فاستقامت له الامور وتمت
له الرياسة ونال ركن الاماره . فكانت محبة الملك
ابن مروان بعض ما كتبته لخدمة على ان يدخل في طاعته
فيقره على ما بيده فابى واستكبر فاسل اليه عمه الملك
من الحجة عشرة الاف مقاتل من اهل الكوفة وال عراق بقيادة
عمر بن محبة الدين ممر فلما وصلوا القطيف خرج اليهم
ابي فديك في قوة كبيرة فاقتملوا فدارت الدائرة على
ابي فديك فقتل وقتل من رجا له ستة الاف مقاتل
واسر ثمان مائة وزال باقون الى البراري ومن طلب الأمان
امنوه وبعه فبلى جبهوش ابي فديك واخضعوا البلاد
كلها للدولة الأموية ارسى الاسرى للخدمة محبة الملك
في الشام فاستقام بهم ومن عليهم باروا حهم واطلوا سراحهم
بعه ان اكرهم . وهكذا ختم البرية الى اعمال البصرة
للمرة الثانية وكان الوالي على البصرة اذ ذاك بشرا بن مروان

(١) الكامل ج ٤ ص ١٩٤

♦♦♦

فولى هذين على البرية واعمالها الاشعث بن عبيد الله بن الجارود
ضيقى هذين والياً عليهما من قبل الدولة الأموية الى سنة هـ
السنة التي مات فيها يزيد بن عبيد الملك وتولى الخلافة هشام
أخيه . ففي تلك السنة خرج على الاشعث مسعود بن ابي
زبينة الصديقي او قبل ابن ابي زبينة ، وهو من رعية عبيد
القبس ولكنه من اشياخ ابي فديك خارجي ، فأنحازت اليه
قومه العباسية وكثير من الازد وبكر ابن وائل فقاتل الاشعث
وضيق عليه فتوكل الاشعث البرية وفر الى البادية فتولى
امرها ابي البرية مسعود وطالت بها ايامه فخرج في طلبه
لقنال صاحب البصرة وسفيان بن عمرو العتيبي ، والتقى
الجملان بالخصمه ، وقيل بديقان ، فاقتملوا قتالا شديداً
فقتل مسعود وتفرقت اصحابه فجمعهم هلال ابن مداح احد
بنين عم مسعود وقاتل بهم بقية يوره ثم قتل فانكسرت
اصحاب مسعود ونزعوا للصالح فصار لهم سفيان على السمع
والطاعة فقبلوا به الكف فتولى ابي البرية واصنافها الى
اليامامة الا وفي ذلك يقول الفزاري الشاعري مفتياً -

ولولا ضعف من حنيضة جردت

بيدقانه امس كاهل الدين ازورا

والحال مل ج ٤ س ٤

٥٠١٠١

تذكرني لمحمود وزيرنيب أخته

رداءة وجليليا بامن الموت احمر (١)

وكان ذلك في بداية امراء جعفر المنصور ثاني خلفاء بني
 العباس الذي ولي امر الخلافة في تلك السنة اي عشرين
 بعد اخيه السفاح . وبقيت البرية بين سفيان صاحب
 البصرة مدة قليلة وبعده موته ولي امرها خلف له فلم يدع
 له اهل البرية بل ثاروا عليه وقتلوه وتولى الامريمان
 بن حكيم العبدري ففصل البرية عن البصرة واستقل بأحكامها
 ولما تمكن الخليفة المنصور واستوثقت له الامور ولي البصرة
 واعمالها عقبة بن سليم الغزيري وامره بمنازلة كل عاص
 وأكرام كل طائفة فكانت البرية من البلاد التي عصته بوارطة
 اميرها سليمان فبدا إليها عقبة على رأس جيش جبار معه
 فحارها حربه عظيمة الى ان قتل سليمان الاير فشنت شمل
 رجاله وكثروا قتلهم القتل والأسر فكلوا اخيراً للقضاء
 واخذوا الى الطاعة فولى عقبة عليها ولده نافع بن
 عقبة وقتل راجعاً الى البصرة واجلب معه اموال
 سليمان وكثرت الاسرى فمقرن بن جني الاصفهاني لما وصل
 البصرة ارسل الاموال والاسرى الى الخليفة في بغداد فقتل
 المنصور بعضهم واستولبهم ولحقه المهدى الباقين

٥٠٩٠٤

فوجههم له ففك أسودهم وأكرمهم واحسن اليهم وارجعهم
الى بلادهم بعد ان وعظهم وامرهم بحسن السيرة ومداومة
الطاعة للخلفاء . وهكذا ردت البرية الى اعمال البصرة
للمرة الثالثة . وبعد مدة عزل عنها نافع بن عقبة ووليها
بدله عبد الملك بن ضبيان ثم عزل ^{١٥٧} وولي عليها سعيد
بن دعلج ثم توالى عليها الامراء والحكام نولب الدولة العباسية
وصد بسكتة مطبوعة خالصة من الفتن والفتائل الى غاية
٤٤٩ هـ ايام الخليفة المستعين ثانياً وخلفاء بني العباس
ففي تلك السنة ظهر بغزات البصرة رجل ادعى انه علي بن
محمد وبتصل نسبه بالبصرة النبوية (كذلك) وجمع له
لقباً من التوحي والحمدية واسفل الناس من كل مشول
ومشرد واخرهم انه رسول المهدي والامام المنتظر وانه جاء
لتحرير الممالك والارقاء واماالة النفراء والمساكين والاخذ
بالدين ~~الضعفاء~~ والضعفاء والمتولين فتبعه من هذه القبيل
خلق كثير فأتى بهم الى البصرة وهناك قد ضل بين الشيعة فزعم
صناك بأنه وصي المهدي الامام المعصوم واظهر الزعم
والتفتي ودعى الناس الى طاعته فاتبعه جماعة كبيرة وعصاه
الأخرين فحوت بين الطائفتان مواقع دويبه لها كاله قان
اللعين بين اصحابه الذين احلوه محل بين فارهه بحجب

٥٠٩٠٣

الخارج فجيء له ونفذت فيهم كلمته وقالوا أصحاب السلطان
 بسببه (١) ثم بدروا منه ما استأبض من تبعه من اهل البرية
 فقتلوا منه فاستقل الى الاصاء ونزل بقمم من بني سعد بن
 عتيق يقال لهم بني الشماس واقام فيهم وبصحبته جماعة من
 اهل البرية الذين تابعوه وتمكروا به منهم يحيى بن محمد
 الازرق البواب وسلمان بن جاسم وهو قائد جيشهم ولم يزل
 يرسل الرسل الى قريش البرية ونواحيها يطلب الخراج وبيت
 الدعوة فمنهم من اجابه خوف فقتله ومنهم من عصاه وقتله
 وخرج من البرية بن (٢) الى بلاد الروم فلم يبق فيل فعد
 الى الرافق واخذ يذهب ويسلب ويقتل ويكثر الفساد
 في الارض فذهب اليه الخليفة المهدي العباسي سعيه في حال
 في جمع من الناس لقتاله فلما علم اللعين بمسيره الى الجيوش
 لقتاله محاذرا جمعا الى البرية فقبضه سعيه اليها وجرت
 بينهما مطاردة وقائع هائلة لانه الحرب في سبيلها واصيب
 سعيه بعدة جراحت او هنته فاستحب عائدا الى البرية
 فاحمق اللعين وكتب جيشه ليلا فاصاب منه وقتل من
 جنوده خلف كثير فضعف ارسعيه وتقصرت الى بغداد فازداد
 صاحبه الذبح شرا واغار على البصرة فاخربها وانتهب
 (١) الخليل ج. ح. - دائرة لستان ج. ح. و (٢) ح. ح.

٥٠٩٠٤

ما بها وقتل الرجال وسبى الذراري والنساء فعظم امره على الناس
 واشتد بهم الكذب فاستغاثوا بالخليفة من فاد هذه الطاغية
 الاثيم فذهب اليه الخليفة منصور بن جعفر وعقد له راية وولاه
 البرية ونواحيها وامره بمقاتلة صاحب الزنج فارس منصور
 في جميع عظيم فلما كان بالبحرين التقى بجند اللعين فاقنتلوا
 فانكسرت جموع منصور وتغلب عليه الطاغية فشتت شملهم
 ومات منصور غريقاً في دجله فانتصب اللعين المعكر بانيه
 من مال ومتاع واسلحه فجمع الفنائم وارسلها الى البرية . ولما
 بلغ الخليفة العتمة خبر انكسار منصور وموته ضاقت عليه الارض
 بما رحبت ودعى بها شهر قواده المحدثين محمد بن نور ، وعقد له
 الولاية على الولاية على البرية وامره باخذ الالهبة والاستعداد
 لمقاتلة صاحب الزنج واطلق يده في البلاد التي يمر بها ان
 يأخذ منها ما يشاء . فقام هذه واستعد بكل ما وصلت اليه
 يده وركب السفن وسار يقصد البرية فلما وصلها بادىء الجرائم
 وكان بها بعض من رجال اللعين فقيمين لجمع الخراج وجباة القداس
 فقتلهم جميعاً واخذ كل ما معهم من مال ونحوه ثم سار الى
 دارين والتطلب والاحياء ولم يزل كل محل حله قتل من
 يرى فيه من رجال صاحب الزنج ووث يعبه وانتصب
 ما لهم هناك مما الاموال والذخائر وسبى عديهم وعبالهم

٥٠١٠٥

وجمعوا مع الأموال وأرسلها بطريق البحر إلى بغداد ولما طهر
أرض البرية من رجس ذاك الطاغية اللعين عمدة راية لا حمد
في مفرق وسيده بقوة الجيش برأ المتابعة اللعين في نواحي
الرافق فاه هذه إليه وجرت لهم مواقع مريرة بها ثلثة
تدحجف لعلها الجبال والشرح في هذه الصدود طوبل فليراجع
في مفاد من احب زيادة الاطلاع واخيراً قتل هذه اللعين
في سنة ٧٧٥ هـ على يد الموفق العباسي فكان لقتله يوماً مشهور
وجيء بدراسه إلى بغداد فاحتفل الناس به ذلك اليوم
احتفال عظيم دام واشتت الناس على احدهم الموفق
ثناءً مستطاب وامتدحه مدة من شعور زمانه بقصائل
من مشهوره اشهرها ما قاله يحيى بن محمد الاسدي -

اقول وقد واخا البشير بوقعة

اعدت من الاسلام ما كان واعيا

جزى الله خير الناس للناس بعد ما

ابيع حياهم خيرة ما كان جازيا

تفرد اذ لم ينه الله ناص

بتجديد دين كان اصبح باليا

وتجديد ملك قد وهى بعد عزة

الملك جمع ٧ مجلد ١٦٠

٥٠٩٠٦

واخذ بثارات تبينت الا عاردا

الحج - وهي قصيدة طوله في ابيات كثيرة اجتمعت لنا منها
على ما ذكرناه متعاً للسلم والمثل .
ولم تنته من فنن صاحب الذبح ومفا سده وشورده حق خرج
آخر بنواحي الدواق يقال له ذكروده ويكنى ابا القاسم زعم انه
محدث بن عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق (كذا) وما اكثر
ما يزعم دعا ولا الدعاة انتسابهم الى البيت الكريم فقص
البحرين ونزل منى بالتطيف على رجل من وجهائها يدعى
علي بن المولى بن حمدان ولم نسمع في مفاي في التبع فلما
اتاه ستم نفس محب بن المهدي واظهر النك والعبادة
فاكره ابن حمدان غاية الاكرام وباحنه في شائعه فاظهر
بأنه رسول المهدي الامام المنتظر وانه خرج لشيعة في البلاد
ببعولهم الى طاعته وان ظهور المجد قد قرب (كذا) فعدته
هذه الغرابي هل وانظلت عليه حيلته ولم يعبر بما
سبق من الدوايا التي محررها اسلافه على البلاد والعباد
بسببه تصد بغير لا وهما ولا كك الدجاجة الاشوار
بل مجر ما ذكر له المهدي الامام المنتظر انسى قلبه وصدق
الدعاية الملقنة واذعن لها معتقداً انه قد تعجل الفرج
وتسهل المزج وقد حال الجهل وف والراي بينه وبين

٥٥٩٠٩

اصح الردية وانعام النظر في العقاب السيئة التي
 سببها على البلاد والعباد من جراد هذه التصديق المقتوت
 والشيعية في طرفنا سبطاً ساذجيت للغاية سرعيت
 التصديق والانقياد للادعاء التي تأتيهم من قبل المذهب
 والدب سبباً اذا كانت مشوبة بشيء مما يتعلق باهل البيت
 - فقام ابن المولى حالاً وجعل اهل الفطنة وقراء عليهم
 الكتاب الذي يحمله بحمله وهو كتاب المهدي على زعمه
 وطلب منهم ان يسلموا ويطيعوا فاجابه كل من علم
 بكلمته من ختم الله على سمعهم وقلوبهم وجعل على ابصارهم
 غشاوة وقالوا اننا مستعدون للظهور معه اذا ظهر
 ونحمد الله ان عاجل له الفرج وسهل الخرج فوجه بحمل
 دعائه سواء الى قرية البرية بمثل ذلك فاجابه كل من يرى رأيه
 في المهدي . ومنهم ابن صبيح الجنابي . ويدعي الحسين بن بهرام
 (بحر جمع الاصل) وهو من ذوي الطامع السياسي والاغراض
 الشيطانية التي لا يبرأ منها فخر الفدوى الدين الاسلامي نقرة
 من المسلمين والوب الذين سبوا في ازالة دولة الخوارج
 والقضاة على دينهم القضاء الكبر فاقسموا على الانتقام
 لانفسهم ولدينهم من المسلمين بكل الوسائل المرمية والمشرقة
 فجعل ابن صبيح هذه نعم ليجب زعمه وظهره وموضع

٥٠٩٠٨

نقته وشجبه على بنت دعونه وودعه بالمسعدة الثانية على ما
 نذب نفسه له - فغاب بحمل عندهم مدة ثم عاد يحمل معه عدة
 من ثيبه زعم انما من الامم الهدى الى شيعته مصدرا - قد عرفني
 رسول بحبي سارعتكم الى امرى واني خارج عن قريب فليدفع اليه
 كل رجل منكم ستة وثلاثون ديناراً - ففعلوا وجمعوا له المال
 وسلموه لياه (١) فاخذها ورجل عندهم وغاب مدة ثم عاد يحمل
 يحمل كتاب آخر يقول فيه ان ادفعوا الى بحري خمس املاككم فدفعوها
 له بدون تردد وكذا فاخذها وغاب ثم اخذ يتردد عليهم بكتب
 مختلفة وبها اوامر متنوعة ولبعدهم فيها بأنه ظا لهم عن قريب فتأهبوا
 وكفوا على استعداد وهم يعملون بموجبها رفا نظره وانما يجب
 ما في ذلك العجب .

وفي احد الأيام كان بحري رسول الوهم مدعاً عنه ابي سعيد
 الجناح وكان لابي سعيد خادم يسمى ابراهيم كانت له زوجة
 جميلة فلما فرغوا من الطعام خرج ابي سعيد من بيته وامرها
 بخدمة ضيفه وكرامه فقيل انه لما خلاها راودها عن نفسها
 فابت واخبرت زوجها بذلك فصعب على زوجها الامر
 واعتصبه فاخبر مولاه ابي سعيد الخبر فحاول لذلك كتم الامر
 وتلا فيه بالي لعل احسن ولكن الخادم ابي السكوت ونزع

(١) الكتاب ج ٧ ص ١٥٨ ٤ ١٨٧

٥٠٩٠٩

الاسرائيل امير البلاد محمد بن ثور فقبض هذه على حبيب وجلبه
وحلف لحبيته وطرحه في السجن وطلب ابن سعيه ففر الى
البادية فتآمر بعض الخوذة من رجال الاليد على اخراج حبيب من
سجنه وفعلاً اخبروه ليلاً واطلقوا سواحه فاحق بأبي
سعيه وتلاحق به من هم على دعوتهم مصرون من الزايطم واجتمع
مع حبيب وابي سعيه منهم خلف كثير فافاروا على القرى والسوا
وانصبوا الاموال وقتلوا الرجال ثم افاروا على القطيف
فقتلوا بها جمعاً كبيراً وفتش امراي سعيه الجنابي والحق
الأذية بخلائف كثيره . ثم حوله وجهته الى البصرة فاستنعت
سند سبور عظيم احيط بها فعاثوا في سوادها بالنساد ثم رجعوا
الى البرية وقد مات اميرها محمد بن ثور ~~فقتلوا~~ فقتلوا
ناواهم فيها . وبلغ الخليفة المعتضد الخج فغزل العباس بن
عمرو الصنوب عن اعمال فارس ودلاه ولاية البرية وامره بمقاتلة
الزايطه واعد به بالنيك بقا كل فارس العباس حتى التقى
بابي سعيه في نواحي العراق فاقتملا فانكسر العباس وتشتت
شمل رجاله واحتوى الزايطه على ماله من الاموال والاسلاب
ودفع العباس نفسه اليه وبعض من الجادر رجاله في اسراي
سعيه فقتلهم كلهم الا العباس فانه استبقاه وارسله الى
البرية ليحبس فيها وبقين في اسرا الزايطه مدة ثم اطلقه

٥٠٩٩٠

ابو سحيد وقال سواك صاحبك ويعني الخليفة ، وعرفه ما رأيت
 ضاه العباسه وركبه البحر الى البطح ومنها ان بغداد فأكبره الخليفة
 ولم يوجبه ثم ارسل ان ابن بانو احد رجال محمد بن قور واره ما استلام
 زعام الحكم بن البرق وابتع بالرجال والمق تلب واره بحاربة القراطة
 مضد لعدوه بأمر الخليفة وقام فركب الف الف الى البرق وكسب
 حصن في هجره كان فيه زاد ومقاع للقراطة ومبلا لا يبي سعيد
 فزهب الاقوال وقتل الرجال وهرب فآب اب سحيد الى النضيب
 فتبعهم اليها وقتل كل قرطبي فيها ومما جملتهم ولد لاب سعيد
 وهو ولد عمه ما رسل كل ما التمس بطريق البحر الى بغداد
 وحيد في طرد وقتل كل القراطة الذب لهم في البحر الى البحر
 حتى طردها منهم ثم ارسل شذوة من العسكر لتتبع اثارهم في العواف
 والالتحاق بجند الخليفة ففعلت .

وهذه القراطة قد اكثر والطغيان في البلاد وضاعفوا فيها الفساد
 وعشوا براحة العباد واتوا بمنكرات وفضا لهم وفسد لا يجيرها
 العبد ولا يجبط بها الموص مما يطول ذكره وبثقل على الاسماع
 وقره وفي ٤٩٤ هـ لما جمعوا الخبايا وقطعوا علىهم الطريق فقتلوا
 زهاء اسرارا وراى عو الله تعالى حرمة ولا ذمام وعظم اروعهم
 على خليفه الوقت المقدر فخذ ثقتهم المكنون وعسكر
 العسكر وارسلها لمحاربهم متف بعة متف ليه فلم يحطوا

٥٠٩٩٩

منهم رجل نزل به شتوا شمل عاكه وكسوها كسرات متوسات
 خارجوا بالبلدان وخافهم القاصي والدان وتمنوا ما لهم
 كله ايد رسلان وعلموا بضاصي حال الكذ الولايات وما
 زاد الطين بلة والطنبور نغمة اضطرب مركز الخليفة وعدم
 استقرار حكمه على حال واحد حيث خلع من منصبه مرتين
 وابعده اليه دفعيت فصارت لذلك امور الدولة غير منتظمة
 والنفوذ صار الى من ليس اهلاً له واصبح الامر فوضاً لا ضابط
 له ولا راعى نكحت هذه الاحوال الممزقة من شأنها ان تزيد
 التارطة عتوراً ونفوراً خارجوا بفواجهم الاقطار والمالك
 وانقطعت بسببهم المعابر والمالك واضطربت لانفعالهم
 البلدان وخافتهم الجند والركبان واستمر سلطانهم كل ملك
 وايد ولاذ بشوكتهم العفيد والكبير ثم عطف ابي سعيه بعده
 ساجع الى البرية معه من الفدا ثم دالوا ما تنور بحمله
 البهال وبصاحبه من العاكر ما لا يعد ولا يحصى فلما بلغ
 ابنه ما نوايد البرية خبى عبور ابي سعيه الى البرية ولي تاربا
 من وجهه وتذكر العمل بعد ان اخذ معه ما الاموال ما خف
 وغلا . فوصل ابي سعيه البرية وطلب رسلها والابرار
 فأتوا اليه سرعين والى دعوة ملين فطلب منهم
 الانقياد لامر والحق قوع حكمه وعدم موالات عمده حذره

٥٠٩٩٢

وبعد دهم بأهلناكم ان يداكم نذر شئ خلاف رغبته فاقسموا
له طاعتهم ولا رادته متلكن فتح به بالبرك الملك
واسلطان ما عتد نفوذه منها الى كثير من الممالك والبلدان
فراسله الخليفة بدعوة الى الطاعة وان يكف عن ايراد
المعاد على ان يقره ملك ما بعده من البلاد ويترك له ما عتده
من الاموال فاجبى واقتنع واصر على العصيان والحق برفق فاسل
له العسكر ما ينفوذ فيه دها رشدها وامتثل من اسره سرانها
فلم يجراء بعد ذلك احد على محاربتها والاقدام على مخالفتها
وفي سنة ١٠٩٩ هـ بنينا كان ابي سعيه ذات يوم يقتل في احد
الحمامات خانه بعض خدومه وكان حقله الاصل فقتله
شرقتله كما ولما قتله خرج الى خارج الحمام ودعى احد خواد ابي
سعيه الى هير فائلاً ان سبيدي سيد عيكت حاسر الرجل
ودخل الحمام اغزل فلق في فيه مالتب سيدة من الدوت المعجل
ثم عاد الى دم ندعى القاتل الثاني فلباه مسرعاً ففعل به ما
فعل ببقته ثم عاد ندعى الثالث فارباع فقتلهم جميعاً
وفطن الى مست الحيلة فقبض على الخدم واخذ من الناس
بما كان منه فاعطوا الاموال سكبر واجرائه الخدم وبعد منقرا
طوبله قتلوا الخدم ودلوا اهلهم سعداً الكبر انجال ابي سعيه
فصبر من تدبير اموالهم ففعل به على الامراخوه الا حذر دكمه

٥٠٩٩٣

سجدت وبكى ابو طاهر وقبض على اخيه سعيه والكوفة
 بالتنازل عن صفته في الامارة فتنازل له عنها وتولى ابي
 طاهر الامر وقام بالامانة الفرمطية الملعونة ورضيه الجاهل بقوته
 واطمأن به بانه امره شئ من الرفق واللين ولين الجانب وحسن
 الصانعة فاسله الخليفة في معنى ما فعله مع الاسرى
 فاعلمه الرسل ما طلق سراح الاسرى ورد على الخليفة خبر
 رد وقيل انه طلب من الخليفة ان يقطع البرية دعوات
 والبصرة (١) فابى الخليفة فلبه البصرة - فانما علمهم
 بمجنونه بلطجهم وانتهب من اموال كثيره ودعا بها الى البرية
 وبلغ ان ابن ابي الرهبياد ابنه محمدان قد اخذ اماره الحاج
 وتهدد القاطن في رآليه ابو طاهر وقتله وانتهب اموال
 الحجاج وقبض ابن ابي الرهبياد اسير مع عدة من اهل بيته
 ورجع الى البرية بصاحب معه الاموال والاسرى فكتب
 له الخليفة بلونه ويوجهه على سوء صنيعه وبأمره باطلاق
 سراح الاسرى ورد الاموال المنهوبة فاعلم الرسل ما طلق
~~الاسرى~~ الاسرى ومنهم ابن ابي الرهبياد ما منعه عن رد الاموال
 وكتب الى الخليفة يعذره اليه عن فعله ويطلب منه ان
 يقطع الاموال والبصرة فامتنع الخليفة عن اجابته (٢)

(١) الكامل ج ٨ ص ٦٤٦
 (٢) الكامل ج ٨ ص ٦٤٦

٥٠٩٩٤

مفضضه وزاد كثره وعتموه فغزى الكوفة وسواد العراق
فوصلهم بعد ان قتل في طريقه اليها من الخلائق ما لا يعلم عددهم
الا الله تعالى فمنهم من واكثر في السواد ومعاد من بالفتنة
والاحوال . ثم عاد فغزاها على ما علم بصلها لكثرة ما
لقية في طريقه من الصعوبات والمقاتلات وانه الحق بالعباد
من صنف الدواب والاحوال ما ترقعه لهون ذكره الجبال .
وفي سنة خمس مائة وخمسة وثمانين من الهجرة النبوية دخل
اعمالهم ثم عاد الى البرك وسار في السنة التي تليها الى الحجاز
ودخل مكة المكرمة والتقى بالحجاج يوم الزينة فسكن
دماهم وصحتك استارهم وذهب اموالهم وانزلهم الملعون
حرمة البيت الحرام الذي لم يزل معطى في الجاهلية والاسلام
وقلح الحجاز الاسود من ماله وبابه البيت وانفذهم الى البرك
وخرج اليه ابد ملكة في جماعة من اشرافها واهل بيوتهم
في اعمالهم واموال الحجاج فابى عليهم ارجاعها فقاتلوه
فقتلهم ثم اخذوا ثمر عطف لعنه الله على الكعبة المقدسة
فدفعوا ثيابها ودهنتك سدها واخذ الكوفة فغزوها
وفرقها على اصحابه المحدثين واصعد رجل ليقلم ميزاب الكعبة
فقطعت مسات واصعد الثاني فجوى له ما جرى على الاول فقال
الملك ان تركوه اي ان ياتي حربه . ثم عاد اليه دور العمل

٥٠٩٩٥

ملكة خانتهب ما فيها من الاموال وقتل رجال وابتهم الاطفال
وتركت اهل مكة فقراء يتسكعون في النقة رافقة - ودخل
اللعين البيت الحرام على ركبته وسيفه في يده مشهور وهو
سكران وحف لغفه فبال دراث في البيت الطاهر والحجاج
يطوفون بالبيت الحرام واسبون نفوسهم في كل جايب
صفت قتل اللعين في اوطان في ١٧٠٠ طائف وملتوي برؤس
اشهاد بؤر زمزم وما بمكة ما ابار وحف وضفت الموتى
بالغسل والاكف والصلوات كل هذه واللعين يصبر
بكنفه وضقه

انا بالله وبالسيد انا بخلقت الخلق واخبرهم ان
واخذ المليون خزائن الكعبة وصليها وما كان فيها من
الاموال وقسم اعظمه على اهلها . ثم فارق محمد الله ملكة
المشرف بعد ان تركت معه شعوبها وعابرها زهاء ثلاثين
اسف من القتل . فما زال يحبه السيد ويقطع الطرق على السبيل
وينتهب امواله ويقتل ادا حرم - وهو يقول -

فلو كان هذا البيت لله ربنا :: لصبه علينا النار من فوقنا صبا
لانا حجبنا حجة صا طلياء :: محملة لم نبت شرق ولا غربا
وانا تركنا بين زمزم والعدا :: جنانا لا نبغي سوى ربنا
ودنا احببه مع الحاكم الاسود وقد خضع عبيده الفارس للهمز

٥٠٩٩٦

سوء رأيه الناس ان نجيب البلد الحام ويجلب الحجاج الى
 ههنا وينعيط عن سجد مكة مسجده الرطاس / ويأبى
 الله ورسوله والاسلام ذلك ولو كره الفاسق المنافق اللعين
 ثم خطب في ههنا الخليفة المهدي امام اربعته من الفاطميين
 وكتب له بذلك بخبره ويأبىه - فكتب له الهدي بقول -
 واني لا احجب من اسالك الكتب البنا بعد ما ارتكبت في
 بلد الله الامين من انتهاكك الحرمه البقعة الحرام الذي لم يزل
 محذراً في الجاهلية والاسلام وسفكك لدماء المسلمين
 وقتلك بالحجاج والعنز وقلعت للحجج الاسود الذي
 هو بين الله في الارض يصادف به عباده وحملته ان منزلك
 ورجوت ان اسما اشكر على ذلك فله حقت على
 شيعتنا ودماء دولتنا اسم الكفر والاحاد بما فعلت فان
 لم ترد على اهل مكة وعلى الحجاج اموالهم وما اخذت منهم
 ونرد الحجج الاسود ان مكانه وكوة الكعبة فلعنك الله
 ثم لعنك الله واني بريء منك في الدنيا والاخرة
 واسلم على مسلم المسلمين من لانه ربه ودم في يده
 ما ينجوا به في هذه = ولما وقف المسلمون على ما جاز
 في كتاب المهدي انصف عن طعمته والديار له واصري
 بغيره وعنده وجرائمه وفده ولله التي لله لا اله غيبة

٥٠١١٧

الملعون من صنف البرائت والاثام والمخاسد في بلاد الاسلام
 ما تقسم منه الابدية وتغاف ذكره الاسنة ومعت احدياً
 هذه في اللعن في ~~السنن~~ ^{السنن} وراج الى لعنة الله واليه عفا به
 وجنت مدغ ولاينه الى سنة الى ان تملك وارجع السالبلاد
 والعباد من مفسده وشوره فلا رحم الرحمن تربة قبره
 ولازال فيها منك ونكبه . (د)

- شين على التواطع ومعتقداتهم الناحية وانما ظهر الظاهر والحقبة
 التزامية فترت من فلاة الميعة وسجلت شخصه بين محار
 قرط) كانفا في صيد اارهم من دعاة العلويين النافعين
 عالم نصيبته الحاكسة الاسلاميه خصوصاً دولتا الامويين
 والعباسيين بسبب اخراجها امر الامامة والخلافة منهم
 واستبدادهم بها ودلهم زعماً عن كونهم اهل الحق الصريح فيها
 لتأثيرهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكثير لذلك ~~والظاهر~~
 لاسباب في عهد دولة العباسيين دعاةهم في المشرق والمغرب
 يترصدون ضعفاً في الدلالة يبدوا لهم فيفتنون الفرصة للوقوف
 عليها لا يبالون بمن يستنصرون ولا على من يعولون يؤملون
 بهذه الوسائل رجوع امر الامامة والخلافة اليهم . واذالم
 يقدر عليهم الوصول الى كبلوغ تلك الغاية المنشودة
 (د) راجع لاكثر من هذه في ~~الكامل~~ ^{الكامل} ج ٨ ص ٧٦/٧٧

٥٠٩٩٨

بأكملها فلا أقل من أن يوهنوا قوة الدولة ويجعلوها خاسراً
جسيمة توهن قواها وتضعفها والضعف مقدمة الفناء
فكان من جملة أولئك الدعات صاحب الذنوب الذي سبق
ذكر فتنه وافاده في الوفاق وما يليه حتى شوشى افكار
الدولة واربعها واربعها في بلادها من المنكبات ما تشعير
من ذكره الابدان حتى قدروا مجموع من هلك من المسلمين
في فتنه العمياء ٥٠٠٠٠٠ نسمة (١)
ولما رآه في آخر الامر قد ضعف وقضى عليه وعلى قوائمه
المفسدة اعادوا الكرة بواسطة القارطة الذي صاروا
على الدولة اشد خطراً واكبر بلاءاً .

ابتداء ابرهم بظهور رجل قديم من هم نواحي خوزستان
الى سواد الكوفة حيث تكثر شيعه العلويين متظاهراً
بالزهد والعلاج والتقى ومداومة البكاء واسبال
العبرة وتذكير الناس بمصائب آل البيت وغصب
الباطل عن حقوقهم ويمثل هذه واشباهه اخذ
يستنهضهم هم الناس ويدعوهم لمظاهرة ومناصرة
الامة الاطهار ومبايعة محمد بن اسمعيل بن جعفر
الحارثي الامام الحنف العنبري في افرنجية فالتف حول
الامام تاريخ المحدث الاسلام مع

٥٠٩٩٩

كثير من الناس الذين يزعمون انهم شيعة العلويين
وفيهم الطامع الذي يحاول ان يبال شيئا ما ربه الخفية
بواسطة دعوة العلويين .

وظهر آخر بنو ابي السماوة وادعى انه محمد بن عبد الله
بن محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق فاقام حدة في العراق
ثم نزح الى البرية وادعى فيها بانه محبب بن المهدي ونشر
الدعوة كى اسلفنا في فصول مضت فصادفت دعوة
قبولاً حسناً عن الشيعة الذين هم على اتم استعداد
لقبول مثل هذه الدعاوى المزيفة . ووافقت الدعوة
ههنا في نفس . ابي سعيد الجنابي - المحوسب المذهب
الناقم على الاسلام والمسلمين والعدو الال لولاه
المسلم فمذبح مطالبه العناية بالدعوة للعلويين
وبعث في الناس بدعائه وذكره عقائد فاسده - هذا -
ان القرآن ظاهر وباطن وان من وصل الى حقة باطن
القرآن انحطت عنه التكليف كلها وانه لا فرق بين هذه
الواصل وبين من كان في الجنة وان روح الله وروح نبيه
تحل فيهم فتمنهم من الذلل وتوفهم لصالح العمل
وان الامام الحق هو خاتم النبوة من الان طميت دينه
العياص لا بيعة لهم في احناف الناس لانهم متفعلون

٥٠٩٢٠

بقوة الباطل فالخروج عليهم ومقاتلتهم امرأ واجباً شرعاً
ومنه من ذهب الى نكران نبوة محمد عليه الصلاة والسلام
وقالوا ان عيسى المسيح هو محمد بن عبد الله الخنيفة والصلوات
عندهم اربع ركعات ركعتين قبل طلوع الشمس وركعتين
قبل غروبها - وهنت كلمة التوحيد عندهم اشهد ان
لا اله الا الله وان ابراهيم رسول الله وان احمد بن محمد بن الخنيفة
رسول الله وان الصلوات الي يمينه المقدس وان الجمعية
يعم الاثنية لاجل فيها شيء وان بهام يومان فجي
السنة يعم المهرجان ويعم النوروز وان النبذ
حرام والخمر حلال ولا غسل من جنابة وان الوضوء
كوضوء الصلاة وان بوجل كل ذي ناب ومخلب (١)
مخططوا الاغراض السياسية بالعقائد الدينية الثلاثة
التي يقصد بها الميوس لله كيان دينية الاسلام واظهار
عن ما يصلي الحق - يريدون ان يطفئوا نور الله بأفعالهم
وبأيام الله الا ان يتم نوره ولركه الكفون -

فترتب على ذلك فساد العباد وخراب البلاد وابطال
شرائع الاسلام وانتهاك حرقات الله في كل مكان
مما ادنى الى نفقة العلويين انفسهم على التراطنة وتبرأهم
(١) مجلة البعثون في مصر ١٩٠٥ - (وختمة الامم ان في يد اهل علان نور)

٥٠٩٢١

منهم من الدنيا والآخرة من مربيك في عبد الملك بن عبد
 بعث به المذهب الفاطمي خليفة اوفيقه الى موطنه
 والساجد العجيب ان هذه الفتنه والفاد العظيم
 قد سريا في كثير من بلاد الاسلام اذ ذاك واعتقد به
 كثير من ارجان الدولة واساطين الخلافة من قواد
 ووزراء وامراء حتى في نفس ملاط الخليفة كان
 يعصب منهم كثير من متسربين يفعلون في الخنة
 ضد الدولة ويعرقلون ما يريد لصلحة الفاطمية -
 ذكروا ان لما تعالت انكسارات عاكر الخليفة على
 كثير من بالنسبة لجيش الفاطمية حتى ان انكسر
 للخليفة مرة جيش مؤلف من ٨٢ الف مقاتل امام
 ابي طاهر الفاطمي ولم يكن معه من القوة الا ٢٧٠٠
 مقاتل فارس - فاستغربه الوزير علي بن عبيد ذلك
 الامر واستنكره واخذ في البحث عن اسباب تلك
 الانكسارات فتبين له ان بين رجال الخليفة وفعالي
 رجلا من اهل شيراز كان يطمع على اسرار الدولة ويخبر
 بها ابي طاهر فينتفع به بها فتطلب الوزير ذلك
 الرجل فلما وجده احضره بين يديه وسأله عما نسب
 اليه فافترع وعذرت وقال ما فعلت ذاك الا نهرت

٥٠٩٢٢

للحق وذلك لما صح عندي انه عليه (يعني ابدله) وانت
وصاحبك (يعني الخليفة العباسي) على الباطل كفاراً تأخذون
ماله بكم ولا بد لله من جهة في ارضه واما ما المرهدي
محمد بن جعفر الصادق المقيم ببلاد المغرب وسناكا الراضة
الذين يدعون بجعلهم ان لهم امام ينتظرونه وفيهم من يزعم
انه راه - فقال له الوزير هل تخبرني عنهم في الجيوش
ويعتقدون بما تعتقد ؟ فأبى وأصر على الأنكار فقتله
بعد ان عذبه - (١٧)

ومثل ذلك ما يحكى عن ابي النوارس احد قواد القرامطة
لما اسروا حظه بين يدي الخليفة المعتضد قال له الخليفة -
هل ترعون ان روح الله تعالى وارواح انبيائه تحل في
اجسادكم فتعصمكم من الزلازل وتوقفكم لهالي العمل ؟ فقال
يا ههنا ان حلت روح الله فينا فما بفرك وان حلت
روح ابليس فما ينفعلك فلا تسئل عما لا يعينك
واسئل عما ينفعك - فقال ما نقول فيما يخصني ؟ قال
اقول ان رسول الله مات وابوكم العباس حي فهل طلب
بالخلافة ام هل بايعه احد من الصحابة على ذلك
ثم مات الصديق فاستخلف عمر وهو يدعى موهب العباس
دعي الحاكم ج ر

٥٠٩٢٢

ولم يوصي اليه ثم مات عمر وتجمدها شوري في سنة نفس
ولم يوصي اليه ولا ادخله فيهم فيما تسحقون انتم
المخلانة وقد اتفقت الصمابة على دفع جديك عنها .
فاو المعتضد يقتله به محذاب طويل - راجع
هذي قليل من كثير ما جعل تاريخي نشأة تلك الفتنة الباغية
ومصادرها الظالفة والخفية واسباب حدوثها التي
جرت على المسلمين صنوف من الزلايا والحقن - ولولا ذلك
الشعب الغرابي هل علي بن المال - وضعف عقله وسوء
رأيه لتصد بعه او عام ذالك الذي الذنير وسفينة
ابناء طائفته ما تكبدت المسلمون كل هذه المصائب
ولكن متى يعقل اولئك المفتنون بالادغام وقد وقر
في نفوسهم انه لا بد لهم من امام مذهب خارج ليجبه الحق
المغصوب الي نصابه بعد ان رعايه ١٢ قرناً - فانهم ينظرون
خروجه على امر من ماله السعيد ليلتفعوا حوله وبقي تملون
تحت لوائه و يشغون غيظ فلولهم من عاجبي حقوقه -
راجع تأنيته دعبل الكذابي وقوله هذا -
فلولا الذي ارجوه في اليوم او غده تقطع نفسي ازرهم حرات
خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله بالبركات
(١) الفاضل ج

٥٠١٢٤

يميز فينا كل حرف وبها طل : وبجزي على النصار والنقات
 فيا نفس طيب ثم نفس طير : فغير بعيد كل ما هو آت
 ولا تجزع من مدة الجور اني : اري قوتي قد آذنت بثبات
 فان قرب الرحمن من تلك مدني : واخر من عمره ووقت وفات
 شغيت ولم اترك لنفسه غصة ورويت منهم من لي وقفاً الخ
 وما يوجب الأسف ان كثرت السنة قد اخذوا عنهم عقيدة
 انظار الملهدي وجعلوها قضية مسلمة واجب الايمان
 بها كالايمان بالله ورسوله فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم

لعمرك يا الابصار تنفع اهلها : اذالم يكن للبصرين بهائر
 اللهم انا الحق حق وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل
 وارزقنا اجنبه والهدنا جميعاً الى ما تحب وارضاه
 ربنا لانفخ نلوعنا بعد اذ هدانا بيتنا وصب لنا من لدنك رحمة
 انك انت الوهاب

وبعد مدت اب طال له اللعين خلف من الاولاد عشرة اكبرهم يقال
 له سابور ولكن الاراد له اهد به الحسن اخو ابو طاهر فاختلعت
 القصة سببه ذاك فقال قلع بولاية الولد سابور وقال
 عمدهم بولاية الاخ اهد به الحسن وكشد بينهم الحسن الساج
 ثم كتبوا الى القائم بار الله صاحب ارضهم يستفونوه

٥٠١٢٥

في ذلك فاجاب بولاية الاخ احمد بن الحسن وان يكون
 سابر ابن اخيه ولي عهده فاطمعه واستقر احمد في
 الولاية وكنى ابن منصور فاس في الناس سيرة حسنة
 وعمل في الرعيه دامن السبل وكف عن الفارث وتكلم
 عن ابناء العباد وعمل على سيرة سلفه الباطن ورر
 الحبر الاسود الى مكانه من البيت المسمى الحرام فقال المدح
 والشكر لله والناس .

وفي سنة ٤٥٨ هـ ثار عليه ابن اخيه سابر مع اخوته واحكامه
 فقبضوا عليه وجسوه ففضله اعمامهم اخوة احمد فقبضوا
 على سابر وقتلوه وقبضوا بغيره من نعم داود وعمرهم
 السبعين واخرجوا اخاهم احمد من حبه واماموه الى
 مركزه فامر حالاً بنفي اولاد اخيه واشيا علمهم الى
 الجبلان راجعاً والمقيم وامرهم بالاقامة فيها وعدم
 التفرغ لما يجمل براحة الناس ومات احمد بن الحسن
 في سنة ٤٥٩ هـ ولم يحدث حدثاً سيئاً ولا اذا مسلماً ولم
 يفتصب لاحد حال بل كان شال العدل والتقوى وصن
 السيرة - فعلى الاربعه ولده البكر الحسين احمد ويكنى
 ابن علي ويلقب بالاعصر فطامته مدته وعظمته
 وقائمه باطراف الشام والعراف وتوصل الى مصر وحارب

٥٠٩٢٦

حيث كانه المعز الاقربين فـ ذالك اصحابه القارطة
 فرموا بالغدر به فرجع الى الشام وقد اسخط عمله لهذا
 المعز المذكور فكتب بعزله عن القارطة وتولية ابنه ابي
 طاهر فلما بلغ عارضة البحر خرجوا من الجبائر ثم اُدرن
 ذهبوا الاحياء وما ثواني البلاد بالفساد .
 اما الابرار الحسن بن احمد فلما بلغه خبره عن له عن القارطة
 لصدور الامر من المعز (خليفته افرقيته) نفى عن عمله
 وفسخ بيعته وبايع الحامض (الطائفة) العباسيين
 وكتب له بخبره بذلك فرضى بهذا وكتب لاولاد
 ابي طاهر يأمرهم بانهم السكينة والكف عن الفساد
 وارجعهم الى الجبائر وهو يقطعها لهم فاطاعوه ورجعوا
 الى الجبائر .

اما الحسن فلما نفى بيعته صلب افرقيته والمعز وبايع
 مناخاة الطائفة العباسيين سار ذالك قدومه وتبعاه
 القارطة فقاتل بينهم الشكنا وجرت منهم امور كثيرة
 ومن ظلمات طرأ عليه ادت اخيرا الى قتله (بالمرلة) من
 اعمال الشام في ٦٦٦ هـ (١)

وبعد موت الحسن بن احمد الاعظم قام ابنه ابرار طاهر بطلمون
 (١) فوات العفشيات رجب ١١٥٠ هـ -

٥٠١٢٧

الملك والدياسة فغنصهم من ذلك انما هم وبنو عمو منهم
فأقتنوا واقتتلوا ولعب السيف بينهم مدة مدبده حتى
أضاهم وشردهم في الأمصار ولم يبق منهم الا حفيد واسمى
ابناء الاعصم فمازالا متنازعين منكم حين مدة ثلاثون
سنة ضعف في اثنائها شأن البربر وانظر عقد نظامها
وتكثرت فيها الاعراب ذوي الفايات المختلفة والمطامع
المتضاربة . وذكر اهل السيد ان القبائل العربية قد كثرت
اذ ذاك في البربر وكل منها له شأن وعرض يتشبه
فواله واظهر القبائل واقواها حينذاك ثلاث هم بنو عقيل
وبنو ثعلبة وبنو سليم واظهر الثلاث واقواها بنو ثعلبة
ولهم الطامحون يومئذ للملك والرؤساء فانهم بنو ثعلبة
الى بنو عقيل واتحدوا ضد سليم وحاربوها حتى
اجبوا الى الخروج من البربر في سنة ٧٨ هـ فصار بعضهم
الى الهاربة في الشمال (ويقال ان منهم الضفياء المعروفون بالبسم)
ونرح بعضهم الى مصر وافريقية .

ومعدت ثعلبة وحليفها بعد ذلك وملكهم من بقايا
من التارطة ورئيس بنو ثعلبة يدعى الاخير بن الحب
الحسن الثعلبي فاقوم باسحق وصعد بقية التارطة
وقتلهم جميعاً واصدى على ما يملكون ٩٨ هـ فارتفع به

٥٠٩٢٨

به شأني بنو ثعلبة وقوي ارضهم فاناروا على محقيل حرباً
 شعواء وقرروا اخراجهم من الديار ليضعوا لهم وحدهم
 الجحيم وتخلوا الارض من ينازعهم على الملك الراغبون فيه
 فما زالوا يجاربونهم حتى كسروهم وحملوهم على الجلاء
 فتذرعوا من البرية الى الداق فحينذاك تفردت بنو ثعلبة
 بالملك والاطمان دعوات لهم ببلاد البرية وعاشوا
 الاخذ بالثعلبية مدة وجميع بلاد البرية تحت تسلطه
 حتى توفاه الله في سنة ٤٤٨ وبعده موته خلفه بنوه فلم تستقم
 امورهم فانت احوالهم وتضاربت افراسهم وتناخضت
 مصالحهم فما زالوا في قتال وفتال ونيران فتنة مسورة
 اكلت نعيمهم والاضطر فارتكوا قوتهم بعضهم وخربت
 البلاد من ايديهم وطلع ولائهم بولاياتهم فبنى هادولاء
 بنو ابي الحسن علي بن مسمار فيهم التفرقة ضامني خراج القطيف
 استقلوا بها وبما والاها من البلاد وجعلوا ركز حكمهم لهم
 مدينة الزارع .

وبني حارب ورئيسهم عياشي بن سعيد وحلفاء لهم بند مالك
 ورئيسهم العريان بن ابراهيم بن الزحاف استقلوا بجارب
 من الاحياء وسكنوا جبل الشبان .
 وكان الذين تفرقوا عن البرية ايام الاخذ بن ابي الحسن

٥٠٩٤٩

الشعبي قد عادوا إليها للسلب والنهب والعيشان بالفساد
ومن أولائك بعض من تخللت الزاوية اغتموا هذه
الفرصة فملكوا بعض القرى والسواد ورأسهم احمد بن مسر
ومحمد الدين محمد الحادي ^{الملك} بابي سعيد وذلك بعد طرده
من امانة عمان التي دارها بعد الامام عزان ابن الهذيل المالك
وانحدوا بقبيلتي عتيك وحدان (من القحطانية) وحاربوا
بنين خزينة في التطيف وانتزعوها من ايديهم ثم حصروا مدبنة
انذاره فاضرموا فيها النيران ولانته لذلك العهد من
اجل بلاد البرية ومزحكة بنو مسار من آل خزينة .
ثم ساروا من هذه بلاد التطيف وسوادها فاستولوا عليها
فما فازوا في ذلك قويا بأسهم ففعلوا على استقلالهم
الاحصاء من بني محارب وبنين مالك فاصروا اليهم في
قوة عظيمة وخبروهم بين الجلاء عن البلاد اذ الموت
دونها بالحرب فانف ادلائك من الجلاء ذكرها النخالي
عن البلاد واختاروا الحرب فخارهم ابي سعيد وحلفوا
صفا فخلعوا على اولهم بعد حربه تشيب لها الولدان
ولما كسروهم رام ان ينتقم منهم بسببه فمات وتفرق له فجمع
منهم ومن بني محبة القيس الذين ساعدوهم جمعا كبيرا
في محلة تسير (راماده) فاجتمعوا عليها نارا واعام

٥٠١٣٥

حوالها رجالاً بالسلاح فمن خدح قتلوه ومن بقي العلكته
النار فهلك منهم خلقاً كثيراً ولا عجب ان تعدد مثل
هذه الافعال البديرة من رجال قتل اجدادهم من الطائفتين
بنا الكعبة المظلمة ١٧٠٠ انسان سلم اثناء طوفانهم بالبيت
العتيق ودخل تلد الحبة الاحوية معها مثلاً . والله در
اشد از يقول
ينشئ الوليد على ما كان والده

ان العصور علينا نبت الشجر

داي هذه اشدر ابن قروب في قصيدة التي مطلعها -
كتم بالزهوض الى العلى قعداني - (١)

بعد المحادثات التي سردنا ذكرها تم لايح سحيل وزميله احمد
القراطة الامر والرابطة على الاحياء والمطيف وجميع البري
واقروا على المنائر اميرها محمد بن يوسف الزجاج ضامن خراجها
وعلى المطيف محمد بن عياض .

ولكن العرب قل ان يستقيم لهم امر او تنظم لهم حاله لما فطروا
عليه من الاستبداد وحبه المشاغبات والنزوع الى الفتن

انظر ديوان ابن قروب ح ٤٩٧ - ٥٠٤ - ٥٤٤ سودائرة ابنتي
ح ٤٤ - تاريخ ابن خلدون ح ٩/٩١ - ونهايت
الرب بن ابن العرب ح ٤٤٩ - ٤٩٨ - ديوان العرب على حاشية
نظم ابن قروب ح ٤٤٠

٥٠٩٣١

والجناصات فعادت بينهم بعد سنوات قليلة وعظمت
 بينهم الشحنة فاعتنم أمير القطيف جميع بني عياض النمرة
 فاعانته استقلاله بالقطيف وما ولاها من البلاد وحماها
 بشدة بأسه ومثله فعل الزجاج صاحب الجندائر
 فلما رآه أبو سعيد واحد بني سعد ما كان من هذين
 الأميرين جرد الحاربينها القوات الملققة وعاد رأس
 الجيش بشراة مناصح العيونيين ووجهه العيونيين
 إذ ذاك في موضع صبر الزادية لدولههم) وكان هو
 جماعة الذين • حملوا ابن سعيد على محاربة صاحب
 الجندائر أولاً وعدم النوض لابن عياض صاحب القطيف
 (وذلك لأنهم لا يخافون في نفوسهم سوف تظهر في بابائي)
 ولما علم الزجاج صاحب الجندائر باجتماع جيش القارطة
 لما رتبته استعده له وتقابل الجمعان (بحراً) في (ركنوس)
 رماناً ففتحوا فدارت الدائرة على القارطة وجسدهم
 الملققة وفان عليهم الزجاج فذراً مبيناً فلما رجع القارطة
 إلى الاحياء مكسورين مخذولين ظهر لابن سعيد وصاحبه
 عدنه نصيح العيونيين لهم فنقموا منهم ودموا بهم
 فاقبلوا فكان الفوز للعيونيين وابيرهم شهر
 (د) ديوان ابن قزيب (سرحه) ٤٤٤

٥٠٩٣٢

عبد الله بن علي بن إبراهيم العبدوني ولما رأى هذا ما به قد وقع
 للنور على القارطة اشتد حيله وعظمت جوارحه وقوى
 قلبه فاعاد الكرة على قبيلاني عتيك وحدان الازدبني
 فقلبههم وشنت شملهم فعلم عندها القارطة ومن معهم
 من خليط الاعراب من اليمن وعامر وعلقم وغيرهم ان
 العبدونيت سأت نواياهم وعزموا عزماً أكيداً
 على حكم البلاد والتبسط على من فيها من العباد فتألبوا
 عليهم جميعاً من كل فج وجان فقاتلهم العبدوني قتالاً شديداً
 طالت مدته ولكنه تم اخيراً بالندى والغلبة للعبدونيت
 فقتل ابن سعبه وفر احمد بن سمران اليهم - واستمر
 الاخير معه اليه يوقع بالقبائل الموالية للقارطة ويتأثرهم
 في كل مكان من طوبله . وتم له الحكم والاستقلال بالاحياء
 ونواحيها . اما النظيف فقد بقيت خاضعة لايدها
 محبة به عيشته . والمزائر يحكمها العوام به محمد بن سبيك
 الزجاج خلفاً لوالده (محمد بن سبيك الزجاج)
 ثم حصل من العلوم ما اغضب محبي صاحب النظيف عليه
 مجتهز هذه عليه حملة بحرية وسار اليه في المذار وهاجمه
 منها حتى ظفربه وقتله وظم المزائر الى النظيف دولا
 عليها وله البكر الحسن بن يحيى بن عيش وكان له ولد ثاني

٥٠٩٣٣

بسعت زكريا ابن محب ، فبعد مدت حبيب بن عبد
 قام باعباء الحكم بن القطيف والجزائر الحسن بن محب فنقم
 من اخوه زكريا وحقد عليه وكان ضعيف رأي فاجد
 يترصده حتى استغله فقتله وتولى شؤون الاحكام
 بن البلاد فلما تارة بالقطيف داوود بن الجزائر وقد
 استتب له الامر وانتادت له الرعية . فحدثته نفسه
 الامارة بالسوء ان يغزو الاحياء وينتقم منها ايدي البعدين
 ويعيد العيون سيرتها الاولى . وفعل جهرا سرية وسار
 بها فاصد الاحياء فبلغ الى قرية من سوادها سمى (ناظه)
 وعاشت خيله على الارزاق فتعاجل الاهالي وشكوا
 امرهم الى الامير محبة الله بن علي المصوب فقام بشردته
 من رجاله واولاده بطلب قتال المعندي عليه فلما
 التقيا اقبل قتالا شديدا ثم تظاهر الجمع
 على زكريا فغلب على امره وانقلب عاريا الى
 القطيف فقبضه الامير الى قوة كبيرة . وكان
 زكريا حين وصوله القطيف لم يستقم بها بل ركب
 اسن وعبر بها الى الجزائر فحصل الامير محبة الله بن
 القطيف واقام عليها الرب فسلحت اليه بعد مقاومة
 ضعيفة فدخلها ووسط عليها وضمها الى الاحياء

٥٠٩٣٤

وولّد عليها ولده البكر المحسن بن عبد الله بن علي العبدوي . ثم
 وازولده الثاني الفضل بن عبد الله بن علي باق تمام البحر
 والركوب الى البصرة خلف زكريا بن عيسى . فصدق له
 بأمر والده وركب البحر في حملة قويه فوصل اداك واطاع
 عساكره اليها وكان زكريا مستعدا لمقابلته في رجاله
 المشهورين فالتقى الجمعان واقتتلا احرق قتال ولما
 تبين لزكريا ان الضعف قد بدا في رجاله انقلب مهزوما
 الى حبش بن البراء مع من تبعه من الرجال وعبد في سنين
 هناك الى ~~الشيخ~~ العقيد .

وبزارة زكريا من البصرة خضعت من ذلك الوقت للمعوية
 اما زكريا فلما وصل العقيد اجتمع هناك ببعض الاعراب
 فجمعهم ورزقهم لهم غزو التطيف واطاها ووعدهم بالمعنى
 العظيم فاطاعوه على رجال تلك الفانم صار بهم
 حتى كان على مائة فرس من التطيف التقاه الايدى محمد
 فقاتله وشتت جمعه ووقع زكريا قتيلا فلم يبق
 بعده في جميع البرية بلدة ولا قرية الا سلمت لطاعته
 واستتب له الايديها ولم يبق له منازع ولا مدافع
 واعتمد بعبادة الخلافة العباسية الاسمية عليه وعلى
 حاكمته ورفع عليها العلم العباسي نظير غيره من الاسماء

٥٠١٣٥

واسلاطين المستقلين بأطراف المملكة العباسية للمعز بن
 لها بالسيادة الاسمية فحكم البرقي سنة ١٤٤٠ عام كان
 بقيم سنة بالنطيف سنة بالجزائر الى توفاه الله
 نحو سنة ١٥٥٠ وخلف من الاولاد سيف واحد عشر
 ولداً ذكر اكبرهم الحسن بن عبد الله بن علي وبقوا له
 ولي الارمني البرقي بعد ابيه وجعل محل اقامته بال
 النطيف وذلك على الاحبار ونواحيها اصبه الفضل بن
 عبد الله بن علي - وعلى الجزائر اصبه الثاني شكر
 بن عبد الله بن علي -

واشهر الحوادث التي جرت في ايامه غزو ملك جنزير قيس
 الامير كلنارين سعد لبلاد البرقي وتوابعه على انتزاع
 الجزائر من العيونيين - فحل عليها في قوة عظيمة من الجنود
 والباكر عام حيلة من السفن العظيمة فوصل الجزائر على
 نمرة من الامراء وانزل عاكراً بجذير سرة فملكها بعد
 ان قتل حاميها - واسباب غزو المذكور لجزائر البرقي
 على ما يظهر ان لصاحب السواحل الفارسية ومنه جنزير
 قيس جعل معلوم من دخل جزائر البرقي المستخرج من
 الفيص (اللولو) وذكر ~~هـ~~ يا قوت ان كان
 لصاحبه قيس ثلثا دخل البرقي من اللولو - ١٦٧٥

٥٩٣٦

فاذا انظرنا ان صاحب قيس ما زال يتحصل على هذه الجمل
 المعين الى زمان ابن عبيد الله و ابن الهمداني الزجاج ولما دانت
 البيوت الصيونيين منقولهم ذلك المعين فقاموا بطالبون
 بأشواده . ولا يبعد ان يكون لعشيرة تركيا الزجاج دخل
 في جلب هذه الحاكما الى جرائد البرية على رجاء استرداد سلطتهم
 المفقودة بواسطته -

ولما بلغ الابد شكره بحمد الله خبر وصول الامام و نزولهم
 في سرة الهمم لذلك وجمع من تحت يده لرد هجمات الذكر
 وارسل الاخبار الى اخيه الحسن في القطيف فامدة هذه
 ببعض القتالة و تقدم الابد شكر بقدر جهالة لمقاتلة
 المستدي و منع عن التقدم الى البلاد ولما التقى الجمعان
 اقتتلا قتالا شديدا حتى نتاجته انكار جيش
 صاحب قيس وانقادهم شرهزيمة وفتح الابد شكر
 كل ما معهم مما عاثم و اسلمة وكثير من الضعف و مقداراً
 كبيراً من الاسرى فيهم الابد رنا سار ، قائد الحملة و شقيق
 ملك قيس . وجمع الابد شكر الفنائم و الاسرى فاسلها
 الى اخيه بالقطيف فاطلقت الابد ~~الحسن~~ الحسن سواهم
 من الاسر و اكرمهم غاية الاكرام و سيرهم الى بلادهم
 معذرين مكرمين .

٥٠٩٣٧

وبعد موت الأمير الحسن . تولى الأمير أخيه الفضل بن
عبد الله بن علي العويبي . فابقي الأمير شكر وكنيته إلى
مقدم على المذاكر وولى على التطيف أخيه أخضر
بن عبد الله . وكان الأمير الفضل من طلبة أشهر علماء
هذه العائلة خضع له سطوته جميع ديار البرية
البادية والحاضرة وانتشرت هيبة في جميع البلدان
المجاورة ومما يذكر عن عظيم هيبة التي ملأت قلوب
جميع الأعيان ورغبتهم إلى اللاحقة والسكون . انه كان
قد منع البدو اجمع النقب من اطراف البرية وحظر عليهم
رعيان مواشيهم في مراعيها وكل من تجاسر على دخول
تلك الاراضي من البدو ان على فخذ علم منه اموا وقع به
وانتهب امواله ونكل به غاية التكبل وغايته من
كل ذلك التشديد قطع غوائل البوارى وتأمين
السبل والطمأنينة رعائاه على اموالهم وارواحهم من
شرجات الأعيان .

فاتفق ان اعياناً من بني عامر مرخصة بأرض
السودة (من سواد الاحياء) ومعه قطعة من الابل برعاها
بمراح يقيم من حرم الأمير فلقبه اعياناً وقال له ويحك
اما تحسن على نفسك وما لك من الأمير الفضل وانت

٥٠٩٣٨

تسلم ان هذه الراعي من حماء - فاجابه صاحبه الابل متغنياً
 رافع صوته غير مباليًا بن يكله قائلًا -

متى يلتقي من نار برد محله : واخر سودي بعيد مذاهبه
 يعني متى يعلم بي الايد وانا بالسودة من ارض الحماء والايدي
 بنار برد « من حزينه اوال : وحيان الايد غالب ما تكون انا منه
 بنار برد من حزينه اوال البري (

فلم ينم الاعراب انفسه بانها بيت الشعر حتى فاجسه
 الايد النفل وانتصب امامه قائلاً (الاعراب يا اخا العراب)
 يا النفت الاعراب واذا به الايد النفل فتوقف شفقة
 ثم مدت يدها الى خفيه عليه من شدة الخوف والجزع فلما
 راي الايد حاله رفق له وقال لا بأس عليك فقد احرثك
 واياك ان تعود لهذه الارض ثانية .

والى هذه النصف اشار ابن مقرب في قصيدته التي مطلعها
 اتدري اللباكي اي خصم تشابهه - ص ٢٤ / ٢٥ منها
 وان تفتخر بالنفل فقل وعبدال

خيا بابي امانه ومنا سبه

صاحب حمد البري سبع ومثلهما

سنيك وسات في الغيا في مواكبه

ولم يدري من تاج الى ارض مصر

٥٠٩٣٨

على عهد الاستيحت حلا لبره
 زمان يقول العامري لمن غداي
 مجذبة عنه وذو الحق غالبه
 متى يلتقي من نار برد محله
 واخر سودي بعيد مذاهبه
 فلم يستقم القول حتى اذا به
 بسايره والدهر جم عجايبه
 فقال له الآن النقيتا فارعدت
 فرائضه والجهل مر عواقبه

حكى هذه الايام الجليل بلاد البرية سنة ١٤ عاماً كان فيها
 خير وال وخدامهم . وبعد موته وقع الخلاف والنزاع بين
 العشيرة على من يتولى ادارة الاعمال ولعبه لاي ما ولج
 الامر الا بعد على بن عمه النضر بن علي الصديق وجعل مركزه
 الحاء فعزل عن الخطيب اخيه النضر بن عمه الله
 وولاه علي بن اخيه ففهم ابن فاجده بن محمد بن علي
 ولكن المينة عاجلته فمات بعد ولايته الخطيب بأشهر
 قليله فعاد اليها النضر بن عمه الله كرها عن اخيه علي
 الايد . وصفت عمدة جمع له جمعا كبيرا من عشيرة المواليين
 له ومن الاعراب وزحف بهم على الاعاء المحاربة اخيه

٥٠١٤٠

علي بن عبد الله و وقعت بينهم وقعة عظيمة عرضت بوضع الميامين
فان فيها الامير الفريسي عبد الله علي اخيه وقتل فيها من اهل الحيا
جمع الامير علي بن عبد الله مقدار ثمانون رجلاً والزم اغدير
اخيه علي التنازل عن الامارة ففصل مكرهاً و تمت السلطة
للامير الفريسي الفريسي كانه . ولم تجري في ايامه بعد ذلك من
الحوادث ما يستحق الذكر .

وبعد موته ولي الامير ابن اخيه محمد بن الفضل بن عبد الله بن علي (١)
وجعل محل لمقامه الفطيف وتارة بالجزائر واعاد اليه
ولاية الاحساء وتوابعها على الشيخ علي بن عبد الله بن علي
السلف الذكر ولكنه لم يفسح له في الاجل فوات بعد مدة
فقبله فولي الامير محمد بن الفضل على الاحساء وتوابعها ابن
عمه رشيد بن علي بن عبد الله بن علي . وكان الامير محمد بن الفضل
من اجل امر هذه العائلة وثاقيدها العظام - وممن
الحوادث الشهيرة التي جرت في عهده ان الاعراب الفارسيين
في بلاد البرية كان قد صار لهم شئ من النفوذ والجيادات
من ايام سلفه فغدير - وعلي - ومن اخصها دلاء الوبان
بين عامر بن عوف بن عقبل . وبين نائل ومجرب بن جراحهم من
فلما ولي الامير محمد بن الفضل قطع ما كان لهم من الجدياس
(١) ويكنى بابي سنان .

٥٠٩٤٩

وعمل على تقليب نفوذهم وكان الأمير في بنو عامر يومئذ
غضبية في شبانه وكان في قوة من رهنه وعشيرة فلما قطع
الامير ابي سنان ركنه الامير محمد بن الفضل ما كان له من
الارزاق والمجربات سألهم ذلك وما جوا وما جوا
وحلوا التطيع في جموعهم مراعاة للامير ومطالبيته
بأرزاقهم وجراياتهم فامتنع الامير عن اعطائهم شيئاً
مما يطلبون وانذرهم بالخروج من البلاد والكف عن
الفساد فابوا الا الحلول فيها والافاد في نواحيها
واخذ ما يريدون شاء الامير ام كره فحاربهم الامير -
وانصر عليهم وطردهم منها بالرغم عنهم فاروا الى
البادية واجتمعوا على بني نائل وابدهم حماد النائل
وقالوا له تملك للميرن ونحن لك ساعدون ومخارب
معك الخصم الذي سنعنا ارزاقنا فقبل هذه
شورتهم واجتمعوا من كل فج واخذوا ينادشون اهل
الحا وشنون عليهم الفدات من ثلاثين بيتاً حتى
ضاقوا البلاد ذرعاً مما شرهم - فاجتمع الامير محمد بن
الفضل بأبنته على شكره على وجههم ورجالهم وحملوا
على البدوان حملة صائدة فاجلوه من البلاد وقتلوا
منهم خلقاً كثيراً قرب سنان من سبتين الحاء

٥٠٩٤٢

المشهوره عرف بعد ذلك «با الخامس» اي المنتن «لكثرة
 ما تكديس به من جيف القتلى فبعد تلك الواقعة يأسى
 البدان من البرج وانقطعت اطعامهم منها وعلوا انه
 مادام ابي سنان موجود فلا يبالون منها ميتة لهم ،
 فادعوا للطاعة وجنحوا للطاع والمائة فصار لهم على
 طير بني واخذت البلاد الى السكينة .
 وبعد وفات الابر محمد بن الفضل (ابي سنان) وقع الخلاف
 والتداع بينه اخوانه عشيرة الصويح علي بن بعلول زعما منهم
 ويملك امورهم وما زالوا في فتن ومخاضات الى ان استقر
 الامر بينه الابر محمد بن احمد بن الفضل الذي اظهر من الحزم
 والدها واحالة الرأي ما حمل الناس على الانحياز
 به ومدحه والشنا عليه ومدحه من ادبهم معه العائلة
 النابله المشهوره . ومن الحوادث الشهيرة التي جرت
 في ايامه غارة المشهوره «بالدجاني» على بني مالك
 الذين قد اكثروا الغرش بالعباد والفساد في الارض
 فاختار عليهم ذات ليل وأحلاهم نار حرب حاميه وابل
 فيه بلاد عظيمه وانهب اموالهم وقتل رجالهم وشتمت
 جمعهم وكفى العباد والبلاد شرا اذا هم
 ذكركم غارة العظمه يوم (حزم) على قبائل عيينه

٥٠١٤٢

وامراء بنو ربيعة فطلبوا من بني عكرهم - وذالك ان امراء
عنبه كانوا ياتيهم بعد الصلاة في سبيح ليرقصهم من الغنائل
وفي تلك السنة هموا بخاربه «العباديين» اهلان امراء
البرقي «المعويين» فداروا ذالك في سنة واحدة من الايام
في احد فاجدهم وخرج اليهم من الاحياء بحقوقه فكانت
ان شرطها شرط على الشرط الا ان اذله ما وجد وفضل
واحد وسد على المحدثه واتهم بها شوقا لثقتهم ودار
على انهم يقيمون في ذلك حتى انهم وجدوا على
احلوا نيرانا كرسوا في ذلك الا على الايام في سنة واحدة
قدموا الا بدماء كرسوا في ذلك على الفجر من الايام
والد فحول في ذلك حتى خلا فوه وداروا الا على سنة واحدة
اره وايضا في الطبيعة والقتل في سنة واحدة فشتوا
في الهوات القفار بعد ان قتلوا في سنة واحدة فشتوا
واقتصبوا الا بدماء كثير في اموالهم وسبت في ايامهم والى
بعد الواقعة فاشارة في مفرقه في قصبة التي طلوعها
صداق المعالي مشرفي وذالك في سنة ١٠٧٠ - منها -

وكان له بالهزم يوم عصب

وقت حشدت للهرب ذالك القبائل

فحشدت ذالك القبائل في ذلك

٥٠١٤٤

وكلهم للعزائم وكاضل

وجاءت زبيدة كالجماد وطيرت : وكل عيني نفسه ما يحاول
 وكانوا يظنون الامير بداره : مفر وجائهم بذالك الرسائل
 فضاقت على احياء قيس جانيها : من الخوف وانسدت عليها المناهل
 فجاءت اليه الرسل مخبرة له : بما قد دهل والامر اذ اذن هائل
 فامر من الاحياء تطوي به الفلاة : غنائق المفاتيح والطير الذوا مل
 وموتت بقصر العمري ولم يكن : لها بسوا دار الاعادي تشاغل
 فما شعروا حتى تداعت عليهم : كما ابتدأ عاصب صوابل
 شواكل تشوال العنارب فوقها : لبوث ولكن عابرين الفسا طل
 والابيات طوبيلة تراجع في محالها من الدبان .

واشهر غاراته واعجب رواياته غارته العظماء يوم المشاهد
 وذلك ان عيان يقال لهم الدهاشي كانوا في قوة من المال والرجال
 ولهم رئيس يقال له دهن بن سنده بن اجود كانوا قد اكثروا الغارات
 على الامة فيما بين البرية والوفاء واتصلت اذ تبهم بالحجاج
 فضجبت الناس من فسادهم وشكوا امرهم الى الخليفة الناصر
 لدين الله العباسي فكتب الخليفة الى الامير محمد يحثه على التكيل
 بها ولاد المسدنة وبأمره مجازتهم وقطع دبرهم فصدح الامير
 بأمر الخليفة وسار من البرية في مجموعة الجارة وفيما يلهي المتعده
 والتقى بالدهاشنة بظاهر بكونه وكانوا قد علموا بمحركات

٥٠١٤٥

ركاب الابرقتا لهم مجمعا احلافهم وانصارهم واستعدوا للمقابلة
فما بهم وكسرهم شرسة. ونكل بهم اعظم تنكيلا فاستجار به
بعضهم وطلب منه الامان فاجاره بعد ان اخذ عليهم العهود
والمواثيق بلزوم الكينة ومدومة الطاعة لاولياء الأمور
وفرد همتهم رئيسهم والتجأ الى مشهده الامام علي كرم الله وجهه
ونحم بقبره. فامتنع الابر عن دخول المشهد حرمة للقائم المجمل
ولكنه اقام الحراس على الابواب لمنع فراره وكتب الى الخليفة
الفاخر يخبره بذلك. فتربه اعظم سرور واثق على نصرة
الامير فاسل رجالا من قبله قبضوا على دهش وافرجه من
المشهد واشتخصوه الى بغداد. وقد ارتفعت منزلة الابر
عند الخليفة وعلات منه شرفه غاية التعريف وعظمته
اجل تعظيم وفرض له ١٠٠٠٠ ثوب من عملهم يفيضها كل سنة
من خزائن بغداد و١٥٠٠ عمل حنطة وتمر وروزق شعير فصارت
له نصيبه عظيمة واخذ ملك ابيه جميع الخسائر وامن كل
كل السبل حتى ان الراكب سيرا البرج الى عمان والراف
ونجبه وانتم والى جاز فلا يفزعهم احد والركب انما ادركه الليل
بات لا يفتح احد بنظر لهيبته فانك الابر اجليل الذي
ثبات اسلانه في اربابته وعلوا شأنه
واليداش راين حركت في قصصه الهبة مطلق الاول من

٥٠١٤٦

صداق للعالم مشرفي وذابل - ومطلع الثانية - لذي اليوم اعلمت
القلاصى الفيا فلا - رجب ١٢١٧ / ١٢١٨ / ١٢١٨ ديوان ابن عرب -
وبعد موت هذا الامير الجليل استقل بالاهاء وتوابعها الامير محمد
بن علي بن عبيد الله بن علي وكان قد بلغ من الكبر عتياً .

وخلف الامير محمد بن احمد ولده الفضل بن محمد بن علي القطيف والجزار
وتوابعها وكان اميراً حازماً مديراً برأ برعيته رؤوف بمشهورية
يكبر الفتن والشقاق ان تكون في العشرة ولذلك كره مناداة
عنه الشيخ محمد بن علي بن علي خوف من الفناء وسفك الدماء
ولكن هذه الامور بالحقبة اذ انقسام البحرين الى قسمين
الحا وقطر وتوابعها قسم والقطيف والجزار قسم ثاني فاداً
لهذه الانقسام الى ضعف الطرفين وحمل الاعداء المتبصين
للقائبة الامراء على التجر والتخرش بالامير بن ابتغاء اخراج الامر
من ايديهما .

وخلف الامير الفضل بن محمد بن علي القطيف والجزار ولده محمد بن الفضل
الثاني - وخلف لهدي ولده احمد بن محمد - ثم اخيه ماجد بن محمد
ثم مقدم بن ماجد واخيراً انتزع القطيف والجزار من امراء الصويين
ابوبكر بن سعد السلف بن صاحب شيراز في سلكه ه و بدخول
القطيف والجزار تحت نسل امراء فارس تم انفصال هذا
الجزء عن مجموعة البحرين انفصلاً ابدياً وسيكون لها من

٥٠١٤٧

لقد اتمى العهد تاريخ خاص الى هذه البصر في الجزء الثاني اثنائه
تعالى فنزحت الكلام عنها الى ~~البحرين~~ حينئذ لذي نهاية امر
الميو تبيين في الاحياء وقطر والقطيف بعد لهم اجمالاً حيث
لم يبق لنا حاجة لاستيفاء تفصيل حوادث البحرين (المعروفة)
لا تفصل الجزائر عن نهائياً واستقلالها باسم البحرين تماماً
ولكون انما الله وضعنا هذه التاريخ بسببها - فنقول -
قد ذكرنا فيما سبق ان الامير محمد بن علي «الشيخ» قد استقل بالبحر
وقطر على اثر وفات الامير محمد بن احمد - فبعد مدته حلفه
ولده علي بن محمد فلم تستقيم له الامور فاستقال ودخل البادية
وخلف اخاه سعود بن محمد وكان على جانب عظيم من الجهل
والغباوة والظلم وسوء السيرة فبغضه رعيته وكرهها
ولا يثبت وهو كان يعلم منه ذالك فكان يوالي الاعراب
المفسدين ويكثر القرب منهم وينهب اموال واملأك رعيته
وعشيرته ويهبطها لجماعات الاعراب ولما طاعه احد شره ثار
عليه ابن عمه محمد بن ماجد فقتله وتولى الامر بعده فكانت
اسوء ريشات ما بقى فلم تطل مدته حيث قام عليه محمد بن
سعود فقتله وتولى الامر مكانه . فلما بلغ علي بن ماجد وهو
اذ ذاك بالعراق خبر مقتل اخيه قدم الاحياء سريعاً
وتوصل الى قتل محمد بن سعود وخلفه في مرتبته فحصل

٥٠٩٤٨

عليه الأمر ولم يتمكن من إخضاع الناس لسلطانه فتنازل عن الحكم
وفارت البلاد الى البادية فتولى الأمر بعده ففعل به المغير .
والحقيقة ان اراد العيونيين بعد ان مر عليهم روحاً من الزمن
ادركهم الهمم واحا بهم ما يصيب سواهم من التواء الامر وفسو
الفتن ~~والمحاصن~~ والتخاذل فيما بينهم حتى تقلص ظل ملكهم
وفرط الامر من ابداهم . وقد جعل الله جل شأنه لذهاب
الدول وزوال النعم اسباباً ووسائل كثيرة ولما كنت أكثر
تلك الاسباب قد توفرت في اراد العيونيين فأذاً لا عجب
اذا انتزع الله منهم نعمه والبرهم لباس الذل والمكينة .
فمن تلك الاسباب الفتن والتخاذل والمعارعات والبحور
البغية والفساد والأرض . ومنها الغفلة عما مهم الملك
وتدبير الأمور والاشتغال بعزها بالملالي واللذات واستناد
امور الملك ومهام الحكومة الى من ليس أهلاً لها . ومنها فساد
الاخلاق الموجبة لارتكاب النفاق والفجور وانواع العاصي
والمحرمات . وان واحدة من هذه الخلال السيئة كافية لذهاب
النعم فكيف اذا اجتمعت كلها في امة وفشت بيت الكبرياء
واحاطها فمها لك الا ان نبشركم تلك الالة بالذوال
المعجل والفتاد السريع . ولا ادل على وفور هذه المخاريب
في اراد العيونيين في آخر امرهم من قول احدهم علي بن موز

٥٠١٤٩

واصف سوء حالتهم وناعيأ عليهم امورهم وموئجأ لهم عليهم
في قصيدته المشهورة التي مطلعها -

كتم بالانفوس الى العلى اعدائى - مصيد ٥٠٤ - من
أبها بقاءا عبيد قيسى انه لا خير في ما في بكف جبان
لا تسقطن من هاكم واثومكم : نعم الرجال وغيره الغنيان
واستيقظوا فاسبل قد بلغ الزين وعلت غمار به على القبان
وذروا التماسد والتنافس بينكم فكلالهما نزع من الشيطان
فاسمعو الانصاف واعصوا ما شأنا

لنا دكم بعضى بكل لى
وتداركوا اصلاح ما افسدتموا

مجلد ثم منه على الأفتاب
وتحد ثواجيكم شعركم فما

الساعة بفرقة قومه بمعاني

في هذه الايات اشارة الى ما نادى عليه من الفتن والنزاع
ونما طمع الرحم الذي سببه مداخله أعدائهم في شئونهم
الداخلية واغتصابهم لأموالهم حتى قال متأسفا على ما
صار به الأعداء من الاموال الاجيريه -

اخذ والحاد من الكتيب الى محادث

العبيد الى ثفا حلوان

٥٠١٥٠

والخط من صفوا، حازوها فما
 ابقوها شبرا الى الظهيران
 والبحر فاستولوا على ما فيه من
 صيد الى در الى مرجان
 ومنازل العظماء منكم اصبحت
 دوراً لهم تكرر بلائنا
 وارضى شينى للقلوب قطائع
 في مرونان، لهم وكبرزكان
 والله لو نهر جبرى بدما نكم
 وشربته غيظاً لما ارواني
 ولا اعظم في العظة ولا ابلغ في العبرة من قوله واصفا ما كانوا
 عليه من التفتك والفساد في الاخلاق والفسق والفجور
 وانحطاط الاداب في قصيدته التي فطلموها -
 الى م ارجي عيش فرمكدا - ١٤١ -
 سامني على الايام عزم ابني حرة
 بدي العود فيما نحمد النفس احمدا
 فاما حباة لاندم حميدة
 بحدث عنها من اغار وانجدا
 انال المن اخبرها واما منية

٥٠١

موترج فواد أئج من غلة الصدد
 وأهجر داراً لو مجل ابن فاهث
 بهاراج مسحوناً من المال مجدا
 يدبرها أوباش قوم تنكسوا
 عن الرشده حق خلت ذا الغي ارشدا
 اذا رضى الاعداء منهم مجانة
 بأخذ الجزاء عدوه نصراً مؤبدا
 اقاموا الاغاني بالمغاني وضبعوا
 كرام الماسعي والثناء المخلدا
 فلواحت التصفيق والرقص فيهم
 ورفع المثاني والغناء المهودا
 لمشت عزيزاً فيهم ولما اجترى
 بمد علي الدهر باعاً ولا يدا
 ولا راج شرب المقرنين ذوي الخنا
 بها فهدا عباً وشرب مصردا
 ولوا اني كنت اتخذت رذية
 او يطف رغاء لدى الشدا كبدى
 وصاحبت من ادنى البواري مكشما
 ضمني الايادي فاهر الحى مسندا

٥٠١٥٢

لکانت سنیات الجوارز ترتفع
 الی حیث الهوی بادیات وعوداً
 ولكنني لم ارض ذاک صيانة
 لعرضي ان اعطي المعادي مفوداً
 واكبرت نفسي ان اجالس قينة
 ودخاً ومنزماً وعوداً واعبداً
 وان اجعل الاندال حزناً وشيعة
 ولوجار في الدهر ماشاء واعندي
 ولست بيدع في الكلام وهذه
 سبيل ذوي الافعال والباس والندى
 يقول رحمه الله اني لو كنت احسن التصفيق والرقص وخرّب
 الدفون في مجالس الانس والطرب لکننت عشت فيما بينهم
 عنزير الجانيب محترق القام ما هوذ الخاطر لاني حينئذ اكن
 «نديم» ولكن لما كبرت نفسي عن مجالسة القيان «المومنان»
 والاعبد في مجالسهم وخرّب الدف والمرفاس والعود
 ومرة من لبوا باللهك المجالسي بفضوني لذالك
 وكرهوا معاشرتي «وهذه شأن الامة في دور انحلالها
 نفس منها الاخلاق وتنحط عنه هافية الاداب واذا
 وجد فيها رشيداً ينهها عن التادي في مجرّمها وخللاها

٥٠٩٥٣

كرهته وابغضته وجدت في ابعاده بكل وسيلة كانت
 ولقد ذهبنا نذكر الشواهد على سوء بترتهم من اشعار
 المذكور لما وضعها هذه الكتاب على ان ديوان الرجل
 مطبوع متداول فليبراجهم من يريد زيادة الاطلاع
 وما زالت هذه طريقهم وامورهم تخطو يوماً بعد يوم حتى
 آلت اخيراً حكمة الاصل وفطر الى الداء اضم
 بنوعا من عوف بن عوفيل - ويقول لهم البعض سوعو
 «بنو عوفيل» ويقول اخرون «الجبور» وهكذا
 صفت ابدريهم من الملك والسلطان وصاروا رعية
 تابعين بعد ان كانوا رعاء متبوعين فآبوا بحرف حين
 وصفته الخاسر فصيح عليهم قول ابن زريق البغدادي
 وليت ملكا لم تحن سياسته
 وكل من لا يسوس الملك ~~يسيره~~ ^{يجمعه}
 ومن غدر لا بئس النعيم بال
 شكر الاله ففنه الله ينزعه
 سنة الله في الدين خلو من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا
 وقبل ان تحق هذه النزل نحب انما للفاضة الثانية بحسبه
 ان نلحق به قصيده ابن مقرب النابغة الجاسية لكونها لا
 تخلو مع شرحها من فوائد حميمة قد اعلمنا بها في سياق

٥٥١٥٤

التاريخ . وهذه القصيدة من ارباب تصانيد الرجل . وبحثت ان
تسما ماحمه لما ظننها من مفاخر قومه وتواضعهم وفيها ذكرى
من من صير اراد العيونين وبعض الحوادث التي سجدت اليه
جرت لهم ولم تمكن من درجتها في سياق التاريخ وقد قالها
الرجيم في بغداد ١٢٢٠ - ديوانه ص ٤٤٩ -

تم فاشدد العيس للترحال معنما وارم الفجاج فان الخطب قد فقما
ولانلفت الى اصل والأوطن : قال الحرير حل عن دار الازى كرمأ
كم رحلة وهبت عنراً تدين له : شوى الرجال وكرم قد اورثت نعما
وكم أقامة مفرو له جلبت : حثفاً وساقا الى ساحاته النفا
واسمع ولا تلقى ما انشت من حكم : فذوالجالي يزل يستبط الحكم
لم يبكى من رمدت عيناه او سبكت جفناه الا لحنى من خدوش عما
ان النية فاعلم عند ذي حسب ولا الدنية هان الامرا وعظما
من سلم الناس لم سلم مغاتله منهم ومن عاث فيهم بالاذى سلما
لا يقبل الضيم الاعاجز ضريح رء اذا رى الشرب على قدره وجما
وذو النباهة لا يرضه بالمنقصة لولم يجد غير اطراف القناع صما
وذو الدانة لو منقت جلده بشرة الضيم لم يحس لها الما
ومن رى الضيم عاراً لم تمر به شرارة منه الا خالها اطمأ رء
وكل مجده اذ لم بين محمد بالباس نوره الاعداء فازهدما
(١) الضريح - الدليل (٢) الاطم - الجبل العظيم

٥٠٩٥٥

لا يضبط الأمر في عوده جهور
وللبيرت طاعات تقوم بها
ما كل ساع إلى العلباء يدركها
من أرفع السيف في صام العدى عفاً
لا تطلب الرأي الأمن أخا ثقة
ولا بعد كرمياً من مواهبه
والبلخ خير من الإحسان في نغير
وواضع الجود في أعداء نصته
من استخف بأرباب العلل اسفهاً
الافل عن كليب كيف جند له
ولا بعد الفتى إلا بأسرته
لا ترضى بالهون في خل تعاشره
واخسر الناس سبباً رب مملكة
وقائل قال لي أذراقه أربح
وذاك بعد سوال منه عن خبري
هلا امتدحت رجالاً بالواق لهم
فجاشت النفس غيباً بعد ما شرفت
وقالت كلاً وهل مثلي يلبق له
مدح الرجال وكرم جرح قد التما

ليس البغاث تساوي أجداً قطعاً
لأخروج جعلت يوماً ولا غناً
من حكم السيف في أعدائه حكماً
للجلد حق له أن يرصف القلماً
لا يصدر الفهم من لم يورد العلم
غيباً وتصيح في أعدائه دجماً
أبرهم بك من أغرى ومن شتم
كمودج الذئب في ربة غنماً
وسامها الخف أداما كفه ندماً
جاس هل كان إلا أن حما فرياً
لو كان في الباس عمره والندى هماً
قلن ترى غير جبار الذل مهتظماً
أطاع في امره النوان والندماً
والمرء قد ربما أخطى وما علماً
والصدق من شيعتي لا أورش الكما
مال ركاهم وجود يطرد العدماً
عيناي بالدمع حتى فاضت وسجماً
مدح الرجال وكرم جرح قد التما

(١) الاجدل - الصراشدن - (٢) خروج - دجنم - نبت ضعيف مره
ارصف - اسأ

٥٠١٥٦

اني على حادثات الدهر ذو جلاله
 ولست اول ذو مجد له ظلمت
 يا ابن لي الشرف العالي منصبه
 انا ابن اركان بيت المجد لا كذباً
 فوبي هم القوم في باس وفي كرم
 في الجاهلية سدنا كل ذي شرف
 وصار كل معدّي لنا تبع
 حطنا نزار وذدنا عن محارمها
 حتى اني الله بالاسلام وافتحت
 وفضل آخرنا عن فضل اولنا
 شدنا من المجد بيت لا يقاس به
 سل القرامط من شظايا جصهم
 من بعد ان جلّ بالبحرين شأنهم
 ولم تزل خيلهم تفسد سنا بكها
 وحرّقوا عبيد قيس في منازلها
 فابطلوا الطلوة الخمس والتكوا
 وما بنو مسجد لله نعرفه
 حتى حيينا عن الاسلام والتدبت
 وطالبنا بنو الاعمام عاداتنا
 فتم تجد بكماً فبنا ولا صمما
 تجلو الحوادث في صارم خد ما
 صروف ايامه العوصاء فانظلمنا
 ان اورد النفس حرماً مورداً وخفا
 والنازلون ذرا العليا والقيما
 ان ادعى غيرهم فافيهما وهما
 بالماثرات وسدنا العوب والعجما
 يرعى باسيا فنا الوسمي حيث هما
 ولم ندع لمناوي عندها حرماً
 كل البلاد واضحت للانام سما
 يعني ولكن بحراً حاج فالتظما
 ذات العماد ولكن لم تكن ارمما
 فلق وصيرهم بعد العلا خد ما
 وارجفوا انهم بالغارات والحرما
 ارض العراف وتفسد تارة ادحا
 وصيروا الغرمي ساداتها حمما
 شهر الصيام ونصومتهم صمما
 بل كلما ادركوه قائماً هدم ما
 منا فوارس تجلوا الكرب والظما
 فلم تجد بكماً فبنا ولا صمما

٥٠٩٥٧

وقلة الامرنا ما جد نجد
 ماضى العزيمة يمون نقيته
 وصار تتبعه غم غطارفة
 اذ ادعوا يا ابراهيم ظل لهم
 حتى انا فح بباب الحصن تتبعه
 ولم نذل نرد الهيجا بقدرنا
 ابو علي وفضل ذو الندى وابو
 ومعا الحب معود اذا غدت
 هم بنوه فلامبل ولاعه
 كل بعد بالف لا يضيف بها
 واللك حين تدعوه فأي فتى
 بنين لفضل وصبار وأخوتها
 نلكنم نبات العلى لا قول منحل
 سفوسد ور العلى علأ وقد نطلت وأكرهو المازن الخطي فأنخطما
 وفلل البيض في الهامات ضربهم
 بزوا ثمانون درعاً عن سرائهم
 وكرم لنا مثلاً لم تبقى بأقبته
 فسلم الامر اهل الامر وانزحوا
 واصبحت ال عبه القيس قد تلجت
 يشفي ويكفي اذا ما حادث دهما
 أعلا نزار الى هيئتها همما
 لوزاحت سد ذوالقرنين لأزهدما
 يوم يشيب من هاهم العدى اللما
 عزم نهد الجبال الشم والاكما
 ماضى على الهول ورايا اذا عزمنا
 مسيب فهما تحت العجاج هما
 وماجد وابني فضل خبرها شيما
 ولا ترى فيهم ورضى ولا سماً
 ذرعاً ويوسعها ضرباً اذا أطما
 نجال في الروح فحل الشول مفتلما
 بني علي كعام الخطي ان هاجما
 كنا ولا كان ذاباع ولا قد ما
 من بعد ما نهلوها في المردما
 في حملة تركت هاهما زهم رصما
 الا الزعانف والاطفال وأخذما
 عن سورة الملك لازهداً ولا كراما
 صدهورها فترى الموتور مبتسما

٥٠١٥٨

ثم انشحنا العوف بعد ما ورسى : انوفها ففشننا ذالك الورمل
 دنناهم دوسة جرمية جمعت : اسلاهم وضباع البر والرفما
 ثم انشينا بجرد الخيل نجنبها : فنانا ذوا فشنا السبي والنما
وسل فارون هل فازت كئاسه : لما اتتنا وصل كئاسها غما (٤)

(١) فى هذه البيت والبيتان الذان بعده يشير الى وقائع قومه مع بني عامر
 بن عوف بن عقيل الذى سبق وذكرنا اخبارهم فى ص ٨٥ من الهدى -
 واما الابيات التى قبله فيشير فيها ما كان من افعال القرامطة فى آخر ايامهم
 وما فعلوه من الافعال الذميمة ويذكر خروج الابر عبد الله بن عاصم
 ووقائع التى سبق ذكرها مع ابي سعيد الحدادى المازنى واعمد بن
 مسهر ان انخرج منهم الامر وجردهم من الملك والسلطان -

(٢) اما هذه القارونى فهو قائد من فواد العجم ان البرى من طريق البحر
 فى حبش كئاس يروم امتلاك البرى فلما توسط الطريق اعترضه
 احد بني عبد القيس وقال له ايها الابيد الا اراك على طريق تجردت فيه
 انعام العربان وتصلون منه الى ديارهم فى اقرب وقت قال نعم وعمره
 بالعطاش فصرخ بهم كئاس البر الاقصر واخذهم الى طريق عمان حتى جاء
 بهم مكان خالي من الماء والكلا فلما جت الليل تركهم ومضى فى سبيله
 فلما اصبحوا اذا هم فى متاعقة لا يعرفون لها اول من آخر فلما تعالى
 الزهار وصحبت الشمس اخذهم الضم وتوجه عليهم البر فما تواجمعوا
 عطش الا واحد نجحت به فرسه وصل الى ديار بني الهدى -

٥٠٩٥٩

والشركية اذ جالت تطالبنا : دم النفوس وطينا تقسم السما
 شبتان عندهم : نت رعتنا : عوننا علينا ظلالاً منهم وعملاً
 فخرج الله والبيض الحداد لنا : وعزة لم تكن يوماً لنا غشماً
 واصبحت حاسداً ونامن قبائلنا : لهم اقام له جزاره وضمنا
 لكن عفونا وكان العفوعا دتنا : ولم نواخذ اخا جرم بما اجترما (١)
 ولم ينوح ابن عياش عيهاجته : ثم اذا ما يراه الناظر اترسما (٢)
 اتى مغيراً فوافي جونا ضرة : فعاب الموت منادون مازعيا
 فراح يطرد طرد الوحش ليس يرى حبل السلامة الاسوط والقدما
 فانصاع نحو اول يتضي عماً : اذ لم يجد بنواحي الخط معصما
 فاقحم البحر منا خلفه ملك : مازال مذكان للاهوال مفتحما
 فحان ملك احوال بعد ما ترك : العكروت بالسيف للبرغاء ملنذما
وصار ملك ابن عياش وملك ابي البهلول مع ملكنا عقداً لنا نظما

(١) في هذه ماله الذي قبله يذكر خبر السجوقيه وحقا بينهم ان احد اراء العجم
 ربا بطان البرية فالتقاء علي بن الامير عبد الله فقتله واخذ سلبه
 فباتت الاعمالهم تطلب ثاروه وصره البلا سنة ٦٠٠ ملة كما ديعينون
 اهلها جوعاً وضيق فطلب الامير صاحبهم نائب الان يدفع لهم قاتل صاحبهم
 نائب الامير ولكن الولد على خروج ليلاً وسلم نفسه للعجم فزحلوا به واقام
 عنده مدة معتقك فارسل الامير رجلاً من اهل الحاء اسمه محفوظ
 في قتال على اخراجه من بلاد العجم بأمره السمان - (٢) وفي هذه

٥٠٩٦٥

من ذابتاس بعبد الله يوم وغنى في باسه اوييا ري جوده كدرا
لهذي الذي جاد بالانفس العزيزة في عز العشرة حق استحل العجا
من الذي قام سلطان العراق له : جلالة والمدى والبعد بينهما
من الذي حاز من تاج ال قطي : وصير الرمل من مال العدو وصما

والذي بعده بشير ال ما كان من الحرب مهم بين الابر محمد الله وايب الهلون
الزجاج صاحب الجزائر وابنه عيش صاحب القطيف ال ملك بلادها
وقد تقدم حديث ذلك -

(١) الذي حاز من تاج ال قطي وقام سلطان العراق له - هو الابر الفضل
بن محمد البربر علي وحماية حماية البر ومنع للبدان من التباها لالز
عما قد تقدمت ودعفت عليه -

اما حكاية ملكان العراق - فذكروا ان قديم من القبا خرجوا من البربر حاملين
لؤلؤ يقصدون به البصرة فانكسرت سفينةهم وغرق ما فيها وسلم الرجال
فاحضروهم الابر الفضل وعزاهم وطيب خواطهم وارسل من يقصص على المال
فخرج الاقل وبلغ الاكثر فصار بسئل كل واحد عما تلف له عددا ووزن
وهو يدفعها لهم حتى تكاملوا وخرجوا من عنده شاكرين معجبين بكماله
النارة المثال - فلما نحو البصرة احضروا الاموال بين يدي السلطان
ليبتاع منها ما يريد فصار يدفع لهم فيما عنده الالفين الف ومانع
الف خمسمائة فضحك التاجر فعلمه السلطان عن سبب ضحك
فقال ايها السلطان خذ من هذي ما اردت وادفع اليك ما احببت

٥٠١٦٩

من الذي حبس عند الألف خازنه : لضيفه قال ضاعفها اري امما
من الذي من نفاه مات عامه : غمأ واصبح في الاموات مخمرا (١)
 فكان ما زاه كله هبة من ايد عربي فقال السلطان وقد اعجب به ذالك
 من هبة العربي الذي يهب مثل هذه المراهب قال ذالك الايد فضل
 به عبد الله ملك البرية واخبره بما كان منه فوجهه فطلب السلطان
 وصاح جام شراب باغليل « فجيئ له به فاحده ووضف على قد به
 وقال اني اشرب هذه الكاس على نخب الايد فضل ثم اشترى من
 التجار اموالهم ولم ينقصهم شيئ من اثارهم -

(١) المعنى في هدي النبي الامير محمد بن الفضل ابن سنان - وذالك انه
 ضم عليه مستوفد فبعد ان اضافته ارله بألف دينار فلما اعطها الخازن
 استقلها الامير وامر بضا عفتها - وحاجة عامه الذي مات - انه هدى
 العالم كان على الجذائر فدم على الايد بما لكثير من لؤلؤ وجواهر وكن في
 المجلس رجلاً يعرف بالثعلبي وكان ادنياً شاعراً اصدق الايد بأبيات
 فأمر ان يدفع اليه ذالك المال كله فبهت العالم وقال اتدري يا مولاي
 ما قيمة هذه الاموال واخذ بعد الدنانير والآل ويقيمها باقتابها حتى صام
 مشبه كثير ومبلغ وفير فقال ادفع اليه فها هدى بكثير كما نقول ولكن
 اكثر من هدى كان احب اليها فحال العالم ذالك وانفتت مرارته
 من الحق الغم فمات - وكان الثعلبي هدى وفد على البرية
 بعد موت الايد اربع سنن فلما انى الاحد خرج لزيارة دير

٥٠١٦٤

من الذي جاد ابتاراً بما ملكته كفاه لا بد مجذياً ولا مرحماً
 من الذي يصب احطبلاته كرماء وصبي الحباد اللواتي فاقته العيان
 وكان ان سار ما العقبان تنبعه لا ابل ترد او مسترفد حرمها

الامير فلما كان منه القبر كان مد البصر رجل عن فرسه ومشي حافياً
 حتى بلغ القبر فانكب عليه وبكى واشد فيه -

عزير ان اعانك فيك دهر قليل لا همه بمعنفيه
 وان القى الملوكة ولست فيهم - وان اطأ التراب وانت فيه

ثم التفت الى فبر اخيه جعفر بن الفضل وقال

اعجوبة من عجب الدهر اطباق لوحين على ~~بحر~~

(١) في هذه يعني الامير اخبرني الفضل وذلك ان الثعلبي المذکور
 آنفاً امنحه بقصيدة فتقدم الامير الى صاحب خزانته وامره ان
 يدفع اليه مفاتيحها ويتنحها وكتب له بالثقل في جميع املاكه بدون
 معارض فقال الثعلبي بعض هذه ايها الأمير لي فيه غنى وسعة
 فقال خذ بركات الله لك فيه ولا تراجعني في شيء من ذلك فقبل
 الثعلبي فدس به وقال ابن اسئل الامير واطلبه بوجاهة الحافظين
 ان يعطيني تمام ما اطلب فقال وما طلبتك فقال ان آخذ من هذه
 الال الف دينار ويكفي في فلا زال به حتى اخذ اربعة الاف ديناراً
 وخرج من عنده شاكر داعياً

(٢) يعني في هذه يعني الامير جعفر بن محمد الدين علي وذلك ان

٥٠١٦٣

منا الذي قضى اموال النضائي في غوث الرعية لاقرض ولاسماً
 واصل الدخل ذاك العام والتفتت به الرعية حتى حازت الفحما (١٢)
 أنه بلغه ان ابا منبه احد ابنا وعمه مات له جواد من الخيل الجياد فأمر
 أن تقاد له اربعين جواداً من اخطيله فلما وصلت ابا منبه قبل له
 نفسه من ان يحكم جعده خلف في فرك فأخذ منها واحدة ورد
 الباقي فردها جعده اليه فردها هذه ولم تنزل الخيل لتردد بين
 الاخيرين ثلاث مرات تذهب وتعود في الاخير قال جعده انما قد
 خرجت من اخطيل فلا تعود اليه يا رجال دوكر الخيل ومن اخذ منها
 شيئ فهو له فتنا صبتها الرجال كلها - ولما جعده هذه اذا
 ركب ارضاً حب خذ انته ان يفرقة الذهب في طريقه ملغوف
 في الناطيس في هذه غمة وذاك اربعة فالأفرع عشرة فلا يزال
 يفرقها على ملتقطيها وما زاد عنده فرقة على من يباب قصره
 فقراء العيد نيت كثر او قل وان لم يكن احد من ها ولا امر
 يدفع الى خدمة الغر .

وان صدقت هذه الأخبار عن ها ولا الامراء فما اراهم الا قد فاقوا
 بكرهم البرامكة الذين طبقت شهرة ملهم الا فاق .

(١١) يعني بهذين البيتين الابد علي بن عبد الله وذلك سنة حرب
 السليمان (المكر ذكرها) « اصابت الناس شدة بسبب الحروب
 وافد الاعداء في المزارع فقل على الناس المعاش خامر الأمير

٥٠١٦٥

منا الذي جعل الاقطاع من كرم يارث ثورثة الوراثة مقسماً
 وجاد في بعض يوم وهو صدق - بأربعين جواداً تملك الجمال (١)
 ومطعم الطيور عام المحل فكم به : منا اذا صدخلت الغيث فانضما (٢)
 بفتح الخذائني وفخر بق ما فيها على الناس ولما بلغوا النخ من قابل وان
 اوان الحصاد امر منادياً ينادي في الناس بأن حقوقه من ضمان وغيره
 مطروحة عنهم ليستقيموا بها على اصلاح حالهم ولازال ينفض عليهم
 من عنده حتى كثرت معاشهم وصاحت احوالهم .

(١) المعنى في البيت الامير الحسين بن عبد الله بن علي وله قد قدم عليه
 قدم يعرفون بالرباشمة وهو يد مئذبا الغطف فأكروهم واعطاهم
 العطايا العظيمة والبيت القعيد والنصور العالية .
 وحظه ذات يوم اربعين شاعر فامر لكل واحد منهم اربعين
 جواداً على عدد هم عبد الاموال

(٢) مطعم الطير هو الامير شكر بن عبد الله بن علي بلغ من كرمه انه
 مدت على الناس سنة شديدة مجده فقام الامير المضاف
 للناس في بيته وجعل للطيور ضيافة خاصة حيث جعل
 لكل جنس من الطير ما كوله ومنع الصيادين من اصطيادها .
 ودفع ما غرسه حباتها ولاد الاراد الذين قا قوا الاولين والافرن
 بكرهم وأفضاهم - والعجب ان مثل هؤلاء لا تدون اخبارهم في
 كتب السبع الكثرة التي قد دونت بها اخبار من لهم دورهم بحر احل .

٥٠١٦٥

منا الذي انفق الاموال عن عرض - حتى رأى شمل شعب العزم ملتصقا
 ملا المسوك قناطير مقنطرة - ما خان في جمعها حوباً ولا أغماً (١)
 منا السور تعظيماً ووالد - كذا كن كنا فنحن السادة العظماء
 منا الذي كل يوم فوق دارته - داع ينادي اليه الجائع الضرماء
 منا الذي لم يدع ناراً بأحنته - تذكي سوره ناره للضيف ان قدماً
 وصاحب البيت من احب تنسبه - لو لم نجد غيره سدنا به الاماء (٢)

(١) الذي انفق الاموال في المسوك - هو الامير علي بن يوسف بن احمد احد
 احد ابنا وعمومة الامير محمد بن علي وكان من الاغنياء المشهورين فلما تجرد
 الامير محمد بن علي لقتال القرامطة والفرسان المعادية قتل عليه المال في فحش
 ان ينقض امره فامره ذاك بالقناطير المقنطرة من الذهب والفضة
 وكان يحملها اليه في المسوك وهي حلي من رقاب الابل فكان ذاك
 من اسباب قوة الامير .

(٢) السور تعظيماً - المتبارك بن الحسن بن محمد بن العيصي كان له سواران
 من ذهب في راس كل سوار درتان غنيمات ولذا كن والده الحسن -
 (٣) الذي له داع على داره يدعو الجميع - هو الامير محمد بن احمد بن الغفل
 كان له داع يدعو الناس الى الطعام في وقته كي يدعو المؤذن للصلاة .
 (٤) المعنى في هذه البيت الامير علي بن محمد بن علي بن احمد بن علي بن
 كان قد وفد على الامير الحسن بن محمد بن علي في التظييف فلقبه الامير
 ماشيا واكرمه واجل قدره واقطعه الظهران « بما فيها من القصور

٥٠١٦٦

من الذي عام حرب التالبي جلا
 من الذي صنع الاعداء نصيبه
 ومات يطلب يوماً يستلذ به
 من الذي ضربت حر القباب له
 لولا عياذ بني الجراح منه به
 من الذي كل عام بالوراق له
 من الذي اصعب المجتاز جلب
 من الذي ركز الرمحين ضاحية
 وجوز العرب العرباء بينهما
 جني احتوم ما احطناه من عقائلها غصبا وهان عليه رغبنا
 والبائتين فنزل بقرها وحرم ان توفد بها ثرا للغيافة غير ناره الى ان مات.

(د) صاحب البيت - الامير محمد بن الفضل ابن سنان -

(١) هنا يعني الامير شكر بن علي ونصته يوم الخامس « والبيع تقدمت
 (٢) هو الامير محمد بن علي - كان لهيئته لا يجبر البدوان على القرب من الخا
 (٣) بهذين وما قبله يعني الامير محمد بن احمد بن الفضل وحميته بهذين هه
 تقدمت والقباب المحر هدايا الخليفة الناصر له - وبين الجراح هم
 النعم الذين استمروا به واجارهم - وهكذا ركز الرمحين هدايه
 لما غار على تلك القبائل بالمشاهد وكسرهم واحتوى على ابوالهم
 واسلامهم وسيدهم جمع الغنائم ثم امر بان يركز رمحين وقال لا يجوز
 تحصيل احد الى صفته الا بينهما فجان الكل طاعة له وخضوع .

٥٠٩٦٧

وبهم سدة منا كما حبا حبيبهم لاقته به سأت والحاكك الرقما
 الفين غادر منهم مع ثمانين صدعا فكم مرضع من بعدها يتما
 منا ابو يوسف والمدهجلى حسن زين الامارة والبيت المنيف هماً
 ويوسف وابوشكر واخوته حيل العلة وكهام الدهران عزمنا
 منا الذي البطل الماشوش فانه قطعت آثاره وانهى في الناس وانظما
 (١) صاحب يوم سزو الامير شكر بن عبد الله بن علي وقد مدت اخباره
 وفائعه بالجزائر مع صاحب رجب
 (٢) هادلا كلهم من امراء العيون رسط الامير عبد الله وعشيرته
 (٣) الماشوش بدعة سيئة قبيحة كان قد خلفها القرامطة
 في البرية وجعلوها دين يدينون به وهوان يجتمع الناس رجلاً
 وثلاً في محل واحد في اول ليلة من برج الحمل المسمى بالنوروز
 فيشعلون الشموع فيرقصون متحاربين وفيهم اخوان الرجل وامه وبناته
 وزوجاته وعماته وخالاته فاذا استكنوا من الرقص اطفئوا الشموع
 وقبض كل رجل على امرأة من الجمع وواقعها سواء كانت من محاربه او اجنبية
 عنه فلي ملك الامير عبد الله العيون وصارت تلك الليلة ركب
 الامير مبارك بن الحسن بأرجده في غلابة وطائفته من رجاله وتربصوا بهم
 حتى بدوا في رقصهم فهاجم عليهم وفرضهم بالسيف حتى قتل جميعهم وبقي
 منكم رجلا احمد فصار يقول والله يا مولانا ما نحن في شئ مما يضر بدلائكم
 انما نحن مذهب نراه في ديننا فقال الامير كذبته ولان اجتمع

الامر اهلككم واذكر - ما خطه من حركات

٥٠١٦٨

منا الامير ابو فضل متى اختصمت
 ما قابل الالف اللواتي شنت هرباً
 منا الامير هوارى ووا لده
 وفي سبيلنا عز ومفتاح
 ونجى امير وسلطان لنا شرف
 منا ابو فاضل واللوزي ابوا
 وما حفي وبدر ان ذكرتهما
 منا الذي حظ زهداً عن رعيته
 وكم لنا من بني النيصي من بطل
 منا الثلاثة والفرد الذين لقوا
 يدعوا عجيبة احياناً وأونة
 يوم الجرباء ما حاموا ولا جبنوا
 منا الرجال الثلاثة الذين هم
 لا قوا ثلاثة الاف وما جبنوا
 فلما عنوهم الى ان عاف طفنهم
 فعال آباهم يوم الركن ومن
 قد طهر القلب يوم النصر كدهم
 نحن النال فان يكفر بنعمتنا
 دة النال - الفيت والقل - السهم -

بنو الوغى كان في ارواحها الحكمة
 كانها الوحش لاقت ضيفاً فرماً
 فا ذكرهما فلقد طابا وقد كرموا
 ومفاح وهما لله درهما
 نسجوا به وابن بدر الليث بعدا
 مذكور القوم فلنفر عثا لهما
 الا هما مان فاق الناس مجددا
 كل المكنوس فاضحى الجور فخما
 اذارى من عموها مة جدما
 كتائباً فكان السيل حين طما
 ام العجش والحجاف بينهما
 بل كلهم يطل نيراناً قدما
 يوم القطيعة اوفى امشردما
 عنهم ولا استعروا خوفا ولا ذما
 من كان يحبهم غفا اذا قدما
 يشبه اباه فلا والله ما ظلمنا
 على الاعا جم حتى باد بينهما
 كنا المثل تدني الحنف والتمنا

٥٠١٦٩

ایا تنالذوی الأمال متجمع اذا الزمان تراکما العید او عروما
وما عدت عشر من مناقبنا — ومن بعد ثری ببریت موتکما
تحت لفته القصيدة الزیفة الیة قد ابرع فی نظمها الایة ابنه اعزب
وظنهما من رائف الحکمة ورائع الامثال ودقة الوصف وحجیل ذکره
وقائع الابطان العظام من سادات قدمه وملوک عشرته ومناجرهم
ما رخصها الی مصاف الملقات العشر الیة لهدی عنان فی الرب
البحرینین ومظاهر من مظاهر مجدهم العظیم ولا فائدة بنا الثغر
اشعر دیوان العرب وعنوان الارب . وبختام هذه القصيدة
ثم الفصل المتعلق بأخبار العیونین و ذکر تواریخهم والذی سببنا
وقعان وارث الارض من علیها .

ذکرنا فیما سبقت برسم ١٦٥ و ١٥٥ - ان القطیف داکمذا لدر خرجت من
ابری العیونین و بوارطة الایة سعد بن انا بلک ملک سواحل
خا رس فی الحکمة . والاحاد وظل وتوابعها آلت الی سلطنة
الجبور بنو عمار بن عوف بن عقیل . ونأسف لاننا لم نقتع عال
تف حیل اخبار هادلا الایة الذی هم من بندمار ولم نعرف من
اوائهم الا الایة اجود بن زامل بن اجود بن زید بن سالم ^{الذی من} ~~الذی من~~
عصره الی کماله حبش حیح فی تلك السنة فی ١٢ کف من العا ست
والروایة عن ابنه بشر صاحب کتاب عنوان الحید فی تاریخ نجاش
خطه المیز الادل - والایة اجود بن زامل بن زید بن حبش

٥٠١٢٠

الذي كان موجوداً في نسخة الرواية عن ابن أبي الربيع اليربوعي
 القدير صاحب كتاب - النوازل - وقف عليه صد بقت المرحوم
 الارب الفاضل الشيخ سلمان بن احمد بن عيسى التاجر الجوالي -
 والابيد ضيع في سالم المشهور في اشعار الخلدانية والقدري
 الشهير بالتصديفة المطولة - التي مطلعها -

ابياسين والسبع الثاني وفيها كلام من ارعن جبريل جاء به
 كفي واخترنا ما سوى الله ما دعي ابن قال جيت المدح اخطي بها يديه
 وهدب منظومة طويلة جداً في ديوان كبير وخط، وقفت عليه منه
 سعد البني محمد بن البني عيسى الخليلي -

وقد عظم شأن بني عمار واشتدت قوتهم وكبر نفوذهم وقوت سلطانهم
 حتى انهم تمكنوا على ما يقال من استرجاع القطيف وجزائر البصرة
 من ابي اهل فارس وهاولادها في شغل عنهم حينئذ اكن وقد
 ارهبهم ظهور هؤلاء المفلوجين في ديارهم . واعندت سلطة العار
 الى ختام القرن العاشر حيث في شتخ ه استولت على الاحواز
 والقطيف الدلة العثمانية بقيادة خانج باشا ودم انوار خدولة
 بني زامل (العصفور) ، وذلك ايام الاطمان سلمان الكبير .

اما بلاد قط فاستولى عليها «العوام» حكمهم عنان الزبيد وهم يمينه
 وبقيت الاحواز والقطيف تحت تسلط العثمانيين ثمانين سنة
 بعد ذلك . وفي شتخ انشروا منه «الاحمد» الدين دامت

۵۰۹۷۱

وذكرهم بالحق والقطب ١٢٨ سنة ايم من ١٠٨٠ ال ١٠٨٨ - وادلهم
براك بن ابراهيم بن عثمان بن سعود بن ربيع الصبي من قبيلة ربيع
خاله ١١٨٨ احد قبائل البرية وقات براك بن محمد بن ١١٩٤ خلفه
اخوه محمد بن محمد بن ١١٩٤ خلفه ولده سعد بن محمد بن ١١٩٤
١١٩٥ فحصل التراج في عيونه واجداً قولى الامر على بن محمد اخا سعد بن
بن ثم اعتزل الامر فخلفه اخوه سلمان بن محمد فقتل بن ١١٩٤ قتله
ابن اخيه دجينة بن سعد بن وحكم البلاد بعده بن ١١٩٤ عذره به
المهاجر فزال الخرج بن محمد وقولى الامر عذره به دجينة وقات
على الخا بيه بن محمد وقولى ولده ابطين بن ابراهيم فخنقه اخواه
سعد بن ودجينة عذراً فقتلاه وقولى دجينة بن ابراهيم فقات
قبل مسوماً بيه اخوه سعد بن الذي قولى الامر بعده فانت
سيرة فخره الاهاكي وثاروا ١١٩٩ فسكرهم ونكل بهم وقتل
عدة من سادة واجابهم ايمان العل الى وقات بعدها فخلفه
اخوه زيد بن محمد بن ١٢٠٤ بن ١٢٠٤ وسمته قوات امير نجد
عبد العزيز بن محمد بن سعود بن مؤن تحت لواء ولده وابها سل سعود
بن محمد بن خذك زيد الاحاء وفروها ربا نرجه الفارسي
فاضغ سعود بن محمد بن الوب الى والقطب ككثرة نجد وقضى
على دولة ال محمد

وفي سنة ١٢٠٤ عماد زيد بن ابراهيم الى الحاء وكن اهلها للثوب جند

٥٠١٧٢

حكومة آل سعود. فاطاعوه وثاروا على إيران. سعود براكش
بن عبد المحسن ثورته عظيمه فاعتصم بركوت ابراهيم. وارسل الاخيار
الى الابر عجمه العيز. فارسل له نجدة قوية بقيادة ابراهيم بن عفيفان
فغلب عليهم واخذ ناس ثورتهم وقتل منهم خلقا كثيرا ونفى مدة
من سوانهم وعملهم من الحاد فاروا الى الزبارة واحقوا بجبل
ال خليفة المنيع.

وفي سنة ١٢٤١ هـ حاد الاتراك اعادة حكمهم في الحاد التطين فارسلوا
عليهم حملة قوية برية وبحرية بقيادة والي البصرة «علي كقندا»
ومعه جمعا كبيرا من العساكر النظامية فضلا عما يجهده من اوار
الربان من شرذمة الزبير والمنصف واهقبيل فلما وصلوا الحاد
انما هو اجمع الحصار على المبرز مدة طويلة فاشلوا فحبس
آخرها وتغلبت عليهم قوات الابر عجمه العيز آل سعود.

وفي سنة ١٢٤٤ هـ بعد ان وقع القضا بنجد بوسطة ابراهيم بن المحسن
خضعت التطين والحاد للاتراك بوسطة داود باشا والي
بغداد فعول بعض عياله احمدا بها الاله بن محمد واجه وابراهيم
مديع ومازالا بها الى ان قولي ارنج ترمكي بن عبد الله آل سعود
فغول الاحاد والتطين وطردت مورس الترك منها بما بينهم
ال احمد المذكورين.

ولكن في سنة ١٢٥٤ هـ اعاد الاتراك الحملة على الاحاد والتطين

٥٠١٧٢

بقیادة خورشید باش وانتزعها من ايدي الوها بين وذاک
ایام الایہ فیصل بن ترکی . فاسترحمها من الازراک ولده سعد
بن فیصل ^{١٢٨٦} فجهز عليه مدحت باش حملة قوية بقیادة نافذ
باش منصور باش السعدون وغيرهم من اراء الکدیت والزید
وسار بنفسه على راس الحملة البریه فملك القطیف والحاء
وقر سوده فیصل منها الى البادية وذاک ^{١٢٨٧} . وفي ^{١٢٨١}
استرجع الحاء والقطیف فزعم الایہ عمه العزیز بن عمه الرحمن بن فیصل وبنها ان فیصل
ان سعد ارسله بان نجد الان ١١ من ٢٨ ج ١ من السنة الذکرة الى سنة ١٢٨٧
وحادثه الاقراک استرجعها من الذکرة فارسلها حملة غیره سعد بن فیصل
بحریه بقیادة البکباشین نور بن بک الحورائی فاضفقت
مساعیرهم وعادوا منها مع خورشید وذاک آخر العهد بدولته
الازراک . ولا تزال الی والقطیف وتواجهها حاضنة
الحکومة نجد الى عهد الیوم فسیان من یوم ملکهم .
اما بلاد قطر فکانه من انها صارت حاضنة للقواسم امراء عمان
ثم تقوى بها اراد ان سلم من عمان قطر فحکما بها مدة لاثون
تحمیه بها وکانوا یضعون الاثارة عندهم .
ولا استغفل امر سعد بن عمه العزیز اید بنجد استولى على الجانب البحرین
من ^{١٢٨٤} على ان الحکومة من فوطة ملکوا التمر الشاهی البری
من ^{١٢٨٤} . وما زالت ^{١٢٨٤} یفترق علیها مع ان خلیفه وال سعاد

٥٠٩٧٥

الى ان حلت النكبة المشهورة بأن سعود ١٢٤٤ هـ عندها استخلفها
 ان خليفته ودانت لبطركهم وكان ولائها منهم الى ١٢٨٤ هـ
 ولوعليها الابر قامة بن ثاني من قبيلة العاصيد من ديان قطر ولما
 شاف في عدي وضعفت قوته عن القيام بهماج الاور جعلوا
 ولده الابر قامة بن محمد بن ثاني عوض عنه . ولما فهد ذلك ذو مطامع
 عظيمه فاختطف فرصة حدوث الشقاق بينه وبين علي الخليفة في
 جزائر البرية فاعان عن استقلاله بشؤون قطر ١٢٨٦ هـ - واشهر
 الحوادث التي جرت في ايامه - ان عدت بان الشير لما تولى
 الحما والتطهير وفرغ من ضبط شؤنها جاء الى جزائر البرية
 ليحل محل ربطها بالدولة العثمانية فاعترضته انكذره التي قد
 اخذت على نفسها حماية الجزائر فذهب الى قطر واقتصر
 الشير قامة بن ثاني بقبول حماية دولة العثمانية ففعل ورفض
 العلم العثمان بن ملك بلاده وسلم له صحت البعث ان يبيت قلعة
 ويضع بها عدة من العاكر العثمانية لمحاربة لبيغ البحر مطامع دولة
 انكذره تحجب للمستقبل البعيد .

وبن الخليفة اتحد القومندان حافظ بان شير الاحاد بعض
 تعديلات الوبان على طرق الاحاد ذريعة لا مثلك في قطر
 فاستصدر من الباب العالي اربعين قامة ولاية قطر
 والتبني عليه وارساله ان البرية ليسل منها الى الاستانة

٥٠٩٢٥

عليه (كذي) ولهذه الغاية ارسل الى قطر ثلثة من العساكر
 الرابطة في الاحساء فحاربها الشيخ فاسم ركرها دشتت شملها
 فظلم الامر على دولة البصة وشه دعا الطلبة على الشيخ فاسم
 وارسل والي البصة باخرتين حربيتين لمحصر سواحل قطر وعليها
 ... جندي عثمان واحد الامر الى احمد حافظ باث متقن
 الاحساء بالزحف بداراً على قطر فزحف هذي من البر بمس
 صم من العساكر الزكية والوبية ومعدتها ... عسكره فوصل
 المعسكر الى قطر واقاموا عليها الحصار وقبضوا على الشيخ
 احمد بن محمد بن ثاب شقيق الايد الشيخ فاسم مع عدة من رواس
 البلاد واجبرها وارسلوهم الى الباصرة الحربية مصفون
 بالاعلان . وكان الشيخ فاسم مسكواً خارج البلد على مائة
 من اميال من وارسل الى القائد الزكي يطلب مصالحة
 وحقق دعاء المسلمين فاجاب هذي عليه الصلح وزحف بجذره
 يطلب قتال فاسم وقتله او القبض عليه وفي هذه الاونة
 وصلت مراكب الانكليز التي تجذب الخليج طلباً للغرض وعوضت
 ما عدها على الشيخ فاسم مقابل جعل بلاده تحت الحماية البريطانية
 فاجاب الشيخ «الخيور» ورفض ما عدها من داعمته على ملاء من
 دفع محنته واحتمل بغيرته العظيمة وشبه محنته ومحاسنة
 رجاله فحارب الانكليز حرباً ضروساً تفانا القرب فيها

٥٠١٧٦

دفاعاً عن أنفسهم واد طائفتهم واجيد فارسى فاكه وقلب على
الأتراك وترك في حومة الوعى قدر ٤٠٠ قتيل وجرحاً
واسرهم اسرى كثيره وفر الباقين الى البر وبعضهم التجسوا
الى الركب والبعض دخل القلعة وفيهم حافظ باث قائد
الجند التركى فخرهم الشينى فاكه فيها وارسل حافظ مذمته
للصلىح على ان يطلق من بيده من الاسرى ويعود لثأره
فرضى الشينى فاكه واطلقت الاسرى من الجانييت وعادت
المياه الى مجاريها وهذه الاحمال كان موماري النور
بها ملون الدب المخلصون لهم كل هذه لم يحمل قلب الشينى
فاكه صعداً على الأتراك بل مازال يحذوهم وبعده اسمهم
وقد ابقى علاقتهم على ما كانت سابقاً كان لم يكن شينى مذكورا
دمى ١٢٤٠ اعتمد الشينى فاكه امور الاحكام وقلدها لشقيقه
الشينى احمد بن تاج الذي قام باداخ البلاد وحمايتها خبر قيام
دمى ١٢٤٧ ترصد بعض اشراى البدوان فاطلقت عليه عياراً
نارياً اودى بحياته بينما كان خارج من المسجد بعد صلوات
العصر فعظم المصائب على اهل نط . وكثر بينهم القتل
والقتال على من يتولى الشؤون بعد الشينى احمد وبعد ابنه والى
انتهى الامر واستقر على نصبه الشينى عبد الله بن الشينى فاكه
وهو رابع ابناء الشينى فاكه .

٥٠١٧٧

وجي الحكي انتقل النبي خاكر الى دار البقاء فتوقف النبي
عنه الله عن اداة البلاد لوجود من بعد اسن منه فني اخوته
واحق براسة العشيرة والقيام على شؤون ادارة البلاد
ولكن الجميع رضوه ان يكون الحاكم المطلق على قطر وتوابعها
درئس عاماً لجميع عن رها .

ولما اعلنت الحرب العمومية وخاض غمارها دولة الاندك
في ١٢٤٤ طلبت انكسار من النبي عبه الله بن فاكم ان ينزل
اثر الصلح بين من بلاده وسيل لها من في قطر ما العاكر
العثمانية وما معهم من ذخيرة واللة حرب فرض النبي
عنه الله بانزاله اثر الاندك ورفض تسليم العاكر الموجود
وذا خا رها . وبعد الاخذ والرد اتهم الامر بتسليم
الذخيرة وازالة اثرهم اسبابا واتهم الاثقال .

ولا يزال النبي عبه الله حاكمي لقطر تحوط الحماية البريطانية
وال هذا اتهم الجند الاول من تاريخي قلائد النحر
من تاريخي البرين وكان الزاني من تحبره في صبيحة يوم الاثنين
الثامن عشر من شهر شعبان المذموم ١٢٤٤ . وسئلوه الجند
الثاني وهو خاص بتاريخ الحجز ان البرين كي اسلفنا
رعا الله سبحانه وتعالى نسلم الامانة والتعريف وصل له
على سبه محمد وعلى اله واحمد به وافردعوا ان الحمد له ربها بال .

٥٠١٢٨

جزائر البحرين - صفتها واقفاؤها وما حدثها -
 جزائر العرب هي عدة جزائر واقعة في خليج فارس بين الاحياء
 والنطينه وقطر كما بناه في صدر الجزء الاول واهمها
 احد عشر جزيرة بعضها عامر وبعضها خراب - وهي -
 (١) ارقع - (٢) جدا - (٣) ام نسان - (٤) اوال -
 (٥) المحرق - (٦) ابو ماهر - (٧) ام الشجر - (٨) شجيرة
 - (٩) جزيرة صالح - (١٠) ستره - (١١) حوار -
 منها - جدا - قطع بحمد وام نسان وارقع فوقعهم في
 جزيرة اول في طريق العنيد لبس بهم صلاحية للسكناء لبس
 بهم شبن من الهوان القديم ولا الحديث - يقصد الاول بعض
 الارباب لصيد السمك يتخذون فيها المنازل الموقنة -
 ويقصد الثانية - بعضهم لجلب حصى الجص الشان منها
 خيرات وديف ويبنت به المنازل - وبعضها الحثام
 مرة في العام لصيد الضياء والحباري في منتصف فصل الربيع
 اما حوار - فهذه الثالثة في الاهمية بعد اوال والمحرق وهي
 خاربة الآن وغير مكنونة على انما في قديم الزمان كانت
 عامرة وبها قرى كثيرة عمادة على قاعدتها وعجيرة (١) كانت
 من ايمان لصبي المهره ويسكنها بنو عامر بنه الحارث بن عبد القيس (٢)

(١) معجم ج. ح

٥٠١٧٩

وقد اختلفت اسماؤها وتعددت فبعضهم سماها عجمية^(١)
 والبعض اطلق عليها اسم شخار ويسمونها اهل زمانا، حوار،
 ولاشبهة في ان اسمها الحقيقي (شخار) اما حوار فهم
 اسم قديم لنا حصة من نواحي هجر المقابل للجزيرة (٢) وعجمية
 اسم للبلدة التي كانت بها ولا يزال هذه الاسم معروف بها الى
 اليوم - وموقع هذه الجزيرة بين اوان وقطر وساحتها ثلاثة
 اميال وثلاثة (٣) - يقصد بها الآن الدب في فصل الشتاء
 للاستراحة من عماد اعمال الصيف ويصيدون فيها الاسماك
 المتنوعة هذه الاربعة جزائر غدا العامرة الآن واكبرها
 جزيرة حوار.

اما السبع الكبر الباقية فهي عامرة واهلة بالسكان اكبرها
 واهمها واعمرها جزيرة (٤) - احوال - والموت - يتبع الاول منها
 ستره - دني صالح - ويتبع الثانية - شجيرة - ام الشجر -
 ابو ماهر -

احال - جزيرة كبيرة مستطيلة طولها من الشمال الى الجنوب
 ثلاثين ميلاً - وعرضها من الغرب الى الشرق ١٠ الى ١٢ ميل
 وعرض ساحلها تقريبا ٢٠٠ ميل -

(١) ص ٧٤ - (٢) ص ٧٤ - (٣) ص ٧٤ - (٤) ص ٧٤
 ٧٤ ص ٧٤

٥٠١٨٠

وسميتها الاضرنج في تواريخهم القديمه «تايروس» (١) ويقال
لها في تواريخ العرب «ادان»، باسم واحد صني بكر ونقلب (٢)،
واكثر اراجينها مخصبه وقد عمرت واهلكت بالهوان سنة اقدم
ازمنة التاريخ واشهر المدن الموعودة فيها بالاجبال القديمه
مدينة تدمر «ومدينة «شبا» (٣) ذكر المدينتان باقوت
في صحيحه كاشان عن الاول - ترم، اسم قديم لمدينة ادان
بالعرب - وقال عن الثانية - شبا - مدينة خرب باوان
من هجر العرب -

اما في ما تبعه الاسلام فقد اشتهر باوان مدينة «رضين»
وسمعه « (٤) وذهب قصبة الميزان -
بضاف الى ادان جذبة صالحا وصاحتها (٥) اقبال في الا
ستاره - وجذبة سزه وطلها ٢ اقبال في عرض (٥)
وصا عارستان مخصبان .

الخرق - صلب جذبة كبريه ولكن غير متناسبة للاصلاح
تقدر (٥٨) اقبال (٥) وذهب اقل خصبا من
٤ اغنيا ادان - وقد عمرت واهلكت ما قديم الزمان ارجين
(١) ستاد ج ١٦ فصل ثور - (٢) معجم ج ٢٨٢ - (٣) ج ١
منهذه ج - دائرة ج ٥ ص ١٦ - (٤) التقارير
السوية الانكليزية لسنوات ١٩٠٧ / ١٩١٠

٥٠١٨١

وعرفت في تواريخ الاضريح القديمة بكم ارادوس، وهي وذكر هذه
 الاسم اني باقوت في معبده اذ كان ارادوس، ان قد تم لاحد من جنائز
 البرية (١) والوب ذكره ها باكر الحوت، احد صفيين بكره تغلب كن
 تقدم (٢) وربما اخذوها الى الجزيرة الاولى وقامو جنائزها قال (٣)
 واسمهم مدينة عشت بهاني الاجيال القديمة مدينة «ارد» (٤)
 ومع تواريخ الايام اصبحت لفظ «البون» علماً لهذه الجنائز بعد ان
 كان يطلق على كل البلاد المناوئة لها في جزيرة البون .
تاريخ جنائز العرب - وقد سكن الفينيقيون الجنائز في جملة
 ما سكنوه من بلاد البرية على ما مر بك بالجزء الاول ولا تزال
 آثارهم موجودة في ناحية رعالي « من جزيرة ادان (٥)
 جاد في الجنود من تاريخ الحرب العظمى لا اذ القطن (٦)
 ما يأتي - « ويروي بعض السافين الذين حاولوا درس طبيعة
 البرية ان هذه الجزيرة كانت على الراجح عهد السلالة البشرية
 بعد ارتقاءها في سلم النشوء وان مجموعة المدافن التي غلاد بها
 ربواتها رحاب الصحراء وتمتد الى بالاديرك الطرف آخره حيرت
 كل من وقف بها من السياح مجادل اكننا سرها ولقد ادها
 (١) (٢) مسج ١ ص ١٩٥ - (٣) مسج ١ ص ٤٤ -
 (٤) دائرة ج ٥ ص ١٩٥ - (٥) ج ١ من هذه ص ١٩٥
 (٦) ص ٤٩١ -

٥٠١٨٢

الناس في كل عصر وزمان وجا سو خلاها من الاسود
 الذي يجرنا جد الأناس الحديث الى الكلدانيين فالبابليين
 فالفينقيين فالبيوتانيين فالفارسيين فالعربيين فالانكليزيين
 ونكاد نسمع وقع اصواتهم على مر الازهار ومع ذلك لم يتركوا
 لنا اثرأ يأتهم به المستهدون منا اوقباً يستضيئ به
 المنصفون في ديار جبر التاريخ فان آخر موه ذكرك التاريخي
 فيها جذيرة البونين بعد يوم زارها «بنارخوس» في راس
 الاسطون اليوناني عملاً بامر مولاه الاسكندر الكبير - (١)
 ونحن لما بعد ذلك الحظ الادقم من سلطة ما تخموا بالبونين
 من الدول والمجتمعات وقد تغلبت عليها احوال كثيرة واما د
 متعده الى ان استقرت بين العمونيين كما فصلنا بالجذر
 الأول - وفي سلك ادخل - انتزعها مع النظيف ما ايدى
 العمونيين السلطان ابو بكر بن سعد بن اتابك السلفيين
 الخامس من ملوك السلفيين حكمه سواحل فارس
 ومجلد تاريخي جده هذا الملوك واسباب تسلطهم على فارس
 ذكره العلامة المدرخ الشهير جبرجي زريان في تاريخ المدن
 الاسلامي - قال - وكان السلاجقة في ايام سلطتهم
 يولون الاعمال والولايات قواداً من محليهم يسمونهم

(١) - ص ٤٩١

٥٠٩٨٣

الأتابكة وأحدهم أتابك وهو لفظ تركي معناه الاب والامير واستعملوه اولاً بمعن وزير ثم صار بمعن الملك وأخذ الأتابكة يستولون بولاياتهم شيئاً فشيئاً حتى اقتسموا المملكة السجوقية فيما بينهم الا الفرع الردي في آسيا الصغرى فإنه ظل في حوزة اللاحقة حتى اتى العثمانيون في آخر القرن السابع - الا ان ١٥٦٠ - ولازالت هذه الممالك في حوزة الأتابكة وغيرهم من المماليك الدولة السجوقية وقوادها حتى جاء المغول فآكلوها كلها واستولوا عليها - انتهى (١)

فما ذكر تبين لك ان هاولا السلاطنة الذين نحن بصدد ذكرهم من اولائك الأتابكة وصداء ظهورهم كان في بداية منتصف القرن السادس - كان جددهم الاعلاء مودود بن سلف التركماني في خدمة السلاطين ثم عمل أثر ضعف هاولا السلاطين استقل سلف بن مودود بأمر شيراز في ٥٤٢ هـ وخلفه اخوه زكي وخلفه هذه ولدوه تكله وبعد سعد بن تكله و٥٦١ هـ ولي الامير ابي بكر بن سعد وهو كان اشهر ملوكهم وفي ايامه اتسعت سلطتهم واستولوا على كثير من الممالك مجاورهم في ايران وغيرها .

ذكر البرنس جلال ميرزا بنه فاجعلني شاه القاجار في كتاب

(١) تمدن الاسلامي ج ٤ ص ١٧٦

٥٠٩٨٤

خسروان ایران، ان ای بکر بن سعد بأ اتفاق المؤرخین
انه من نسل السلفین. رقی وشن المملكة بعد وفات ابيه
في مدينة شيراز وفاق السلافه في العظمة والجلال كما
حبب للعران والا صلاح جدد شيراز بالابنية الحديثة
العالية واجرى فيها الانهار واثام فيها المستشفيات للمرضى
ولما نباشرا مور الدولة بنفسه لا يعتمد على سواه يكره شرب
السكرات ولا يجبل الى اللهو والطلب استولى على كثير من البلاد
ومن جملتها البرية والعطف وبغض مدن في الهند وخواجرا
انتهى - بنصف - (١)

وما زال هذه السلطان عزيز الجانب الى ان ظهر خنكيز خان
الشهير وعمت فتوحاته الاقطار رأى هذه السلطان من الحزن
وسداد الرأي ان يظهر الانقياد للفتح الجديد تغاديا من
شره وفقته فاسل ابن اخيه لمهتن للسلطان جنكيز
لهدايا كثيرة وعرض طاعته وأتقاده لسلطته - فقبل الابر
اقطامي هدايا وعرض ارضه على والده فسر به وقبل طاعته
واقره على ما يبدى من البلاد وكذلك لما فتح هولاءكو مدينة
بغداد فتح وبلاد فارس ارسل له ولده سعد بهدايا وتحف
ثمينة ليهن هولاءكو بالفتح ويعرض عليه طاعته فقبلها
د، خسروان ایران ص ١٠٦ - مختصر تاريخ ایران ص ١٥٥

٥٠١٨٥

منه وأكرمته عتبة الأكرام - وبعد السلطان أبي بكر بن سعد
 خلفه ولده سعد بن أبي بكر وخلفه هذين محمد الأول وبعدهما
 تطرق الخلل إلى جميع دولة السلفيين من جهة ومن جهة
 أخرى قد فش إرباب عامد وعظمت قوتهم في الحار واتسعت
 سلطتهم فاستجمعوا النظم والبرية من اللامعة المذكورين
 الذين شغلوا عنها بأنفسهم وبقيت تحت تسلط أن عار
 الجبور إلى ^{١٢٣٤} حين اتصل ملك إيران بأبائه محمد خدابنده
 من ذرية بهلولكو فقهرها عارسته الممثلة السلطة العجمية أيام
 ابنه المذكور -

ويروى السامع في البرية حكاية يزعمون أنها سبب تسلط ابنه
 محمد خدابنده على البرية وهذه الحكاية محلها - « أن الشيخ الجبري
 الذي كان حاكم في البرية من قبل بن عار الجبور قد استهوله جمال
 زوجة وزيره المسد أخير بن رصال « وراودها عما نفسها
 فاحسالت عليه بأنه قد تمت له أحد جوارها عوضاً عنها فواقعها
 وهو بطن بأنه يأتي زوجة وزير الجميلة ولما علم به ذلك
 من الوزير بأنه قد قتل الوزير نفقة من زوجته ففرت هذه
 إلى بعد مقتل زوجها إلى دار بنه وخابرت ابنه محمد خدابنده
 وحارسته له الهدايا العظيمة من لآبي وهيزها تدغيباً له في غزو
 البرية وما زالت على ذلك حتى جلبت العجم إلى البرية

٥٠٩٨٦

وقتلها الشيخ المجدي وتسلطوا على البلاد. وقد اورد هذه
الحكاية محققا لها الشيخ محمد بن نيران في تاريخه "التحفة النيرانية"
اما نحن فلا نعلم مبلغ هذه الحكاية من الصحة. وقد اوردناها
هنا للعلم بها وتفكره للقراء لا لأنها قضية واقعية وليس
هنا براهين على صحتها.

والله محمد خدابنده بعد اول من جاهد عياله لتأييد مذهب
الشعبة في ايران وهو الذي امر بتخليد اسم الائمة الاثني
عشر.

وبعد موته خلفه على كرسي السلطنة ولده السلطان ابو سعيد
بها در فقامت البرز من مضافات سلطنته العاشرة ولما
مات السلطان ابو سعيد بها در في سنة ٧٤٤ توفيت ممالكه في عدة
من الامراء واستقل كل ايد بنطقة منها فتميز الشيخ حسن ابن
عمة السلطان استقل بالوقاق الوبى جميعه - وابراهيم شاه
بن سنيه على الموصل ودر بار بكر - والايد ارتبا على بلاد الزكيك
وحسن فوجه بان على تبريز وقرمقاشان والري ورايت ووزغانه
والكج - وطاغفور على بعض خراسان وحسن بن غياث الدين
على هرات ومعظم بلاد خراسان - وملك ديار على مكران
وبلاد كنج ومحمد شاه بن مظفر على يزد وكرمان ودرقود الملك
ص ٦٥ - ٦٦ (٢) تاريخ ايران لماريوس ص ١٤٨

٥٠١٨٧

قطب الدين قمهتن بن طوران شاه عد هو مون و كيتي والتطيف
والبرية وقلها ت - الخ - (١)

ومن ذلك التاريخ بقيت البرية تحت تسلط القمهتن ومن
مضامات ملكهم ان ظهر تيمور الاعرج الكورجاني الذي حمل
على البلاد الايرانية وغيرها فلب الممالك من ايدي اهلها
وادخلها تحت سلطته ولكن بالنظر لكونه ليس من اهل
العدل والتنظيم سرعان ما عادت البلاد لا يدي اهلها
بعد موته سنة ٧٨٦ لاسيما وان خليفته اثنه خليل ما كان
من اهل السياسة وحسن التدبير فلذلك بزوان تيمور
زال سلطته عن البلاد التي فتحها .

جاء في تاريخ المدن الاسلاميه - ران تيمور مات قبل ان
ينظم حكومته فذهبت فتوحاته لهدم و عادت البلاد
الي فتحها لملوك الادلين و عادت الاحوال الى ما كانت
عليه قبله - « الله » ومن جملة البلاد التي عادت
لاحكامها الادلين البرية عادت لاحكامها لملوك القمهتن
صالح سنة ٨٥٠ . بويد بعد رواية تيودور بنت الرحالة
الانكليزي في كتابه « بلاد العرب المجهولة » قوله - ان
تغالبين لما فتحوا البرية كانت هبة خاضعة وتابعة

بج ١٧٤٠/٢٠٥٩ هـ - ١٨٠٠ م - ٤٠٠٩ م - ١٨٠٩ م

٥٠٩٨٨

الحكومة لرموز وكانت تدفع لها خراجاً سنوياً مقداره اربعين
الف «باردوسي» (١)
ولا يخفى ان نظام حكم تلك الحكومات في ذلك الزمان مبني
على فائدة الضمانة او الاقطاع مثال ذلك ان الدولة تهب
او تقطع احد الامراء او القواد جانب من مملكته لزمّن محدود
او غير محدود مقابل مبلغ معين من المال يدفعه سنوياً لخزنتها
وهذه المال يسمى «خراج» ويعرف في نواحي بلاد فارس
اليوم «ديوان» . ويبقى لهذه العامل مستبداً في وظيفته
ما شئت الحكومة التي عينته وقد يتفق ان يبقى في
منصبه طول عمره وقد يكون منصبه يشبه بتوارث الخلف
عن السلف ويكون أحياناً هذه المنصب محصوراً في عائلة
مخصوصة لا تلبث بعد مدة من الزمان حتى تأنس بضعف
الحكومة فتستقل بالبلد وتتحرف بمشاكل فيها من العباد
وقد كان هذه النظام الظلماني اذ الاقطاع موقوف في
العالم الى بداية القرن الحديث فحينئذ أخذ ينقطع شيئاً
شيئاً حتى لم يبق له بقول تلاماً الامن مملكة ايران فلما زال هذه
النظام بها بقي بموجبه مجر حنوب ايران جميع شايخ
المرجع وخانات العجم . ومما لا مردية فيه ان الامراء لرموز
(١) عجم

٥٠٩

الذين نحن بصدد ذكرهم من الحكام الذين كانوا يحكمون
في بلاد ابران على هذه الأسلوب ~~وهم من الابرار~~ وهم من الابرار
الذين لهم الاستقلال الداسع والتفوق المطلق بشؤون ما تحت
ايدهم من البلاد يحملون ويرمون ولا معارض لهم طالما كانوا
يدفعون إلحاح « اوالديان » الى الخزينة ادائى جميع
الموظفين على سبيل الرشوة . وقد بقيت هذه البلاد وعيها
بأيديهم الى ان انتزعتها منهم دولة البورتيغال في بداية
القرن العاشر الهجري كي يعود مدون في بطون التواريخ
على النحو الذي سنذكره فيما يلي والله الوفي للصواب .
في بداية القرن الفيمية الحديثة توجهت خواطر دولة الأورباوية
الى امتلاك المستعمرات في بلاد الشرق واول خطوة خطوها
في هذه السبيل قبضتهم بالمهاجمات العنيفة على بلاد سورية
لا تملك الارض المقدسة واخراجها من ايدي المسلمين فخرجوا
الحملات العظيمة في فترات متعاقبة من الزمان فان من
الحرب الصليبية المشهورة . ولما انشأ من الترتيبات الخفوع
والاستسلام للامم زادت مطامعهم في خيرات البلاد التريفة
فارسلوا البعثات لارتداد الباطل الذي فيه والبلدان
القاصية . واشهر دول ذلك العهد دولة البورتيغال
التي كانت اذ ذاك صاحبة الحول والطول في العالم المدين

٥٠٩٩٠

نظرًا لعظم قوتها المصنوية وكثرت أساطيلها البحرية
 شأن الدولة الانكليزية في هذه الزمان واسطوارها
 العظيم ما زال يتجول في البحار ويتنابش في سائر الأقطار
 بقياذة أشهر قوادها المودفين وهو الأبدان "فاسكودي فاما"
 الذي تمكن في ١٩٤٤ هـ ١٨٩٤ م من اجتياز رأس الرجاء والعالج
 والوصول إلى كلكتا بالهند وحقق الاتفاقات المالية ظاهر
 حارس سيد باطنا بينه وبين راجاتها وأبنائها وصدا
 لدولته الأسباب لاقتلاك الاملاك والمستعرات العظيمة
 في الهند وما يجاورها من البلاد الاسيوية . .

وخلف يدي غاما في الشرق "الميدا" ثم "الدون دي بوكركن"
 الشهير الذي دسج دائرة المستعرات البدر تغالبه وفتح
 مدينته "جونا" من اطاره "دكن" عنوة وجعلها عاصمة
 المستعرات الشرقية وانا طامور ~~ادارتها~~ ادارتها بالقوصدان
 بربستان دي آكونه ثم حمل بعد سنوات قليلة على سياح
 وما يجاورها فاضفها لسلطنته (١) واراد بعد هذي
 على خليم فارس في ٩٤٤ هـ ١٥٣٢ م حصل فوصل الى
 سقط من عمان على ٤٤ سفينة حربية وحاول عقد اتفاقات
 مع العرب اهل عمان للمصلحة ومصلحة العرب كما زعم، اقتداء
 (١) فتح العراق ملحق مع البلدان ح ١٥٣٢ هـ

٥٠٩٩

بسلطه دي غاما، الذي عقد الاتفاقات مع اهل الهند
ولكن اهل عمان عصوه واجتمعوا لما ربه فحاربهم وكرهم
واخذ البلاد «مقط» وما يجاورها بنهم عنوة واشادوا
بها قلعين كبيرين هما «جلال» و«ديوان» - وتقدم
بعدها الى الخليج فاستلكت جزيرة هروان وما ولاها من البلاد
الفارسيه البويه حتى وصل الى البويه فأدخلها بالعهود والعلبة
تحت سيطره حكومته واتماً للفائز نورد هنا ما ذكره
نيودور بنت في كتاب رحلته. بلاد العرب الجنوبيه في هذه
الخصوص ليغفنه الفاي على مختصر تاريخ البورثغاليين في
البويه قال: «در البورثغاليين بعد من ساحل الحما نحو عشرين
ميلاً وطولها سبعة وعشرين ميلاً وعرضها عشرة اميال - وفي
رسالة فيوركنس، يقول ان الجبائر تعرف قديماً «ريابيلوس»
وارادرس، ومما كتبه القوم منان البورثغالي دون دي بوكرك
ظهر لنا ان البويه كانت ذات شهرة واسعة للؤلؤ
الصافي الغالي الثمن العديم الثال وتخليها وشعيرها وقطرها
الذي كان يصدر منه مقداراً كبيراً الى بلاد الهند - والبورثغاليين
هم اول الاوربيين الذين دخلوا خليج فارس بعد الاكندر
الكبير والافقه كان قبل ذلك بحيرة مريه اسلاميه
يعيش على ضفافه عرب مسلمين تاريخهم غير معروف بالتمام

٥٠٩٩٢

البوكرن البورنقالي هو اول من فتح الخليج للادربا وبنه حفيه
 قد الح على ملكه في بداية القرن السادس عشر. م. في تملك
 الخليج حقا اطاعه وارسل ثلاثة راكب حربيه تحت امره
 القه مندان "تديستان دي اكوت" "والدوق دي بوكركن"
 في ١٥٦٦ م. اما الاول فنه ذهب الى جهات الهند والثاني
 دخل الخليج الفارسي وهاجم مدينة سقط وادخلها تحت
 سيطرته ثم هاجم جزيرة هرموز التي كانت محكومة بحاكم عجم
 وبعدها جزيرة هرموز في يده وضعت اليه جزائر البرن
 لكونها خاضعة لحكومة هرموز ويقول "دي برودسي"
 "ان حاكم جزائر البرن كان يدفع لحاكم هرموز
 خراجاً سنوياً مقداره اربعين الف بارودي (اس ومن
 واجبة مكاتب البوكرن علمنا ان تملك البرن كانت
 من محتويات انهاره العظمه وما جملة مقلاته المشهورة
 عنه قوله "ان الذي يحكم هرموز والبرن يحكم كل الخليج"
 وانه البوكرن من فواد زمانه النوايف كان كبير الامال
 واسع الطامع حقا ان كان يريد ان يخلط النيل بالبحر الاحمر
 ليجز به ويحلب تجارة الهند من طريق الخليج الى اوربا
 لذلك اخذ بنيت القلاج والاستحكامات ولكنه مات
 البارودي سادس سنين او ١٠ أنه

٥٠١٩٣

قبل ان يتم شاريف العظمى - وتولى بعده الحكم في الجذائر
 «روي بيلى» فلم يطل به زمان الحكم سوى سيرة و خبيث
 طبعه وظلمه وجوره فثار عليه العرب اهل الجذائر بزعماء
 كبيرهم الشيخ حسين بن سعيد الذي كان من قبيلة «بن زابح»
 فقاتلوه حتى تغلبوا عليه وحصدوه حتى قهره وبعدها جهات
 عنيفة ~~جديدة~~ اسروه وعذبوه بأقبح انواع العذاب واخرجوا
 صلبه وذلك سنة ١٢٥٤ هـ ولما علمت الدولة بذلك
 ارادت ان تنقم من العرب وزعيمهم الالف الذكر ولكن
 «الدوم لوسى دي منيز» اشار عليها بأن مقاتلة العويان
 هي مجد صواب والاحت اخذهم بالرفق واللين الى ان ترسني
 قدم الدولة في البلاد وبالف العرب حكم الاجنب عنهم ديناً
 دلفة ~~حالة~~ واذا بأ فعملت الدولة برأيه وارسلت المتار
 اليه «دوم لوسى دي منيز» لعقد الصلح مع الشيخ حسين
 وقعه فرضي الشيخ بالصلح على ان يكون هو الحاكم الملقى
 والناصب عن الدولة في بلاده فرضي دوم لوسى بذلك وجعله
 حاكماً على الجذائر وجعل نفم مراقباً وشيخاً «او مدوب»
 سامي كى يقولون في هذه الزمان «وبعد مدق بات الشيخ
 حسين فاراد العرب ان يجعلوا له خلف عليه فأتى عليه
 بعض الوغضب العكسين ذلك فثار العتنة ثانياً

٥٠١٩٤

بين العرب واليهود تفاليين ودافع عن العرب «راس برودي كوزيل»
 احد الموضفين اسب سين واثار بوجوب محاسنة
 العرب منقلاً لالهواق الدمار واتقاء لتنفيد العوبان فيج
 الخليج من الحكم البورتيغالي خائب الى كرك العكري «سجون دي اكون»
 واصر على منقذ العرب فلما رى «راس برودي كوزيل» ان
 ساعيه في اثناء زبيله لا تجديه شيئ ترك في الجزائر مظهر
 عدم رضاه عما ياتيه هذين من التناوة فبقى سجون
 ديه اكونه - يخرب العرب اهل البرن هذا كاد ان يخضعهم
 فباعته والعياذ بالله نقش مرض الطاعون ففنى
 بكثير من رجاله وقواده واخيراً اجبب لعوبهم فمات
 فخلصه منه على عمله وفي النهاية اخضعوا الجزائر ومن
 خبرها بالقوم والغلبة وبقية تحت سلطتهم لا يبايعهم
 عليها سارح الى نهاية القرن السادس عشر م - حين
 دخل البورتيغال تحت نيران اسبان فمنذ ذلك العهد اخذ
 حكمهم في الخليج بنفائل دعا كركهم الجبراة فيه رجعت
 منه للمحاربة في فلندرس «عوضاً عما الالعام بالشرق
 دشون ستعارة . في ١٦٤٤م تخلاه طرده من سقط
 دس ريلاد عمان الامام نارب دشد - كما ان اناه عباي
 الصفدي ملك ايران استعان بالسلطان انكليزي وطردهم

٥٠١٩٥

بما سطته من الوادي الفارسيه وتقلب على جزيرة بومون وجزائر
البرية واخرجهما من سيطر البورتغالين . وبعد عشرين
سنة من خرد جهلهم منها تالفت شركة تجار به من البورتغالين
وجاءت لبلاد الشرق تصدها العودة للسلط على جزائر
اللوئور البرية . واعادت حكمهم فيها وفي سواها ما للجزر
والوادي الفارسيه ولكن اراكمهم انتمصبه كلها في بحر عمان
قبل ان يدخلوا الخليج بدارطة قرحان الوب وهكذا
سقط حكم البورتغالين العظيم في الخليج .

وفي البرية خلعة واحدة من العكاع البتاش دودها في الخليج
بأقيد الى الان تمثل عظمتهم الزائلة - (١) انزلين (١)

هذه ملخص ما عره فيودور بنت منته ومنه يعرف بالتفصيل
كيف كان ملك البورتغالين البرية وكيف كان نظام حكمهم
فيها ذلك الحكم الذي هو شبه بالاحتلال العسكري قل أن
كان له تأثير في اذاب البلاد وحالتها الاجتماعية لان مدار
منبت ذلك النظام كان على جباية الضرائب وتحويل الاموال
لجميع الثروة من عرق جبين اهل البلاد بدون التفات الى حالة
البلاد الثائرة فاحلوا الري وغرو الاراضي بالماء العذب
ومنحوا حالة البلاد الزراعيه تحسناً عظيماً فذرعوا

(١) بلاد الوب المحبوبة ص ١٠ / ٢٨ / ٢٩ -

٥٠٩٩٦

فيها المخططة والشعر والنظن وجلبوا اليها انواع اصول النذالك
من الهند وغيرها فترقت الحالة الزراعية وصدرت منها
المحصولات الى بلاد الهند وغيرها بالمقادير الكبيرة . كما وضعوا
الياديرهم على مناصبات اللؤلؤ فاستخدموا اهالي البلاد في
ذلك واحتكرته الدولة لنفسها يتباعه تجارها ومقوليها
والخلاصة انها قد عملت في البرز كلاً ما شئت ان
يعود عليها بالكسب والثروة .

اما نظام الادارة فانه كان غالب الوضائف المهمة يتولى اونها
رجال من البورقاليين الفهم وقد يضطرون احياناً لاستخدام
الوطنيين في الوضائف الكبيرة لأجل التفاهم بلسانهم
مع العامة . ويتخذ الحاكم له من عدد من الوطنيين يكون
له بمثابة الوزير ، ويلقب كذا لك « واشهر الوزراء الموردين
لكذلك العهد حلال الدين مراد محمد ش . والظاهر انه كان
من اهل فارس لوجود لفظة ش في مضافه الى اسمه . وربما كان
من ذرية شهنشاه طوران شاه صاحب الحزب و دهر مور قبل البورقاليين
وهو الذي في ايام وزارته جددت بروج قلعة البرز في ٩٦٨
كما هو محرز في احدى صخور جزيرة جدا . ونص في ذلك حرفياً ..
وفي سنة شعبان ٩٦٨ واقف الفاني من قطع ١٠٠ الف
صخره لترميم بروج قلعة البرز ايام وزارة حلال الدين

٥٠٩٩٧

مراد محمود شاه علي يد الفلاح فيروز ن - ووزير آخر يقال له ركن
الدين محمد بن نور الدين طه وهو الذي احدثه العلامة الشهيد
ابو الجعفر محمد بن محمد بن عبد الامام الخطيب البراني بقصيدته
البدعية التي مطلعها

ماذا يفيدكم من سوان الأربع

وهي التي ان فوطيت لم نسمع (١)

على ان الاهالي رغبوا عن مداراة البورغاليين لهم بمثل هذه الوسائل
فانما بكرهونهم لانهم يرونهم مغنصين بلادهم واجابوا بنيت عنهم
ديناً ولفظة وارابا وحشاً رب فكان خضوعهم لهم عاكراً منهم رغباً
لانهم فوج . ولما ظهرت دولة الصفويين في ايران واشتهرت
بعطفها على المذهب الشيعي واخذها بناصره والذب عن
حياطه لم يكن لاهل البحرين هم الا بالمتابعة ملوكها واستعاضهم
بها سراً وعلا بيه واشهر ما حرج في هذه الصدد كتاب
كتبه الشيخ اعبيد ان مذكور الشيخ للشاه عباس الصفوي
الكبير وقصنا على بعض من مدحها بقلم العالم النخل الشيخ
عبد الواحد بن محمد البستكي نقلاً عن جريدة مفرغري الايرانية التي
تصدر في مدينة بوشهر نعم قال فيه - ر الى الملك
المعظم نوال القلب الرحيم - اما بعد فكيف رضيت ههنا العلية
(١) نجه القصيدة برمتي وترجمة ناظرها يكتب ثلاثة العو

٥٠٩٩٨

وشبهته القدسيه بالجلوس في دار احزان والا غلط وعين
 جلب الشقاء على اهل الايمان ام كيف قدرت به محبته ورسبت
 به عيونه عن اقامة اعمدة هذه الحنيفية وتشبيد اعلامها
 الواضحة الجلية التي هبت عيني منها حج العزة المحمدية بعد
 ان صرفت في اظهار نورها الاعمار وركبت في تشييد دعائمها
 الاوائل والا فطار فحسبك من تشتت شملها واضمحلال
 أثرها واندراس معالمها كيف لا وقد كانت الافاق بسنا نوركم
 مشرقه واخذة الخافقين بشواقب سياستكم محدقة على
 الخصوص ابائكم الكرام واجدادكم العظام حتى صارت
 الطريقة لا تنسب الا اليهم ولا تعرف الا بهم حتى صارت كأنها
 مفرونة بهم في وجودهم ظهرت وبموتهم فقدت ولم يبق من
 اطلالها الا عروش خاوية وآثار متلاصقة ومع ذلك فقد
 اكتفينا من عمارها بالآواب وما مائها بالدراب - الخ - وهو
 طویل لم نغف على بقينه .

فيقال ان لما وصل هذا الكتاب الى الدربار السلطاني نال
 من جلالة انشاءه بمسك كل اجلان واعتبار واحكامه منه غاية
 العجب وتاقت نفسه لمثل هذه محوره واستطاعة بحضرته
 ما رسل اليه شكوه على اخلاصه لدولته ويشين على ما ابداه
 من الغيرة الدينية والمحبة المللية ويطلب منه التقدم الى اعوان

٥٥٩٩

فلتب الشبح الدمعة شكرياً وامتطى صهوة البحار الى بدو شهيد
ومن واصل السبل الى مدينة احفان عاصمة الديار الايرانية
ولما وصلها واستوى بيندا القنارات تعان احسن اثناء ملتقاه
واكرم نزله وشواه واجازته بالجواهر العظيمة والخيالات الجميمة
وخلع عليه الخلع الفايلة النفيسة وانصت الى كلامه وطرب
من نثره ونظمه ومدحه على غيرة وصحبه وسأله عما
يعلمه عن الخليج عامة وجذائر البرب خاصة فاحذله في
بشرحه له ما اتاه البورقانيون من ضرب الاعمال في الخليج
وما اكتشفوه من معادن «المغز» بمذبذبة هرموز ويبين له
عظيم دخل البرب وما فعل الاجانب فيها لانفا الثروة وادرار
الاموال وما فعلوه من اذلالهم حالة العمل بالبحر على الزراعة
وتسلطهم على مفاصل اللؤلؤ وكيف انه بعد ان كان بيد الاهالي
المسلمين صار بيد الاجانب المقتصبين والتملاصة انه كره
في بيانه واظن هذا اثر مقاله ووصفه عما انهم عباس
واذعده بأنه سيعمل على طرد الاجانب وانتال البلاد الاسلانية
من ايديهم . وهو قد سمع بأن للهولانيين ستعرات
زاهية في الخليج وان موارد البحار فيها كثيرة فلم يرق له ان
يكون بحوار بلاره اراضي يملكها الاجانب لاسيما وان
تلك الاراضي واقعة في مياه مملكته . فوجد صه من

٥٠٣٠٥

تلك السمة لا تملك تلك الاملاك خاتفق مع شوكه
 الهند الشرقية الانكليزية - ووليت اذ ذاك قد بدلت
 في الظهور - بواسطة السرائقون شرقي واخيه السرور برت
 شرقي الذي كان من اقرب المقربين من ان عبيد وبلاطه
 من الانكليز - على افراج البورتغالين من جزيرة هرموز وما
 والاها من البلاد مقابل اعطاه الشركة امتيازات تجارية
 وامانات مالية فحانت له الشركة بسطن اوصلت عاكره
 الى هرموز فمردوها تدبيرا وفربوا معاملها واخرجهوا تغالين
 منها وملكها الدولة الصفوية وبعد ذلك ارتدت عاكرها
 الى جزائر البرين فحاربوا البورتغالين فيها بقيادة امام
 قلبيان فافروا بهم منها وطردهم شرطود ولان ذلك

سلك في الموافقة لنظم الصفوية - لم يجمعوا معلوم الموضع ١٦٠٢

على ان الظاهر بان خروج البورتغالين من البرين كان في عهد
 الشاه صفيي قبل الشاه عباس لان هذه التاريخ سنة ١٥٩٨
 توافق ايامه ولا توافق ايام الشاه عباس لانه مات في سنة ١٦٢٩ في عهد شاه عباس

على رواية صاحب خسروان ايدان وفي سنة ١٥٩٨ على رواية زميله
 ملك ريوس صاحب تاريخ ايران في الاول جعل مد حكم
 الشاه عباس ٤٠ عاما من ٩٩٥ الى ١٠٣٥ والثاني جعلها
 (١) ص ١٥٦ -

٥٥٢٠١

ثلاثة وأربعين عاماً ولم يختلف الاثنان في مواخضة شيخ
لعهداته صديق .

والخلاصة ان البرية تخلصت من حكم البورتغالين فبح
هذا التاريخ ودخلت تحت سلطة الصفويين الايرانيين
وبان لم يروج البورتغالين منها يوماً مشهود اقيمت فيه
معالم الافراج والسور واقامت اول صلاة الجمعة في مدينة
من اعمان البرية في جامعها الشهير خطب فيها العلامة
الشيخ محمد حسن رجب المقاري فأتى بخطبة عظيمة نوه
فيها بظهور ارض البرية من ارجاسه اللذة المعتصية
وحمد الله فيها على ذلك حمداً كثيراً واثني على ملوك
الدولة الصفوية الذين قاموا بحماية الدين والذية عن
حياضه وتحريم بلاد الاسلام من ربة المستبدية .
وولي امام فليخان على البرية من قبل الدولة الصفوية
سودك سلطان فاضل السيرة وعادل في الاحكام
وخفف عن الاهالي وطنة الضرائب والمظالم التي احدثتها
الدولة السابقة .

وبان قد صعب على البورتغالين خروجه من الحدود
والبرية على الصفة التي ذكرناها فعادوا بعد عشرين
عاماً من خروجهم اي في سنة ١٦٦٤ م محاصرها بقوة

٥٥٢٠٢

واسطول عظيم من الهند بقصد استرجاع البلاد المغتوبة
فما رخصها في خليج عمان بعض من قرصان العرب فنهضوا
الراكب وسلبوا ما كان فيها وقتلوا كثير من رجالها
وفرا الباقيون ما يؤسب من استعادة حكمهم في الخليج
سبباً ودولة انكليزي اخذت من هناك في الظهور فقطعوا
الامان وافسحوا لها المجال (١)

وفي الخلق اعتزل سويته كس سلطان منصب ولاية البرية
فخلفه بابا خان سلطان فأنخرق عن خطة سلفه
واطلعت يد الجور والظلم والاجحاف بحقون الرعية
فعلت اصوات الاهالي بالاستغاثة من ظلمه وجوره
ورفعوا عرائض تطلب لهم الحكومة الابراهيم فغزلته حالاً
عن الكبد اثر ^{١١٧٧} واستبدلته بزمان سلطان
ابن قزل خان « ومات هذا في سنة ١١٧٧ بعد بقلي خان
ثم عزل عن ^{١١٨٢} ودلي بدله ميرزا قزاق خان فقامت
حاشية ظلماً وقد نظم احد النباه تاريخ عزل مهدي
قالي وولاية قزاق خان بقوله -

مهدي قالي صرّفه عن بحر ينشاء عام الفتور وحكم قزاقا
تلاء الفعاج بسيفيه وفجوره : فلهذا انما تاريخه قوزاقا (٢)
(١) بلاد العرب الجنوبية ص ٢٢٢ كتاب تاريخ الادب ص ١١٢

٥٠٤٠٣

وهكذا بهذه الوقت قد بدا الاختلال والانحلال يتسربان
الى جسم السلطنة الايرانية واخذت علام الاحتضار تبدوا
بشدة على الدولة الصفوية من عهد الشاه سليمان وزادت في
ايام الشاه سلطان حين وقعت البلاد كلها في الفوضى
فاغتتم الطامعون الفرصة للسلط على مملكة ايران
وسلخ شين من اجزائها العظيمة وفي مقدمة هاتلار الطامعون
الاميردوب الافغاني وولده محمد الدين سمحت لهم الاقرار
بوعا بفتح تاج ايران عن رأس سلطان حين شاه والبلايه
لاحدهم السلطان محمود على ما تراه فصلا في تواريخ ايران
ومضمم دولة روسيا عدوة الدول الاسلاميه التقليديه
ومضمم دولة الاتراك العثمانيه ومن جعلتهم العرب رعايا
الدولة الايرانية في خليج فارس نزعوا الى العصيان وشق
عص الطاعة والاستقلال بالولايات والامارات التي
بلونها داء وتطلع الطامعون من امراء العرب الذين ليسوا
من رعاياتها لامتلاك ما تصل اليه ايديهم من املاكها
وفي مقدمة هؤلاء الامير سلطان بن سيف بن مالك
بنه نقيب الثبها بن القوط بن سلطان سقط واما رحمان
(١) متابع الادب في تواريخ العرب ص ١٧٤ - تاريخ ايران ص ١٧٤
(٢) راجع ذكره بالمؤيد ص ١٧٤

٥٠٢٠٤

انتم هذه الفرصة فملك بعض شواطي بلاد ايران من
 الخليج وشيئ من الجذر البرية وفي جملتها جزائر البرية ملكها من
 ١٧١١م الموافق لسنة ١١٢٩ هـ فكره اللاهالي حكم السلطان المذكور
 لبلادهم وانى للاباضي ان يتخف مع الشيعي وذلك ببالغ
 وسرف في بغض علي بن ابي طالب بينما هدى ببالغ في مودته
 ويكاد ان يجعله الاله فمهم لهذا طرقي بغض ومحال ان
 يجمع الضدي ويا تلف النقيضين فلذلك استصرخوا
 بأخوانهم في المذهب وهم صاحب شيراز «الدودري»
 وطلبوا منه ان يمدهم بالقوات لطرد عدوهم المذهبي عن
 بلادهم التي هي في عرف الشيعيين من الاماكن المقدسة
 فخرج اليهم في قوة عظيمة مؤلفة من اجناس مختلفة بقيادة
 خاجا معين الدين الفاي «ك» فلما حلوا بالبرية حاربوا نائب
 سلطان عمان ومن معهم من جنود الاباضيين فكسروهم شر
 كسرة واخرجوهم من البرية على رعي النواظم وخرج اللاهالي
 مخرج عدوهم من بلادهم وتولى امور البرية الشيخ فاحر من
 آل مذكور

ولما آلت سلطنة سقط وعمان الى سيفه بن سلطان
 في سنة ١٢٤١ هـ وخرج من ضم اطراف بلاده «والتقاء على المنادين له»
 لا بلاد العرب الحديبية «والتقاء الرهاينة» ١٢٤٧

٥٠٤

دار في خلدہ اعادة البرية الى حضيرة سلطنته والا انتقام
من اهلها الذين تجاسروا على القيام في وجه عاكره وطردهم
لهم منها وفعلوا جهز عاكره وقواته وغزاهم في السنة ١١٥١
وصوله البرية حارب اهلها وتقلب عليهم وادبر بالقتل
والزحف العام مدة ستة ايام كان في اثناؤها ان يجعل البرية
خالية على يدوشها وقد انتقم من الاصل شرا انتقام واذقم
من العذاب والاضطهاد اشكالاً والعوان وقتل كثير من مشايخهم
وحملاً علماهم وكبرائهم ودمر البلاد اشد تدمير ولما قضى ما
بنفس ضبط البرية وتولى شؤنها دولي عليها رجلا من
خاصته لتدبير امورها على ما يجب ذلك ثم ابحر الى بلاده
وقد بلغت نفسه كل تقناه .

ولما بلغت مائة الف فادر الاثاري الذي كان قد اتصلت
اليه سلطة بلاد ايران وتوج بتاج الصفويين ونزع
الملوك من الابدتها سبعة مجلدات السلطان حينما في الخليل
جدت تعديلات سيفه سلطان على الخليل وجزائر البرية
ارحمه تقي خان مأمور الخليل الفارس بالذهاب كل بعلي خان
في قوة عظيمة للنظر في امور البرية ومجازاة المعتدين
الساج على سوء اعماله واسر جاج جزائر البرية الى احضان
(١) نتائج الادب ص ٢٠٥ تاريخ ايران ص ٢٠٥

٥٥٢٠٦

الدولة الايرانية . فصدع هدي بأمر مراه ووجهه الجفود والعاكر
وسار بهي الى بلاد البرث وما بلغت اخبار حركته ما مع نائب
سيف بن سلطان الغيم بالبرث تدرك الجذائر بعد ان حمل منها
من الاموال والخف شيئ كثير وفرد من وجه الجفود الايرانية
وعمل اثره وصل محمد تقى خان الى الجذائر وشهد اثار
الظلم والخراب فطيب خواط الاطالي وولى على البرث كلبعل
خان وسافر لهو بالفتوات بطلب قتال سيف بن سلطان
حبث ان احار نادر شاه بنه الكس حرجة وانفق انه
التقى به في بحر عمان يحوس الديار باسطوله الكبد فقتله
وتغلب عليه وكره افضع كره وقتل سيف بن سلطان
نفس وزهب ما امكنه من اسلحه وضا لك على ١١٥٢ هـ .

وسوء حظ اهل البرث ان العالي الايراني كلبعل خان الذي
تولى امر بلادهم كان فظا جائر غشوم كثير البغي والفساد
وقد عناه الشيخ ابو الحسن سيدان بن عمه الملاحوزي في
قوله - لما تعد وطورهم اهل اوال في المعاصي

وغد ويجاكون الكلا به بلا انتفاع واقنناحي

ولي عليه حاكسا كلب الهراش بلا خلاحي

فدس نبال وباله بين الاقص داني والافاجي

داعى مفايح الادب مصي

٥٠٤٠٧

وهو الذي يقول عن نفسه او قبل عنه -

كلب اهل الكهف من النار نجى كيف لا انجو وانا كلب علي
ولما اسرف في مطالبه وتعدياته تعددت الشكاية من اهل البحرين
ضده فعزلته حكومة ايران عن البحرين وسلمت رئاسة
البلاد الى الشيخ فيث واخيه الشيخ نصر من ان مذكور ثم مات
الشيخ فيث فصار الشيخ نصر هو الحاكم المطلق الناصر في البحرين
تحت رعاية الدولة الايرانية الاشارة - (١)

وذكر ان في ايام الشيخ نصر جاء الى جزائر البحرين سياحاً افريقي
من الانكليز ونزل ضيفاً عند الشيخ نصر فأكرم الشيخ وفادته
فطلب هدى من الشيخ نصر الاذن له بالسباحة في داخلية
الجزائر للتفرج على آثارها القديمة فأذن له الشيخ بذلك
ولما بلغت الاخبار لماسع الدولة الايرانية ساؤها ذلك
العدل من الشيخ نصر وكتب له وزير داخلية ميرزا مهدي
خان يلويه ويوبخه على ما فعل من السماح للانكليز
بالجولان في داخلية الجزائر في كتاب هدى نصر -

لقد بلغني انك اجتمعت برجل مسيحي وكلنته في شؤون
الجزائر والخليج وترغم انه سياحاً فركب بمنقولات خطابه
ومنقولات اياه وذها به حتى بطلت له بها ما منيعاً

كما دعى مغايبه الاربع

٥٠٢٠٨

وشهدت اذرك له سريعاً اما قدأنت قوله تعالى ولن
ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم فان
انصبحت الهواه بعد ان فزعت الهواه فانك اذا آمن الهالكين
ولا تخفض جناحك الا للمتقين والسلام على من انقظ
بمواظب الله ورحمة الله وبركاته - الاضاء - مهدي -

فكان جوابه الشيخ نصر على ذلك ما يأتي -
ان ما ذكرتم من مكالمتي مع المسيحي ومودتي له فمن بلغكم
عبد بالغ وانتم تعلمون مواظبي في الشفور ودقي في الامور
مشهور وعبد منكور واما بطل الفاش وطعام الناس فمن
شيم الانبياء والسلاطين واميرنا لم يحسن تركها والله -
الاضاء عبد كرم -

فاجابه العزيز بقوله = لقد وصلنا كتابك كالمخطوب
المصقول له عبارات واثارات وتهديجات وتلوحيات
الا ينفعنا ولا ينفعك اذ ليس لنا كلام في الاطعام من
حيث الحلال والحرام فلهذا موضع آخر من فقه الأحكام
وانما كلامنا في علم السياسة وموضوعات السياسة
فما شبه حالنا معك بحال من قال اوريه السهم وبريني
القر . وقد بلغني ان الرجل المسيحي استجازك في كشف
جبلات البرية وجفرا خيها وتلاها وانما اغضيت طرفي

٥٠٩

عن ذاك ومحملتك على احد السالك لعلنا بحسن سيرتك
 وضاد سريرتك فاعملوا كما ترونه لكم صلاح وتعتقدونه من
 جادة الفلاح واللام عليكم - الاضاد مهدي - (١)
 فزى من هدى ان وزير ايران لم يستحن دخول هذه الافرنجى
 الى داخلية البزار وله في ذاك نظرات وملاحظات
 سياسي صعب ادراكها وفهمها على الايدى العرب !!! والله
 في خلقه شئون .

وفي ١١٩٧ بعد حمل البني نه بقوة بحره كثيره على العرب العنوب
 والخليفه سلطان الزبار في قط يتصد تأديبهم والانتقام
 منهم بسببه ما اجروه من التعديات على بعض اطراف البر
 «سره» ولما وصلت حملته الى الزبار «عري الاسد» وبشر
 القتال قهره العنوب وكسره شريره فاجى بنفهم مع من
 سلم من رجاله ومعاد الى البزار مخذلاً ومقهوراً واخذ يهتد
 حكمة ايران وسيتأذنها في معاودة غز العرب ويبين تعدياتهم
 على البزار ويطلب منها المدد والمساعدة فلم تجيبه الحكومة
 شيئاً لما غلبها الكثرة واخطا بارأها الداخلية الجمة فاس بنفس
 الى بوشهر واقام فيها مدة للخط للمخارة عدها العنوب والخليفه
 ضيه فحصة لا تملك البر ذات النعم الوفيرة والمخبرات
 (١) نقلت من جريدة الجبل المين البت تصدر بالهند رتر ١٢ رصه ١٩٤٩

٥٠٢٩٠

الكثرة الغنية بمعدنها الدري و زراعتها العظيمة و حدائقها
 الغناء و بسا ينبت فيها النخلة الوارفة الظلال فجهزوا لها حملته بحرية
 قوية بقيادة زعيمهم الأكبر و حامل لواء عزهم الأشهر الشيخ
 احمد بن محمد بن خليفه و اقتحموا جزائر البرث و لحن حفظهم لم
 يصعب عليهم فتحها لاسباب سببها فيما يلي و ملكوها
 بسهولة كلبية بعد قتل الابر مدن بن سيب باجد المجد حفص بن
 قائم مقام الشيخ نصر على البلاد و لما استتب للشيخ احمد الامر
 و قبضى بيده القوي يتبع على ناصية البلاد جمع افراد عائلته
 الشيخ نصر بن درجال و خدم و اطفال و حاشية و اركبهم
 سفينة خاصة و ارسلهم الى سيدهم في مدينة بوشو فعدل
 بعمله هدى على كرم اخلاقه و سمو مبادئه و شرف همنه
 و حسن رأييه و من ذلك التاريخ صارت جزائر البرث ملكاً
 لاه خليفه الكرام و نظم احد الادبا تاريخ ولاية الشيخ احمد بن
 محمد الخليفه على البرث فقال - احد صاري اهل خليفه
 و لم تزل ربوعها بأثار ادلائك الصناديد عامرة و احوالها
 على سفال التقدم و النماح سائرة الى عظمنا لهذا و سببان
 و ارث الارض من علينا قد اللهم مالك الملك تؤتي
 الملك من تشاء و تدفعه الى من تشاء و تدفعه من تشاء و تدفعه
 من تشاء و بيدك كل شيء تدبير -

٥٠٤١١

بيان عن اصل عائلة آل خليف بنسبها وما كتبها الأولى -
ذكر الجيرون من سايب الرب وروايت أخبارهم ان نسب الخليف
ينتهي الى عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان
وقبيلتهم العظيمة تسمى «عنزة» والنسبة اليها عنزي نقول ان
فرج بن الحنيز وانظري اياي : اذا ما القارض العنزي آبا
وهي قبيلة مشهورة في شمال اي جزيرة العرب صت في عمن
هذي وتنقسم عنزة الى جملة افخاذ او فخاذ ، اشهرها
«جميلة» ويوفون في نواحي نجد «بالكبداد» وجميلة تنجب
الى عدة فصائل اكبرها «بنو عتبة» ولهم عشرة آل خليف
ومنهم اجد هم الاعلاء محمد بن محمد فيصل .

اما ما كتبهم الاولى فكانت بالهدار من نجد وتسمى فليج
الافلاج ~~الاولى~~ (١) والافلاج بمعنى اقام وافلاج نجد
كثيره واعظمها الهدار لانه اكثرها تخيلا ومزارع وسبوع -
جارية واهله اكثر اهل الافلاج غنى ورخا ونظارة عيش (٢)
ولما كانت بلاد نجد جبل ان يحكمها اموال سعود مرسحا للفتن
والاضطرابات التي كان يثيرها اراء الطوائف وروس الفئار
ومرضة لغارات الطامعين ولهذا ساهم المتقنين مما جعل
المعيشة فيها لا تطاق كره التوطن فيها كثير من عمائل الرب
(١) معجم ٧ ص ٢٩٦ / ٢٩١ - (٢) معجم ٨ ص ٤٤٨

٥٠٢٩٢

و بيوتاتها المشهورة وفضلوا الصبح منها الى بلاد الدالوامة
 طلباً للراحة والسكون ~~والمحاجة~~ تخلصها من الخائف والمطالب
 فمنهم من قصد الحجاز وبعضهم الى الشام والبعض الى العراق
 والكوفة والذبير ~~وهم~~ من اولئك المهاجرون منهم
 الأضوان فاضل وخليفه ابنا الشيخ الجليل احمد بن محمد بن فيصل
 العتيبي هجروا ديارهم الهدار مع طفة من يلود بهم من آل
 والناية واذا العشرة وجعلوا وجهتهم الكوفة وها
 القوعص تسبواهم وذلك في غضون سنة ١٢٤٠ هـ تقريباً
 واخافوا بها مطمئناً مسودين وقد احدثوا فيها عياناً بينهم
 من الحنفية الشريفة في البر والبحر وشغل غالبهم بالعبادة
 لصيه اللؤلؤ ويسعم في اسواق البرية ومقط والهند
 والبعض شغلوا بالاسفار على السفن الكبيرة لحمل
 الاموال من البصرة الى الهند ومن الهند الى خليج فارس
 ورزق خليفته بن احمد بمولود دعاه محمد بن خليفته في ان
 حبه فاضل رزق بمولود سماه خليفته وما زالوا في رايهم
 الدعة والامان والغبطة والاطمئنان الى سنة ١٢٥٠ هـ الهجرية
 ففي تلك السنة غمزي طهناز شه العجوب البصرة وتوصل
 الى الذبير والكوفة وحارب اهلهما وانتهب منهم اموالاً كثيرة
 (١) عندان المجد في تاريخ نجد ج ١ ص ١٠٠

٥٠٢١٣

فلما رى خليفيه و خاضل ذاك التعدي المقصود من البيح أننا
الذل وكرها الاقامة في بلاد تنالها فيها ايدي الاعاجم بسوء
فخطت بيالهم الهجرة صحتها من الكوبة الى سواها من بلاد الله
الواسعة و سرعان ما تخط الهجرة الى ببال العوبه الابيه
الكبر و هدي آفرصن يلجئنا اليه اذا لم نأحسه ظيم اواهاه
و محبذت قوته عن صدها و ذلك فطمة العوبه التي فطرهم الله
عليها لا يزلون اباة الغيم و هو الظلم - و بذلك يقول شواهم
و ما بعض الاقامة في بلاد يهان بها الفئد الابلاء
و يقولون ان ع البدي -

اذا ما جعتك النار حاول ابغيرها

او شوم عنها يا ردي العذائم

ولما كان فاضل بن احمد كثير الاسفار دائم المسير القبول في الاقطار
بداعي مهنته التماريه في الدرر حسن لأخيه و عشيرته
الا نتقال الى نواحي قطر و مجاورة ان ملتم ايراد تلك
الديار و بعه الاخذ والرد قدر ائيم على ذاك و ما علمنا
عذرهم عليه فعارضهم فيه الشيخ صباح بن جابر و لكنهم
احدوا على ما عزموا عليه و هبوا انفسهم و سفنهم و ما
يحتاجون اليه و ركبوا السفن بجماعة من و انقمهم على الارحال
واقلعوا من الكويت و وافقهم البحر فوصلوا اطراف قطر

٥٠٣٩٥

سالمين ونزلوا منها بأهلها الشالبيه وطاب لهم بها
 الكفا وأخذوا يتعاطون التجارة والقيادة شأنهم في
 الكوفة وزعماء العشيرة بيه خليفة بن أحمد وبعد موت
 وموت أخيه فاضل انتقلت زعماء العشيرة إلى ولده
 محمد بن خليفة وقد خلف كلام الأخوين عدة من الأولاد فخلفه
 به أحمد خلف عدة أولاد أشهرهم محمد بن خليفة وفاضل بن
 أحمد خلف عدة أولاد أكبرهم وأشهرهم خليفة بن فاضل ولديه
 ابنه جيئ لهم بعدة أولاد - هـ - وأبناء محمد بن خليفة هم حليفه .
 واحد . وعالي . وأبراهيم . ومون . ومدة بنات .
 وخليفة بن فاضل جيئ له - برشد . وعالي . ومبارك .
 ومحمد . وفيصل . وسبع بنات . ولما كبر جمع العائلة
 وتكاثر أفرادها قسمت إلى قسمين عوضاً بأن خليفة .
 وآل فاضل . وصارت الرئاسة على العشيرة بيد محمد بن خليفة .
 وكان محمد هدي رجلاً ذكي الفؤاد جواداً حسن كرم حتى السيرة طيب
 السيرة ذو فضاء لجمه ومكارم أخلاق عظيمه كثير البذل والاحسان
 فاحبه الناس لهذه الصفات الشريفة واجلوه واحدموه وقصده
 المحتاجون لنوال مبادئه وفائظ جهوده واحبته واشتهر ذكره
 في نهجهم قطره وأرجائها البعيدة ووفدت عليه وفود الناس
 ووجهه الدبان فسط لهم باط الأكرام وتلقاهم بمناظر علي

٥٠٢٩٥

من البشارة والاعظام وفي جملة الوافدين عليه أهل الزبارة
 وهم خليط من عدة قبائل وأشهرهم ابن علي «سليم» وكانوا قبل
 يكونون الكلبة فهاجروا منها إلى البرية فلم ترق ما كنتم لهم للثيم
 فيها وجرت بينهم عدة فتن ومناجات الجثث من الهاجرة منها
 إلى الزبارة واتخذهم فيها المساكن ورئيسهم يومئذ عامر بن
 جهم بن محمد بن علي (١) ولا علمو بنزول آل خليفة بأطراف قطر
 واشتهر محمد بن خليفة بما اشتهر به ونه عليه عليه فأنج
 ابنه علي وروى أنهم والله بهم وعرضوا عليه سكننا بلدكم
 الزبارة فامتنع عن ذلك تخوفاً من إثارة غبار الفتنة والمشاهدة
 ممن يصير قد لا يرضى بذلك فآخروا له خطاً فيه عدم
 قبول ~~طلبهم~~ ما عرضوه عليه قائلين إن وعودكم مع غيركم
 بهذا المكان مع أنت عليه من نابه الذكر وجبل الخبر
 قد يثير ضدكم احفظ آل سليم «وروى أنهم القوام وربما
 كدروا صنو عيشكم ثم قد لا نسلم نحن بعد هاهنا من شرهم أما إذا
 كنت ساكن معنا بالزبارة صارت يدنا واحدة وشوكتنا بك
 تزداد قوة كي أنك تجد مناخذ معين وظهير فلا تعود جميعاً
 تحب لآل سليم ولا للعوالم أدنى حباب وما زالوا به حتى
 (١) هذه الرواية حكها لي حفصة الأجل سموا الشيخ محمد بن الشيخ
 علي بن خليفة نقلاً عن محفوظات أجداده لانه «البن علي»

٥٠٣٩٦

اقنعوه بما يريدون فاستشار كبار عشيرته ومن يعول عليه
 في محنته من اخوانه وابناء عمته فاستحسن الكل له ذلك
 واشاء الجميع عليه بالقبول فاشترط على اهل الزبارة
 شروط فيها مصالحة وقوة للجميع قبلوها كلام بلا تردد . فعندها
 قدر القبول ونقض خيامه ودخل الزبارة في طريق سعيد
 فخرج ابن علي بن علي بن ذالك واستقل الزبارة بيت بدوهم
 هذه العشيرة السعيدة في بلادهم ولكي يا صنعوا دواء بقاء
 الشيخ محمد بن علي بن ذالك بعقيلة عذراء من كرائم مخدرات آل علي
 اولدها الشيخ محمد بن ذالك بولد بن نجيب بنها الشيخ احمد بن
 محمد الذي كتب السعد على جبينه سطور من نور والشيخ
 مفرق شقيقه . وسندون الشيخ محمد بن خليفه بلدة الزبارة
 لحظتها السعادة من كل جانب وامنته برمتها الخافض
 والمعاطيه فصارت كعبة العائدين والجميع الفاضل
 وملك الشيخ قلوب الناس وعقولهم بحجوده وكرمه ومكارم
 اخلاقه ولا غرو خطا الى استعباد الاناس احسان .
 وبفضل ما اتاه الله من العلم وثاقب الرأي ملك زمام البلدة فكان
 فصار فيها الحاكم المطلق على ما فيها من كبير وصغير ورضيها ولا
 بتحكمه فيها عن طيبة خاطر ورضاء تام فساد فيها المباشرة
 العاليه والعروج العتيق والمجالس الواسعة والفائز

٥٠٢١٧

الطبيعة وعمر فيها عدة مساجد أشهرها مسجد الجامع الذي
 لعوا نخب بني بني ذلك الزمان وعدة مدارس لتعليم ما فرض الله
 على عباده من فرض ومنون كمن اشاد التكايا ودور المسافرين
 وانفق على كل ذلك من حيبه الخاص وتابع الناس من
 حقل وبارية بفضل الشيخ محمد ومن سيرة فتقوا على
 الزبارة افراداً وازواجاً وكثرت بها وعمرت اسواقها وطار
 للشيخ ذكر شئ في جميع البلاد وخاف شره امرء الالم وحسبوا
 له الف صاب فطالبوه بالخضوع لسلطنتهم لكونه يكن ارفعهم
 وبلادهم فلا طغفهم وحاسنهم وارضاهم بأنواع الجمالات واستمر
 على مداومة الاستعداد للاستقلال بجلب قلوب الناس
 وتحسين سكنى الزبارة لهم والناس تتوافد عليه من كل حوب
 فزقت بهمة بلاده وكثرت جموعه واجناده ونمت عشيرته
 وجادده كثرت القبايل الرحل ودخل بعضهم في طاعته
 واحقق بحمل عدله وحميته فتغير عليه قلب امرء الالم
 واتباعهم ولكنه لم يبال بذلك فكان تارة يلاطفهم وتارة
 ينجادهم فأدنة يفرق بعضهم ببعض حتى ان اخيراً من
 الخضوع والذل فحول على ما طعنهم فاخط قلعته
 بمدير الشهيرة بالزبارة وحكمها واحسن تحصينها وشق
 لها طريق الى البحر اقام عليه الاسوار المنيعه والحصون

٥٥٢٩٨

التوبة الرفيعة لمحايتة وصدا غارة الاعداء عنه وكان ذاك
في ١٨٤٢م وصارت السفن تشق عباب تلك النعمة ذاهبة
آبته وهدى في غاية الامن والامان ~~والمسلمين~~ ولما تم استعداد
ونال من القوة ما تغناه منع سيل الاناوة للقواهم "والملك"
واعلن عن استقلاله وانفصاله عن الخضوع لهم ثم طس
عليهم وعلى احلافهم بحروبه وانفصاله حتى قل غيب جميعهم
وقصر خطهم وبلد مجموعهم واستولى على ما يملكون من ارض
وبلد فاخطر جميع امراء قطر ورؤساؤها للخضوع له
والانزعان لسلطته ~~الامير جابر بن عبد الله الجلاهمة~~
صاحب الحويله فانه عصف وجبر ~~و~~ وابى الأذعان للشيخ
محمد بن خليفة فخاربه هدى اشد حرب حتى تغلب عليه وقتله
واستلكت بلاده وفرد له ارحمه بن جابر الى نجد والخلاعة
انذ استخضع غالب بلاد قطر في مدة قليلة وكما نزل شأنه
وذكره بعد وعنه يناطح السحاب الى ان توفي الله في ١١٩٤
بعد ان حكم الزبارة احسن حكم والبشر ثياب العزة والرفع
وعلموا ان خلف من الاولاد خليفة واحد وعليه ومون
وابراهيم - علاوة على ما خلفه من الاثر الحميد والذكر الخالد
المجيد .
وبعد وفاته تولى منصب الحكم ولده البكر خليفة بن محمد الذي

٥٥٢٩٥

يسمونه الولي الصالح لما امتاز به من التقوى والعلاج والرقّة
ولين الجانب . وفي ايام الشيخ خليفه ورد الزبارة الشيخ احمد
به رزق الشهور محبة والده رزق وبها عات ابوه رزق وذلك
حسبما رماه الشيخ عثمان بن سند في كتبه ^(١) ريبك العسجد
وهان ورد لهم البها من الاحياء ومن هذا يظهر لك عدم حقيقة
ما ورد بالتحفة النبوية ^(٢) من ان المذكور احمد بن رزق
هو الذي عن الزبارة ودعى الناس اليها .

وفي ^(٣) سافر الى الاقطار الحجازية الشيخ خليفه بن محمد لاداء
فريضة الحج واناب عنه في الحكم اخيه الشيخ احمد بن محمد - فقد الله
ان الشيخ خليفه تحط رحال منيته بركة المكربة رحمة الله عليه
ولما كانت مدينة الزبارة في قدمنا بلاد عامر زالوة كانت
المواحلات بينها وبينه جزاير البرية عند منقطعة وحاجات
اصل الزبارة بالحجاز كثيرة فكانوا يترددون اليها
لغضار لوازهم من اسواقها ولكنهم كانوا يشكون رائحة
من سوء معاملة الشيعة اهل البويع لهم ولعظمهم لحقوقهم
بما عي التعصب المذموم الذي هم وناهيك بتعصب الشيعة
ضد السنة ، فكان الحكم اخيه يتغفلون عن ~~الشيعة~~
أشياءهم هاولاء ولا يهتمون بها طالما الامر لم يتصل الى اراقة
^(١) راجع ص ١٤/١٨/١٩/٢٠ - ^(٢) راجع ص ٧٤/٧٥

٥٠٢٢٠

الدماء الا ان الامر بعد ذلك تناهنا في الشدة وتوصل الى
ما كانوا يكرهون واهربوا فاحتاج الى سفك دماء لحقن الدم
الاول لتكن مشيئة الله الازلية وبيان ذلك انه كان
للشيخ احمد بن محمد مملوكا مقدم عنده على كل ما ليكه كان
محبباً من افراد عائلة الشيخ وعشيرته وكان الشيخ يحبه ويعتمد
عليه في كثير من شؤنه الخاصة اسمه «سالم» وكان يرسله
غالباً الى البرية لقضاء لوائمه منها فاتفق مرة في ذلك
السنة ان سالم كان يجذب ستره من ايمان البرية يتناج
لساكنه جذوع وحبال ويجذ ذلك فحصلت بعض المشاجرات
والمخاصمات بينه وبين اهل ستره الذين هم من فلاة
الشيعة ولا يزال غلاة الشيعة من اهل القرى على غلهم
وكذلكهم للسنة «بلغوا بها الى قتل سالم وجرح عدة من
~~ممن~~ منهم من جازف معه ونهب ما كان معهم من المتاع وفر
الباقون من ادلاره ورفقواهم الى الزبارة ونفذوا القتل
لواليه فاستاء الشيخ احمد من جراء قتل مملوكه وشف عليه
ذلك فكتب الى الشيخ نصر حاكم البرية مكتوباً يخبره فيه
بما عمله اهل ستره ويطلب الاقتصاح على مملوكه الفتيل
ورر ما التمسوه من المتاع وارسله مع اخوانه من وجوه
عشيرته الا ان الشيخ نصر لسوء الحظ لم يعنى بطلب الشيخ

٥٠٢٢١

أحمد الأعنقاء اللازم بل كل ما فعله أن أرسلهم إلى قاضي
الذي أخذ ينظر في القضية من شق النصب المذهب الذي
ولم يترك سياسة لم يقيم للشهود السنة وزناً وردهم حائرين
لم ينالوا من حقوقهم شيئاً ما البتة . ولما علم الشيخ أحمد بما كان
هائج به الغضب فأرسل بعض أخوته في نفر من رجاله إلى جزيرة
سدة للاخذ بشار سالم واستيفاء ما لهم من الحق المنهوب
فأرسلها ولا بقعة عزم وصلابة بأس حتى وصلوا سدة
فما شأوا فيها وقتلوا وزيرها وجملة من أهاليها وانتهبوا ما
والت أيد بهم إليه من أهوالهم وقتلوا راجعين إلى أهوالهم
غداً سببت لحاكم الجذائر أدنى حساب .

أما الشيخ نصر فلما بلغه خبر تعديات الصنوب أهل الزبارة
وما صنعوه بأهل بلاده قامت قياضته وعول على محاربتهم
وتأديتهم على صنيعهم فجمع ما قدر عليه من الرجال والمقاتلة
داركها الف وسار بها يتصد الزبارة . وكانت أخباره قد
وصلت هادلاً فأستعد داله غداً لهم فملوا الإلتزام معه
على أديم الشرى فاتفق وصول نصر بمجموعه ساعة جزر
البحر وقد حشرت المياه فادقنوا سفنهم تجاه «عشيرة»
ومن هناك نزلوا إلى البر أفاراً وأزواجاً وزحفوا بقضم
وقضيضهم على بلدة الزبارة يتوحد جمعهم الشيخ نصر بنفسه

٥٠٢٢٢

فبرز عنه صفا اهل الذبارة وعلى أسهم البطل الباسل الشيخ احمد
بن محمد الخليلي واذا رُئوا كثرت جموع الشيخ نصر خافوا العاقبة
وداخل بعضهم شبن من الفزع فشجعهم الشيخ احمد ونحاهم وذكرهم
عما دار لهم عند العظام والفت أنظارهم الى ما سيصيب نأ لهم
واطمان لهم ان هم تقاعسوا وجنبوا عن القتال ومكنوا العدو
من أنفسهم فثبت الحمية في رؤسهم وعملوا على التثاني
دون محاربتهم واوطانهم وكان الحدائق قد بركن اذ ذاك
خلف سور البلدة ليثا لهدن ما كتب لهم ويستقبلت
بشجاعة العبيات ما قدر لهم . ولما التقى الجمعان ودار
دولاب الحرب والطعان ظهرت هناك مزية الابطال
والزنان وتكبد ذلك المشهد المهول كل قوار جبان
وثبت للدفاع فسان العتوب ثبات الاسبات وساقوا
اعدائهم كدس الرهلات وقادوهم الى حف الماعط والنبكات
وضربوهم ضرباً مجيداً فحاطو ويعيب الابرار وابصارهم
وتغلبوا بشدة بأسهم وعظيم ثباتهم وجمود مفاربتهم
على كثرة اعدائهم واوقعوا في قلوبهم الرعب والخذلان
وصبوا عليهم جامات الدم والنقصان وبعد مدة ليست
بالقليلة تبين للشيخ نصر انه لا يبلغ من اعداء مرام فانسحب
من موقف الثبات والامانة ولاذ بالهرب والفرار وانطوى

٥٠٢٢٣

صوات البحار فتبعه من رجاله من قدر الله له السلامة ولما
في أجله تأخّر ونار الخليفة فوز مينا ونهروا نضراً حميداً^(١)
مكين وغنموا كائن ما خلفه اعدائهم من الاسلاب والاسلحة^(٢)
وعقدوها وآبوا بما فعيلت رايات الف بدتلون انعام الفوز والفر
والى هذه الواقعة العظيمة اشار الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الرافعي
في قصيدته الفخرية التي مطلعها -

اهلاً بمداسا لشعبه وما طال عشب وما غنى حمام الدريين
قال دام معدن الكمال

واجموع زهور عيني البلد جان في وسطهم ذيب الخلا مستجيب
يدم العذارى باطن السور تحقان في بيض الصبايات عات الاديين
ينحن يا مروي شبا كل عال احمد الى لدا الحق للبريين
وكانت هذه الواقعة في ذل الحمة^(٣) وقبل ان ياتي نفس يوم
تاسع ذالحج المحرم اي يوم عرفة .

ولما فر الشيخ نصر بقول جنده الى جنات البحر في مكنون محمد ول
مريض الجناح حمله حب الانتقام على معاودة حرب الرضين
لاعاقبة شرفه ونا موسى فافر الى مدينة بوشهر ليعرض
حاله على حكومة ايران ويطلب منها المدد والمساعدة وطاه^(٤)
« ومنها سيف الشيخ نصر نفس ولا يزال باقي عنه امراء ال ثانياً بقول
(٥) زهور قصيدته نصر »

٥٠٢٢٤

مكتنه فيها واعتد احد من برته مع والي شيراز كمن اسلفنا ولامن
 رايي له طلب او يجمع له نهاء لا نشغال حكومته ايران اذ ذاك
 باخط ابائنا الداخلية وصرورها الاهلية القائمة يومئذ على
 ساق وقدم بين زكي خان محتسب الملك ممالك كرم خان الزندي
 من جهة وبين صدارت خان وحلي مراد خان الزنديين من جهة
 ثالثة. وبنيهما محمد خان جد القاجارين من جهة ثالثة يعمل
 له اية الخاص وكل منهم يميني نفسه ما يجاول . .
 على ان اهل البحرية انفسهم حينئذ لم يكونوا على تمام الوفاق
 والوفاق بل كانا منقسمين فيما بينهم انقسام عظيم ومنقسمين
 الى عدة احزاب واعظمها كان حزبان اهل الشمال ورأسه
 حجة حصة بيده آل الشيخ واهل الجنوب ورأسه في قوبلي
 بيده آل بنه ارتقا وكانت المنافسة بين هذين الحزبان
 عظيمة الا ان اهل جد حصة كانوا اقوى وسطوة واكثر
 شدة واهل الجنوب كانوا اغنياء نوعاً الا انهم ليسوا
 في القوة المادية والاربية كما كان لهم في القوة
 من آل الشيخ واحزابهم القوية. فلما تكاد تمضي فترة من الوقت
 الا وتظهر بينهم الشر ويتفاقم الخطب له درجة فيعجز عن آل الشيخ
 النصر وحكومته الضعيفة وزاد امتها من آل الشيخ لان
 في ارتقا لما ذهب الشيخ نصر الى بوشهر للاستنجاد بالدولة

٥٠٢٢٥

واناب عنه في ولاية البلاد السيد مدن بن سيد ماجد وهو من
آل الشيخ بطار الشيخ نصر وموضع ثقبته فزاد هذه الامركة
البن ارقيا لآل الشيخ ونعموا بنهم اعظم نعمة .
ولكان آل خليفه بعد كسرهم لجموع الشيخ نصر اقاموا ينتظرون
ما ذى يكون منه فعلموا بفره الى بوشهر يطلب النجدة من
حكومة ايران ضدهم فخب بعضهم حساب ذالك وتخوف
منه وسخ البعض الآخر منه لعلهم يعلو عليه بلاد الايران
من الاخط اباب العظيمة الشغلة لها عن الاهتمام بنصر
وجنار البرث وجنوا للشيخ احمد احتلالا غنائم هذه
الزممة لاكتلاك البرث من ايدي اربابها فعارضهم الاولون
ونضاف خوفهم من سوء العاقبة وعدوا لهذا العمل تهوراً
لا تؤمن مغيبته .

ولكان آل بن ارقيا وآل الشيخ في البرث يراقبون عن كثب ما يجري
بين اهل الذبارة بعد فوزهم العظيم فعلموا بما دار بينهم من
المجادلات بسبب ما تكتد قلوب آل بن ارقيا مما اشحنوا
والبعض لآل الشيخ كتب لآل خليفه بالذبارة يشتبون
عنائهم ويستعرضون نصيبهم ويحثونهم على الاقدام لأقتلاك
البرث ودمودهم بالمساعدة وتسهيل اسباب التملك
بكل ما هو في الامكان وانصوهم بأن البلاد خالية ممن يعول

٥٠٢٢٦

عليهم في القتال الا شذوة قليلة تبلغ الاربعائة او الخمائة
مع السيد مدن لا يؤبه لهم ولا يقول عليهم .
ولما وصلت مكاتبنا تم الى الشيخ احمد عمه مجمل شوريث
النظر فيما عر ضده صا ولاء من الكلام فوافق البعض وخالف
الاخرين وبعد الاخذ والدق قدروا غزو البرية ونزلها من ال
مذكر وحسن التقاض مع الحكمة الايدية اذا بدى منها
ما يتخوفونه .

وعليه فند التخب الشيخ احمد من خبره رجال الزبارة عدة
كانه من ارجال المعودين ملاقات الالهوان وسار بذاته
على راسها قائد وزعيم . وحملتها الغنصه وحملت تحت
استار الدجى الى الناصفة وسار البعض الى ستره وبن
صالح فاحتلوا الكل ومن قاوم قتلوه واعدموه الحكيمات
وضج لا استقبالهم اهل توبل سم الى اربعين في العدد الكامل
وعبر بهم القطع واستمروا بيقعون ويحلبون القرى
ويقتلون كل ما يقابلهم فاشوا اهل البلاد القديم بذا الك
فماقت قبا منهم وصاح النفي وظهر الخبا وبان ما كان
ستورا وبلغ الخبر لقايم مقام الشيخ نصر سيد مدن بن سيد ماجه
ففتنهم لهدم غارة الغزاة بنما غارة قتلت شاكين السلاح
وسن درجاله والتقى المبعان في سهل سوف الحنبى

٥٠٢٢٧

فأقتلوا أحد قتال وثبت مدن في صنوة رجاله وداضعوا
الغزات حيد دفاع وابلو بلاد حسن غير أنهم قلبوا أخيراً على
البرهم وقتل سيد مدن بن سيد ماجه فارس الجمع وحاً بيده
وبجوة ماتت جميع رجاله وضعفت عزائمهم فأنكسروا ونشت
شملهم فقتل من قتل ومن طلب الامان آمنوه على نفسي وماله
وصاح الصائح بالامان والاطمئنان في كافة البلاد وتقدم
الناجون الى قضا الاحكام حيث مقر البني نصر ووطن عائلته
ومنع ان يسلمهم احد بسوا وانهم على انفسهم واموالهم وخيرهم
بين البغاء في البرية او الذهاب لسيدهم في بوشهر فاختاروا
الامر الثاني فسمح لهم به واجاز لهم ان يحملون معهم من الامان
والمتاع كل ما يريدون وجهز لهم السفن وحملهم عليها مع كل من
من يلزمهم وسير الجميع الى بوشهر .

وترى للشيخ احمد بن محمد القاطع على البرية في ١٨ جماد الثاني
١١٩٧ هـ فارخوا بعضهم بقوله - احمد صار في اوال خليفه «
واقام الشيخ احمد معه استبداده على البرية على ترتيب شؤونهم
وتنظيم احوالها على ما يجب ويريد واحب بعض الناس
من اهل الذبارة الانتقال من هنا الى البرية فسمح لهم
بذلك فانتقل كثير منهم اليها وسكن غا لبهر المحوف
وما يليها وسكن البعض الاخر الاطراف والاسيا ف

٥٠٢٢٨

ومغالبها. ولما منى بمارسون الأعمال البرية . ومن اخص
من شير اليه من ها ولاء الفاضل المشهور وقد ذكرنا
خبرهم فيما سبق . رحل بهم رئيسهم الشيخ علي بن حبيب
الفاضل ونزل معهم في النامة . اما الشيخ باعد و افراد
عائلته وعشيرته فكانوا يقيمون في البرج صيفاً وفي
الزيارة شتاءً وله نواب يتوبون عنه في حكمه و
البلاد يدعى احداهم «اللايد» . وفي في شرعي للنظر في
المخوضات احدهم للشيعة والثاني للسنة .
واستوزر سلمان بن بعلب آل بن ارقبا وجعله مديراً للمانة
ماله في الاملاك والنجيل الراعي به . ورئيساً عاماً على
جميع الشيعة الموحدين بالبرج . ولم يزل الشيخ احمد
حاكماً على اغلب بلاد قطر وجزائر البرج جميعاً عزيز
المجاوب عظيم الهيبة حتى تغفاه الله في ^{الاول} سنة ١٢٤١ بالنامة
من البرج فمحن عليه الكبير والصغير واسف ^{لنفسه} بفقته
الفقيه واللايد وعزفقه على رواد فضله واحبانه
وكان مدة حكمه ١٢ سنة قضاها كلها في البر والتقوى
وعمل ما يجلب له ولخلفائه من بعده العز وطيب الذكر
ومن السعة والاحاجة بنا للنزل انه رحمه الله كان
اشهر اراة ارفلته واكبرهم همّة واهمّ اماناً وان

٥٠٢٢٩

والده رحمه الله تعالى قد وضع بحسن رأيه اساسات الملك
فقد جاء ههنا الشيل النجيب معتم لما بدا به ذالك الامام
وزاد عليه وخافه . وخلف من الانجال الذكور وعلم به بالفقه
سن الرشيد . ولهم سلمان وعبد الله ودل بن دون البلوغ . ولهم
محمد وبهمن . وبناء على قانون الوراثة لا كبر الانجال
سن فقد تربع على دست اماره قط والبر بن الشيخ سلمان
بن الشيخ احمد بلال رحمه دكي رحمه . وكان على جانب عظيم
من الرقة وسلامة القلب ومكارم الاخلاق ففك بحضار
بخصال ابيه الحكيم فاستقامت له الامور وانقادت له
الرحمة فكان يحضي اكثر اوقاته منتقلا بين قط والبر بن
كما كان يفضل والده الموصي .

وفي ههنا الاشياء كان قد ملك الاحياء والقطيع الامام
عبد الله بن محمد بن اسعد شيخا وكثرت غارات ولده سعود
بن عبد الله على اطراف قط وانتهاج ما تصل اليه يده
من اموالها فحس الشيخ سلمان بن احمد شرب تلك الغارات
فنفق كل ما نالته وانداله الى مجزائر البرج واقام منها
في «جو» مع قبيلة البواريج التي كانت شتى قبل
ذالك الحويل من قط . اما جد الشيخ عبد الله واكثر من
ليوذه فاخاروا سكنا الحق وهدس ضعف شأن

٥٥٢٣٠

الزيارة ودخلت بعض بلاد قطر فبح هونق امام نجد المذكور.
ولما رأى اصحاب البلاد الاولين وجههم البني نصر المملوك الامارة
ان قدم العنوب الرضبة « قد رستحت في البرية وان كلح
محاولة تكون من قبلهم لا فداهم منها ذالصة ادراج الرباع
وان لا امل البنية يرجي لهم من جانب دولة ايران التي جعلوا
عليها حل اعنادهم . وجرها آمالهم نحو سلطنة عمان
وعلموا رجاءهم بالسيد سلطان بن احمد بن اسعبد الذي
قد اتصلت اليه رياسته بيت ان يوسعيه وتولى زمام سلطنة
قطر وامانة عمان . وعلم من يبع توليه على توسيع
دائرة سلطنته فاستولى على بعض من تغور بلاد العم
وما يليها من الجذر البرية . فآخذ كبراء شعبة البرية
من ان الشيخ وانصارهم يكبتونه سراً ويستجدونه على
العنوب ويمنونه الا ما في العظيمة وليدونه بالمساعدة
وجعل البلاد تحت طاعته وسيطه اذ اهلها ساء البني
نصر على اسر جاع بلاد من ايدي خاصيتها .
وقد وافقت ملكيات وحيارات هؤلاء تقوى في نفس
السيد سلطان لانه طامح ان يمين نفسه بالاسياد
على بلاد قطر والبرية وادخالها تحت حدود سلطنته
الواسعة . فوعدهم خيراً ومناهم بان سيجعل على

٥٠٢٣٩

استرداد البرین واجزا جها من ایدی العتوب وارحاج هادلا
الى بلادهم الاحلیه .

فلما كانت سنة ١٢٥٠ هـ جمعا الجنود والفتلة وعمالها على ما ينوف
على خمسة وخمسين ركب ملائها بمعدات الحرب والقتال
واجبر بهذه القوة العظيمة قاصداً بلاد البرین .

فلما بلغت اخباره اهل البرین هالهم امره وحسبوا له الف حراً
ولما ندب الشيخ سلمان الناس وامرهم بالاستعداد لصد
غارة صاحب عمان عن بلادهم قابله ببرد وقوة محاربه
على ان يذاعهم فارتد عن الحرب وقد تسرب الى اخذ نزع خوف
السيد سلطان وجموعه الكبارة وقد بلغتهم اخبار حربه
وانتصاراته في اذربيقيا وبلاد العجم وغيرها .

فكدرت الشيخ سلمان حالتهم وسأله ما بدن منهم من الخوف
والجبن وخشى على نفسه داهل بتيه ان يهاجموا جبهتهم
وعمالهم على ما يكرهون الا لا يجهرين بالعصيان وتنشق
عصا رابطنهم فلا تلتئم ابداً ورجا مكفوا منه العدو ففضل
سالة الغزاة وانتصار الفرض الملائمة .

ولما وصل السيد سلطان الى البرین بجموعه الكثيره لاقتنه رجل
الشيخ سلمان بن احمد حاملة مراسم الطاعة والانقياد وطلبوا
منه التذول الى ابر الملاقات المحكم وعقد شروط الصلح والسلام

٥٠٤٣٣

فحينئذ ان يقدر به وامتنع عن النزول وطلب ان يأتي اليه الشيخ
 سلمان واخوته فامتنعوا ولاد وارسلوا له العهود والمواثيق
 مع من يثق بهم بأنهم لا يغفرون الغدر به وما غاب عنهم الا السلام
 وحقن دماء الانام ففرج السيد سلطان بذلك ونزل
 من سفينة الى المانه وقابله الشيخ سلمان واخوته والابر
 اهل بيته وعشيرته وسلموا عليه وتقدم اليه رسول
 المشايخ فهنوه بسلامة الوصول ثم شرعوا في مناقشة
 الصلح وقرروا ما كان نتيجة عوده الى خليفته الى الزبارة
 في قطر وتكون جميع ما لهم من الاموال والاملاك مضمونة
 لا يتعرض احد لها سواء طالما كان الخليفة محافظا
 على شروط الدخاء بمضمون نصوص عهود الصلح . ولكن
 بأمن دوام محافظتهم عليها وطلب ان يسلوه احد اخوة
 الشيخ السحائي « الشيخ محمد بن احمد » ليقبض عنه كرهينة
 وضمانا لحفظ العهد فوضي الشيخ سلمان بذلك مكرها
 ونقل من ساعته الى الزبارة باولاده واخوته وعشيرته
 وغالب الناس من رضى بصحبته وتم للسيد سلطان
 التغلب على البرية فحكم فيها الملائكة الوبيية . وبدلاً من
 ان يولي عليها الشيخ نصر حاكمها الاول كى اوعدهم بذلك
 ولعلهم ولده سيد ماجد وقيل اخيه السيد سالم

٥٠٣٣٣

وترك معه قوة كافية من العاك والقاتله للدفاع عن
 حين الحاصم علاوة على ما تبين غلام من النوبة اقويا
 البنية واسطول بحري ورجل خفيف بادارة شؤونه واستوزر
 له محمد بن خلف البراري الذي كان واسطة التفاهم بين
 البحارنة وسيد سلطان وبعد ان اتم ترتيب نظام الامور
 على ما احبب قفل راجعاً الى بلاده - ويهدى الاثناء جاء اليه
 نصر الى البرية مؤملاً نواك ما يتمناه هي اوده السيد
 سلطان فذكر ان الامر بخلاف ما امل فالتفت بان تقلد
 بعض خدمات سيد سالم (١).

اما الشيخ سلمان ومن معه من العائر فانه لما رجعوا الى الزبارة
 اخذوا يتلادعون وكلما يلقي تبعة الخذلان على الاخر
 وقد ندموا الشد الندم على تزيطهم في تسليم البلاد واشتات
 العدو والحاد واقاموا يدبرون التدابير لاسترجاع
 البرية من يد صياحبه عمان وبعد الاخذ والرد قدروا ان
 يستنجدون بأمام نجد الامة محمد بن عبد العزيز بن محمد بن
 دغلة ذهب الشيخ سلمان مع وجوه قومه الى الدرعية والتقى
 بالامام محمد بن عبد العزيز وطلب منه النجدة والمساعدة لاسترجاع
 البلاد المغصوبة - فاجابه هذين طلبه واوعده بالمساعدة
 (١) ضابط الادب ص ١٠٠

٥٠٣٣٤

واشتد عليه الخضوع والامره وعين جلفاً من المال يدفعه
سلباً له فقبل الشئ سلمان بهذا الكس وهو يمثل يقول اشعر
ارب من ترجوه دفع البلاء سوف يا نيك البلاء من قبله
وينسأ يقول الاخر -

والله يفي في حالنا نظره وفوق تدبيرنا الله تدبير
فلا رخص الشئ سلمان بالشروط المذكور جهز له الامام قوة
عظيمة غالبها من عظماء اهل العارض وارسلها معه في
جواردها على بقيادة سلمان بن سيف بن طوق فوصلوا
التي باره آخر الشد المذكور وحب ووصلهم ركبوا السفن
التي ضا حث لهم وعبروا البر وصاحبوا على البر
واقاموا الحب على رجال اسبه سلطان فتغلبوا عليهم
بعد ان اخنوا منهم مندار كبيراً من الرجال (١) وزالبا قين
على سمنهم سعد فاصد به بلدهم وفيهم اسبه سالم
الحاكم والشئ نصر ومحدث خلف وعبد هم .

ولما علم اسبه سلطان بما عمله اهل البر من نقص
العهد عمل على الرجوع لما رتبهم والانفتاح منهم وارجاعهم
ان حظيرة الطاعه فكان من من عظمهم ان التقى بطيحه
اسبه سلطان بشدة في قرحان القوام يجوزون خلال
(١) مضاعف الاربع مئة - قيل قدر ٥٠٠٠ نفر

٥٠٢٣٥

البحر للنهب والقتل فلارثوسفينة السيد سلطان منجحه
 سابعة لاخوانه ظنوها من السفن العادية به فهاجموا عليها
 فقا بلهم بالبيان الحايه وكسروا قلوبها عليها وركبوا فيها
 وقتلوا السلطان وكثير من كنفه معهم ولما علوا بعد ذلك
 ان خبيثهم هو السيد سلطان بن احمد تركوا السفينة ولوا
 هاربين وهكذا كفى الله اهل البرية شره الى حين
 ولما خلت البرية من اهل عمان عول الشيخ المسلمان على النقلة
 من الزبارة اليها لاستسلام زمام احكام بلده كتم الاتفاق
 بينه وبين الامام محبة الوث بن سعد فاعده من سبله
 سلمان بن سيف واطلعه على امان الامام له القاضي بمنع
 الرضا من النقلة الى البرية وان يبقى هو الحاكم فيها
 «يا محبة البرية» ان ان يصدر له امر آخر فكلد الرضا من
 من ذلك وصدروا عندها كمن يهرب من الدب ليقع في
 الحجب وعول بعضهم على مقاتلة به طفق ومن معه واخراجه
 كرها من البرية فلم يوافقهم الا قرب خوفاً من ان تعم الفتنة
 ويكثر سلك الدماء وبفتح باب شرموع ابن سعود لارغبة
 له في فتحه فاقاموا بالزبارة وارضيت من بهين لابن
 سعود النوى كما ترضوها الامام عمان
 وفي سنة ١١٤١ قتل الامام محبة الوث بن اسود فاعتمه الراية

٥٠٢٣٦

الفرصة فكمروا على ~~البحرين~~ البرية وادروا به طلع
ان ينادوها على اسرع وقت ففعل وتوجه الى العقيد من
البلاد .

ولاقوت شوكة سعود بن عبد العزيز الذي هو ولي امور
محمد بعد والده واستفحل امره جهز ثلاث سرايا عربية
يقودها اول سلمان بن سيف بن طوق الالف الذكر والثاني
يقودها محمد بن اعصقل والثالث يقودها عبد الله بن
عصيان وارسل الكل الى البرية من طريق الزبارة .
فتأخرت الفرقتان الاخيرتان وتقدمت الاول بقيادة
بن طوق الى الزبارة . حين وصوله طلب ان يقاتله الشيخ
سلمان وابني محمد لينتهي اليهم ادم الامام فاعتصم
عن قتاله خشية من الكربة لهم فافهمهم بأنه لا يقصد
الغدر بهم البتة ولا وان اوار الامام اليه بائعهم اذالم
بنها عمالهم في اثناء الرجوع على البرية واخراجهم
من بالقوة . فلما رآوا ان لا مندوحة لهما عن قتاله في
الزبارة ذهبوا اليها وسلموا عليه فآكرم وغادتهم ولعل
المصور في الحاس العاصم قرر عليهم وجوب السفر الى
الدرعية لمقابلة الامام سعود بن عبد الوتر فاخذ خاطره
وبين لهم لافاضة ذلك ابدا . فعلم المشايخ انه قد اتفقت

٥٠٣٣٧

بنوا بكرهم وانهم قد اصبوا ولا حول لهم ولا قوة وكرهوا
مقابلة الشرب مثله وخشوعواقب القهور والعناد وقالوا
للخبرة السلية مع الامام مباشرة وطالت بينهم المخدرات
مدة اربعة اشهر كان في اثناؤها الامام سعود بن عبد العزيز
متغيباً في الحجاز .

ولما رجع من غيبته دعي الامراء ان خليفته للقدم عليه
وانه سيتخذ من قدمهم دليلاً على رغبته الاكيدة في
سالمته . فاجابه الشيخ سلمان بن مطلق واستعد
للذهاب الى نجد وصاحبه في رحلته اخيه الشيخ حميد
ومعه من سوات اهل البرية والزيارة فها هو الشيخ
عبد الله بن خليفه الرضخه وخليفته مبارك الناضل والسيد
عبد الجليل بن ياسين الطباطبائي ان والشهيد والسيد عبد الرحمن
الزاوي ومحمد بن صفو العاوده وكليب البجادين وسلمان
بن ارقبة وزير الشيخ سلمان والسيد يوسف بن سيد سلمان بن ارقبة
وزير الشيخ عبد الله وكان عدد جهتهم في اخراجه ٢٥٠ رجلاً

فلما وصلوا الدرعية من اماراة السعود تلقاهم الامام سعود
بن عبد العزيز وقابلهم بمقابلة عادية ثم اعقل الشيخ سلمان
واخيه الشيخ عبد الله واخلف سراح الباقيين وامرهم بالرجوع
(١) محمد بن الحميد ح

٥٠٢٣٨

الى اوطنهم وجهت سرية رابعة بقيادة فهد بن سليمان
 بن عفيفان واراهم بالنزول الى البرية وضبطها وتولي
 اجورها فاسر هذين حثيثا حتى دخل الزبارة وكان قد
 احتلها سليمان بن طوق على اثر سفر المشايخ فيها وبوصول
 بن عفيفان اليها اعد له زميله ما يلزم له من السفن وحمله
 عليها مجفده الى البرية فضاها واستولى على دوائرها
 واقام بقلعة الديوان .

ومن الناس في الزبارة والبحرين لما بلغهم خبر اعتقال
 مشايخهم في نجد هاجوا وهاجوا واخطروا وعولوا على
 شكل الدماء فهداهم الله وعلمهم عقلهم وانروهم بالتزام
 السكينة ومراقبة المحادث والذم .

ومن الاتفاقات الغريبة ان الشيخ عبد الرحمن بن راشد
 بن مبارك الفاضل اثنى المحادث المتقدم ذكرها على
 متغيبا الى البرية في جهة اليمن دافئيا ركن يعود أب
 الفاضل الى عينا بعدد ، وفي طريقه الى البرية دخل ميناء
 سقط فبلغه هناك اخبار ما جرات البرية وما تم فيها
 من المعاداة العظيمة وان ابناء عمومته المشايخ سلمان
 وعبد الله معتقلان في نجد وقد دخلت البرية وقطر
 تحت تسلط اسعود بن عبد الوهيد فاغته ذاك الحبر

٥٠٢٣٩

واهمه . وكان عبد الرحمن بن راشد من رجال البحرين المحدثين
 المشهورين ببلو الصمة وعظيم الجارة والاقدام على عظام
 الامور وكان الشايع سلمان وعبد الله اخواله لان امه كانت
 كريمة الصم الشيخ احمد بن محمد فورش عبد الرحمن عن جده الجارة
 والاقدام وعلو الامة فلما علم بما تجدد في البحرين اهتم بالامر
 واخذ يجيد الفكرة وبنظر في الوسائل التي يمكن بواسطتها
 من استرجاع البحرين وطرده النجديين منها وبعد الدوية
 وامعان النظر عقد نيته على امر ياتيه فتزل من سفينة
 « الجابري » وذهب للسلام على السيد سعيد سلطان
 بن احمد الذي كان قد اتصلت اليه سلطنة سقط
 وامامة عمان في سبيل . فلما دخل عليه وسلم رجب به واكرمه
 ثم قال « يا شيخ عبد الرحمن الوها بيته غيبوا البحرين »
 فاجابه « سيدنا ما دمت تعيش وتبقى سالماً لا تغيب
 وحننا احياء » فقال « الله درك يا البطل والان مو تبغا
 منا حنا في الخدمة » فقال « خدم سيدنا » ابغين منك
 المسدد والمساعد بما في امكان السيد من مال ورجال ونحوه
 فقال - اما المال والذخيرة فلا نبخل بها عليك اما الرجال
 فلا وبعد هذا الشئ الموضي - فكتب عبد الرحمن للسيد
 صلحاً وانضاف تعهد فيه ان تدفع له البحرين بعد هدمي

٥٥٢٥

صلبه ٩٠٠٠ ريال سنوياً. فوالسيد سعيد بذلك الامر
 ووثق بعبد الرحمن فعبأ له الاموال والنقود ومدفعت
 كبريت من احسن مدافع ذلك الزمان وطوب بحبيبت
 ما يوتي دعة من اسفن والسلاح والميرة وقبل من ارجال
 المخبرين بأمر خديج الحب فاخته عبد الرحمن الجميع شكر
 وسافر الى جهات فارس وبذل المال لاهل تلك الديار
 فآلف منهم جنوداً قويات في العدد والعدة وأكثر من
 له عنة سفن كبيرة فحارب عليها وتوجه من فارس
 الى الزبارة سائقاً فوصلها ليلاً وانزل القوارب
 وارسل بطلب الشيخ خليفة به الشيخ سلمان والشيخ محمد
 به الشيخ عبد الله فاتوه سرعيت ولما هموا بالنقوا
 به اخبرهم بعزمه على منازلة البرية وشرح لهم خطته
 الحربية التي عمل على العمل بها فزعموا به ذلك ووافوه
 عليها وارسلوا يستجلبون بقيته مما نكثهم وحاشيتهم
 واهل نهارهم ومن يقولون عليهم فجاء الكل ولم يتخلف
 منهم احد الا عاجز او غير معمول عليه ولما تكامل جمعهم
 عنده صوب مدافع على معسكرات طوق فاحلوا النار
 الحامية واطروا بوابل القنابل فدمره تدميراً وشنت
 شعل السرية النجدي شذو مذر ففر منهم من فر ونجى

٤٠٢١

من كنب الله له السلامة ومات البعض ونظف الآخر
ثم انزل بعض العساكر الى البلاد فأجهزت على البقية
ونقلت كل اسلحة الخيل والرجال الى السفن وكذلك
اموان من احب النقلة الى البرية وتركوا الزبارة اخيه
بالعروش المعطلة ١٠

ولما تم مهمته اجمع من الزبارة قاصداً البرية فوصلها فجر
البيع الثالث وعبر مضيق الفايص اول النهار يارس
مقابل المحورة ، ومن هناك حارب مدافعهم الى قلعة
الديوان حيث يقم الامير فهد بن عفيفان ورجاله فتوض
منها الجوانب ودك سورها الى الاساس .

وقد كان الشيخ عبد الرحمن قبل سفره في الزبارة ارسل سرايا الى
من بالبرية من العترة يخبرهم بقدومه ويأمرهم بالاستعداد
للمحاربة وطرده المحتلين من بلادهم فكل نواحيه قام الالوية
والاستعداد حيث لما سمعوا خصف المدافع ثاروا من كل
جهة على المحتلين بأسرون ويقتلون فارتاع التجديين
لهذه المباشرة وبعد ان زالت الدخنة وعلم ابن عفيفان
دخيلة الامر جمع رجاله وحارب مدافع برج القلعة
على سفن محمد ازمن الاسبعة بالمحورة وجنده الذين
(١) محمدان الحمد رحمه

٥٠٢٤

اخذ بنذل الى ابراهيم لجمع على من في القلعة . ولكن
 مدافع السفن كانت افعل حينئذ صوبت قناريها على
 ابراهيم فهد منه واسكنت مدافعهم وزحفت قوات بمبارهم
 على فلول المحتلين فشتت شملهم وزايلت عقيصاتهم
 ومن سلم من رجاله وولهم في غاية الاندهاش ومن لم
 يتمكن من الفرار سار نغم الاسر وطلب الامان
 وامتلك محبة الرحمن البلدة وتعرف فيها جميع الاسرى
 وذهب عددهم ٥٠٠ نفر (١) وحملهم في الاغلال
 وكتب الى الامام سعود بن محمد العزيز كتاب بعدد من
 رد اننا قد استرجعنا بنقل الله ومعونته البرية وشتمنا
 شمل رجالك واسرنا منهم ٥٠٠ نفر منهم عدة من اراذل
 وعلماء بلادك ولا بد لنا من قتلهم جميعاً فان رأيت ان
 نطلق سراح من عندك اطلقنا رجالك وان لنا
 صديق وجهه لا يصح ننظر فيه بعد وصول من عندك
 وان كنت تستبغنا على فافعل باولائك ما تحب
 وبخناق حكمتنا اولادهم ومن لم يمان رجالك لا يسلون
 ربيعهم الذين ظلموا ايم منقلب ينقلبون
 فلما وصل كتاب الشيخ محمد الرحمن الى الامام سعود بن محمد العزيز
 (١) عثمان الحميد رحمه

٥٠٤٤

استشاط غضباً واحطل لديه الامراء سلمان ومعه الله وأخبرهم
بما تجددوا واطلعهم على كتاب عبد الرحمن بن راشد ثم قال ابي
اود اطلاقكم على ان تعاهدوني على السمع والطاعة فقالوا
نعم تعاهدك عن انفسنا فقط اذ نخشع ان لا نطاع ولو
خفعت بعدن قبل ان جرد ما جرى لك ان هناك وجه
للمقبول اما الان فنخشع عصيان الجماعة والاولاد ومع
ذلك نؤمل ان لا تدركنا الا ما يسرك انك لله تعالى
فعاهدهم واستوثق منهم ثم اطلق سراحهم بعد ان
اكرمهم وارسلهم مخفوريه الى القطيف ومنها ركبوا
الى البريه فدخلوها بسلام آمنين وشكروا الشيخ
عبد الرحمن بن راشد على ما ابداه من الهمه والمحبه
واطلقوا رجال سعود بن عبد العزيز من الاسر وخلصوا
عليهم الخلع وارسلوهم لاصحابهم وادصوهم بأن يخبروه
ان اهل البريه لا يقبلون سلطة الامام ~~وخصوه~~
وبرفضون الخضوع له فانطلقوا من البريه الى القطيف
ومنها الى نجد واخذوا الامام بخطاب الشيخ سلمان بن
دمانه عليهم من المحدث فاهتم الامام بذلك وعول
عليه مما رتبته ثانياً وارجاعهم غضباً الى طاعته
وهنا ببرز على مرسى القنيل لاول مره الايد رحمة

٥٥٤٤

بن جابر بن عبد الله بن الجلاحه صاحب الجويره وايد
 قبيلة الجلاحه ، الذين كان قد آله نفسه ان يتقم
 لوالده الذي قتله ان خلبه في جدي امره ان يذهب
 ويأخذ له بالنار ويهوض ليعمل قتل والده وفضله
 على سلطانهم في قط لم يهنا له عيشة فمازال يترقب
 الغص ويكيد لان خلبه المالك فلا يوفق فيها الى
 ان استولى عبد الرحمن بن راشد على البرين وكتب
 للامام سعود ما كتب شد مطينه وساء الى نجد
 قصده ان يحرض الامام اما على قتل سلمان واخيه
 او على ابقائهم في الاعتقال ليضغط بهم على عبد الرحمن
 وغيره ليهلكوا البرين ويتأخرونها . فما وصل الى
 الدرعية الا وقد سبق السيف العذل واطلق سراح
 المشيخ وصادوا في الطريق الى اوطانهم فتأسف
 لذلك وعرض الامام على طلبهم واما كلهم وارجاعهم
 الى الاسر فتمردوا سرية متعجلاه بأيعازه
 لتلك المشايخ وتعيدهم الى الدرعية فكانوا قد خانواهم
 وبلغوا البرين سالمين فذهبوا نجيب حنين .
 فلما علم رحمه بغوات الارمن يدو طلب من الامام سعود
 ان يأذن له بلحاصبه السرية التي سبوا الى البرين

٥٠٢٤٥

فاستشار الامام اهل مشورته في ذلك فاستحتوا له
 بعدى الرب وقالوا لا يقبل الحديد الا الحديد واهل مكة
 ادرك بشعوبها
 فجهز الامام جنده قوياً سنكلاً العدة والعدد وجعله تحت
 قيادة ابراهيم بن عفيفان واحمب معه رحمة بن جابر
 وارث عفيفان ان لا يعصب له امر . فارت هذه الجوع
 من نجد تجوب فباقي القفار وتقتف السهول والأدغال
 جا عابدين وجهتهم الحويلة من قطر مقر امداد الرقيب الخاضعين
 لا ان خليفته فلما علم ابو حنيفة امير الحويلة بوصول رحمة يحس
 خلفه جيوش الوها ببينه رأى انه لا قبل له بمنازلتهم
 فترك محل امارته وتوجه مع من يلوز به الى البرية واخذ الشاخي
 الخليفة يقدم جيش ابن سعود مع رحمة بما جا بدلفنا لهم
 فنادى النادى بالبحرين يأمر بالاستعداد للموب ودرفع
 العدو عن البلاد فهبت القبائل الموقفة للاجابه وجهزوا
 عدتهم وغديدهم واحصوا شأن اسطولهم الحامى حمد هوزلهم
 وبلغ الحامى من الناس اشده وثار في قلوبهم الاحتقاد والامنه
 على رحمة ودسائسه العظيمة ولما اكملوا استعدادهم
 عقدوا مجلساً للنظر فيما هو الاصلح انظار العدو الى
 ان يعلمهم في عقد دارهم اذ الذهاب اليه في قطر وبعد

٥٠٤٦

الاخذ والود تعبر الذهاب اليه رملات في البحر
 بناء عليه ركبا السفن وتولى قيادة الاسطول الشيخ
 عبد الله احمد لمهارة في قيادة البرية والحدود الحربية
 والبحر وامن البرية في منصفه بين البحر والبرية شملت
 في واقعا المراقبين على سواحل قطر حقا علماء
 ان الاعداء مجتمعت في ثغر الجبكية
 وكان ابن عفيصان ورجلة لما وصلوا قطرا احتلوا الحويله
 وتقدموا شمالا واحتلوا جميع البلدان الموالية للاخمين
 وملكوا قصر اريبيجه ثم اجتمعوا في الجبكية وجمعوا
 بها السفن وركبوها فاصدق البرية فلى اخذوا صباح
 اليبع الثالث شهر ربيع اول ١٢٦٧ بان عليهم الاسطول
 الخليفين وهو معبأ من تعبئة وفي مقدمته الطويله
 سفينة الشيخ عبد الله وكان لها منظر يلقي الرعب في
 القلوب فلما راها رجلة بن جابر وتصور لونها القاتم
 الرعب تغائل شراً وارعبه منظرها فقال بدست
 الغزوة غزوتنا وان الطويله لها ثلثة ومنظرها لا يشح
 الخيط وان يومنا لا سود وما اخوضني على هذه الزوارق
 المحقرة من الدمار ليقتضي الله امرهم مفعولا
 فاساء هذه الكلام الامير ابراهيم عفيصان وقال لقد

٥٠٢٤٧

والله داخلك الخعف والفزع بارحة قبل وقوع الحرب
وكأني بك أول هارب من وجه العدو فما اضعفت
قلبك ولا خدفي رجل يحرجيد والى تضايق دريها
خلاها . فتان رحمة دعي عنك كثرة الكلام فوالله
لما نزل أرى قومنا وقد ذهبوا فزأس هذه الطويلة الخيفة
وهم بين غريق وجرح وعائم وطريح ولقرن عليك ساعة
تتمنا فيها أنك لم تخلف . فاستخف ابنه عفيفان بقوله
ونبه رجاله ونحاله وامرهم بالاستعداد للهجوم
فازرحم الجميع وتحلكت السفن وتلاحقت ببعضها
واضطربت نيران الحرب وحمل افارها وعمل السيف الوضاب
والرمح الرديني ذوالكعب وجارت سفن الضلعي
عد سفن النديين فأتلفت معظمها وارسلت أكثر
رجالها الى قاع البحر وجعلت بطون الاسماك والحيتان
اجداث لهم ومقا بروكث القتل بين الطرفين وعظم النزال
مدة اربع ساعات اسفرت المعركة بعد ما انكسر
سفن رحمة ومن معه وفرت هاربة تلتس الشواطي
التربية للامان وانتصر اهل الديار انتصار عظيم
وخدعهم السعد فغادوا فوزاً مبيناً وابو محمد خالد عز
مكين وانخذل رحمة وقطعت عنه بهربة سيف

٥٥٢٤٨

حاصبت احدى عيناه بأصابات موثره فعاد هارباً
 الى البر على نورق صفي انا ابنه مخيفان فانه لما رأى
 الغلبة وان اكثر سفند حل بها الفناء والدمار عول
 على النجاة والفرار فاحاصبت سفينة قبلته من
 قنابل الطويله بعثت اجزاءها كل جبعث وانقلب
 الرابر الى البر وهو يقول بالله مقوم خير - وقد يفوق
 وينهب طمرة للاسماء لولا ان تداركه بعض البحارة
 الاقوياء فخلوه على لوح من الواجه سفينة مسورة
 وعادوا به الى البر وهو على اخر رمق من الحياة وانما
 يجمع ما نجى من رجاله ليعود بهم الى نجد ما يؤسف
 مخذولا وقد فارق رحمة ومن مع ال حيث لا يعلم بهم .
 اما الشيخ محبة الدين احمد فانه بعد فرار الامراء من امامه
 وانسحابهم الى الخيبة والنشل عاد وقد اسف غلبته
 الى تفقد سفند ورجاله فدان انه قد خسر جانب من
 اسف ومات كثيراً من جنوده فبهم من المشايخ احمد
 درائد انبائه ودعاهم به صباغ شفيق حاكم الكويت له
 ولبو حنين امبا محويك وبعدهم نه اهل النجدة والباس
 فزحموا على الجميع وعادوا الى البر من راقع رايات
 (١) عنوان المبد

٥٠٤٩

الوية النصر والفضة فتلحقهم البني سلمان بن أحمد وحماته
بظواهر الفزع والسرور وهذا أخيه بأنتصاره على الأعداء
واسف لغزار رحمه بن جابر وسلامته .
واشتهرت هذه الواقعة في بلاد العرب بوقعة «الحكيكيرة»
والبرهان البني محمد بن البني عيسى الرخيل في قصيدته الفخرية
بقوله -
أوليم الحكيكيرة تدانت فيه لاجال ..

وبعد هذه الواقعة انقطعت آمال سعود بن عبد الوهاب من
البرية وتيقن ان من دون استيلائه على البرية وتحكمه
في معادن الدلو طعن بؤب الاجال وضرب بثلث مهبج الرجال
فتأبى الى رشده واستمع عن الثاني والاماني الغير مجدي .
اما الاخوان سلمان ومحمد الله فانها بعد ان امنا هجمات
امانجد وحملات امام عمان وغارات رحمه بن جابر وصفا
لهم الوقت وراق لهم الزمان أنصرفوا الى التبط في المعيشة
واقسموا البلا ببنهم فكان للبني محمد الله حبيبة الخوف
وتابعوها بأمر فيها ريزهن وقد اشاد له ولاداره في الحين
التصورات الخفة والمنازل البازخ .
وسلمان قسم القامد وتابعوها فاتخذ ساكنه بالرفاج

٥٠٢٥٠

الشرقي ما شأ له فيها النصور والملاهي الفخية وابتنت
قلعة بازخه جعلها مقر سكناه واناب عنه في البلاد
«اميد» «بقا في» «نظرا في شؤن العامة ولما رأى الشيخ
عبد الله ان اخاه قد ابتنت له قلعة عظيمة شرع يدعو
ابنه في بناء قلعة تشابه قلعة اخيه اخذها لها
تف ابي ما هدم الخوف وكان كل ذلك في سنة ١٢٤٧
والحقيقة ان هدم الافتتاح أدى الى عواقب سيئة
على ما ستره فيما يلي .

وفي سنة ١٢٤٧ وقع في البرية وباء عظيم «والعياذ بالله»
قتلت به خلف كثير ومن جملتهم الشيخ سلمان بن أحمد
رحمه الله تعالى رحمه الابرار . وقد خلف من الاولاد
خمسة ذكور بالغين سن الرشد ولهم خليفته . أحمد .
محمد - أحمد - عبد الوهاب .

وبعد مدت الشيخ سلمان بن أحمد توحيد بحكم البرية اخيه
الشيخ عبد الله وسامع ببعض النفوذ لانياد اخيه
وجعل زعيمهم الشيخ خليفة بن سلمان واشتغل بجلب
قلوب رعيته وعواصمهم والاهتمام بها لهم ولكنه
أثت من دوام دفع الاقاوة للسيد سعيد بن سلطان
فتقطعها بعد سنتين لئلا يوتد . فخر به السيد سعيد

٥٠٢٥١

في معنى ذلك ورجاء ان لا يفتح بين الطرفين باب من
الشريفي مد من السنين مدودا قرض الشئ بحبه الله ولطمع
واصر على الامتناع والمهيرة .

وجازمة في جابر به فراره من اخيك كبره واحا باه العديده
حين ان ذلك حزن عظيم وتضا عف بقلبه المحقد على الخلفيه
واقام مشردا في البراري مد من الزمان بربص بهم الدوائر
وبينهم العشرات وبرجو فرصة يحمل بها امراد ان سعود على
معاودة الكرة على البرية فلم يجعل له شيئ من ذلك بسبب
كثرت من غل ادراكك الاداء واهمالهم بامر انفسهم لا
سيما وان الاعظم سعود بن عبد الوهب قد مات في ١٢٤٦هـ وخلفه
ولده عبد الله بن سعود ولم يسمح له الزمان بالترتيب
والاستمرار في حكومته نجد بل عاجله النفا وحل به
وبيلاده البلاد بداسة غارات الاثراك والمهربين
فلذا لك خابت اماله في نجد درس نفسه عاجز عن مقاداة
اصل البرية بذاته .

فلما ارتحل الى دار البقاء الشئ سلمان وتوصد بالتحكم الشئ
عبد الله وطمع جبايات سبه سعيه اغتنم رحمة تلك
الذمة واتخذ امتناع بحبه الله عن ربه الاقاوه واكزوجه
على الطاعة ذريعة لبذر بذور الشوائب بين الامارين

٥٠٢٥٢

وواسطة لاغزار السيد سعيد باهل البرية فاخذ به تبه
 وبجته وبجركه اسباب بغضه ووبغينه الاماني الكثيره
 وسهل عليه الصلايب وبزينة له اطلاق البرية
 في هذه الفرقة التي لا يمكن لال خليفه ان يعودوا فيها
 يطلبون بعدة امام نجد وانهم وحدهم لا يمكن ان يبره
 بقدره على مقاومته والنبات امامه .
 وبه بقى رحمه الله تعالى وعفا عنه عند حد المآتبه
 بل تعداها الى الوصول بذاته الى سقطة عاصمة ديار
 عمان وقابل السيد سعيد بن سلطان وحصلوا له هون
 الكرخون الخراج . ومن السيد سعيد يؤمل ان يعود الشيخ
 عبد الله الى رشده ويمنع اسباب العدوان ولكنه لما رآه مصراً
 على الملمات واخفت اقتراحات رحمة هوأمن فواره فوافق
 اخيراً على غنم البرية وتاديب حقها على عصيانهم ووط
 تكبرهم عليه . فجمع جموعه واركبها اسفن واصحب
 معه رحمة بن جابر ومن يقول عليه في الشدائد وسار
 فاصداً متلاك البرية .
 ولما نتا خبره قد سبقته ال اهل البرية الذين عوفوا لمير
 رحمة بن جابر الى سقطة وتخريره للسيد سعيد على محاربتهم
 فتأدرك منادى الحرب معلنى وجوب اخذ اللاهبة والاستعداد

٥٠٢٥٣

للملاجات الاعضاء والدخام من صورة المحل . ولما تكامل جمعهم
وتهيئت لوزنهم اقاموا ينتظرونه وصول العدد ويرا قبونه
بعيون ساهه هبث العيون والارصاد في عرض البحار
لكي لا يؤخذون منه على غفلة .

ووصلت جموع السبع حية على سقهم العديد وبهاجتهم
الادلاء والنجدون بطرق البرية ومعايرها ودخلوا صباحاً
من مضيق القليعة واحتلها حذيق سزه واستولوا على
مراكزها واسروا حايثها القليله واقاموا بها يعيدون
في اثناؤها لانت الحابرات دائرة بين الطرفين بدون
نتيجة وفي اليوم الثالث لما رآه لم يدرى احد بارزه للقتال
ظنه ان الشايج قد خذلوا وجبنوا عن لقائه فلما صرت
المياه عنهم على اقحام البلاد صباحاً بجندره الكثيره ولما هم
بذلك ذلك عاكرت عبر المنطم لاقتهم جموع اهل البر
فدسان رجاله بقودهم الشج خالطهم به سلمان واحوت في
رجان الباسه والنجده وحالوا بينهم وبين عبور المنطم
ودخلوا ساحت البلاد وجالدهم مجالده الابطال الشداد
وقربوهم قرباً بجير الخواطر وبجيد الابصار والبصار فثبت
لهم رجاله السبع حية في الاراسيات وسقودهم كوسى
الهلجات وفي اقل من ساعة من الزمان ابشيت

4-705

النفسان بالنفسان ودار بينهما دولاب الذهب والفضة
وجرت دماء الغريبتان كالحلوة الأنيعة وتكومت أشلاء القتلى
على وجه الصبي والبكر فما إليه ذر فدا سائر الرغبات الإجماع
يوسسها فلقه حمة في ذلك الصبح العظيم حمل الأوطان
واخلصوا نبي المدح من البلاد ففعلوا على قلعة إمام محمود
السيد سبعة أفعال الخيرة الشداد ومنعوا بقوة ما سهم
تلك الجموع الغيرة عبود المقطوع وحملوا هم على المنهج
والارتداد فبذل السبعة ثبات هذه الشرف
العتيلة إمام جموعه البحارة الشفيلة فصاح بحميتها وبعث
صنها وبحبها على دفع أعدائها والخروج من مضيق المقطوع
الرفيع الأرض مما يليه ولكن أنى لها الكفة من ذلك
وقد حدث لهم جبارة أضمو على التفاني دون حرمانهم
وأوطانهم وشأنهم أن لا يكونوا العدو من العبود من
المقطوع ولو ملكوا من آخرهم

فلما رأى السيد سعيد استمالة عبود القطيع بهذه الصفات
عمل ثم بعد بيمض الجشت على السفن ليجمع لها من
تأصية اخرى على البلاد فلم يكفد البئج عبد الله بن احمد
من بلوغ امنيته حيثها جنة في نفس الوقت سنن
البئج عبد الله فذهب نصب النيران المفلكة على سطح

٥٠٢٥٥

مدافع الطويلة وما يتبعها من سفن اسطوله العظيم على سفن
وزوارق السيد سعيد بشدة عظيمة فابادتها وفككت بها
فتكاً ذريعاً فلما هي ركبوا هذه السفن البنيج بحمد الله وتأثيرها
في سفنه وزوارقه حاله البحر وعلم بأنه قد حقت عليه الحية
والنجم لان فخشيت الوقوع في ايدي اعدائه فبعثوا اليه فالتفت
الرحمة بن جابر ليرسل اليه في الامم الواقع فلم يجد وعلم بأنه
قد فرت ونجى بنفسه فاسودت الدنيا في عينيه وعظم وقع
المصاب عليه وتحقق اندان بقي ساعة اخرى وقع فيها نفو
اصعب من الحال الواقع فيه فطلب سفينة دركيد وطلب
عوض البر للنجاة بعد ان اصدر امره الى ابيه السيد سارقات
جند به الانسحاب والتقصير والاعتصام بما لله له باجر
من السفن قبل ان يملك عليهم البنيج بحمد الله بسفنه القوية
الطريق ويجعلهم في ذاك المصيف .
ورأى البنيج خلد بن سلمان الارنباك في الواقع في صفوف العماليق
فعاد بانهم خذوا باكسوت سورخ حاستهم ففتح برجاً له
وعرض ابطاله على الجباله الشديدة وبشرهم بالعدو وعلوا بان
فتضا عفت فيهم الحية وكروا على الاعلاء كرات متواليات
فتفترقوا عن مدافعهم فركبهم اعداءهم وجوبوا فيهم الطعن
والقرب فانكسروا منهم اشكورة وحقت عليهم كلمة العذاب

٥٠٢٥٦

وتشتت شعابهم ~~صوتهم~~ وتفرقوا في جنبات الارض ومن
 من قوبى الناس وجعل بعد الجهد الجهد الى السفن التي سلكت
 من نيران مدافع السفن الخليفية ومن لم يتمكن من اللحاق بالسفن
 التي السلاج وطلب الامان واستعصى اهل البرية على اسلحتهم
 واسلحتهم وقد خسروا « اي اهل البرية » في هذه الواقعة جرحاً
 كبيراً من رجالهم وابطالهم بينهم من الكهنة سلمان بن الشيخ عبد الله
 بن احمد الظاهري ومحمد بن ابراهيم بن محمد الرقابي وغيرهم من وجوه
 الناس واجوالهم .

اما السيد سعيد فانه فر لا يلوي على شئ وهو يجرى بنا من
 الاسف والندم ويتخرج مارة الفصص ويبلغن الاطماع الشعبية
 ويشرب السور رحمة وامثاله الذين زينوا له وجه الحال
 ومحلوه على محاربة هادلا الاسود الكواسر وخسارة اخيه
 ومحمديه وقائه جيشه السيد ابن سلطان ومجملته من رجاله
 المعادين وجانب كبير من سفنه واسلحته فضلاً عما
 كسبه من العار وذل الانكسار اما شرذمة قليلة -

واشتهرت هذه الواقعة بواقعة المتطوع ، او وقعته سرة ،
 ودعي بها ^{١٤٤} د ، ولا عبرة بين جعلها في ^{١٤٤} كما هي جاذبة في
الصحف النهرية بند ص ٩١ / ٩٢ ج -

(١) عثمان الحميد ج ٢ ص ٢٥٦

٥٠٢٥٧

والهذه الواقعة اشارة الشيخ محمد بن الشيخ عيسى الرخايمي في
قصيدته النخزية الشهيرة بقوله منها -
سل ملتقى ستره يجيبك نعم سال فيه الدما وامر بنصر عيني

وقوله من قصيدته النخزية الثانية التي مطلعها - غمامة جئت رواسي
ر صاها : : اعصير ونعوض بدورها في كفارها = .

وحنا هل العليا قدح وحاطر : : لنا النخ في عريان مصر وشاها
وايامنا مشهورة في عدونا : : أقبل كل ارض يخبرونك انامها
وسل عن مزايانا اوال وسوجها : : وصوت البحر ما اذا تصور طعامها
تصور منا عبر على سيف ستره : : ضحى الكون فاجت هامها من أعظامها
تدري ذاك عام الاربعين وقبلها : : ان وضي الالف ها ذاك عامها الخ
والبيت الأخير شاهد على وقوع الواقعة في سنة ١٢٤٥ .

وكأن الدهر الخون ابل الامعاكة اهل البرية وتكدب صفوهم واببال
افراهم بالاتراح والحكم عليهم باليقا اتحت نير السيد سعيد بن
سلطان لما شابه رعداً عن كسرهم لشوكته وتشيتهم شمل
جماعته وذلك ان السيد سعيد لما رجع من البرية مخذ ولا مقهورا
لم ينل من البرية ~~وكلها~~ ادنى طائل بسبب حمية اهلها وشجاعتهم
العظيمة وقد بلغ به منه الغيظ والحنق اعظم مبلغ لعجزه
عن اخضاع هذه الشردة القليلة وقد اخضع من هم اكثر منهم

٥٠٢٥٨

جنداً وأعظم سلطاناً في بلاد عمان وأسدان إيران وأفريقيا
 الجنوبية . وبينما هو رأس في لجة الخف بفكر في استيلاء
 العرب على التي يتمكن بواسطتها من إخضاع البرية وأهلها ورد
 شرفه المهان إذ بالنظر والغدر وصل إلى سقط بعد ثلاثة
 أشهر من إيا به من البرية - الشيخ عبد الرحمن بن راشد بن
 علي سفينته « الجابري » عائد من بلاد الهند لا يعلم بشي مما
 حدث بين سقط والبرية وبعثه من وجهاء وأعيان البرية
 محمد بن موقن الأظلم وسيار بن فامر ومحمد بن حمد العاود على
 سفنهم وحبب وصولهم إلى سقط قبض عليهم جميعاً مع ثلثة
 من معهم وأودعهم السجون وهجن السجن بما فيها وأخبر
 الشيخ عبد الرحمن بن راشد بأسباب قبضه لهم وقال لقد عاهدتني
 عهداً نفذه أبناء عمك فلا مناص لك الآن مني معك
 من يدي ولا بد من قتلكم جزاءً لفعلكم وأخذ بشار أخيه
 السيد سالم . وعول فعلاً على قتلهم بدافع الانتقام من
 من نخهم فمنعته من ذلك العمل المشين أخيه الأصوة
 «عوزاء» بنت السيد سلطان الملقبة بالجليلة ، وقالت
 له إن ليس من المودة أن تأخذني البري بجيرة الذنب ومنه
 الوهي أن تبغيرهم في حبسك وتطالب من نخ أهل البرية
 بالخضوع لك والنزول على أركك وتهددهم بقتل من يدرك

٥٠٢٥٩

من سرائرهم ان استغفروا عن موافقتك فان اجابوك الى
ما نطلب فذاك المراد وان عصفوا فما انت يا الصبي الجيدان القليل
الانصار والايمان دال عليهم ثانيا في اعظم قوة ولا بد ان
تنال منهم مبتغاك واحمال الدنيا لا تبقي على حال واحد .
فانصبوب رايها وعمل به واجدائهم مبدارهم بن راشد
وقال له مرجعناك بالخروج لطاعتك وان يؤدون لي
الخارج كي لا نغاسبنا ولا فاني فانك ومن معك الاحمال
وكتب للشيخ محمد بن راشد رحمه الله بمصر عبد الرحمن بن راشد ومن معه
لعلم ببار بالاطاعة والالتقياد واصلاح الحال على ما يروم
قتلهم جميعاً وسار اليه بمجود لا قبل لهم بها .

وكذا ان كتب الشيخ عبد الرحمن بن راشد ومن معه بلدى المصن
وحشوا الشئ على المبادرة في فك اسرهم . فلم يلبث الشايع
في البرية خبرا لشيخ عبد الرحمن ومن معه من وصوله الناصب
شئ عليهم ذاك وعقدوا مجلساً للنظر في مطالب
السيد سعيد فاجمع غالب من حلف ذاك المجلس بتأثير الخنف
على الحملة على مقط ومحاربة السيد سعيد في محفلة داره وفك
الاسر عنوة وعدم الاذعان لما يريد ففعلهم الشيخ احمد بن
سلطان بن احمد فيها عزوا عليه وجاهدوا بتسفيه رايهم
واظهر لهم خطئهم في ذاك وبنيت لهم عاقبة النور والغور

٥٠٢٦٠

والاقتدار على عمل محفوظ بالمناط الجمة وقال ان اقدمتم على
غزو السيد سعيه في عقوداره كنتم من الهاككين التي سرى وجرى
عليكم منه نفس ما جرى عليه منكم على انكم مع هذا لا تأمنون
شر حرمه او غيره من الظالمين في ملككم ان يغتصب فرصة فغياكم
فيه وفي بلادكم ويجعلكم تدعون سن الدم والدن ان تدفعون
له ثمن من المال تدعون به الاسرى وتغفونهم من الاسر
وتدعون معه صلحاً سلباً وتنظرون في شأن انكم بعد
ذلك وبعد الاخذ والدرد قدما العمل برأي الشيخ احمد بن سلمان
واجابة السيد سعيه الى ما يطلب وكتبوا له بذلك وارسلوا
صغديهم بصفة سفار لتقريب الصلح مع السيد سعيه على قعدة
تضمن راحة الطرفين ويرأس الوفد الشيخ احمد بن سلمان
ومعه عدة من كراد العش رؤس وجوه الناس واجتمع الوفد
بوفد السيد سعيه في حبيبة قيس من اعمال فارس ورجع
الشيخ احمد بأن يدفع الى السيد سعيه ١٦٠٠٠ الف ريال فتي
فلك الاسرى وتعهده بمثلها سنوياً يدفعهم اهل الديار
الى المذكور وتسبب بذلك سجلاً وامضاء مع رفقائه خطابت
نفس السيد سعيه بذلك وفلك الشيخ عبد الرحمن بن راشد ومن
مع من الاسر وانعم على الجميع بالخلع السنيه والهدايا
الغنية وارسل مثلاً للشيخ عبد الله بن احمد واولاده والشيخ

٥٠٢٦٩

خليله بن سلمان واخوته وقت الامور وانحسم الصلح ورجعت
المياه الى مجاريها وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً
عزيراً .

وبعد فراغ الشيخ حميد الله من شؤون امام عمان اخذ يتنعم اخبار
رحمة بن جابر الذي كان من اكبر المسبيين لمجلب لهذا الشر
عليهم . وكان لهذا لما قدم من صفوف صاحب عمان مخذولاً
ضامياً يوسّع عياله الى جهات القطيف واسنوطن الدمام مع جماعته
واخذ يشق الفرائض في البر والبحر ويقطع السبل وينتهب اموال
العباد فغظم خطبه على اهل الح في ربوه فلم يظفوا به ثم
حصروه مدة دون جدوى لانه كان يحاكيهم ويرادفهم في الشلب
فصالحوه على ان لا يتعرضوا للسابلة ولكنه عماد سريعاً لابق
عادته واطلق عنان الجور واخانة السواحل براءً وبحراً فدارت
الحايات بهداه بنيت الى حميد حكم الح والخليل حكمهم
البرية قدروا بعد ما تمكنه وقطع دابره واستنصاح
شأفته وحالاً اشتعد الخليله وجمعوا رجالهم ركبوا
السفن في صدره الدمام وقد سبقهم اليها الابد اعدت عريو
شقيق ماجد صاحب الاحساء وناوشوه القتال وضيقوا عليه
المالك في اخذ يقاتلهم بشبيمة فائقة ووحل في هذا
الاثناء اهل البرية في قوة بحره عظيمة يشورهم الشيخ

٥٠٦٢

عبد الله بن أحمد بن سلمان بن أخيه وحين وصولهم رؤوا
 نيران الحرب مشتعله بين رحمة وأهل الحاء فقتل الشيخ عبد الله بن
 أحمد إلى البرقي شذوذة من رجاله لمبا عن أحمد بن عبد يعر وتذكر
 الشيخ أحمد بن سلمان لمحاربة البحر والتضييق على الدمام من جهته
 فلما رأى رحمة أن الحرب صددت عليه من الجانبين ترك ولده
 بشركه أرحمة لمحاربة البر وسار بنفس للقتال بجراً والتقى
 بأحمد بن سلمان في السفن واشتبكت الفريقان بالندال
 وصارت الشارب والمهاجمة العنيفة ولكن سفن الزليخة
 بقيادة الشيخ أحمد بن سلمان الذين كان رحمة يكرهه أشد الكره
 ويرهبها منه كثيراً جارت على سفنه وانخرقت بعضها
 وأسرت بعض وأهلكت معظم رجالها وضابط رحمة أحمد
 رحمة أشد الضائقة وعول على أسره أو قتله فلما رأى رحمة
 أن الدائرة أوشكت أن تدور عليه أطلق سفينه
 عظموشه العنان وفردارياً مما أمام أحمد تارك ميدان
 القتال فنبغه الشيخ أحمد على سفينه «الحمر» والحج
 في طلبه فأبعدوا في عرض البحر ولما علم رحمة أخيراً أن
 لا مخلص له من الوقوع في يد عدوه إلا لد أحمد بن سلمان
 وتيقن أنه متى قبضه لابد أن ينكل به ويشمت به أعدائه
 ورأى أن «الحمر» سفينة الشيخ أحمد لم تدركه ثلاث سفينه

٥٠٢٦٣

«عظروشة» انف من الوقوع في ايدي اعدائه وفضل ان يموت
 ببدن لا يبدع عدوه معتدلاً بالذبا ملكة تدمر اذ قالت دريري
 لا يبدك يا عمرو « حيث امر رجاله فالتوا النار في مستودع
 البارود فنسف السفينة بين فيها من الرجال والاموال الامن
 التي بنيت في البحر وهكذا كانت آخر ذالك الرجل
 الداهية حريق وغرق وانتهت حياته التي حرف جانب منها
 في دس الداسي وتدبير المايد لال خليفته وخرج ذالك
 في محادول ^{١٤٤٤} واستولى الشيخ احمد بن سلمان على ما
 بقي من سفن رحمة وطلب وامواله وطلب من سلم من رجاله
 الامان فامنعهم على انفسهم واموالهم وطلبوا العودة الى
 البوينة فاذن لهم بذلك .
 اما الشيخ محبة الدين احمد فانه قد استولى على حصن الدمام
 وشنت شمل رجالهم واسرولده بشر وارجع الى اهل
 الحاء اموالهم التي انزبها رحمة ورجعوا الى ديارهم شاكرون
 العناية التي سبلت لهم اسباب التخلص من عدد كبير الخطر
 كغزو القر وملكهم الناس شره ^{وانهم} فمواقب فكره .
 وفي السنة التي لية لهذه الحوارث اصيب الشيخ احمد بن سلمان
 بمرض عضال لم تنفع فيه حيل الاطباء فاش ر عليه بعضهم
 بالنزوح الى فط تطلباً لجورة الهواء وطيبه المنافع فذهب

٥٠٢٦

اليها بجاشيته واقام منها بقعة اربيعه ، فقيم الله ان
تخط لفتاك رجال منيته حيث وافاه الاجل المحتوم
ولكل اجل كتاب فعز نعيه على مريديه ورواد فضله ولكن
لا حيلة في الغضا - كل ابن انتى وان طالت سلاسه بقاء على
الله حذبا بحول - رحمه الله تعالى رحمه الابرار واسكنه
جنات تجرب من نخورها الانهار .

وبموت الشيخ احمد بن سلمان مات الصالح المبرم بين الرضوخ وبين
السيد سعيد بن سلطان صاحب عمان حيث نفض نفاذ الاما
كانوا ابرموه وامتنعوا عن اداء ما قروه وقالوا عار علينا
ان ندفع اتاوة الى الحكام طالما كانت سيوفنا حادة ورمحنا
مداد فكان ذلك الامتناع داعياً لا شهرار الحب
بين الامارتين وقطع العلائق السلمية بين الطرفين
ويقال ان في هذه الاثناء ذهب شير بن ارحمة الى سقط
وحضر عند حقه على السيد سعيد بن سلطان وعرضه على
غزو البرين ومحاربة اهلهما « كان يفعل والده » متخذاً
امتناع الرضوخ عن تسليم المبلغ المقرر عليهم ذريعة لا يغار
صدر السيد سعيد واثرائه على الاقدام والحب اخذاً
بنار والده .

فيقال ان السيد سعيد اخذه يستعد لغزو البرين بدت شهر كامل

٥٠٢٦٥

حتى انه لم يترك من يقدّر على حمل السلاح من جميع بلدان عمان
وصحار ونمرها الا وقلده اياه وجمع من السفن ما ينون على
... سفينة واركب جموعه عليها وسار بنكهم على راس
ذلك الجيش الجرار .

ولما بلغ المشايخ الغلينة خبر ركوب السيد سعيد لمحاربتهم وفضاعهم
لسلطته بقوة السلاح وكثرة الجحافل جمعوا رساد العلم بالبحر
وكبراء القبائل وتشاوروا في امرهم فاشاء البعض بان يجاد
الاصدقاء والاحلاف وامتنع الاخرون وقالوا والله لا نقاؤه
الا وحده نالكين لا يقال بان الفل البرية استعانوا بسواهم وانكلموا
على خذلانهم ثم اخذوا يحفظون جموعهم ويتأهبون للقاد
عددهم وبعدون عدتهم ويصلحون شأن اسطولهم فاجتمع
لديهم من القوسان عدة ... خيالا ومن المشاة مقدار الفين
وشما غنائم مقاتل ومائة وستين قطعة من الصاروخ البرية فيها
من القاتل ثلث قدر ٨٠ شاة السلاح وشي كثير من المدافع
وكل ما يحتاج اليه في محاربة البحر فتقلد زمام قيادة القواة
البرية الشيخ خلد بن سليمان اما قيادة القواة البرية
فتقلدها الشيخ عبيد الله بن احمد بنفس ومعهم عمد الطلار
واحفاده ثم اشتغلوا بتحصين البلاد المنامة والمون
وشحنتوا البروج والقلاع بالمقاتلة والسلاح الكامل

٥٠٢٦٦

والمؤنثة والذخيرة واقاموا الاسوار المنيعه حول المنية
ومثلها حول المرق .
وضم الشيخ خليفه جبهه الى ثلاثة اقسام جعل القسم
الاول داخل الاسوار لحماية البلدة فيما لو جرى بخلاف ما
يؤملون والقسم الثاني وهم اكثر الحياالة والفرسان
~~التي~~ اختفاهم في الخيل فيها بيت الماهوز وغيرها من
القوى وبعضهم في قلعة الديوان وترك القسم الثالث
منتشراً حول البلاد خارج ~~الاسوار~~ السور للمدافعة ومهاجرة
العدو وهم اغلب الرماة المشهورين واكد على هادلاء
تسديد الرمي وتكثيره حين نزول العدو الى ساحه
الميدان ومهاجرة العدو منه قليله ثم ياخذون في
الانسحاب والتقهقر متخذين خطة الدفاع الى ان
يجرون العدو الى حيث الكمين الذين لم يباشرو القتال
واقام جنود مثل هادلاء بالمرق ورتبهم احسن ترتيب
ومثلهم في حذيرة ستره وجعل للجميع اشارة تشعرو
بهاجمع العدو من جهته وهرب اطلاق مدفعين اعلاناً
بذلك وايداناً ببدا القتال والهجوم فيسر الباقين
لنجدته والحمله في جهته . واعمد مقابل البلاد ٢٠٠ سفينة
صغيرة مستعدة لنقل القوات الى اي جهة تسمى الحاجة

٥٠٢٦٧

اليهم ولما اعد كلا يندم لمقاومة العدو ومنازلته اخذ
 يتفقد العاقل والمحصون ويفرق عليها الذخائر الفايده
 اما الشئح عبه الدين احمد فانه قسم اسطوله الى قسمين
 جعل القسم الاول شرفي الزردعية خوف من دخول العدو
 مباغتة للبلاد من جهة الشرق الشمال وترك القسم
 الثاني في الحفر بين المنامة والحيث ثم جمع بعض السفن
 الصغيره وملاؤها بحجارة وتراب فاخفاها بين سرة والجذر
 الثانيه وامورها بان تبادر بسد مفاير القليعه ساعة
 دخول العدو وليتعم عليه المرور فيما لو طلب الفار والنجاة
 ولما تم ترتيب الامور وتدير الشئون ارسل يتقدم من
 في قط من القاتلة من النعيم وغد بهم فأتوا اليه سرعيت
 وهم في العدد الكامل .

وبعد ايام قلائل وحلت جموع السيسعيه على سفنه العظيمة
 ومراكبه الهائلة وهي متنا بعة كسراب القطا وقد
 حجبتم اشعثها الفضاء وما زالت تقرب حتى احدثت
 ضيق القليع وهناك اجتمعت وتبادرت الى العبر
 من المضيق رسا عدها المد فدخلت كلها سالمة جايلة
 وجبهتها الهاجج على المنامه وفي سقتها سفينة
 السيد سعيه بن سلطان الكبيره محلوقة بالبيارق والاعلام

٥٠٢٦٨

وصبت است مقابل «الجعب» ارج قزقر «اطلعت مدافع
السلامه منذرة بقرب نشوب الحرب فلم تلق جعاب
فارس السيد سعيد رسولا الى النبي عليه السلام يحمل كتاب
يأمره فيه بالعودة الى طاعته وكف اسباب العدوان
بتسليم الرسم الذي قرر الرخص النبي احمد بن سمان وبذلك
تحقق الدمار وتعود علائق الصفراء وخوفه عوانت
الخالفين . فلما وصل الرسول الى حبيته النبي عليه السلام
«مشهور» وعرض عليه الكتاب استشاط غضبا وطرده
بدون جواب مكثفيا بقول المعتصم لرسول ملك الرمم
نقفور «الجواب ما تراه لا ما تراه» - فلا كتب الا المشرفة
عنه نانه ولا رسل غير الحبس العويم -

وامر باطلاق طلعين اشارة الى الهجوم المتوقعة بالاجتماع
في المائة . ولا علم السيد سعيد بائتمان النبي عليه السلام
عنه مجا وبته شمرت الحرب عنه سوا عدها وكثرت حالاً
عن انبائها وبألت المهاجمات الحربية وازدحت سفن
اليوسعية عنه لاس قزقر وصدرت الاطال من فيها
بالنزدول الى البر فنزلت الكتاب وتتابعت المواعيد
يتلوا بعضها بعض وقد ملئت نخوة وحاسة فتصدى
لما تلتهم فرقة الرعاة التي امرها النبي عليه السلام

٥٠٢٦٩

بأن تقاتل متقهقرة واجادت سد يد المرمى فزأكت جثث
القتلا والمجرها في الغز الصائيه فلما رأى ها ولاد ما صنع بهم
اصل البرين الرماث وشأهدوا قلنهم وشدة دفا عهم طمعوا
بأمتلاكهم وتشتيت شملهم فاطبقوا عليهم من كل جهة وتاجعت
نيران الحرب بين الطرفين فمات من فرقة الزمات اهل البرين
الا التقهقر والانسحاب شيئ فشيئ طبقاً للمخطة التي رسمها
قائدهم الاكبر فازداد اولئك طمعاً بهم والصبح نيران
الحملة بشدة عظيمة والحوا عليهم غاية الاحاج ابتغاء
كسرهم وتشتيت شملهم ولكن ابطال الصوب ثبتوا لهم
وحدهم والحملات لم ولم ترهبهم كثرت جموعهم فبقوا حافظين
لنظام صفوفهم الى ان صارت وسطوا ساحة البر واتسع
لهم مجال الكر والفر ورأى الشيخ خليفته ان ساعة الانجاز
قد آذنت انذار البقية جنوده الكاسية في التحيل
وخلف الأسوار بالهجوم العام من كل جهة والانتفاف
من الامعاء الطامعين في امتلاك بلادهم واستعباد
رعايهم فخرجهوا من مكانهم وهم قد اقلعوا البر بالصبح
والزئير كما الاسود الكواسر وحملوا على الصائين وجموعهم
حملة صادقة وجوروا فيهم القتل وتكلموا بهم اعظم
تنكيلا ورجعت الغنة المتقهقرة واستبدلت دفاعها

٥٠٢١٠

بالاهتمام فلهذا شعر المعانيون بوصول الخبرات من كل
 جهة علموا انما حكيمة دببت لاهلاكهم وان الخطب صار جليل
 وانه لا ينجا منهم من هاج الموقف غير الثبات العظيم فثبتوا
 لخصومهم في مجال الغراب ثبات الرواسي الخفاف ولكن
 ابطال بنيت عتبة الذين تعودوا فللمجموع ذكر وشوكة الملوك
 ونوال الى ليل النه الباه لم يرعهم ثبات اعدائهم ولا
 صبروا لمجموعهم الكثيرة ادى حارب بل ناجذوهم مناجرة
 الابطال وصافحهم بالحرب المروسلية الاجال وانقنوا
 فيهم قتلا وجرحا حتى ابلوهم بالذل والنكال فتعذلت
 عندهم راي رابطة المعانين وداخلهم الهلع والفرار
 فتقريت مواضعهم وارتيكوا في امورهم فزال السيد سعيد
 ذاك الانوار وتصور له انكساره الشنيع في القطع
 فضاق صبره وعييل صبره وصباح في رجاله وحماهم
 وبعث نخعاتهم وحاستهم فأتاه به الكأس الوقت من الفت
 انظاره الى ما يجري في البري فلما التفت الى تلك الناحية
 رأى ما حاله واكرهه ذلك انه رأى منظر سفينة قد ذهبت
 ضا ئي عمارة الرخيلين فحان بجافية النشل والانهزام
 فتخذ رجاله وثبتهم في مواقف الصدام ولكن اتى لهم
 المثبات وقد انحلت منهم العذائم وتقر في اذعانهم

٥٠٢٧٩

الغسل والهلاك فاكثرت تحتهم وملك بث روح الحمية
والحماسة في قلوبهم ولكنه اخطأ اخيراً للرجوع الى البحر
لحماية اسطوله من هجمات العارة الخليفية فانكرت
عند ذلك جنوده البرية شركرة ونشنت عقده نظارها
ومعادوا يطلبون ان طي ابتغاء للسلامة من سيوف بني
عنية فركب هارلاء ظهورهم وطعموا فيهم اشد الطمع
ففرق من العار نبيل في البحر خلف كثيراً ومن نجى منهم
وقو قليل توصل بعد الجهد المجهدة الى السفن وهو على
آخر رمق. واسب الجيش البحري بمثل ما اصاب به جيش
البر حيث الاسطول العارث لم يقع على صد هجمات
العارة الخليفية فانكروا وهزمت فلعنه تطالب طريف
النجات : فهناك رأى العارثيون ما قطع ظهورهم
واسقط في ايديهم وحبب لهم الموت العاجل وذلك
ان الشيخ عبد الله بن محمد لما التقى الابطال بالابطال
واشتغل دواب القتال وتبادل الاسلحة والقذوفات
النارية واختلط حابلها بالنابل اسل الشيخ عبد الله
بعض السفن التي ملأها هجارة وتراب وامرها بتفريق
حلبها في مضيق القلعة وسد منافذ الطرق على
الاعداء فيما لو ارادوا النجاة . وهكذا كان فان الاعلاء

٥٠٢٧٢

لما رُؤوا نهر لا قبل لهم بمجاربة أهل البحرث اقلعوا جميع
 سفنهم بطلمون المرور من ذالك المضيف للنجاة بأنفسهم
 من هول القتال فمروا ان المرور من المضيف بات اصعب
 من الصعب بفضل ما ازال فيه من الصخور المتراكمة
 كالجبال فحاروا في امورهم وخارت عنائهم وتيقنوا
 انهم هالكون فقاتلوه عندها قتال المنسل السميت
 وما فعلوا عن انفسهم دفاعاً مجيد بدون امل في السلامة
 لانهم يرون العمارة الخليفة متفوقة على سفنهم وقد
 اتلفت جاً نبأ كبيراً منها وانغرقت البعض الاخر وكثر
 عدة من الركاب الكبير فغض السيد سعيه اصابعه
 اسفاً واكمل يديه قهراً وثناً واسودت الدنيا في
 عينيه واجهد نفسه للمرور من ذالك المضيف الجهنم
 فجنحت سفينه فضاقت عليه الارض بما رحبت
 وخشب الوقوع في بداعدائه دون اولئك يرون
 وبث بدون جنوح سفينة السيد سعيه ولهم بعضهم
 بالرداغ البرها واسر السيد سعيه ومن معه من الحاشية
 وكبار القوم فمنعهم الشيخ سعيه الله بن احمد وقال دعوا
 السيد سعيه وشأنه فلا يليق بصاحب السما
 اكثر من لعدى .

٢٢٣

واخيراً لما تحقق السيد سعيد ان ليس في امكانه العبور من
المضيق بسفينته تركها الى سواها من احدى السفن الصغائر
وتمكن من العبور بالسلامة مع بعض من حاشيته وقواص حباله
وطلب عرض البحر لابلوي على شق وهو يلقي الاطعام الا

شعبية التي غرث به وبناموسه
اما باقي اجلده وعباكره فانهم لما سمعوا برؤسهم مقدرة على المقاومة
التوايلاخ وطلبوا للامان فانهم التفتع عبد الله على اربولهم
وغنم جميع ما فضل معهم من متاع وذخائر واسلحة ثم جمع
العائيت جميعاً واركبهم بعضهم السفن وارسلهم الى بلادهم
واصحبهم بمكثوب الاسبة سعية يقول فيه ما معناه =

«اما بعد فلقدها كان با مكاتب اسرك واهانتك اوالايتاع
يكى ولكنني امتنعت من ذالك حرمة لك واعتباراً لمالك
البايب وها قد علمت ان مشراننا للعبنة كان يثنى غاي
جداً وهو الدم الزكي فلا يتاع برخص من مال او متوال
الا بدم يخضب البطاخ وضرب يلب الا رواح قشب بعدها
الى رشد كن واكفنا شرك واللام = »

واختار اهل البرية بتلك الواقعة التي فازوا فيها فوزاً
بيناً وكسروا شوكة عدوهم الالدارغوه على التحلي
عن مطامعه في بلادهم وغفوا عند الفنائم الكثير ومن

٥٠٢٧٤

حملتها مركب السيد سعيد الخاص لركوبه وهو من أجل
 سعى ذلك الزمان فكانت ان تقع الفتنة بين
 عشرة الخليفة بسببه ونشأ جهال حبه الله وال
 لحان على اقتناؤه وحيازته فغضب الشيخ عبد الله
 وامر باحراق المركب لا الى لها ولا ولا الى لها ولا حسماً
 لمادة النزاع وقطعاً للابر الشقاق ولما تمت هذه الواقعة
 في شهر ١٤٤٤هـ - وقد ارضوا بقوله سعيد بالله
 غلبه وقد اكثروا الشراء في وصف تلك الواقعة وغالوا
 في ذكرها وضحج من اولئك الشراء خباب اديب لواء
 نجد ان عمر الطبوع محمد بن اعين في قصيدته المشهورة
 النبأ منذ فيها سمو الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله
 في قوله هذا -

وبعنا اناهم بالالهام بقوده : سعيد بن سلطان على الحرب
 سخط كلنف الاشاء بسوته

لمورد حنف لم يجد عند مرجعها

فتاوره قل الوصول ضراغم

خليفة تستعذب الموت مشرعاً

وسافوه كاس مرة الطعم علقته

على كرهه اضحى له متجرعاً

٥٠٢٢٨

فادبر لا بلوي على ذي قرابة
وما زال منمود الفواد مروعا
وما كان خواراً ولا متبلداً
ولكن من لا قارباً واشتجعا (١)

والحقيقة ان هذه الواقعة كانت واقعة عظيمة جداً ومما
لها في اهل عمان تأثير كبير في كانه البلاد العربية مما
يجاور الخليج من البلاد وتأثيرها في اهل عمان كان كبيراً
جداً حيث قد استأثرت جذور الطامع من فلولهم
ومنعتهم من معاودة غزو البرية وعملهم على احترام
العتيق «اقل البرية» والخوف منهم واجتناب مفاضهم
في كل الأحوال . ولقد قص علينا بعض الشيوخ حكاية
تبين مقدار تأثير تلك الواقعة في اهل عمان قال :-
ان في سبخة مريضة اهل البرية بمدينة سقط لاصلاح
بعض شئون سفنهم على اثر طوفان اصابهم في عرض
البحر فاجتأه بعض البحريه بمحل يسمى «الدروازه» وهو
باب سور البلد وكان واطع عبادة على راسه واهل
سقط لا يرضون ذلك ويعيدون خاعله يهين لهم
تلامذتهم الذين البرية العتيق بالدروازه وهو بتلك
(١) القصة النبوية ج ١ ص ٩٧

٥٠٢٧٦

الحالة اعترضه بعض الحرس وهم يفر به فاستشاط
 البرث غضباً وضرب الحارس بعضي كانت بيده فتأمله
 الحارس بالمثل وعلم رفاقة البرث بما جرى لزميلهم فاجأوا
 لتخليصه من يد الحارس وما عدته ان احناج لمبا عدة
 فتشجر الطرفين لذلك بعض المشجرة وسره الخبر الى
 السوف وتسامعت به العامة فاغلتوا الدكاكين وحصروا
 البيوت وتصوروا ان القنوب سيملكون البلاد ويقتلون
 كافة من فيها كذا. ولان ذلك في ايام السيرة ترك
 به سيرة سعيه. فاعجب.

وقد القاهون خسارة الطرفين في وقعة قزقز التي
 نحن بصدد هاتين الرجال ثلاثة الاف قتيل غير البحرث
 والمطابقين. وبالغ بعضهم بقوله ان خاوا اهل هان
 وحدهم فقط بلغت ثلاثة الاف قتيل. لقول بعضهم
 عجائب يا بني عتبه عجائب

ثلاثة الاف ما يرجع ولا شايب

والله اشاء الشيخ محمد بن البزعب الخليلي في منظوميه
 وقد نولنا بذكرها فيما مضى قال في الاولى -

ويوم قزقز شيت روس الاطفال

يوم عبوس والقهر فيه غيم

٥٠٢٧٧

فرسان نروا عنه ما سرت اللال
اخفت شرايد لهم حيارى تهيج
وقال في الثانية

مفي يوم فزفز خاضت الموت خيلنا
جناديب قشع ما علام عداها
فلا غلافوع الخمين سامه

تجلت عن اجموع العدلى بالانزهاها
واشتهرت هذه الواقعة في الاقطار العربية بشهرة عظيمة
بالنظر لما كان عليه البوسعيد يومئذ من القوة وسعة
الملوك وكثرة الجنود بالنسبة لأهل البوينة الضعفاء
القليلين العدد والعدد وضار لها ذكر يذكر في محافل البدو
والحضر واعتزجا بن آل خليفة وقصصوا ظهور اعدائهم وهاتهم
الملوك المجاورين وتقاتلت عنهم ايدى الظالمين ومكنوا
هينهم من قلوب جميع العربان والطاغ لهم القاصي منهم والدان
والى ذلك اشار الشيخ محمد بن عيسى الزليخة في قوله -

اطاعت لنا كل القبائل واصبحت

لما الراية البيضاء ربيع مقامها

وفي السنة التالية لهذه الحوادث اي سنة ١٢٤٥ هـ ارتحل الشيخ محمد
بن الشيخ عبد الله الخميني من البوينة الى الدمام حيث سكن

٥٠٢٢٨

رحمة بن جابر على ما يربك واتخذ قصر الدمام مكن له ولعائلته
وما شيبته وبعض من اخوته فتعاطر عليه عربان البوادي
واجتمع لديه منهم خلف كثير وصار له في تلك النواحي مظهر
حسن وذكر محمود وكثر توارده الناس عليه من كل جهة وفي
جملتهم الامير ماجد آل حميد طريدي شيخه الاحبار
في جمع من عشيرته واقاربته وتكاثر جمع الناس في الدمام
واشتهر صنت الشيخ محمد بن عبد الله في نواحي الاحبار
والقطيف والظهران فاعتز بها بنه واصبحت نفسه
الكبيرة غنبيه الاماني العظيمة ونهيب به الى منازل
المجد وعلو النان وبسبب وجود ابن حميد عنده
طمعت نفسه لا متلاك القطيف والاحبار وماجد بن
احمد بخرضه على ذلك ويهون عليه كل امر صعب
فيه ولكنه صار ينزدد ويخشى عواقب الاقدام على
ذلك الامر لما يعلمه من قوة ال سعود وخطر التعرض
لهم فيما يملكون فمات ابن حميد مجتهد وبسخطه ويهون
عليه الصعاب حتى لان جابر بنه وعول على جماعة القطيف
هم اولاً . وكان الامير على القطيف يومئذ من قبل السعود
رجلاً يقال له عبد الله بن غانم وامير سيدهات علي بن عبد الرحيم
البحراني ولا يخفى ان اهالي القطيف ونواحيها شيعة امامية

٥٠٢٧٩

امانيه منصوبون وماز الحوايكرون حكومية ال سعود الوها
 الخايرة لهم في الذهب والعمادات والمعاطف ولما يلقونه
 من مظالم ولاة الوها بيت وعسفهم واخطرها دهم اباهم
 للكونهم شيعيين وبدا عونهم بالرافضة الكفرة المشركين
 وانى للشيعي الامايب ان يتفق مع الوهايب الجاني وكلا
 منهم يحزن على طرف يتاقتض به الاخر .
 فلما علم الشيخ محمد بن عبد الله على العمل احب ان يخبر راي
 اهل القطيف في ذلك قبل الشروع في العمل . فلما ثبت
 الامر على بن عبد الرحمن امير سيها ^{١٤٤٩} وزعيم اهل القطيف
 الشيعة على الاطلافة في معنى ما خطر بباله فوجد منه
 ومن اهل القطيف آذان صاغية وقلوب لخطابه واعية
 وانفس بمشروعه راضية فلما علم ان غالب اهل القطيف
 تنكروا معه وستمجد لمعاونته باذنه بالعمل وجمع جمعة
 ومن قدر عليه من القائلة المواليين له والمفاضين لال سعود
 وفيها ولا جمع كبير من بني خالد رهط الامير ماجد الرحيد
 فبار بجمعه في منزل ذالقعده ^{١٤٤٩} واقتحم مدينة سيها
 فسلمت له بدون مقاومة وخرج اليهم اميرها ابن عبد الرحمن
 مؤدياً لهم رسوم الطاعة . ثم سار بعد ها الى الامام واخذ
 يحتل البلدان واحدة فواحدة حتى استولى على كثير من

٥٠٢٨٠

فدى القطيف وسوادها وتقدم اليها مدينة صفواء فاحتلها
بعد مقاومة طفيفة .

وكان في القطيف للوهابية قوة كبيرة برأسها عبد الله بن
مناجم فلما علم بهذا إبراهيم بن محمد بن عبد الله على سبيلها
ثم صفواء وغيرها وزحفه على مدينة القطيف نفسها
الرضفة . وراى انه لا قبل له بمقاومة هذه القوة جمع ماله
من المونة والذخيرة وتحصن في البلاد واقام عليها المنابر
وألة الحصار وعمل على المدافع عنده داخل الاسوار وارسل
الرسول والسعاة الى نجد تخبر الامام تركي بن عبد الله بما قد
تجدد . وكان الشيخ محمد بن عبد الله قد استمر حاكمه يتقدم حتى
استول على معظم سواد القطيف حتى آل الابرار الى حصر
مدينة القطيف نفسها وخابر الامير فيها بالسليم فامتنع
اولاً ثم لما رأى شدة الحصار عمل على التسليم فخالف قائد
الجهند الوهابية وفضل البقاء على الحصار ومناوشة
الغداة الى ان بطل المدد من الامام تركي .

ولما علم الشيخ محمد بن عبد الله برسالة الرسول الى عاصمة نجد
لطلب الممونة خاف العاقبة وشدد الحصار على القطيف
واخذ يوالي الهجمات على الاسوار بشدة عظيمة وادلائك
صامدون له يدافعون عن البلدة دفاع الابطال .

٢٨٩

ولما ان طالع البحر انقضاه فهاجوا الشيخ محمد بن عمير الله من
 مباغتة سرايا نجد فكتب لوالده علي بن البوب الغنوي
 بحمد الله بن احمد يستجده فخرج اليه بنحو مائة على عمارته
 المشهورة يصحبه رجله المدودين واثلاثه وبقية
 ابناء واهل بيته الشيخ سلمان وبنوه الشيخ حليم بن
 الربيع بن علي وبنوه واهلهم باغشوا القتال وضيقوا نفاق
 على مناهل على يد بنو القطيف من جهة البحر واسل الشيخ
 بحمد الله المشقة المأثرة فكتب الله لهم تقدم الى حمود
 فاضلها والنفس الجيئة ن تحب البهادر القطيف
 وبقية بنو القطيف وصلت سرايا الامام ترك بن محمد بنودها
 ولده الامير فيصل بن ترك بن خنيزر وحمود لها عمكرك بن المريب
 بن شريك القتال بلقاء فكتب الحصار على القطيف واستمر
 المناوشات بينهم مدة يومين والامير فيصل بن سلمان فلما رأى
 الامر في حال الانهيار تفرغ من القطيف جرحه صرية
 قرية وارسلها الى الامام ليعتق طائفة آل خليفة ومن
 معهم من قتل في قتالهم وحيال انهم الشيخ علي بن محمد الله من الك
 كسر بغيره من قوتها في الفقه بها والى كسر من عالة قبالة
 جنود فيصل فارت سريه الفها بيه الى الدمام و
 وكارت ان تسول عليه فباغشوا الشيخ محمد بن عمير الله

٥٠٢٨٢

وكسرها وشتت شملها فمجتبى خائبة هزيمة
 فلما رأى الأمير فيصل أن سريته لم تغلغ فيها ذهبت إليه
 من الاستيلاء على الدمام شدد في المداينة حول القطيف
 واستمر النزاع بين الطرفين بقوة وكثرة القتل من الجانبين
 ووصلت لفيصل إمدادات جديدة من نجد فتضاعفت قوته
 واشتد ساعده واستولى بعد مدة على تاروت وبعدها
 استرجع دارين فلقام فيها وفي تاروت المحصون فالتقى
 لمنع الغلبين من التقرب إليها واستمر القتال عند القطيف
 وسبها ودام الحصار مدة أربعين يوماً والنار وشتات
 بين الطرفين على أشدها .

وفي أوائل محرم سنة ١٢٥٠ هـ جاشت الأضحية من نجد إلى الأبحر
 فيصل معلنة خبر موت والده الإمام تركي بن عبد الله
 قتيلاً بواسطة ابن عمته مشاري بن عبد الرحمن آل سعود
 طمعاً منه في إمارة نجد . فنزل الأمير فيصل القتال
 وقوض خيامه وذهب إلى نجد لتلافي أمره قبل فواته
 من يده .

فاسترجع عنه هذا الشيخ عبد الله بن أحمد تاروت ودارين
 ثم سلمت له القطيف ~~و~~ وصالحته على مال دفع
 إليه كفاية حرب . وترك عبد الله بن غانم على طرف

٥٠٣ / ٣

امارته في القطيف وفرض عليه اموالاً يؤدونها الى خزانه
 البون خراجاً عن القطيف وجايلها .
 وبعد الفراغ من شؤن هذه الحرب قسم الشيخ عبد الله الاموال
 المتحصلة من القطيف بين اولاده ورجاله وفرض لاولاده
 القسم الاوفر فصار له اخيه الشيخ خليفته بن سلمان
 وطلب منه المساوات في القسم فانتهره وابتأ ان يادبه
 باولاده قتلان ان الثاني في حرب القطيف والا ستبلا
 عليها كان لاولئك ان ابي للشيخ محمد بن عبد الله واخوانه
 يحيى وهو الواقع ، فانكسرت الشيخ خليفته وعظم عليه الامر
 فحم من يومه غمات من ليلته قهراً وكداً فحولوه على
 سفينه ورجعوا جميعاً الى البر بن الامحمد بن عبد الله
 فانه رجع بن معه الى الدمام وتكدي انتهت مقدمه
 هذه الحرب الذي تمت بخضوع ولاية القطيف باجمعها
 لحكم ان خليفته وخبرهم الا تادوا عليها وكان فرح اهل البون
 بهذا الكون عظيماً لولا ما شاب فرجه من الغم والاسف
 بسبب موت الشيخ خليفته بن سلمان .
 وتولت زعامة ان سلمان بن احمد بعد موت الشيخ خليفته بن
 سلمان ولده الأوسط محمد بن خليفته الشهير وكان له
 بعد الذي جره لوالده كثير الاستيحاء من عم ابيه

٥٠٢٨٤

الشيخ عبد الله بن أحمد وأولاده إلا أنه كان فقيراً ذكياً
حازماً بصيراً بمواقب الأمور ودخائلاً لها - فضل سكتاً
سكتاً يظهر الخضوع والطاعة والانقياد للشيخ عبد الله
وبما مله وينتظر سواج الغرض بهر عجب به .

والشيخ عبد الله كان يدرى في محمد ولد ذكياً كثير الطاعة
فقال إليه وقوبه وولاه زعامة ذوبه مع أن هذا كان
في اخوته من لهم أكبر منه سنناً وأصف بالتقدم .

وفي أواخر سنة ١٢٤٠ وقع الشقاق بين آل سلمان آل عبد الله
الذين جلبهم بسبب أمور عائليه بسيطة في هذا وقتها
ولكنها أدت إلى أمور عظيمة جداً في حال بعضهم فكان القاء
بالعودين قد كوا - وخلاصة ذلك أن أحد مناهيد
الذين فضل اللدعو كانت بنت قد اشترت

بتعقلها وكما لها ومما سنه الخليفة والخليفة فوام الشيخ
محمد بن خليفة تزوجها فلبث عليه أولاد الشيخ عبد الله
بن أحمد ذلك وأرادوها لأحد هم الأبي علي بن الشيخ
عبد الله بن أحمد ولما تكلموا إلى والد الشيخ عبد الله حكم
بها لمحمد بن خليفة كونه كريمة خاله وهو أحق بها من
غيره ففاظ هذا الحكم علي بن عبد الله ولم ير ضاه وخضبه
لنفسه من اخوته أحمد وناظر ومبارك وناظر وناظر

٥٠٤٨٥

وامروا على عصيانهم فوالدهم منهم الموقوف والمصيدان
وهدهم بالعقاب الصارم والطر من الميمين ان بقوا على
عنادهم ولم يتوبوا الى ريث دهم فخافوا تهديده واخلدوا الى
الرضوخ والسكينة ولكنهم اخبروا فمخلوبهم ضد ما اظهره
ففي ذات يوم تظاهروا بالخروج الى الصلي والطلب الصيد
والقنص وساروا الى بلدة «علي» ارض الفتيقين» ولما
اجتمعوا هناك نصحوا بهم واجتمعوا واخذوا في المواجهة
ضد الحكومة اي ضد والدهم وكان الشيخ محمد بن خليفه
قد ارتاب في خروجهم سيما ان اخيه الشيخ علي بن خليفه
معهم وكان يعلم ان اخيه الشيخ علي بن خليفه صافي القلب من جهته
فاخذ يراهم بعينه السهرتين وقلبه المتوقد ولما علم
بما هم عليه من المواجهة باغتهم في المغرب ودخل عليهم مدحج
بالسلاح واظهر لهم بانه عالم بما انطوت عليه قلوبهم من
الفساد وانهم اذا لم يلقوا محاماهم عليه فضع امرهم
وعمل والدهم على تكبيلهم بالحديد وانتهرا اخيه الشيخ
علي لدخوله معهم في التآمر ضد الحكومة ثم خرج من
المغرب شاخج الراس انفة عن والدهم فيه .
فوقع المتآمرون بعد خروجهم في حبس بصل لا شهارة
امره بعد ان كان خفيا فخافوا العاقبة وعبروا جميعهم

٥٠٢٨٦

الى قطر وجعلوا وجهتهم الى الحويلة ، حيث يكن افعالهم
 الى بن علي ، المشهورون في قوة المال والرجال فقابلهم
 اولئك بالاكراخ والاعزاز واوعدوهم بأنهم سبب موتهم
 في كل حال فتمالقا وتعاهدوا معهم على نزع البرية
 وانتزاعها من يد والدهم ~~و~~ وجعلوا اخيه الشيخ محمد بن خليفه
 ثم استمدوا بطائفة بني عاجر وغيرهم من البدون واجلان
 البادية من كل طامع وسراق وتراأس الجميع علي بن محمد بن
 بن احمد واخذوا يجمعون السفن لركوبهم بكل صفة وحيلة
 ولما علم الشيخ عبد الله بن احمد بنزولهم في الحويلة علم الى بن علي
 واستعدادهم لغزو بلاده وسأله اولئك لهم لعب
 به النبط والفضب وارمن تحت يده ثم الرجال والمقاتلة
 بالاجتماع والاستعداد لغزو الحويلة والقرب على
 الديب المضدين وانا طقبا دهم في الشيخ محمد بن خليفه فهدم
 دهم بأمرهم واعدا السفن التي عندهم وشخصهم
 بالذخائر والرجال واجمروهم الى قطر ولما ورد الوكرة نزل
 بقوة مقاتلة البر وترك القوة البرية بين اخيه الشيخ
 علي الديب اظهر الصفا بعد الهزيمة ورضى الشيخ محمد بقوة
 برأحت وصل الحويلة فركب الناس مجتمعين ولوب
 مستعدين . فانذر الشيخ علي بن محمد واهل بيته بوجوب

٥٠٢٨٧

فل هذه المجمع وتسريحها والرجوع الى البحرين والندم على ما قات من
الاسات والاغاثهم وشنت شملهم فهنؤا به وامروا على
مقاتلته فقاتلهم قتال الابطال الشداد ووصل في هذه الاثناء
احيه الشيخ علي بن حبيب بقوة البرية فحصر الحويلة بحراً
واسر بعض السفن التي فيها وغرق البعض الآخر فاكسرت
مجمع الشيخ علي بن عبد الله وتشت شملهم وقبض الشيخ محمد
على الاخوان علي وحمد وناصر ابنا الشيخ بمجالعاً حين
وامرآن بن علي بأخلاء الحويلة والجللاء من بلاد قطر فالتقوا
منه المنقذين اساتهم وتركهم في اوطانهم واعتذروا اليه عما
بدأ منهم فأبى وشد في مطالبهم بالجللاء من البلاد كلها
فلما رآوا ان الكلام لا يجدي شيئاً وان محمد لا يثبته عما امر عليه
امر من الأمور فوضوا خيالهم ورفضوا اعمالهم وحملوها
بالسفن وعبروا البحر جاعلين وجههم حزين قيس .
وبعد فرج ان بن علي واتباعهم من الحويلة امر الشيخ محمد بتزيين
البلد فخرت واصبحت اطلالاً باليه بعد ان كانت أهلة
بالسكان واجاديد العربان فسكان من يدوم ملكه ولا
ولا يفتر شيئاً من محارض الامانات .
ولما فرغ من ذلك الامر خيروا ابنا الشيخ عبد الله بين الرجوع
عن عتادهم والخضوع لوالدهم ودفعوا اليه ~~كل~~ كل ما كانوا

٥٠٢٨٨

سابقاً او البقاء على ماضيه والجلاد عن قتل والانتقام
 على الجور فاختاروا الامر الاول فصالحهم ورجعوا الى
 البرية وسلمهم لبيد والدهم فندموا على ما فرط منهم في
 حقهم فغضب عنهم وتغافل عن سبائهم وهكذا انتهت
 حوادث المعويله وصعد اول حادث من حوادث الشقاق
 الاهلي الذي وقع بين الخليفة وذالك في سنة ١٢٤١
 فيها تولى الامام محمد بن عبد الله بن تميم واستتب له الامر
 ودانت له البلاد وخضعت فيها جميع العباد وفي
 السنة التالية ١٢٤٢ استرجع بلاد القطيف صلحاً
 ودفع عليه الشيخ محمد بن عبد الله بن تميم مع بعض اخوته
 وعبد الله بن تميم أمير القطيف فصالحوه وطلبوا منه
 الصفح عن صنواهم فصالحهم واكرمهم وفادتهم واخذ اليهم
 امر الاحسان وارجعهم الى اوطانهم انصف بعد ان اخذ
 العهد والميثاق من الخليفة ما نهى ليعودون للمعصية
 للبلاد والملاكة .

وفي سنة ١٢٤٤ رحل الشيخ عبد الله بن أحمد الى قطر ونزل بها طلباً
 للراحة من عناء الجهاد واقام بها سنتين يتنعم بهواها
 الطلق النقي وانا ب عنده في البرية ولده الأكبر الشيخ محمد بن
 عبد الله فكثر في تلك الايام الفتن وعظمت الفوضى

٥٠٢٨٩

وتفلقهم بشرا وانه عادت البلوى على الرعية وعم الجور وكثرت
 التمديات من الجحيلة والسفلة والغوغاء وخدام الحكام على
 اموال الرعية واعراضهم فقتل الامن خوف والانس وحشة
 والصعد كدرفها جر من البرين كثير من الاهالي وضرعوا الى الاطراف
 المختلفة فبعضهم الى الكويت والبعض الى جهات فارس والعمان
 وعمان وغيرها .

وفي سنة ١٢٥٢ هـ نازل الاتراك القطيف والاحساء بقيادة خير شيد
 باشا ايلام السلطان خان العثماني واستولوا عليها
 ونزعوا عنها من اهلها بيت وفرامير الى عمر بن اعفيان
 الى البرين ومنها الى الكويت خوفاً على نفسه من سلطة الاتراك
 وارسل خير شيد باشا الى اهل البرين مندوباً سياسياً بسم
 محمد افندي لعقد الاثقات الودي بين الدولة العثمانية وحكام
 البرين فاکرم هؤلاء وفادته واحسنوا استقباله واظهروا
 معالمتهم للدولة العثمانية فثكروهم وعاد الى الاحساء شاكر
 لهم من نعلتهم بالسلطنة العظمى وانقيادهم للخلافة
 الاسلامية الكبرى وكان رضا بنوع خاص عن الشيخ محمد
 بن خليفة الذي قد بالغ في اعذاره واکرامه .

وقد ذكرنا فيما تقدم ان الشيخ محمد بن خليفة مازال من حين توفي
 والده الشيخ خليفة بن سلمان وهو يترنوا بعينه للسلطان

٥٠٤٩٠

على البويهي وينتظر الغرض والناسبات التي تامة
على نوال مرغوبة . وكان كثير التحوف من ان اذا ما كانت
الشيخ عبد الله بن احمد يرث الامر بعده ابنا له العديدين
فتكون تلك القرية الفاضلة على آمال المسلمين وسبب
لأفول نجمهم الزاهر وكلما تقدم الشيخ عبد الله في السن
ازدادت مخاوف الشيخ محمد بن خليفة لما يراه من سوء
سلوك ابنا الشيخ عبد الله واحفاده وتبعته وعدم
اعتقادهم بالرحمة وكثرت تعدياتهم على اتباع آل سلمان
واضطهادهم لمحببيهم . ولما كانت سنة ١٢٥٧ هـ حصل من
اولاد الشيخ عبد الله بعض المداخلات الجبرية في شؤون
المنامة التي تعدي حذر زفارة محمد بن خليفة فأساء
لهذه الصنيع الشيخ محمد ورفع الأمر إلى الشيخ عبد الله بن احمد
وطالب منه ان يمنع تدخل اولاده في الشؤون الخاصة
بالسياسة . فوعده الشيخ عبد الله بذلك ولم يفصل
بل ابدى صموده وتغافل اذ لم يعبه الى نتائج غير
محمودة وتغافل له هذه نتائج عن اقتداره على
كبح جماح اولاده فرد عليه الشيخ محمد في المعنات بق
واخبره بأنه سيمنع تدخلهم في شؤنه وشؤون
آل بيته بقوة ساعده وطول باعه وخرج من لدن

٥٠٢٩١

عنه غاضباً مصرأعد الماططة ثم جمع اخوته وهم عا شد
 ودعيج وعالي وسلمان وشاورهم فيما ينوبه من ماططة
 عنه واولاده فوافقوه على ما طلب وافهموا له على مناصرته
 الى النفس الأخير فسكرهم واسر الى محبيه وانصاره بأنه
 عازم على رفع راية العصيان وشق عصا الطاعة على عمه
 الشيخ عبيد الله والاخذ على ايدي العا بشين من ذريته واتباعه
 فظهروا له الرضا ومن الانقياد ولما نصبا لاسباب
 التي نطن له الفوز اعلن في نهاية ١٤٥٧ عن عصيانه في
 قسم المناه والاسقلال بها والامتناع عن طاعة عمه
 ولما علم الشيخ عبيد الله بصنيع محمد بن خليفة كبر عليه الأمر
 فجمع اولاده واصفاده ومن يقول عليهم من الرجال والقائمه
 وعبر بهم الى المناه للقبض على الشيخ محمد واخوته فكان
 هذا استعداداً للقائه بمن يثق بهم من اهل الرفاع والتقى
 الجمعان «يا الفاضلة» فاقبلوا بها قتلاً شديداً كان
 الفوز فيه للشيخ محمد بن خليفة وانكرت جموع الشيخ عبيد الله
 الذين كان اكثرهم يقاتل بدون رغبة واخلاص ~~واقتلوا~~
 وغالبهم تحولوا الى جانب الشيخ محمد - فانسحب الشيخ
 عبيد الله بمن معه الى المحورة ومنذ عبر الى الحق فاتبع
 الشيخ محمد برسول يعرض عليه وجوب تنازله عن السلطة

٥٠٢٩٢

ومما درت اولاده للبحرين منعا لتعد بآتهم المتكرره . ورأى
 الشيخ عبد الله ان الانصار له واكثر الناس تحولت للبحرة
 التقوية الظاهرة رغبة درصبة فجمع ما قدر عليه من ماله
 ومناحه وارتحل من البحرين وجعله وجهته الدمام عنده
 ولده الشيخ محمد بن عبد الله وتبعه عاد الاثر اولاده ومجبه
 اذ رثوا انفسهم بعد من دمع والد لهم بدون انصار فالحقوا
 بوالد لهم فدهم يحرقون بنان الغيط والاسف .

وصفا الجوبه هذه للشيخ محمد بن حليمة فتوجه بحكم البحرين
 وترك سكنا الرفاع ونزل الوقت وترك اخاه الشيخ علي
 في المنامة واستبد وحده بالحكم ومنع تعدد الحكم
 ووضع لكل من اخوانه و افراد عشيرته حد يقف عنده ولا
 يتعداه وكان اخيه الشيخ علي يظن بان الشيخ محمد يتقاسمه
 حكم البحرين ويطلق له اليد فيها ولم يراه لم يزد على ان
 جعله مدبر للشؤون الحربية التي به ساء ذلك الامر
 وكدره فاية الكدر وغاضبه فعل اخيه فاضمر له الكبد
 والنكاية وهو يريد قول النأي

فسوف يقتل بكاسات العفوق على

حر الضمان بكاس الفين ببقينا

واخذ من يومه يدبر المكائد ضد اخيه وبغير عليه

٥٠٢٩٣

قلوب اخوته وعمومته وبما جلبت لهم بجميع الماعى رهط
وعشيرة وكتب سراً الى الشيخ عبد الله بن احمد المقيم بالدمام
بدمعه ~~لهم~~ للمقدوم الى البر بن محمد قوياً وبعد بالمال عدل
والعمل جميعاً للقبض على اخيه وانتزاع الحكم منه واقتسام
البر بن بينهما بالسوية (١)

فلما وصلت مكاتبات الشيخ علي بن خليفة الى المكي عبد الله بن احمد
سربها وفرح فرحاً عظيماً ولم يضيع تلك الفرصة بل حالاً
جمع اولاده واحفاده ومن معه واستألف ذابدين مرة
من المبتدعان وحملهم على السفن وهاجم بهم على البر بن في
١٥٠٠ هـ. وبلغ الشيخ محمد بن خليفة خبر غزوة عمه عبد الله
ودصوله الى البر بن لانتزاع الارض يده فجمع من قدامه عليه من
القائلة بالخرق وعبر بهم الى الدائنة لصددهم الشيخ عينة له
وارسل رسولا الى الرفاع بجبر اخيه الشيخ علي وباراه بجمع من
جمله هناك من القائلة والقادم بهم سريعاً لمنع غارة
عمرهم وجده عن دخول البلد . وتقدم لهم بن معه وفي
أمله انه سيلتقي بأخيه قادم برجال النهرة والباس من
اهل الرفاع فما شعر الا ~~هم~~ بجمع الشيخ عبد الله وقد
داهنته بأحد سيف الخيف فتصدى لمقاتلتها ومنهها
(١) (٢) فتاتيهم الادب في اخبار الادب وكر

٥٠٣٩٤

عن التقدم ، وجاءه في هذه الاثناء من اخيه با نضراف
 رأي اخيه عنده وجعله عليه دانه لا يجب ان ينظر
 وصول جنده لنصرة من الرفاع لمنع اخيه علي لله عن ذلك
 فلما علم الشيخ محمد بشغير قلبه اخيه عليه ومما لنته لاعدائه
 ضده ساءه ذلك الامر وتألم منه جداً وقاتل الاعداء
 بن معه قتال الجبابرة ولكن كثرة جنود الشيخ عمه الله
 تغلبت على شجاعته وشجاعة من معه فأنكر
 امام حملاتهم القوية وقتل اخواه راشد ودعيج ابنا
 خليفه فارتد على اعقابهم وانسحب الى المنامة فوجد
 اخيه العبد الشيخ علي يتصدى لمنعه عن الاعتصام بهن
 ويجادل قبضه واذلاله فعلم ان بقاءه في البرية صا
 فيه فطر أعمال حيلة فتجسس بنظم ولحقه بالتطيف وهو
 يردد قول الشيخ العوي

ستفقدني قومي اذا جد جدتهم

وفي الليلة الظلماء يفقد البدن

ومن النظيف واصل السير الى نجد حيث التقى بعبد الله
 بن اثنيان امام نجد لذلك العهد في مدينة الرحيمة
 ثاكره هدى وفارته واقام هناك مدة بالاعزاز فالأكرام

٥٠٣٩٨

اما الشيخ عمه الله ومن معه من الغزاة فانهم بعد كسره للشيخ محمد
وتشتيتهم شمل رجاله تقدموا على البلاد القاصية واقاموا فيها
اللب والزهب كما جرت بذلك سنة البدو رغماً عن توصلات
الشيخ علي بن خليفة الذي رجالهم انما يتجنبون نهب البلاد واذية
الرحبة ولكن ما عيه كلها ذهبت ادراج الرياح فتكدر صفاء
البرية وحق بها الحماق وخلق الناس فقر اكثرهم من البلاد
وتفرقوا عنها ابدي سباريفاً تكن هذه المزدابع المعلقة
ودخل الشيخ عمه الله مدينة المحرق دخول الفاتح وترجع على
دستة اماره وعاد لسابق عهده من الغيضى على لازمة الامور
ولم يعتن بالشيخ علي بن خليفة كي يحب ولا عها وبه وعامله
معاملة حقيرة مهينة لم تخطر له على بال .

فلما رأى من الشيخ عمه الله واولاده سوء المعاملة والامتهان
المظيم احس بتجسية الامل وندم على ما فرط منه في حق
اخيه وتيقن بان قد اساء اليه والى نفسه ولكن قد سبق
السيف العذل وترجمان بالكتاب سطورا فتحمل الالهانة وعزم
على اصلاح ما افسده .

ولما علم الشيخ عمه الله بن احمد بان الشيخ محمد بن خليفة وقد علم
عمه الله بن اثنيان امام نجد خشي بان يرد عليه بالمال
والرجال دياً عده على استرجاع البرية فكتب حالاً الى

٥٠٢٩٦

ابن اثنيان بأنه اذا لم يبار بطرد محمد بن خليفة من دياره
 جرد على القطيف وملكها من يده فلم يعترف له في بطلب
 الشيخ عبد الله بل زاد في الكرام الشيخ محمد بن خليفة . فآخذ
 هذه يدس الدسائس ضده في القطيف وسببها
 ما رجف بأنه بعد العدة للاستيلاء عليها وجاءت على
 بن عبد الرحيم ابرسيهات بذلك . وحين بلغته تلك
 الأخبار ما سمع عبد الله بن اثنيان ارسل من موره جيشاً
 عظيماً لحماية دلاية القطيف وقبض على ابن عبد الرحيم
 ابرسيهات وعلى بن عبد الله بن غانم ابر القطيف واستقدمهم
 الى الاحمية وجلسهم عنده وصادروا ممتلكاتهم بحجة
 انهج بالسوء الشيخ عبد الله بن احمد ضد حكمته .
 جرى كل ذلك والشيخ محمد مقيم في نجد براقب تلك الاحوال
 وتيقن ان هذه الامور انما جاءت بسبب وعده لتلك
 ووصلته في هذه الاثناء مكاتيب من اخيه الشيخ علي
 بن خليفة يظهر له فيها ندمه واطمئنه على ما فرط منه
 في حقه ويطلب منه التبرؤ والسامح ويدعوه للتقدم
 الى البرن او التوجه الى قوا حلالاً وطلب المساعدة من
 اهلها على آل عبد الله بن احمد .
 (١) عنوان المجلد في تاريخ نجد ٢٠٢٩٦

٥٠٢٩٧

فلما تمعن الشيخ محمد في مضمون مكاتبات اخيه عجب من
تقلبات ~~الوقت~~ الايام واجاب اخيه بطمئه وببشرو
بالقدوم عليه فيأمره بالاستعداد لما عدته .

ثم اطلع الامام محمد بن اثنيان على سر مكاتبات اخيه
وطلب منه ان يعد على استرجاع البرق من الشيخ بمجه الله .
فاعترض اليه لعدى بأنه لا يمكن من ذلك الامر لحدوث
عموه بالملك وأنه يخشى عدم موافقة الدولة العثمانية
على ذلك . فودعه وخرج من نجد الى الاحساء ومنها يعم
بلاد قطر .

وبينما كان في طريقه الى الاحساء بلغه الشيخ محمد بن احمد
في البرق بأن الشيخ محمد بن خليفه خرج من نجد الى ناحية قطر
وأنه سيجمع يدان تلك الناحية وسيغزو بها البحر من
طريق العقير ، وان لعبد الله بن اثنيان امام نجد يد في ذلك
فجهز على جناح السرعة حملة بحرية قوية وسيرها للعقير لمنع
محمد من النزول البري فوصلت الحملة الى العقير واحتلتها
احتلالاً عسكرياً بعد ان طردت منها حامية النجدية . (١)
فلما بلغ محمد بن اثنيان ذلك الخبر جهز سرية عظيمة
وارسلها الى الاحساء واورع عمر بن اعنيها ان امير الحسا بأن
(١) عنوان المجلد ٥٥ ، ص ٢٩٧

٥٠٢٩٨

يتقدم بالقوة على العقير ويطرد منها المحتلين . فصدع
 بعده بأرسيد . وقدم بالقوة الى العقير واجبر رجال
 عميد الدين احمد على مغادرتها بعد مفاوضات قليلة .
 وقدم الشيخ محمد بن خليفة الى قطر مقابلها حاكمها عبد الرحمن بن عبد
 اللطيف الخليلي بالاجلال والاکرام . وكما قد سبقنا اليه
 مكاتبات الشيخ علي بن خليفة بحجته على منافرة اخيه
 وتسامع الحاكم قطري بقتل الشيخ محمد فصرخوا اليه يهرعون
 بالسلالة ويروضون عليه خد ما نهى فتكروم وارهم با
 الاستعداد لغزو البر . ثم كتب الى عميد بن طريف
 رئيس قبيلة الهنه علي بن حزيق قيس يرهوه القديم
 عليه مع من معه من الرجال والمائكة وبمثل ذلك
 كتب اليه ابن اخيه الشيخ علي بن خليفة من البر يرهوه
 المعونة وحجته على منافرة اخيه . وتناهب الاصدقاء
 للماخية . فصدع عييت بالامر وقدم متفجرا
 الى قطر مع حمزة اهله وعشيرته ولما تكلمت الجموع فحب
 بقطر جهز الشيخ محمد قبيلة ال نعيم ولبعض احلانهم وجعلهم
 تحت قيادة ابن عمه عبد الرحمن بن عبد اللطيف وجبر
 بن ناصر شيخ قبيلة ال نعيم وجعلهم على السفن وارهم
 بالمسب امانه والنزول على النامه والا جتماع برجال

٥٠٢٩٩

برجل اخيه الشيخ علي . ثم ركب بذاته مع باقي القوة وحملته
البن علي مع رئيسهم عيسى بن طريف على السفن وسار يقصد
المخوف لمقابلة الشيخ محمد بن علي في محقر دارة .

جرت كل هذه الامور والخرجات والشيخ محمد بن علي في الموضع
لا يعلم شيئاً عنها وادلله بعضهم في الدمام والعطيف والبعض
بالرفاع فكيف على اللهو والمقاييس سافرت لاهل .

ودخل عبد الرحمن بن محمد اللطيف الى البحرين من معه الى البحرين
ليلاً والنزل جمعه بالبحيرة . وزحف بهم قاصداً انقلاص
الرفاع قبل طلوع النهار . وارسل امامه رسلاً سرياً بخبر الشيخ
علي بن محمد بن علي بوصولهم وزحفهم على البلاد ليكون على
تمام الالهة والاستعداد .

ولما علم هذه بوصول جنود اخيه فرح بهم ونبه على رجاله
وخاضع وفراج لهم حالاً ملثمين التدين . واحس بهذه
الحركة الشيخ ناصر بن محمد بن علي وانه من القميين في الرفاع فارسل
جاسوساً يتسقط اخبارهم فنادى اليه واخبره بوصول
جيش من قطر يقوده عبد الرحمن بن محمد اللطيف وان الشيخ
علي ذاهب للتمتع لهم والاجتماع بهم .

فكلم الشيخ ناصر بن محمد بن علي الخمد الجافيت ونبه على رجاله
وامر المنادي ينادي بالاستعداد قبل مداهمة العدو

٥٠٣٠٠

للبلاد فخرج الناس الى السلاح واخطرت البلدة غاية
 الاخطار ونفقت الحراس والقاتلة لحماية البلدة و
 ومنع العدو عن الاقتراب منها .
 وكان الشيخ علي قد اجتمع بالقاديين فسلموا عليه وبنوه
 بقرب قدوم اخيه ونقدم بهم الى الرفاع فرأى الناس
 قد استعدت للحرب وهم على تمام الانتباه واليقظة
 فمكروا بهم دون البلدة الى الصباح ولما اسفوا المنظر
 ظهرت جموع الفل الرفاع شاكتي السلاح بقودهم الشيخ
 فخرجت معه الى العود ابنا وسلمان بن احمد
 ولما قدما الى الوالدين لهما الشيخ عبد الله . فالتقى الجميع
 قرب ابيار ماء الحنينية واختلفوا واقتتلوا وقتلوا
 عتيفة سويقاته من النهار اسفرت الحركة بعدها عن
 فوز الشيخ علي بن خليفة وارضاره واخذت قوات
 اهل الرفاع . فخرج الفل يزدون على البلدة واغلقوها
 وفرنا خرجت معه الى المنامة ومنها الى
 الموت واخذوا الشيخ عبد الله بما قد كان فاحذوا
 بجمع جموعه ديلم شمله ويصلح شأنه استعدادا
 لمقابلة الفرات . وفي هذه الاونة وصلت سفن
 الشيخ محمد بن طليحة نهرا تحملت عليهم الفاتنة

٥٠٣٠٩

وأتت نجاة «الساية» ونزلت منها المجموع إلى البر باحثة
 الحق وانذرت الشيخ محمد عمه الشيخ عبد الله بوجوب التسليم
 وإخلاء البلاد والخروج منها . فاجيب على إنذاره بالرفض
 وحمل الجمعان على بعضها حملات قوية واختللا أحرق قتال وبعد
 مدة انقضت سماعة الحوب عن فون الشيخ محمد وفرار الشيخ
 عبد الله ومن معه واعتصموا بهم بالقلع المعروفة بالحقف
 يومها «وقلعة جراد» وسلمت البلاد للشيخ محمد بن خليفه
 فأطلق الأمان والأطمئنان وكف يد البدوان عن النهب
 والغارة فخرج الناس لاستقباله مستبشرين بقدومه
 ورضوه بالسلامة والظفر والعز وفرحوا بعودته سالماً
 منصوراً . وكان أخاه الشيخ علي بعد امتلاكه للرخاخ تقدم
 إلى القاه وخطب بيت الحكمة ثم عبر إلى المحن والتقى
 بأخيه فظهر له الأسف والندم على ما فرط منه فتلقا الأفر
 بالبشر السور وتناس ما يدى منه في حقته وتصالحا
 خير صلح وحل الصف وحل الجفار .

ولما رأى الشيخ عبد الله النتيجة عمول على مفارقة البرين
 فجدد بفسنه وارتكب بها من واقعه على المهاجرة وجميع
 ماله من الأموال والأثقال وسار من البرين إلى الدمام
 وبذلك أفر العهد به «ولم يعارضه الشيخ محمد في شيء بل

٥٠٣٠٢

نركة وثق منه يأخذ من المال ما يشاء ويترك ما شاء
ولاحصل الدقام اتخذه له موطناً وسفوداً وتممة
أخباره ونهاية امره .

أما الشيخ محمد بن خليفة فقد عاد سابق امره من الاستقلال
بأمر البرية واشترك أخيه الشيخ علي في ذلك مولاه
إدارة شئون الحرب في البر والبحر بعد أن تعاقد أهل
الأخلاق والوفاء وكان ذلك في ذالحج سنة ١٢٠٨ هـ .

وبعد أن استتب للشيخ محمد الأمر وتوطدت أركان حكمه
انضم إليه عيسى بن طريف شيخ قبيلة آل بن علي بنجزية
سنة يستقل ربعها بمخاض له على ما عهده لهم .

ولما كان المذكور خالاً للشيخ علي بن خليفة رأى هذه
أن نفس خاله الكبيره سموه إلى ما هو أكثر من ذلك
أشار على أخيه الشيخ محمد بن خليفة بأن يولييه أمور
نظر ويجعله عاملاً لهم فيها وبذلك ينالون كسب
قلبه ويضمنون دوام مصلحته واستخداه للحماية
أما أنهم . فظهر الشيخ محمد قلة ثقته بنو علي عيسى
بن طريف وقال لأخيه أنه يحن إذا دلاه بلاد قتل
تطمح نفس للاستقلال بها والعصيان فيها فيحناء
يحمد والمخاض به والتعب هم . فاجاب الشيخ علي

٥٠٣

بأنه يرضى عدم خوجه عليهم وعصيانهم لا دابرهم بأي وجه من الوجوه
وما زال الشيخ عليه السلام يلج على اخيه في هذه الخصوص ومحمد بما طل ويوسف
مدة سنة من الزمان حتى ضجج عيسى بن النخوف والمخاطلة وعدم
السماع له بالذهاب له الى قطر واظهر تضججه للشيخ عليه السلام قد فعل
لهذي على اخيه وقال له - ان لا اراك موجب لمطلبك لعيسى
ولا اراك مخافك منه في محلها والرأي ان نعمل بما قلت لكن وانا
ظلمت دوماً طاعتك - فاجابه الشيخ محمد بقوله - ان مخاوتي منه
لكثيرة وما للرأي الاقبضه وسبحنه واخذ العهد والعواثيق
المغلضة عليه بأن لا يخون العهد ولا يظا له لنا عدواً - فانكر
الشيخ عليه السلام اخيه ذالك الرأي واستغربه وقال كيف نسجن
هذه الرجل ونقابل حبله يا القبيح بعد ان اخلص في ما عدتنا
وبذل في سبيل اعزازنا ماله ودم رجاله وما اراك الا اهاهما
فيما نطنه فيه - فبكت الشيخ محمد ولم يث و معارضة اخيه
خوفاً من اغضا به وحدث ما لم تحم عقبا - ثم اذن
لعيسى بالدراج الى قطر وانعم عليه بولائها وعما بعد
على دوام الطاعة والمسالمة والانقياد التام فوعده بكل
خير فاهدا الهدايا الكثيرة والاموال الوفيرة فاحذها
عيسى شكر وتوجه الى محل مأمر بته بقبيلته وعشيرته
واتخذ "الهدج" محل لاقامته وظل مدة ما لم يورد في خراج

٥٠٣٠٤

قطر ذكرها . اما الشيخ عبد الله بن احمد فبعد خروجه
من البرية واتخذ هذه الدمام منزلاً له ولم يرد به اتخذ هذه
الغزوة والذهب والفاروق وقطع السبل على عباده فحب
البر والبر حتى كثر من ذلك كونه وبلغته اخباره الى الامام
فيصل بن تركي امام نجد فجهز عليه جيشاً كشفاً وركب
بنفسه لقيادته وقصد الدمام لمحاربة عمه الله وادلاده
واخراجه منه .

فلما علم الشيخ عمه الله بغزوة فيصل اعتصم بالحصن ونهى
فيه فحمرة فيصل مدة اثنا عشر يوماً حتى ضاق ذرعاً
واضر به الحصار فخرج للصلح والمصالحة فأبى عليه
فيصل الا الجلاء من هذه الجهة وترك في التوطن بالدمام
فاظهر مكرهاً لقبول ذلك على ان ياخذون اموالهم
بدون معارضة فلم يمانع الا قام فيصل في ذلك
فخرجوا من القصر باموالهم واثقالهم وتفرقوا في الارض
فبعضهم نزل القطيف والبعض الى الكويت وبعض الى
قطر اما الشيخ عبد الله بنفسه فانه توجه الى نواحي فارس
واقام في بلدة « نابند » ثم خرج منها وذهب الى
مسقط وهناك عطف رحال منته وتوفاه الله
بدا الحصة وقيل بدا الحصة في ١٢٦٥

٥٠٣٠٨

وفي سنة ١٠٤٣ هـ قدم بعض ابنا وابني عبد الله بن احمد
على عيسى بن طربن في قطر وشكوه حالهم وتشتتهم عن اوطانهم
واستبداد الشيخ محمد بن خليفة وابنيه بهم بحكم العرب دونهم
ومصادرتهم لاملالكهم ومنعهم من استغلالها وما النظم لوجود
القربا بين المذكور وبين اولاد عبد الله المذكور اخطى عيسى
للشفاعة فيهم عنه الشيخ محمد ورجاه ان يرد عليهم املاكهم
ولكن الشيخ محمد رضى ان يرد عليهم ذلك طالما لم يصرح
على عداوته ومفاضته وتحت الفرض لتكديس حقوه وانكم
على ان طربن سعاد هذا ورده خائبا عنه فاومر هذا
الرد صدر عيسى وحمله على مجازات الشيخ محمد واضمار العداوة
تحت والبغضاء وشق عصا الطاعة ونقض العهد الذي بينه
وبين آل خليفة وماله على ذلك قبيلة السودان المشهورة
في قبائل قطر والمعاينة ومن يجري مجراهم واخذ يولب
العثر ويجمع الجموع والانصار واستقدم على جناح
السرعة المشتكين من آل عبد الله المقيم فيهم بنواحي الحما
والتطبيع ~~فيهم~~ وامناهم بالاماني العظيمة فقدم عليهم
منهم مبارك بن عبد الله في مجموع بني هاجر اخواله واحمد
وعلي وغيرهم ممن يفتن حكم العرب ويورد زوال سلطة
السلطان عندها ولما كثر جمعهم صموا على غزو العرب

٥٠٣٠٦

وانتزعها من يد الشيخ محمد بن خليفه فوة واقتهله وقد
قدم روايت اخباره الله بليغ بمد المجموع القى
اجتمعت تحت راية عبيد بن طريف سبعة الاف مقاتل
بين فارس وراجل ولم يشكك عبيد في ان الهوى
قد اجتمعت تحت رايته .

ولما بلغت اخباره سامع الشيخ محمد بن خليفه في الهوى
لم يستغرب صدقه ذلك الامر منه وقال لا عجب
وذلك ظني فيه

ومن يجعل الضغام باراً لصيده يتعبه الضغام فيما يقبده
وبعد من قلبه وصلته رسل عبيد ونذره توعد و
شهد منذرة بالخطب الجليل ومعها كتاب للشيخ محمد
يقول فيه - "بانه اذا لم يعيد الشيخ محمد لال عبيد الله بن
احمد امواله واملاكهم التي صادرها والا شفا شفا لا يرفى"
فعلهم الشيخ محمد ان عبيد قد اتخذ قضية ال عبيد الله
وسيلة لادراك بعض ما في نفس الطامع وان
وان ما اتى منه مقدمة لاشهاب الحب فارسل الكتاب
الى اخيه الشيخ علي وكان مقيماً بالمهاجرة ليدري رايته
فيه وقد بلغته اخبار عطيان خاله وطلوعه نفس
ال املاك الهوى - ولما وقف على مضمون كتابه

٥٠٣٠٧

وخرج بالظهور عليه فخطابه عن النوايا السنية واللعب
 بالفساد استشاط غضباً وكعبه على ظهر كنبه - وان الشف
 سوف يرفوه الجديد وان الكرايين لا يجلجج كيف الا بأوله
 وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون - وارسله
 اليه - ثم اجتمع بأخيه وشاوروا في كيفية لقاء تلك
 الجموع وتبديد شملها وبعد الأخذ والرد قهروا وجوب
 مبادرة الاعداء وحصرهم في قطر ومنعهم عن الخروج منه
 ومناجزة نهر فيه - ثم اخذ الشيخ على يجمع جنوده ورجاله
 المحبيين وبعد العداة اللازمة لقتال البر واليه
 وحمل الجميع على السيف البظلمه - واجم بهم في احوالهم
 ١٢٤٢ هـ - فاحصداً بواغيز قطر هذا وصل الخويز واقام
 هناك بترجي وينظر خروج عيسى بجنوده الى البحر
 لينتصروا معه فطال انتظاره امداً بعيداً -
 وكان السبب في تأخيرهم وج عيسى بجوعه ان كان
 ينتظر وصول جواب له عن الشيخ عمه الذي كان
 قد ارسل له رسالاً في تخلصه من اجله ويطلبه للمقدم
 اليه في قطر ليكنوا بدياً واحده في محاربة محمد وعلي
 حكام البر بنو .

ولما طال بالشيخ محمد في البر بنو الا انتظاره ولم يصله عن

٥٠٣٠٨

اخيه ومن معه خيرا على اخذه القلت فاعل سفينه
 خصوصيه «سحاه» وركبها بخاصه رجاله وحنوة
 فدادينه «الحوس الحاص» ذكروا ان عدتهم لم تتجاوز الأربعين
 رجلاً وركبهم ابي رجال وسار بهم على البرية الى المزبارة
 وهناك اخذ بينهم اخبار اخيه فعلم انه عازل
 منتظراً في الخوير وابن طريف معكراً في قرب «ام سويه»
 ينتظر وصول الشيخ عبداللّه بن احمد من فارس وينتظرون
 زيادة المدد من البلدان ويجمع السفن لركوبهم في ميناء
 البدر والخور وغيرها من البلدان البرية وان جميع قبائل
 قطر قد تابعتهم رغبة ورغبة ما عدى قبيلة الالفج
 فهي وحدها التي امتنعت عنه نهته ومقابعتها
 وانفخت عن الجموع ناحية لارغبة لها في الحرب والقتال
 ولكن عيب عددها بمجاريها واقفا لها ان هب لم تناح
 وينتظر ان تجيبه الى مطالبة خوف من الهلاك والعدم
 فلما علم الشيخ محمد بكل تلك الاخبار دعت نفسه
 العظيمة ولحمته الجسيمة وشجاعتها اللامعة فقال
 ان يفتح الخط ويركب من الالهوان رغبة في الجهاد
 وعلو الاقتدار فاستشار من معه من الرجال فقالوا
 اننا معك واين سرت تشعلك وليست حيا تنأ

٥٠٣٠٩

بأن عن حبانك فاعظم بناء على ما صدك العاليه - إذا
 كنت فظاً ركباً فأكف عني به فان فساد الذي ان تترددا
 فثكر هو على صن طاعتهم وقوي بهم قلبه وزادت حرايته
 فصر الى ان جن الظلم فركب ومن معه اقتاب سفين
 الغنا فحرقا طاعت المال وسرى بهم في حذس الليل
 البهيم ورجاله من حوله اتبع له من ظله وما فيه من نكس
 ولا حبان والليل يفتب بهم في الهوات البراري والغنا
 يعنى ~~السهول~~ السهول والادعار حتى اشرف بهم
 بعد انقضاء الليل على جموع ابن طريف فرأها جموع
 كثيرة وكثرت مغلطة لا يجمعها الاغابة واحدة وهي
 الطلع في الكسب وملاؤ الزدود من المال الرام فالفتت
 الى رجاله وقال كل مني بهذه الجموع وقد تبغضت ونحداً
 في مثل هذا الوقت لا ترون بهذه الارض غير القتل
 والمكسورين - فامسوا على دعائه .

ثم خرج على مضارب الى نعيم ولما وصلها وانافح وطاياه
 عرفهم بنفسه فقللاً للخصاء يا ناهل « فلما علموا بان
 النبي محمد بن خالد يقتلون مناجيته وعجبوا من
 جبرته واقبلوا يملكون عليه ويمنون بالسلامة
 وقال له جبرته ناهل رئيس القبيلة ما الذي انا بك

٥٠٣١٠

صناديقهم بعد غارت بنفك دركبت تركب خطره جلد
 فقال لقد اتيت لك اني بكم لم يميت واقتله وابعد شغل
 جموعه في اسرع وقت استطاع فاعز مواجبه ونوكلوا
 على الله فقال جبركبت تريد منا ان نخوذ معك
 غمار بعدى البر النلاط مع فاستنا وكفرتهم ومجالاً ان
 نغدر بانفسنا ونسوتها للهلاك فقال لا بد من ذلك
 وقد خفت عليه فلا ارجع عنه ابداً ولبي ابشركم بالغنائم
 الكثيره والمجنات الوفيره ولا يؤمنكم كثرتهم فوافقت البعض
 ووافقتاً فدون وكثر بينهم الهرج والمجدال والقبيل
 والقال وانتهى اخيراً بموافقة الجميع وقالوا نؤكلنا
 على الله وليقتض الله امرنا مفعولاً وقضوا في
 ليلتهم يتعدون ويهيمون انفسهم لثلاثة عده عنيد
 وقتهم مواجبه مراكرهم لمقابله جيش ابن طريف وقيل
 بروز الشئ من افق المشرق ش هدت جموع ابن
 طريف جميع ان نخرج قبالته فظننت انها قدمت لمساعدته
 ولكن ساء ظنهم وخاب رجاءهم لما رأت الرجال قد
 اعتكفت جهوات الجباد والصالح يصيح مدلى للوب
 ومنذر بالاستعداد له وفي هذه متهم البئز مخدع جلدته
 على جهوت حصانه مجرد سيغه في يده وهو يصيح يطلب

٥٠٣١١

طالباً برون خضه لقتاله . وكان عيسى بن مطريق اذا ذاك
 جالس في خيمته يشرب قهوة الصباح وحوله الامراء رؤساء
 البعث والمجسدة لا علم له بشيء مما جرى فلما سمع الصباح
 والنمى فقام وخرج ومن معه فخرج المظرب فتهد
 العلم الخلفين يرفق على راس المنهج محمد فاحتاط عليه
 رأيه وظنه آتياً بطلب منه الصلح والمصالحة ولكن
 سرعان ما زال عنه هذا الفكر لما سمع محمد بلسان الفصيح
 وهو صفة الجهر يقول ايها حاكم العرب ومن يحب نفسه حكمها
 فليخرج لقتالي ليعرف له حكمها بعد ذلك . فغضب عيسى
 من جرأة المنهج محمد وجارته وعدم اعتداده بالالوهة
 وركوبه من الاخطار وغلبت عليه عزه ونفسه انه يأمر
 ببيع من معه بالجملة عليه وعلى من معه وابادوا ان يفرج
 بجوعه الجارية . وراى ان من الجماعة والشهادة لمات
 يبرز اليه وينفر يعني قتله ليفتح على آل عبيد الله اذا
 تارعه حاكم العرب . وكان هذا من حيث حظ الشيخ
 محمد وسعد طالعه . فارعب خاديه برد القنوة الى
 الوجاني . وتأخيرها الى ان ينجز امر محمد ثم يعود
 لشربها فأنزاً منظراً وامر بتقريب مربي نعامه
 واعمال جهونها . ووجد سيفه وقد اقلاد نخوة وحيدة

٥٠٣٩٢

وامر مجموعه بالالاستعداد للحرب والعطاء على هذه الشريعة
الضعيفة وتقدم لها قلة خضيه ولما تقربا قال عبد الحميد
ليبتك عايلت ابناي علك على الانصاف وشكهم وارجمت
ابهم اموالهم وملكهم اذا الكفينا شريعة الحرب فوسفك
الدباد ولا يزال في الوقت منع ان يفت ذالك
قال الشيخ محمد كفاك بشر القدر والمكر وسنرى عاقبة
مكرن وبعيدك. وان ظفرت بيت خافعل عاتراء وخذ
الآن لنفسك الحذر ثم تها في واخذاني القاتلة يا خيرا
تطلب الشيخ محمد على عبد فقتله بطعنة رصع لم يخطب
فواده فتجندل عن نفا منه حربا ولا فاحشف في
اخر من رد النظر وقال عليه محمد واخذت راسه ورفضها
على رصع ونزع خافه من يده ثم صاح في القبا نل
المجتمعه وذهب عليهم بن معه من ان نفي الدين لما رنو
كسب قتل عبد وتجندل عن حصانه واخذتهم ثوة الفرج
والطرب واخذتهم الارحيمية فخلعوا على الاعداء بملوك
ملئها السرور والفرح والاستيعان بالافوز والنجاح
اما البدوان المخلطة الدين معهم عبد بن طريف الرهم
ما نهم لما شهدوا مصرى رئيسهم درو صوة محمد بن حليبه
وشقة بطش زالك من قلوبهم اللسان بنوال الغنائم

٥٠٣١٣

والأموال فهد كنفوا إلى الزمان ونجا صوما في لهوات القفار
خبر كبنهم ان نعيم تقتل وتأسو وتزهب حتى اوبر الزهار
فترجموا بجمع الاسلاب والقنائم وكانت شئ عظيم
جداً وكانت الواقعة هذه في البحر كذا.

وارسل الشيخ محمد البشير إلى اخيه الشيخ علي بالحويدير بشره بنفوسه
وانتصاره على عيسى بن طريف وتشتيت شمل جموعه وارسل
مع البشير الخاتم الذي نفعه من القتل زيادة في التاكيد.

ولما وصل البشير إلى الشيخ علي واظلمعه على جليته الخبر واره
خاتم خاله سر لانتصار اخيه سرور عظيماً وعجب من
صمته وعظيم اقداره وامر باطلاق المدافع اعلاناً بسدوره
واجسداً امره الى كافة السفن بالاقلاع والرجوع الى البوين
وبينما هو عائد في اثناء الصديق التقى بسفينة خصومه
قادمة من البرية وتدل مظاهرها على انها تحمل انباء مسرة
ولما قربت من السفينة التي هو فيها صعد ربانها وبشره
بمولود جليل له به فكان سرور الشيخ علي بهذا الك لا يحيط
به وصف وسجد شكر الله على منته وقال ليكن اسمه
عيسى . يابى عيسى بن طريف المقتول كونه خاله ، وكان فرحه
مزدوجاً .

اما الشيخ محمد بن خليفة فبعد ان شئت شمل اعداءه وبلغ كل

٥٠٣٩٤

ما يتبعنا . قدم الى البدع ورتب شؤنها وحكم على قبيلة
 السعدان بالجلاد عن قسط لما تبين له بانهم كانوا الساعد
 الاقوى ابن طريف فخرهوا منها بانثقالهم وجعلوا وجههم
 اشناس من فارس وبعه ان انتم كل امر على ما احب
 عماد الى البرية رفعا راية العز والنصر . ولما وصلها
 علم بولادة ابن اخيه عيسى بن علي فسر بذلك غابة
 السرور . وكان سببه سروره ان والدة المولود هذي كانت
 زوجة له فاولدها خليفته محمد ثم طلقها واور اخيه
 الشيخ علي ان يتزوجها فقال هذي لم تطلقها وتزوجت
 ان تزوجها فقال لا يا رب اريد بالمقام انها ستلد
 شيخا جليلين فقال لم تطلقها ان فقال طلقها
 لان الشيخ سيكونان من نسلك فتزوجها الشيخ علي
 فلما كان قال حيث اولدها الشيخ عيسى والشيخ احمد و
 الله تعالى خلقه شئون .

وكان الشيخ محمد بن احمد بن فارس من قده منا بعد المكايد
 لا سرجاء البرية ولا يفرط اسرجا عنها الا بامر من احد
 الامام بن اما امام نجدة او امام طمان ولكن امام نجدة فيصل
 لم يكن معه على صلح بعد قضية الدمام التي سبق ذكرها
 لذلك فغاط اعماله باعام عثمان السيد سعيد بن سلطان

٥٠٣٩٥

ولكن المذكور كان يوسف في سجن فخل بنه اعجب الزنجبار
 فاعلى الشيخ عبد الله ولده محمد بن عبد الله الى الزنجبار الى طبة
 سيد سعيد بن الملك راجيا منه المساعدة لاسترجاع البرية
 فوعده سيد سعيد بكل خير ذلكم ما غلبه الكثرة في سترة
 البعيدة حالت دون اقام وعده فطال بالشيخ عبد الله
 الانتظار وفي هذه الاثناء وصلت له رسالة من طرف
 تدعوه للمقدم الى قطر والاشراك معهم في محاربة الشيخ
 محمد بن خليفة واخيه فتروى في الاجابة على رجاؤ ان يصله
 خبر من السيد سعيد سلطان بوسطة ولده وبينما هو في
 تردده بلغته اخبار مقتل ابنه طريف ونشيت شمل
 جموعه فاضرباثة الى مسقط ليرى نتيجة خبر السيد
 سعيد وخبر ولده الشيخ محمد فاجب هناك بقاء الحصر
 ولما تمت منيته سابقة اصنعه على ما يتناه فيها سبق
 رحمة الله تعالى وعرض اعنه وهكذا انتهت حياة الشيخ
 عبد الله بن احمد بن خليفة التيممات ملته الحوادث فبحان
 القوم على كل نفس بما كسبت وهو المحي الدائم الذي لا
 يموت ولا يفتن بحجبه ولييت وهو على كل شئ قدير .
 مات الشيخ عبد الله وحلف من الاولاد المذكور عشرة هم محمد - علي
 احمد - حسن - مبارك - محمد - ورثة - ناصر - بقى منهم

٥٠٣٩٦

في البرية عهد وراثة والباقي تفرقوا بينه القطيف والبحار
فقطر والكميت .

وبعد اشهر لموت الشيخ عبد الله عماد دولة الشيخ محمد بن عبد الله
من نجباء آية في ما عده السيد سعيد لوالد وفلم
حين وصوله سقط بموت والده فانكسر قلبه وواصل السير
الى نخل هائل من غارس قبله خبر وجود اخيه ابراهيم
بن عبد الله في جزيرة قبيل فارس اليه واجتمعوا ونالوا
عليه والدهم ونحوه بنيت وتشتت شمله وعمادوا جميعاً
الى القطيف واستندوا الى الامام فيصل بن زكي في سكن
السام فاذن لهم بذلك فكنوه بوجد وادعاهم و
اجتمع عليهم فاقم على حكم البرية من ان بن علي والجلالة
وبن حاجر وغيرهم من الاغنياء واخذوا بتذكروا
في شؤنهم ونتيجة ما عيهم الغير موفقه ومن حملتهم
بشرية ارضه الجلالة الذي من يعهم في والد بن علي
من لا غلا وحققا على آل خليفه وهازل لا يكيد لهم المايد
ويتم زوال سلطتهم وغناهم من الوجود لا يبالى بمن
يستصر ولا على من يقول لا ذراك بعض ما في نفسه
ولما اخفقت ما عوه وخابت آماله بعد مقتل خليفه
في طريق وتشتت شمله جموعه فاعف في قلبه الحمد

٥٠٣١٧

ولم يعلم ما يدري يصنع فبقى مشتتاً في البراري بعشيرة الى ان
 بلغه خبر سكنى آل عبيد الله بالديار وبعو يعلم بانهم من
 اشد النافذين على السلطان فوجد بهم من ينصر قضيتهم
 ويعيد فكرته ويباعد عن نوال مطلوبة فدخل اليهم
 ونزل عليهم وحارال يتقرب منهم بالطعن في آل سلطان
 حتى تمكنت بينهم اواصر الصداقة والمحبة وجمعتهم الى
 غراض المشتركة . وصاروا يمزجون حمرة القرصنة
 والتعرض لقتل اهل البرية في البحر فيغيرون عليها وينهبون
 ما فيها ويقتلون من فيها من الرجال وما قصد لهم من ذلك
 الا اذ اذ اعظم البرية التي محمد بن خليفة واجبه . فكتب
 بعدى الى الامام فيصل يطلب منه كفاً ابدياً عدوانهم ومنهم
 من العرض لربما ياه متحصار بلاده فوعده فيهل بذلك
 ولكنه تهاون في منعه بالوسائل النعالة فقادوا في
 ظلالهم واكثروا الفارات حتى ضج اهل البرية من انفعالهم
 فجدد البني محلي عليهم حملة بحرية اعترضت سبلهم وهرت
 عدة من سفن اهل القطيف والديار واخذت جميع ما فيها
 من مال ومتاع ورا بطت في الطريق حتى قطعت السبيل
 على العقيد والديار والقطيف فضاق اهل تلك
 البنايا ذرعاً وورضوا اليهم الى الامام فيصل - فكتب

٥٠٣٩٨

الى ابنه محمد بن خليفه يهدوه بالاقلام عن هذه الامور
 والاشياء عن قطع سبيل مرابى بلده وارجاع الاموال
 المنهوبة الى اصحابها - فاجابه الشيخ محمد بأنه بفعل ذلك
 اذا كان هو يقف بطرد الله عنه من الامم ومنعهم وغيرهم
 من التورع لا قلائ راحته والافساد ما دعا ولا مرابطين
 الى الامم فهو لا يفتك عن حصارهم من البحر حتى يقوضوا
 جدرانهم ويحلون بالرغم عنهم - فكبر هذه الحجاب على
 اللسان فيصل ويده غرق عظيم كمرسته ما مرقان للكراسة
 وقدم عليه في هذه الاشياء بشرى ارحمة الجلالة
 فيما نفع من قومه واخذ يبدى قلبه فيصل بذور الشر
 ويحرك حفاظ احقاد القديمة بلطائف الحبل وغروب
 المكر والخذاع حتى ملا قلبه غيظاً على حكام البر
 فلما رأى ان رجل حقه بكاد ان يتفجر دفع اليه مخالب
 الشيخ محمد بن عبد الله واخضانه وهم به يستجرون وبهولته
 يستغيثون طالبت منه المعونة والمساودة على ان
 قطعوا رحمتهم وانكروا قرابتهم واستبدوا بغير است
 البرية دونهم - فاستغذت عنه بالامام فيصل النفقة
 الويبة والحمية الى اهله فاقسم بأنه لا بد له من
 غزو البر ودود محمد بن خليفه واخوانه من وادخالها

٥٠٣٩٩

فلن الاملاك الوفا بهبه السعديه . فلما رأى بشر
 بن ابرهه ان غرضه امانه او شكت المنفعة ~~منه~~
 بطرس سرور وفوها و ابان للامام فيصل ان ال عبه الله هم
 سيكنون له خير عون ومساعد في ملجوعه عاربه لا لهم
 من حكمه البرية وادري الناس بغور الله ولا يعمل الخليل
 الا الحديث . ~~صحة~~ فآووه الامام فيصل بال القدوم على
 الامام وتبليغ ال عبه الله سلامه ودعمه بانه سيجعلهم
 حكمه البرية اذا كان هذا واولهم يجمع من قبلهم وال استعداد
 للفرقة صحتهم .

وحالا أصدر اداوه يجمع المجموع والمقالة من خطر
 العارض والتعصير وبدوان تلك النواحي وخرج من
 عاصمة دباره في منتصف ربيع الاول ~~ل~~ قاصدا ديار
 البشت وما زال مجدا في سره حتى نزل بجلبوبين ،
 وهو ما بين الى القطيف وتلاصقت به عرابان
 البادية الذين هم تحت طاعته هو عهدهم عن بين هذه
 والرة والعيان والمناصب والسهول وعنتية ونحطان
 رين خاله وشمر ~~صحة~~ والداير واخلاط البادية
 من كل طامع نبي الذهب والال .

وقدم عليه ال عبه الله بن احمد وجهر الشيخ محمد بن عبه الله

٥٠٣٢٠

واضانه حسن مبارك واجهد واولادهم وصح بلوف بهم
 فاجل فيصل قطعهم واكرمهم غاية الاكرام وجدهم وهم
 لهم باقة سيجعلهم المحارب في البرت اذا اقتزعها من
 محمد واخيه : فشكروا الله له واثنوا عليه خيرثناء
 واخلصوا له العود والانقياد .
 ولانك ملت لديه الجموع رخذل من جليوبين ، ونزل
 بالبقرة من الحى ووقفناك فابلته رسل الشجر
 محمد نطلب منك في العبدان وفتح باب الخراب
 السليمه حقنا لدماء العباد وحننا لمخالج الطرف
 فأتيت ورد الرسل خائبة . ثم شدت من القارة ونزل
 بغيره ستموه . وارسلت هناك ولده عمه الله
 فيصل في سرية الى دخول قطر وعنازلة العاصين فيها
 وحصر قصر البدع الذي يقم فيه الشيخ احمد بن محمد الطليبي
 حاكم قطر . وكان هذا لما علم بقرب وصول ركب
 الامام فيصل تدرك محل امارته ورجع الى البرت واخفى
 معه في الموالين لآل خليفة .
 اما مجموع اصحاب قطر فقد ارتكبوا في امورهم وخافوا
 سطوة الامام فيصل فاجتمعوا وارسلوا دفعا منهم
 لطلب الامان ورضى الطليعة وزعموا انه مغلوبون

٥٠٣٢١

على امرهم فقبل اعذارهم وامرهم على انفسهم واموالهم وطلب
منهم البايعة خبايعوه علم السمع والطاعة فلما بايعة مجبوع
اجلهم فخر خبايعه عامه رجل من عريق سلوة وونزل
بأمرهم وهو بلاء بقرب السيف مما يلي البرث وارسل
احمد السديري في جملة من الرجال الى البدع واوره بالمحافظة
عليها كما يريد لقط واوره بان يجهز له جميع السفن العجمية
في ناحية قطر وينزلها له لتكون لجنه مراكب الحث
البرث فجمع له ما يريد على ثلاثمائة سفينة ثم اصدره
امره الى البحر الله بالاستعداد للذهاب الى البحرين على
المقدمة :-

اما الشيخ محمد بن خليفة ^{ثاني} واجيه ^{ثاني} بلفظ اخيه الامام فيصل
وعجزه عالم غزو بلادهم بتلك المحسوس الجارة التي جمعت
غالب عيانت البادية ارسلوا له رسولا يطلبون منه من
التفاهم على قاعة تظن فصاحة الطرفين فلما رد رسلكم
بالخبيثة عملوا لهم ايضا على الحرب ومقابلة الشر بالشر
واكملوا الاستعداد للدفاع عن انفسهم واطاعتهم واموالهم
دفاع التسلل المستيت وشرعوا في تحصين البلاد
واكمل التجهيزات الحربية وارسلوا الى الشيخ سعيد
بن طائون حاكم بد ظبي يطلبون منه النجدة والمساعدة

٥٠٣٢٢

ولکن لهم خلاً وخبأً وصديقاً حميماً وهو في قوة عظيمة
 من المال والرجال ففزع اليهم في قوتهم صالحة من صفوة
 رجاله المعددين على عدة من السفن الكبيرة وتول بنهم
 قبادتهر والبحر بهم من بلادهم في غاية المهمة والحمة فاصداً
 بلاد البرية . ولا وصل قرب سواحل قطر مما يلي البرية
 عمده نيتهم على امر يا نبيه لعل الله يقيم اصلاح ذات
 البين على يده . فاسل من عنده حالاً رسولاً الى الاعام
 فيصل بن زكرب يطلب مواجهته وان ينفقه له فيصل
 بعينه الفدر به فاجابه فيصل لما طلب واعطاه على
 ذلك من مصبه وان الله فوقك هدى به وقدم
 عليه في خواص رجاله فخباه وامن ملتقى واکرم
 مشواه ولعبه اداي راسم القبة النحلي بالاعام فيصل
 ناصية وكله في شأن اصلاح ذات البين وصفت
 دعاء المسلمين فرفض فيصل الصلح مع الخليفة واصر على
 مقاتلتهم فكرر عليه الشيخ سعيه الطلب والتم عليه بما
 القبول وابان له ما ليس يحمله من ان الحروب لا تأتيه
 بناءة تذكر غير سخط الدماء البرية وخراب البلاد
 وضرر العباد وخوفه عواقب البغي والاصرار على العدوان
 ومازال به حتى لان جانباً وجنح للصلح على شرطه ان

٥٠٣٣٣

يسلم له حكام البرية عوط ما اقتصبوه من اموال رعاياه وان
 يعيدوا لأن عبد البرية احمد ما صادر ورومن اموالهم واملأهم
 وان يشاركوهم في امور البرية كما كانوا سابقاً وان لا
 يتفرضون بعدها لرعاياه بسوء فتعهد له الشيخ سعيد
 بكل ما طلبه غير مسألة ال عبد الله فانه ابى ان يتفرض
 لها لما يعلمه من ان حكام البرية لا يسمحون لأن عبد الله
 بشاركتهم في الملك ولا يعيدون لهم شيئاً من املأهم طالما
 لهم ما يكون خطه العدا والكابرة ورجا الامام ان
 لا يفتك بهذه النقطة التي لها ما سيحوجه المسئلة
 ويراهم حكام البرية ترضاً لشؤونهم الخصوصية الداخلية
 وان الاولى والاوفق تركت الخطاب في هذه الامور الى
 ان يحين اوانه واخيراً طلب منه ان يوقف مناوراته
 الحربية ريثما يقابل حكام البرية وينأزرهم في المسئلة
 ويرى رأيهم فيها وبعد اللتي والليتيا رضى فيصل
 بأيقاف المناورات وانتظار نتيجة المناوطة السلية
 التي يجريها هذه الامير الخطير .

فاثقل الشيخ سعيد من قتل الى البرية وهو يؤمل
 ان يوقف في ما عيه ولما وصلها التقاه الشيخ بن
 محمد وعائيد خيد ملتقا وشكروا له عظيم لعمته وغذير

٥٠٣٣٤

مروته وبعد مباولة السلام وقضاه واجبات الضبافة
 اخنلا بالث لُح وفظهم فيا قدم عليه واعلمهم بمساء
 لدى الامام فيصل ونتيجة ذالك المسعد - فرفض
 الشئ محمد الرضوخ لمطالب فيصل ولكنه عاد فرفض
 بالصلح لشدة الحاح الشئ سعيد واخيه الشئ علي
 الذي كان كثير الميل للصلح والمسالمة فعادوا للمناكة
 من جديد وانتهى الامر بينهما اخيراً واستقر على
 ما ياتى -

- (١) ان يلم الشئ محمد بن خليفه الى الامام فيصل عوطف
 الاموال المنهوبة لرعايا نجد حسبما يعينه فيصل -
- (٢) ان تجلوا قوات فيصل عن ولاية قط وارجاع
 الحالة فيها الى ما كانت عليه سابقاً -
- (٣) ان لا يتوض احدى الطرفين للأخر بسوء ما
 لا للملكه ولا لرعاياه -
- (٤) لا يظا هر احدى الطرفين عدو الطرف الآخر ولا
 يعينه ولا يبدى له ادنى مساعده
- (٥) اذا اخل احد الطرفين بشرط من هذه الشروط تكو
 العدة هذه كلها ملقيه والطرف الاخر يكون
 في حل من اتخاذ الوسائل الفعالة لحفظ كرامته

٥٠٣٢٥

وصيانة حقوقه -

(٦) تعود ملائكة المودة وحفظ الجوار بين الطرفين

لما كانت عليه سابقاً - انزل

وحررت في مجاد الاول ١٢٦٧هـ .

ورضيه الشيخ محمد بن الكوكب وارضى مع اخيه العهدة فارسلت

الى الامام فيصل فقبلها وارضاه مع ولده الامير عبد الله

بنه فيصل ونتم الرضى بالصلح بين الطرفين وشهد على الجميع

الشيخ سعيد بن طحنون والكايد الجمعي وفرح الشيخ سعيد

بما تم على يديه من حفظ الدماء وحفظ الاموال وعود

المياه الى مجاريها فابطلت الاستعدادات الخبيثة وفرح

الناس بالسلام وشكروا الشيخ سعيد جميل معاً

واثنوا على غيرة ومحيمته اجمل ثناء - وحمل الخليفة

الى الامام المال المور فاستلمه وهدى العهد مع المشايخ

بأن لا يغزوهم احد لهم الا ارض ولا يظاها عليه ثم سحب

فيصل بموجب العهدة قواة من قطر وقوض خيامه وعاد

من حيث اتى وكفى الله المؤمنين القتال (١)

وكذا الكوكب عاد الشيخ سعيد بن طحنون الى بلاده مزداداً بشكر

الصوم وطيب ثنائهم واحبب معه الهدايا النفيسة

(١) عندان محمد بن ثاني - خطه لابن بشر

٥٠٣٦

والنحف الف لبنة البتلاصها اليه الطرفين .
واما المشيخ ال عبيد الله ومن شايعهم من آل بن علي والمجلاصه
فأنهم لما رآوا نتيجة ذلك الاهتمام العظيم الذي بدأ من
الامام فيصل وكيف انبرم الصلح بينه وبين الشيخ محمد بن
خليفة علي خلاف ما يرغبون وضد ما يؤملون الامر الذي
اذ صب آمالهم وجعلها ادراج الرياح ساء لهم ذلك
الامر وكدرهم غاية الكدر وعولوا على الاعتماد على انفسهم
ومكافحة اهل البرية بقوة بأسهم فجمع الشيخ مبارك
بن عبد الله بقية أخوته وقدر معهم جمع اصهارهم بنف
صاحبهم ومن حالهم جمع من اهل البادية وكل طامع في
الذهب والسلب من سراق البدوان وحملهم على غزو
البرية والفتك بالاعلى وانتهاب ما اتصله ايديهم
من احوالها . وفلا جمعوهم عدة من السفن من القطيف
والدمام واخذوا يملأونها مؤونة وذخيرة استعداداً
لغزو البرية .

ولما بلغ الشيخ محمد بن خليفة خبرهم أعلم اخيه الشيخ علي
بذلك فدرى لهدى وجوب المبادرة وغزو الاعداء
ومحاربتهم في ديارهم قبل الخروج الى عرض البحار -
وحالاً رجاله وابطاله ومن يعتمد عليهم في الشدائد

٥٠٣٢٧

وأركبهم السفن المشهورة في الغزاة العديدة - وسيرها
 إلى نواحي القطيف والدمام برأسة ابن عمه الشيخ عبد الرحمن
 بن عبد اللطيف بن خليفه والشيخ فهد بن أحمد الخاليف فارس
 هائل على المقدمة وتبعهم الشيخ علي بن خليفه بعد ذلك
 في قوة المقاتلة - وقدم عبد الرحمن القطيف فعلم ان
 آل عبد الله قد اجتمعوا في "راس تنور" وهو راس
 من الارض شمالي القطيف لجهة الشرق فارس اليهم والتقى
 بهم في الطريق قرب الراس المذكور وقد اجروا بعدتهم
 وعددهم قاصدين البرية فاعترض عبد الرحمن سبيلهم
 والتقى الجمعان وتشارج الفريقان واقتتلوا قتالاً
 عنيفاً كانت نتيجة خذلان آل عبد الله وانكسارهم ثم
 كسرة وغرق اكثر رجالهم وسخنهم وأبو الحنفية رحمه
 وكان من نتيجة امرارهم على البقي والعدول ان قتل
 منهم في هذه الواقعة المشهورة الشيخ مبارك بن عبد الله
 واخيه الشيخ راشد الناب والفتى "امريط" رئيس قبيلة
 بني هاجر وبشر بن ارحمة سوسة هذه الشور ومعه
 هذه الفتى وعاد الباقيون يتعشرون بأذيال الخيبة
 والفشل ويتحلبون جلباب الحزن والاسف
 وقتل من اهل البرية ايضا عدة من وجوه الناس والكاظم

٥٠٣٢٨

وقد شفع على الشيخ محمد بن عبد الله موت اخوته ونشئت
شمله فألاً على نفسه ان لا يبر ولا يهجم حقاً يبال من
البر بن متناه وبأخذ لأخوته بالنار فجدد الحملة
في ١٢٧٠ مع بقية اخوانه ولهم حسن وحمل الثاني وأولادهم
ستمينين بأحرارهم من بنو عاجر وغيرهم من اخلاط
العربان وبذلوا الجهد في جعل حركي نهر خضيفة بقدر الامكان
وجاءوا بالبر بن على حين غفلة من اهلها . فبلغ الشيخ
على بن خليفة وهو المقيم في المنامة خبر وصول العدو الى
ارضه ودياره ففتح لثلاثي الامر ودعى كل رجاله ومن
عنده لحمل السلاح والاستعداد لطرد العدو وحصد
عاديته عن البلاد وبعث رسولاً يخبر اخاه الشيخ محمد
في المحرق بما تجدد وان العدو واصبح على الابواب فاستعد
هذه الايام وتأهب وبعث رسولاً الى اخيهما الثالث
الشيخ راشد بن خليفة المقيم في الرفاع يؤذنه بجمع من
قبله من الرجال والمقاتلة والرواح بهم لنجدة اخيه
الشيخ علي في المنامة .

ووصل الغزاة الى البر بن يوم ١٢ ربيع ١٢٧٣ في اول الصبح
ووافقت وصولهم والبحر في غابة الجزر ورست سفنهم
قرب القصير فنزلوا منها مشياً على الاقدام شاكين

٥٠٣٢٩

السلاح وله همهمة ومددته وزعيقه وعويله وتهديد
 ودعبد زاحفين على البلاد بهمة وحمية وقلوب صغرية
 فركب الشيخ علي على عجل بقواته الحربية لصعد القادسيين
 ومنعهم من دخول البلاد ولاذبن معه «بدولاب بني»
 وهو كبتان المعروف في ساحة بني ملك

«واستمر كل مقاتل يجذح من جذوح الغل
 جعلوها لهم شبه المناريس تحميهم من فتك رصاص
 العدو والذاحف وهم يطلقون النار على الهاجحين
 بشدة عظيمة واحكام عجيب فتناظرت الرجال
 شاقط ادراك الخيف لأنهم صاروا هداً بارزاً
 لبنادق رجال الشيخ علي بأنشارهم على اديم الشرى
 ولا بقيهم من مفعول البنادق شئ وعلاوة على هذا
 فقد نصب الشيخ علي في الدولاب التي راليه مدفع كبير
 نقله من البيت الكبير الى المحل المطلوب فكان فعل
 المدفع في الاعداء اشد من مفعول البنادق فوقع
 في الهاجحين الفناء واختل نظامهم واخطروا غاية
 الاخطار وكل من تقدموا الى الامام زاد بهم مفعول
 النار وفي هذين الاثناء وصل الشيخ محمد بن خليفه
 بن معه من رجال النجدة والباس فاجدد الحملة وبكر

٥٥٣٣٠

القتال وخرجت جنود البني علي من مكان منزل واجتمع
بأصحابها ~~واطعنوا~~ واطعنوا جميعاً على العدو وحاصروه
مضاضة طالب الناجزة فحوي بين الطرفين وطبى
الحرب ودار دولاب الطعن والضرب واستبل اهل
البرث في الدفاع عن بلادهم وادطافهم وقتلوا اعداهم
قتال الجبابرة العقاة - ولما رأى الغزاة شدة الهجم
وقوة الدفاع زالت من قلوبهم الاطماع بالسلب
والنهب على ان ~~تظهر~~ مرأى البني محمد بن خليفه في
وحده كما في لايقاع الرعب في قلوبهم فاقتل توازنهم
وانقلبوا الى سفنهم مدبرين مكسورين فوصلها ملهم
من في اجله تاخذه وانقطع دونها غريق او قتل
كل قصر الاجل وقضى الله على البدان عودته شنيعة
لو خير ووصا ما اختاروها وانى للبدوي ان يختار
الموت غرقاً في البحر ولو لا الطمع ما ركب هذه المركب
المحزنة وهما الشاخي ال محمد الله في طبيعة الناجين
وادل المنهذين وهم يحرقون بنان الاسف والندم
ويتجرعون مرارة القهر والكمد ويلعنون الزمان الذي
لم يث ان يرفعهم حتى دلا في موقعة واحدة وقد
ضروا كثيراً من الرجال قتلاً وغرقاً ومثلهم صراهل

٥٠٣٣١

البحرين ايضا وما برحت الحروب شعوم كل البلاد والعباد
فكفى الله شرها وسلم من خرقها . وهكذا انقضت
وقعة الدولاب التي عرفت في البرية بلذس الأسم
كن عرفت سابقته بوقعة تنوعه . اريد العطف
الاول .

واستدل الشيخ محمد بن حليم من وجود بعض اهل الفارسي
في حملة ال محبة الله ان الامام فيصل بن زكي بدخفيه في
هذه الحركات التي يجريها هؤلاء فكتب له كتاب يذكر
فيه بالعهود المبرمة بين الطرفين وبخبره بوجود بعض
اهل الفارسي في حملاتهم ~~وطالب~~ يطلب منه ان
ان لا يعارضه اذا حصل العمد الدمام وضيق عليهم
منعاً لاذيقهم وان لا بعد ذلك العمل نقضاً للعهد
واخلاقاً بالوعد وبذلك يرى على انه لا دخل
له في القضية وان نيابة من قبلهم سليمة .

فاجابه الامام فيصل بالتبرأ من ذلك وشهد الله
وملائكته والناس اجمعين انه لا دخل له في قضية ال
محبة الله ولا بدت منه لهم ادنى سعة ولا هو يريد
بأعمالهم ولا يذن لهم بان يعملون على تأديبهم ما يشاؤون
شروط ان لا يلحق رعيته في العطف ضرر منهم وان

٥٠٣٣٤

تكون حرمها من متصورة على الدمام .
 فلما وصل المكتوب الى الشيخ محمد وثق بما فيه وامر اخيه
 اخيه بالاستعداد والذهاب الى الدمام والفعل
 على كبر شوكة الله عليه ومن معهم فيه فاستعد
 الشيخ محمد وسار في ^{٧١} على عمارته البحرية وحضر
 الدمام حراً عظيماً وشدد عليه التضييق ورماه بشهب
 القنابل حتى جاء من فيه للخروج منه والفرار الى البر
 فانزل بعض من العسكر ~~على~~ الدب مع ما ترتبته
 بعض اهل الله اثناد وجودها في السرح شوقي
 المحصن وحملوها في السفن وكذا الكتال تصبوا ما وصلت
 اليه ابد لهم من الاموال - وهكذا اقام مدة من الزمان
 تارة يطر البلية بوابل من القنابل وتارة يرسل من
 معه لانتهاك شئ من الاموال حتى ضاقت اهل الدمام
 ذرماً من حالتهم وضعف شأنهم ففكك عنهم الحصار
 وعاد بفسادهم الى البر - وظل الله عليه بعد
 مدة لا يغفون ولا يغفون وانه تفوقت منهم
 اغلب انصارهم - فآخذ مخجون في قراته من الوقت
 الى عرض البحر يتصبون ويتطعمون السيل على العباد
 لاسي اهل البر - فيغزوهم الشيخ محمد بن خلد بن

٥٠٣٣٣

بأراضيهم فيستردوا جباناً منهم ما انتهبوه وغالباً لا يسترد
منه شيئاً حتى كثرت الشكايات منهم من ذلك الأمر
لاسيما من الرعايا الاجانب الى الدولة الانكليزية -
ولما كانت تلك الدولة قد أخذت على عاتقها هذه مسؤولية
حماية هذه الخليج الفارسي وتطهيره من كل ما من شأنه ان
يجول دون تقدم التجارة البريطانية وانتشارها في البلاد
وبما ان الحروب والفتن والمظاهرات الجارية بحالة
استدراية بينه حكم آل خليفة في البويع وابناء وعمومهم
وجيرانهم من شأنها ان تعوق ماعى الدولة فيما تريد
من لزوم استتباب الامن والسكينة في الخليج باذر الكبت
فليكن جونز مأمور الدولة ورئيس قضاة في خليج فارس
بالفخوم الى البويع في ١٤٧٧هـ وكلّم الشيخ محمد بن خليفة في
صدد ذلك قائلاً اننا لو اعتبرنا اهلنا واحداً مناً
ومحبة الدولة لكم لكننا سنناكم اسائة عظيمة نظراً لما
تاتون في الخليج من الحروب والفتن التي تعوق كثيراً تعود
على رعايانا بالحسرة وعلى تجارنا بالنقصان فالواجب
بقتضى عليكم بان تضعوا حداً لهذه الحركات الحربية المفرة
وتلزمون جانب السكينة والافهمتنا في الخليج تنصب
علينا بالتدخل فعلياً في اموركم ومنكم عن العيب

٥٠٣٣٤

في الخليج بالقبعة المسماة - فاجابه الشيخ محمد باقر لم يفرغ
من نفسه لفقدوا احد من الجيران ولم يرغب في هذا الكس الامور
بعضاً من الايام ولكن الواجب بقضيت علينا الرضا بالدفاع
عن انفسنا وصور كرامتنا اذا وجدنا من يريد ان يعدي
علينا او يعيث بكرامتنا فاذا كانت الدولة البريطانية
ترغب في اطمئنان الخليج ومنع الغارات منه ما علمنا
الا ان نفهم بحراب الدمام ومنع ان يحده الله من سكنا
وبذلك يستتب الامن في الخليج - واخيراً بعد مفاوضات
طويلة واخذ وقرر ان تفهم الدولة على خراب
الدمام واقصاء ان يحده الله من زهابها عن حصار البويع
على ان يتنازل الشيخ محمد عن حقه في تسيير الجيوش
العربية وان يتعهد بان لا يغزوا احد وتعهده الدولة
الا تكذب له بد كل غارة بحريه عن البويع - وتحررت
بين الطرفين هذه العهدة التي يسمونها بمعا هذه العلم
الدائم - وهذه نصها -

- البند الاول -

للملاحظة اغتاش شى العشائر الثا تردداً من المناوشات
البحرية في خليج فارس - انا يا محمد بن خليفة حاكم البويع
بالاستقلال ومن يتبعين من الخلف اجعل وهرى

٥٠٣٣٥

وقبولتي في هذه الورقة بخفض جميع من الشيوخ والاعيان
 ان هذين لها معاهدة الصلح الدائم والصداقة مع دولة
 الانكليز لتزقي التجارة وامنية طبقات الناس المايلين
 في هذه الخليج ام العاطنين في سواحل هذه الشروط الاتي
 بيان ذكرها -

الشرط الاول

جميع الشروط والمعاهد التجارية سابقاً بين مشايخ البحرين وبين
 الدولة الانكليزية بواسطة القامدين مقاهها في خليج فارس
 تكونت انني انعهده على نفسي بان لا تجنب عن جميع التعبثات
 على حالها في البحر اي نوع كان سواء من التجارب طاهر ام سبيل البطون
 انظر الثاني ام يجلب الخدام ما دامت الدولة الانكليزية حاجية ومحافظة
 انعهده على ملكنا وملكنا عن مثل تلك التعبثات في البحر من سائر
 نفسي بان الحكم والشيوخ في سواحل هذه الخليج -
 - الشرط الثاني -

لاجل انجاز تلك الشروط المرفوعة اتقبل بان ارفع جميع
 التعبثات والبطانات التي تقابل املكنا ورعايانا سواء
 وعلانية في البحر الى قائم مقام الدولة الانكليزية في خليج
 فارس بدون تأخير لأنه هو المباشر لمثل هذه القضايا
 واعطى قولاً بأن لا يصدر مني من التعبث والانتقال

٥٠٣٣٦

في البحر ولا من هو تحت حكمه في البر أم باسم البرية
على أي الطوائف دون إذن قائم مقام الدولة الانكليزية
أم الاجازة من الدولة الانكليزية اذا دعت الضرورة
وقائم مقام الدولة الانكليزية يعطى قولاً بأن فوراً
يقوم بابلد من الجنداء لاجل جميع المظرات السيئة
التي لحقتنا ام سوف نأخذ بطريق البري على البرية
ام توابعها انا يا محمد بن خليفة اتقبل بأن جميع المطالبات
التي تثبت على انا يا شيخ البرية ام على رعاياي بطريق
البحر من سببه التعيش في البري بأني اقوم بانجازها
على الوجه الاكمل -

- الشرط الرابع -

هذه انه من المعلوم ان رعايا الدولة الانكليزية من كل
صنف مقدرين بأن يتخذوا لهم ماكن في البرية وتوابعها
لاجل التجارات الـ ~~الـ~~ لكة ويسلمون العشر على احوالهم
وتجاراتهم فقط في الكابة خمس اما عفا قال ام نقداً على
اصل قيمته فاذا سلم ذلك مرة واحدة فلا على
ذلك المال بنفس شيء اذا اراد صاحبه ان يحمله الى
مكان آخر . ومن جهة السلوك مع رعاياهم درلة
الانكليز متعلقهم فيجب لهم المودة بني كى هدف

٥٠٣٣٧

في حق اتباع اي الدولة المتحدة الكاملة الود والصفاء . وكل
خطايا تصدر من رعايا دولة الانكليسيه ام بشا بعدد وها
من الغير فتجعل في طرف ال حصول رأي قائم مقام الدولة
الانكليسيه في خليج فارس في ذلك اذا ما امكن تسديدها
من قبل وكيل الدولة الانكليسيه المقيم في البرين . ايضاً
قائم مقام الدولة الانكليسيه في خليج فارس يبدل مجهوره
واصفاهم للحصول الرعايه لرعايا البرين الف طنين
في البنادر التي بين حكمها وبين الدولة الانكليسيه
رابطه الصداقه -

- الشرط الى حكم -

هذه الشرط الصدوقه سوف تجرب من حين امضاهم
قبوليه الدولة الانكليسيه . حتى لا يخفى ذلك
تخديراً في شهر القعد ١٢٧٧

صحيح ومهر	صحيح ومهر	صحيح ومهر
قبطي فليكن جون	شني محمد خليمه	عليه خليمه
بالوزني خليج فارس	حاكم البرين	اف حاكم البرين
صحيح ومهر	صحيح ومهر	صحيح ومهر
شني خليمه بن محمد	محمد بن محمد	احمد بن مبارك
عم حاكم البرين	ابن عم حاكم البرين	ابن عم حاكم البرين

٥٠٣٣٨

وبعد الفراغ من تحرير هذه العهد والتصدق عليه من
الجانبيين كما مرنا بطله المأمور الانكليزي وسأزبه من
البرية الى مراجعة الايجابيه وبعد مدة حضر في اربع
مراكبه حربية ونف بها تجاه الدمام واندس اهلها
بأخلاقه زها لها ثم اخذ يطره بوابل القنابل النارية
حتى اخر به وقوض ارجانه وحضر الى ان محبه الله العوده
اليه والكنافيه فارغوا منه بغير ملون بهم الى البر
نزولوا على ما يقال له السيل وهكذا بدت انكلتر
تخضعوا خطواتها نحو استعمار البرية والعمل بسط
نفوذها فيها وقد راق حايثها عليها.

ولما رأى الشيخ محمد بن عبد الله عاقبة امره ونهاية مساعيه
ون قد تدخل انكلتر رسميا في شؤونهم علم انه قد
ينفق عليه بعد ذلك العصور في البحر بقوات حربية
وانه اذا حاول ذلك عرض نفسه لبطش دولة شديده
قادره فافترسهم الى مدينة بوشهر واقام بها
مدة طويلة في محابرات ومفادات ذهبت كلها
ارواح الدجاج ولم تعد عليه شيء من الفئد فرجع
من بوشهر كاسف البال ولام بلاد نجد ملتجئا بالامام
فيصل بن تركي طالبا منه المساعدة والاخذ باليد

٥٠٣٣٩

لا سرجاع صفوة المهضومة فغضب بعد ظنه وذكره
 العمود والعائيت التي تربطه بحكام البرث . ولكنه
 قال له بأنه لا يبخل عليه بالسعي بينهما بالصالح
 وحسم مادة النزاع والشقات . فرضي الشيخ محمد بن
 عبد الله بذلك لما يأسي من سواه . فكتب الامام فيصل
 الى الشيخ محمد بن خليفته واخيه الشيخ علي بن خليفته
 الى عبد الله في الصلح وأنه يبعث بكل قواه في اجراء ذلك
 وانما له على يده . فرد عليه الشيخ محمد بن خليفته مظهر له
 الرضا والقبول وارسل احد انجاله الى نجد نائب عنه
 بمجد شروطه لعقد الصلح فرفض بها الى عبد الله فاما
 فصاحت الاحوال واظهروا تناسب الاحقاد القديمة
 والمخازات الماطية . وسمح الشيخ محمد بن خليفته لال
 عمه الله بالرجوع الى البوثة فرجعوا ومن تبعهم الحس
 وطلبهم الذي اقاموا مدة من الزمان مبعدين عنه فترد
 عن ساحته وكان ذلك في نهاية ^{١٤٧٩} .
 وفي السنة التالية ^{١٤٨٠} انتقل الى دار البقاء صفوة
 الامام فيصل بن تركي ايد بنجد وخلفه ولده الاكبر عمه له
 بن فيصل وفي السنة التي بعدها ^{١٤٨١} سافر الى
 الاقطار الحجازية لاداء فريضة الحج الشيخ محمد بن خليفته

الصحيح
١٤٨٢

٥٥٣٥٠

ولما عاد مع حجة المبرور بلغه ان بعض القبائل في قطر
اظهرت التمرد والعصيان وعينت بالامن العام وفي
مقدمته قبيلة آل نعيم ، فامر ابن عمه الشيخ احمد بن محمد الحاكم
في قطر بالقبض على من يظنه سبب لهذه الحركات
من رؤساء القبائل المتمرده فارساله الى البرية .
فصدع الابرار بالامر وقبض حالاً على احد مشايخ
قبيلة آل نعيم المدعو « ثامر بن علي » وارسله تحت الحفظ
الى البرية فالفاه الشيخ محمد في السجن وكتبه بالعبود
والاعلان وارسل بهد المتمردين بقتله ان لم ينحس
للطاعة ويخضع الى الكينة . فمات من منهم الآن
ازداد نصيبا جهرا وجاهرا بثغره الطاعة وتجهروا
حول الوكره وشدوا الحصار على الابرار الخلفيين فيها
فما علم الشيخ محمد بن خليفة بذلك استوثق من
الحبيب ثامر بن علي واخذ عليه العهد والميثاق
ببداية الطاعة ولزوم الجاهه واطلق سراحه وكره
الى بلاده بعد ان اكرمه وانعم عليه فهدأ ثامر لهم على
نوع ما دسكن فليان برجل سخطهم .
ولكن وجه لسوء الحظ فيهم قوم مأجورون للاجانب
مدعاة السوء بن فيصل البار بن الحام الى خليفة

٥٠٣٤١

يجب كون منهم صفات الاحقاد ويحلمونهم اذ كان نيران
 الفتنة فسادا والسواظ لهم في ١٤٨٤ للشغب بحاجته
 الداعي والحلا حتى ومنع اميرهم احمد لهم عن ارتياد المراعي
 الخصبة فناروا على الابد وضيقوا عليه الخناق ففر
 ليلاً من الوكرة والتحق بالبحرين ومن هناك خابداً الشيخ
 محمد بن خليفة بمكان . فقرر الشيخ محمد الرواح لهم والتكليف
 برهم نادياً لهم عن العيش بالبلاد والفساد في الارض
 واما اخيه الشيخ علي بالاستعداد والتأهب والسفر
 ان فطر لنا ديب النصارى من الثوار - فذكره اخيه
 بعده مع الدولة الانكليزية بعدم الخروج بقوة حربية
 في البر فاجابه بأنه خارج بقوة صفه لنا ديب رماياً
 في البر ديب له قصد في غزو ولاذهب ولا تعبتات
 فتأهب الشيخ علي وجهه كل ما يلزمه من عدد وعتاد
 الحرب واجتمع على عمارته المشهورة فاصد ديار فطر لافضاع
 المزدحم . فلما علم اولئك المنكودين بتوكل ركام
 الشيخ علي من البر في قاصداً خبداً من ان يظهر
 الاسف والندم ويقدمون لطلب العفو والمسامحة
 عن جرائمهم اخذوا يجمعون الجموع ويتعدون
 لمقاتلة اولياء امورهم ومقاتلة سلطة نهر فاعلم

٥٥٣

او متفقا طلب من النمل المشهور ان يمد يده بسلطانة خرب
او طائفة - وشا مريض يردد معهم قول القائل -
من زان حناله على الذن خلالات

ومن شان تفقاه العيون الشريفة
ولم يتركوا من البدوان المهاجرين لهم احد الا وطلبوا
منه المساعدة حتى اصبحوا في قوة عظيمة
نما علم النجم على بكثرة جمعهم ارسى في الخويف
وكتب لأخيه النجم محمد بنجده بذلك وطلب رأييه
فيه - فعندها قدم النجم محمد بن خليفه بنفسه ببقية
المعونة المأجورة وارسل رسولا للنجم زابدين خليفه
ابن بوضي « بطلب منه الامداد فانجده النجم المذكور
بقوة كبيرة من الرجال على عدة من السفن الكبيرة (١)
ولما اجتمعوا على سائر الجيوش رجالة وركبان
بروحي لملحق النجم بنجده - وكان هادلا بعد فراق
الابراهم بن محمد من الوكرة تقفوا عليها واحتلها
ولمكوا ما فيها ثم تقدموا على « البدع » فاستولوا
عليها ودخلهم في هذه الاثناء قوات النجم محمد بن
خليفه والتقى الجمعان وحلب بين الوافين وطيس
الحرب ونصاروا بالرماح بعد ان تبادلوا ضرب البنادق

٥٠٣٤٣

ثم تصفحوا بالسيوف والخناجر وثك بكوا بالأيدي والمخاض
 ومما زاد البلاء على أهل قطر أن سفن أهل البرية أبلت
 فيهم جند بلاد ودمرت بقنا بلها مراكزهم وهدمت قصورهم
 وأطمت النيران في بيوتهم وجبا منهم فهاجت أبلهم ترغيب
 وتزبد وأخذت ناسهم تولول وتلعبد فوقع في صفوفهم
 الأخطاب والأرتباك فقطع فيهم أعدائهم وجود وأ
 فيهم الطعن والغيب فولو مديرين وتناكست أعلامهم
 وتشتت شملهم فتركهم أهل البرية وأوقعوا فيهم أشرم
 دفعة وقتلوا منهم خلفا كثر وأسودا منهم جانب كبير
 ودخلت جيوش آل خليفة البلاد فانتهبوها وسبوا
 ناسها وأخذوا أموالها وأذلوها بعد عذرها فلما
 رأى العتوبون عاقبة الغزوة ندبوا على ما فعلوا وجاء
 أئمة لهم وأهملهم حفاة يصيحون محمد يا منصور ادلادنا
 دن ثنا من علينا بها وأرحمنا برحمتك الله ولقد كنا
 شرفا ونخرا أن مكنك الله دن وذلك عاقبة بغيضا
 ومكرنا ولا يحيط الذكر السيئ إلا بالعله -

فأمر الشيخ محمد بذا أسبايا والأطفال والأولاد على أصحابها
 وأصلح ما فسد وعمر ما خرب وأعاد ابن عمه الشيخ أحمد بن محمد
 آل مقر ولايته وأخذ العمود والمواثيق عليهم بأن لا يعيدون

٤٠٣

بعد ما لفتا عبات والعتق وبعد ان اتم ترتيب امور
البلاد عاد مع اخيه الالهون رافع رايات النصر والظفر
وهذه الواسطة والقربة الفاسية لانت شكنة القطرين
واخلدوا الى الطاعة والسكنة الا قبيلة النعيم تأتت
لارئت مما قبة اربها ونتيجة سعيها وذاقت مما فية
السعدان ودبال الكفان كرهت الاقامة في ربوع قطر
فعملت على الخروج منها فمنعها من ذلك الامير الشيخ
احمد بن محمد فلم تستطع واخرجت على وجوب مفارقة قطر
فتجهدها بالعباب الصارم فلم تنال في تهدده وفي ليلة
من ليالي ١٢٨٢ هـ حملت اثقالها وقوضت خياريها وصحت
واستأقت ما امانها من الابل والقتل الى حة والعامه
وفيها شبن كعبه للمأكر ولعموم الاهالي فاستأقت الجميع
وتبطنت البر الاقف . فقتل الشيخ احمد بسوء جبنهم
تبصرها صباحاً في شرفة من الرجال ولحق بها في اليوم
الثاني ملك محل بدعي الحوراء واراد ارجاءهم اذ
استرجاع الانعام منهم قابو واقتنعوا من ذلك فقاتلهم
فقتل بلده بالقتل وبعد ان محب الوطيس بينهم سويات
قليلة اسفرت الموكبة عن تناصف القوم بغير سنه
بعض وقتل الشيخ احمد بن محمد الاير دعة من افيته اشولهم

٥٠٣٤٥

ابن عمه خليفته بن عبد الرحمن وعاد باقي رفاقة الشيخ احمد
الى البلاد مهذرين ونفعا الامراء المقتولين واصحابهم
فعظم امرهم على الاهالي وخافوا العاقبة .
اما آل نعيم فانهم فرأوا عدلهم من امارتهم اخذوا ما تمكنوا منه
من اسلاب القتل ولحقوا بالبادية واعتصموا بمرماها
المحرقة حيث لا تصلهم ايدي الشيخ محمد بن خليفته .
ولما علم هذا بخبر مقتل ابن عمه وهزيمة رجاله سائمه
ذلك الامر غاية الاستياء وسئل عن آل نعيم فقيل له
بانهم لا ذنب بالبادية وفروا من قطر . وبعد القطن والفكر
الطويل ولشؤون قطر الامير محمد بن ثاني شيخ قبيلة المعاضيد
واوجه وجهه في ديار قطر ولكون ان الرجل على جانب
من النصف وقصر الرأي علاوة على كونه شيخ من مكشوف
البصر غلبه على امره ولده الفتي النشيط الامير قاسم
بن محمد بن ثاني الذي اجتهده في جلب قلوب الرعية
واستمالهم اليه بما يظهره لهم من القودد وببذل له لهم من
المعروف وحسن المداواة في زيارة عن كونه شجاع باسل
قوي القلب سخي النفس كبير المطامع فاحبه الناس
وقضده على والده وكتبوا بذلك الى الشيخ محمد بن
خليفته يطلبون منه ان يولي قاسم امور قطر .

٥٥٣٦

ولما رأى الشيخ محمد بن خليفة اقبال الناس على حالهم الذي
كان يعرفه حق المعرفة خشي انه هو دلاء امور فقل لا
يلبث ان تدعوه نفسه الكبير الى العصبان وشق
حصن الطاعة وحمل العرب في نظر علماء الرد فبجتاح
للمتاعب ثانياً فقد طلب قاهر الى البربر لباخذ
عليه العهد والميثاق بدوام الطاعة فامتنع قائم اولاً
واوجست خوفاً من تلك الدعوة ولكنه عاد فخرض
بالاجابة اذ لم يجد ما يوجب الخوف وان طلبه
الى البربر فابعد ما اظهر الرغبة في ولايتها امر طبعي
فقدم الى البربر في يوم ٢٨٨٩ وحين وصوله قبض
عليه الشيخ محمد والقاه في غيابة السجن وظن انه
بهالك بنض على مطمع جاك ويحب امان انصاره
ولكن عث سخط لما بلغه خبر اعتقال قائم في البربر
صاحوا وصاحوا واضطربوا باضطراب ونفخ الشيطان
في صف طعنه فاخذ لهم سورة الحمية الى هليلية وقدروا
غزو البربر وفك قائم من محبسهم بعودة السلاح وفعلوا
جمعوا الجموع وجيشوا الجيوش وتراس هذه الحركة
الخنوية ناصر بن ربيب عشرة النعيم التي عادت
الى قتل عدائهم هذه الرماح وزميله علي بن اجهام

٥٠٣٤٩

وركبوا السفن وساروا بكل حمية قاصدين البحرين .
ولما بلغ الشيخ محمد بن خليفة خبر ثورة العالي فحل وتجاوسهم
بهم بالسمم بالعدوم لغزو البحرين جميع رجاله المشهورين
وملا بهم السفن العظيمة واقام بهم من البحرين في منتصف
صفر ١٢٨٤ ولم يبعد عن البحرين غير قليلا حتى عاد بهم
عليه جواسيسهم واخبروه بقرب وصول الغزاة فضا
على أثره وارسى في دمه « وهو محل في راس
جنينة المرفى من جهة الشرق الشامي وكان الوقت
آخر النهار فاقام فيه ينتظر قدومهم وكان مقول القنارة
العامة الشيخ علي بن خليفة فلاحا الليل امر بأن لا يبرج
في جميع السفن سراج وان تشعل نار وان لا يظهر صوت
مؤذن والتزام السكوت التام - وفي الهديع الاخير
من الليل وصل القطيعون وكان في الليلة وكنا حائلة
الظلمة فارتدوا مقابل سفن اهل البحرين ينتظرون الصباح
وهم يظنون بأنهم قريب من اجل حاسبين ان اهل البحرين
على حذر استعداد للمقاومة ومع طلوع الفجر الصادق
سمعوا دوي نصف الدافع الباذل اخذت رمية شديدة
القتال واحدهم الحلاق النيران بشدة عظيمة من كل جانب
فانتهوا فخرج من عربيت فدخلوا ما قسم ظهرهم وخيب

٥٠٣٤٨

ظنوه أنهم وقطع رجائهم ذلك أن ما ظنوه ارجى يا به
 لم يكن إلا ارض من خشب وصيد تحمل بين جدرانها
 آلات الهلاك ما دام فعميت اعمارهم وماروا في امورهم
 واخطروا غاية الاخطار واهل البرية مداومون اطلاق
 النار بشدة وسفنهم الكبيرة العائلة وفي مقدمتها الطويلة
 تطعن كل من تعرض سبيلها من سفن اهالي قطر التي
 من معظمها من الباقية المحقرة التي لا تحمل اكثر من
 عشرين مقاتل بينما تحمل الطويلة وحدها ثلاثمائة
 مقاتل عند المونة والذخيرة ~~ص~~ دمع عنك الكون
 ويشهوره وسمهان والمجراد والمجودي والميل
 وفتح النصور والمنصوري والجابري وغيرها من كل ما
 حملت ضدين في بدن فبين جافنها الماء والذهب و
 فتحمق القطريون عندها بالهم خاسرون وفي قنا لهم
 مخدولون فمادوا على اديارهم مكسورين يتعذرون بأذيال
 الخسائر فعملت فيهم سيوف اهل البرية ونبأهم ولعب
 الذور والطمع بقلوب رؤس اهل البرية خبيثوا
 المكسورين وهم يقتلون ويأسون ويحقدون وقد
 اسكرتهم غمة الفو ظلمة تابعين لهم الى الوكرة بقطر
 دهناك انزل الشيخ علي بن خليفة عساكره الى البر والحد

٥٠٣٤٩

في قتال القطيبيات والتكبل بغير نفع . فلما رأى هذا
ولاء ان الشيخ علي صر على اهلاكم وانه لم يعنقه الفوز
الذي ناله عليهم اجتمعوا من كل جهة وتألخوا للدفاع
عن محارهم واموالهم وانفسهم واطفالهم وقتلوا قتال
المنقذ المسقيت وقتلوا مائة الفياض فأتى
عظم دقاوم وشدة كفاهم في بعض فرق جنود الشيخ
علي فتأخروا قليلاً عن مواقعهم فطعم فيهم عددهم
فانقلبوا هاربين فتنكست الاعلام وجرت الامور المعقدة
وانكسر اهل البرية شوكرة بعد ان كانوا ظافرين وارتدوا
ان البحر يطبلون الالبجا بسفهم فشد عليهم العدو وانقطع
اكثر طر عن السفن وغرق منهم جمعاً كبيراً واسر منهم جماعة
فيهم عدة من افراد عائلة ال خليفة الحكام منهم الشيخ
ابراهيم بن الشيخ علي بن خليفة والشيخ محمد بن خليفة بن الشيخ
محمد بن خليفة والشيخ سلمان بن احمد بن خليفة وغيرهم من
عظم الرجال وجهاء الناس - اما الشيخ عبد بن الشيخ
علي فقه كان في من انشلوهم من الوقت وكان في اجله
تأخير سابق ارادة الله فيه .

وبعد الذي جرى اجتمع كبار قبط ودوب الركب فيها وتقاتلوا
فيما بينهم بان الشيخ محمد بن خليفة الموقوف بالشدة والقوامت

♦♦♦♦♦

لا بد له من الانتقام والعمل لاخته الثار اذا علم بما حدث
على رجاله من العوبان اذا لم يبادروا باصلاح ما فسد
واخذ العهد والميثاق على علي واداراه - ثم اجتمع ~~الملك~~
الكارهم وسرايهم وانقسموا قسمين ذهب القسم الاول
الى الشيخ ابراهيم بن الشيخ علي الاسير وهو من معني دار
حاج بن صابو كواج ودفعوا عليه وطالبوه من السماح
والعسطة لدى والده في اصلاح ذات البين والعفو عن
المجتمعة وان يرفع لدى والده في الامر فابن ثاني الاسير في
البحرين وفكاه من حبه والتجاوز عن اسنة الجبال
فوعدهم ابراهيم بذلك ومناهم به .

وانقسم الثاني ذهب الى الطويلة سفينة الشيخ علي
ودفعوا على الشيخ المذكور دوله الشيخ عيسى وابن اخيه
الشيخ خليفة ورجعوه العفو عن اسنة جهالهم ولعن
عليهم بفساد الاسير فام والشفاعة فيه لدى اخيه الشيخ
محمد ونوسط في الامر الشيخ عيسى بن علي واخيه الشيخ
ابراهيم وغيرهم من محبي السلام فرفض الشيخ علي بن
خليفة عندهم واشترط فقط جلاء قبيله ال . . . عن
البحرين ثم واطلقت الاسرى وتسلموا عن الحمار
الدعوية وغيرها دعاء الشيخ علي بن خليفة الى البحرين

٥٠٣٥١

واخبراه بما كان فاشتد بالشيخ محمد الغضب وسأله
انكار عما كره ولكنه لم يسمع الا انعام ما بدا به اخيه
والوفاء بما تعهد به وعليه اطلقوا سراح قاكم بن ثاثير
من الحبس ومن معه واخذوا عليه العهد والوالتيق
بدوام الطاعة والالتقاء وخلعوا عليه وسفروه
الى وطنه بصفة ابريد فقط وهكذا قال الشيخ فاسم
ملك بنت تصبو اليه نعم .

وقد اتخذت الدولة الانكليزية محاربات الشيخ محمد بن خليفة
مع الهالك فقط ذريعة لنوال بعض اغراضها السياسية وسيب
لزيادة بسط نفوذها على هذه البلاد بالنظر لتفرد
الشيخ محمد بن خليفة بالننازل عن حقوقه في تسير الجيوش
البحرية ومعدات حروبه واسم والوكرة نقض لتلك
العهد المبدية فاسست ماورد على الخليج كدليل يبين
الى البحرين لما تبة الشيخ محمد بن خليفة على ما يدعى منه من
نقض للعهد ومن لغته للشروط التي ابرمها معها .

ثامنة بعد ان افترق حكمت عليه بذالك للدفاع
عن ملكه والذود عن حياضه وتاديب رعاياه العصات
الخارجية من حيز الطاعة فلم يقبل له الامور هذه وفرض
عليه ان يود بها كغرامة مقابل نقض العهد وتجديد العهد

٥٠٣

بأن لا يجرب منه مثل ذلك في مستقبل الأيام . فرفض
 الشيخ محمد طلب الانكليز وانكر ان لهم عليه من السلطة ما
 يحولهم حق طلب التعويضات منه -
 ولما رأت الدولة الانكليزية ان الشيخ محمد قد رفض مطالبها
 تدرجت بالحزم وعمدت الى الاحصار بغاية الشدة
 وارفعت طلبها الاول بمطالب اخرى وحكمت على الشيخ
 ان يدفع باكر حكمه ما بينه وبينه من ارباب غرامة بسبب
 كسره للمعهود التي تعهد بها للدولة وان تسلم اليه جميع
 الاكسب التي كانت حاضرة الحرب وان يجدد عهداً بأن
 لا يجرب منه مما ربات ما في البحر وان تكون جزائر البحرين
 تحت الحماية البريطانية - وخربت لاجابة مطالبها
 اجلاً تنتهي بنهاية مدة السلم بين الطرفين فلما رأى
 الشيخ محمد ذلك التفت وشدة الطلب ما الى
 المسألة وجمع له من يقول عليه من وجهه فرفضه
 وسراة كثيرة كما واستشارهم في ذلك الامر المعقل
 وبينهم له بأنه لا يصعب عليه ان يسلم لهم المال المطلوب
 بها ما كان كثيراً ولكنه يصعب عليه كثر ان يقيه وكم كان
 ويمتنع عن الدفاع عن بلاده اذا طعم بها عدو كيانه
 يرفض كل الرضا ان يعطي على جبل البحرين تحت

٥٠٣

الحماية الانكليزية به لما يعلمه ما ستجره هذه الحماية من المصائب
على مستقبل البلاد وطلب منهم ان يمتنعون في الامر ويرون
فيهم رأيهم ويعلمون ما فيه خزان مستقبلهم . فانقم الناس
في الحبس زبان حزب يؤيد رأي البني محمد بن خليفة بعد
الرضوخ لشروط الانكليزية ~~مستسلم~~ وفي عهد الحزب
احمد بن محمد الفاضل واحمد بن مبارك الفاضل والشيخ تاحم
بن مبارك ان محبة الله . وحزبه سالم فمخالف للحزب
الاول وفيه البني محمد بن عبد الله وهو الحزب الاغلب
يؤيد رأي البني علي بن خليفة في دعوى مائة الدولة
والخضوع لاوارسها والعدل بنصائحها وبعد الفيل والقال
زاد نفوذ الحزب الاخير وايدته اغلب الانبال دسكان
البلاد . فلما ركن البني محمد فوز حزب المسالمة وعلم ان احبه
البني علي له يد في تلك الامور ترك العاصمة ونزح
سبها الى الصخير في البر وفوض اخاه في حن التفاهم
مع الدولة وصالحها بصفة مرضية بقدر الامكان
وان يتجنب جهد النظام وضع نص في جعل البوي
تحت الحماية موضع الاجراء والمناقشة .
فمنذها قام البني علي وشعره ساعد جهده ووسط الحاج
احمد خان المرحلين بينه وبين الكولونيل بيلج وبعد

٥٠٣٥٤

الأخذ والرد انقضت الامر بينهما واستقر على ان تدفع حكومة
اليونانية عشرة الف الف بال غرامة بدل المائتين الف - وان تدفع
من الف الف الحربية السفينة وبنائها «الحراء» وسفينتين من
عادة الاسطول بدل الاسطول كله - وان تجدد عهد بأن لا
تجرب من حاكم اليونانية في المستقبل محاربات بحرية البنية - الله
واصفه الشيخ علي بالنبابة عن اخيه عمدة الاتفاق وسلم
للمأمور الانكليزي الثلاث سفن مع مبلغ الدراهم التي يتم
عليها الاتفاق وعلى هذه الصورة انجست المسئلة وعادت
المياه الى مجاريها -

عنه ان الشيخ محمد قد كدرته على هذه العاملة واودت صدره
وزادته من الانكليز وحشة ونفور وقد تعلم مما جرى ما
واقاده الاختبار وطول التجارب انه سوف يكفون
منه بما نالوه بل لا بد لهم من العودة لمطالبتة بطل لب
اخرى تكون الفاضلة عليه وعلى بلاده لما يراه من سعي
مأمور به المواصل ودانهم على بطل نفوذهم على خفاف
الخليج العربي واحتكاكهم بأراء العرب وكيدهم لهم المكائد
السياسية وخلقهم الاسباب للتدخل في شئون حكم
تلك الاطراف - واخذت تزداد وسه وسه ومخ وفه
كلهم رأهم يكثرون التزلف الى اخيه الشيخ علي وبها دونه

٥٠٣٥٥

بأنواع التحف والهدايا الغالية وهذه يتقبلها منهم بسرور
وبكرم متواهم .

فاطال الشكر في اتخاذ الاسباب الواقية له ولا مازة من النوع
بيد براثن الاسد البريطاني فاوحت اليه مخيلته ان لا يشتر
بحول بينه وبينه ما يخشاه غير الارتباط بدولة قوية تكون
مناصرة للدولة الانكليزية حتى اذا رأى من هذه محذوراً التبعاً
الذي الثانيه وتوكل على ساعدها وان رأى من الثانية بأساً
اخرى بها الأولى وهكذا ظن انه بهذه السياسة قد يامن
بطن الانكليز وتعرضهم لشئون بلاده واجال النظر في دول
الارض وايرها الدولة التي يجب ان يرتبط بها ويعول عليها
فدعى ان احبهم اليه واقرهم منه الدولة العتيبة التي قد اخذت
تبط نفوذها بتلك الايام على ضفاف الخليج الفارسي وتمتد
رواقها بيتها على الامارات العربية المبعثرة ومن حملتها
بلدة الكدس فاغتنم فرصة وجود مدحت باشا الشهير
بتلك الاطراف فوسط لديه الشئ بمعه السبع صباح الثاني
حاكم الكدس اذ ملك وطلب منه حماية دولته العلية لجيران
البرية وما يتبعها من الاملاك فقبل الباشا بذلك مسروراً
رسله على عثمانياً ودعاه بحلب البرائة الرسمية له من
الاستانة . واذا علمت الدولة الايرانية برسوخا برات الشيخ

٥٠٣٥٦

محمد بن خليفه مع الدولة العثمانية ارسلت اليه بياطرة مراد
ميثرا رجاء السلطنة والي ولاية ايلالة فارس وعم الشاه
ناصر الدين اجتناجاً قوياً انجست الشيخ محمد فيه انها ابي
ايران تعتبر حياض العرب من جملة الاملاك الايرانية المحمية
والمنازة وانها لا تعترف بكل الحقوق التي يرميها مع
الدول في حدود البرية - فهو عليه الشيخ محمد بن خليفه قائلاً
بأنه يعتد في ارضه بتبعية العرب للشاه ان هائي فانه لم
يرسم اي عقد يجعل البرية مقيدة بقيود لدول اجنبية
وانه سير كثيراً برؤيا الفعلي الذي يؤيد تبعية العرب
للدولة الايرانية اذا كانت تلك الدولة لا تقوى ولا تحاول
تفسير الحالة فيها بالنسبة الى المذهب والخطبة -

فرد عليه الوالي بأن الدولة لا تفكر اجماعاً قطيعاً في تفسير
الحالة بالنسبة الى المذهب والخطبة بل هم باقون ابدأ
على استقلالهم بشؤونهم الداخلية وامثيلاتهم القديمة
طالما كان اطلاق المذهب معالين للدولة ومخلصين
لها - فوجه الشيخ محمد بدوام الموالاة والاطلاحة التام
وتتم واستحسن ان ترسل الدولة علماء شافعيين وحنبلين
عسكريين بغيرون لحماية العلم في الجبال - وكان جل مقصد
الشيخ محمد من تلك المخبرات والمناظرات اقصاء الانكليز

٠٠٣٥٨

عليها بالانظمة التي انشئت من جهة الخليفة العباسي بناء عليه
~~في سنة ١٢٥٠ هـ~~ ~~في سنة ١٢٥٠ هـ~~ ~~في سنة ١٢٥٠ هـ~~ ~~في سنة ١٢٥٠ هـ~~ ~~في سنة ١٢٥٠ هـ~~
 عطاؤها وقدرت امتلاك الجواهر والكنوز وكل مناولها
 عنها ولو بالاقوة النعالة وقدم الكولونيل بيك مأمورها
 في الخليج على باخرته الحربية اوسيري بهجة قطعة
 من الانطمة الهندية وعليها ثلثة من الفناك النظامية
 وحين وصوله طلب مقابلة الشيخ محمد في المركب لأجراء بعض
 بعض المخابرات الرسمية فاستمع الشيخ محمد من ركوب
 المركب ودعا المأمور لمقابلته في قصره فأمر المأمور عليه
 وجوبه المقابلة على ظهر الباخرة فكلم الشيخ الرضا فرد
 عليه المأمور بأنه اذا لم يذعن ويأتب للمقابلة سيفطر هو
 لاستعمال القوة ضده فلم يبال الشيخ محمد بتهدده وبقي
 متكئا برأيه الاول فعندها انذر المأمور الانكليزي
 الانذار الأخير وجعل سويغات قليلة مدق اذا لم يحظ
 الشيخ في مقابلة انثائها الى المركب تكون حقوقة في
 البرق ساقطة وانه يضطر لخلعه واقصائه عن مسند
 الحكم ونفيه عن بلاده الى الأبد فزاد الشيخ اصراراً
 على رأيه وانكر ان للانكليز عليه من السلطة والنف
 ما يجوز صف الحكم في مبره وصره بلاده ولكن المأمور

٥٠٣٥٩

به نهاية اللفة المفردة أبتدأ في استعمال النقرة واتى بمقتدياته
 العدوان فحزب القلعة الماهرة بعدة من القنابل فهدأ
 منها الجوانب ورمى العلمين الإهلاك واشتمت عنها
 إلى المحيطات الأسفل ثم أدار دباب المدفع وحزب
 قصر الأحكام الكبير فهدأ جانبها ودهور العلم الوطني عن
 أبراجه ثم انزله ثلثة من العاكر شكة السلاح فاحتل
 القصر المذكور وطلب الشيخ محمد فلم يجده وكان لهدي
 لما لم يفلح الا تكليد خنجر على نغم الوقوع في قبضة
 عدوه فسحب نغم من البرية وركب سفينة صغرى
 أبحرت به حالاً إلى قطر .

ولما علم الامور الا تكليري بمخروج الشيخ محمد من البرية
 وامتناعه عن مقابلة اعلان رسمياً سقوط حقوق
 الشيخ محمد من حكمة البرية وخلفه عن منصب الحاكم
 فيها وطلب ان يقول الشيخ علي بدل اخيه المخلوع فتوقف
 بعض عن الاجابة وطلب استشارة الاهالي عما اذا كان
 راضون بتغيير الحالة على هذه الصفة فافهمه المأمور
 بأنه اذا لم يقبل بدون تردد ويقول منصب الحاكم بدل
 اخيه الذي سقطت حقوقه بمخالفة للمعهور وللاعبه
 بالصالح الدولية سيضطر الى اسناد منصب الحاكم الى

٥٥٣٦٠

عمدة احمد ال محمد بن احمد فعندما رخصه الشيخ
عليه وتعلق زمام الامر واخذ على الطالب التي طلبها
منه الا جور الانكليز ومن اهمها ان تكون الجزائر
تحت حماية الدولة البريطانية وان ذلك في ١٨٨٥
ولاحد است الاحوال وعادت المياه الى ممرها
عند الشيخ محمد بن قطر الى البرين فوجد ان اخيه الشيخ
عليه قد تولى زمام الحكم فيها وحكم تحت رعاية الدولة
الانكليزية وقد سلم لها جميع الطالب التي طلبتها منه
لمصلحتها فاحتفظ لذلك ودفع اخيه على موافقه
فرد عليه اخيه الشيخ علي بأنه قد فعل ما يراه الا صلح
وقد تم الامر ما تريد وان وجوده في البرين بعد هذا
التغيير اصبحت مستحيلة لانه بعيد القلاقل والاضطرابات
ان البلاد لا سيما والدولة البريطانية لا يبرها ان قراء
خيرها وان الاول والاخير ان يفارق البرين بأسرع ما
يمكن . فكاند الشيخ محمد ان يعاند وينازع اخيه الامر لكن
بعض العارفين نصحه بأنه لا فائدة له من الشقاق
والنزاع ما دامت الدولة الانكليزية لا تريد عودته الى
حكم البرين ومن جهة اخرى فان اخيه قد ذاق لذة الحكم
فقد لا يتنازل عنه حتى خوله اياه الانكليز بسهولة

٥٠٣٦٩

وان نزاعه مع اخيه لا يكون في الحقيقة الا نزاع مع الدولة
الانكليزية به لب الأ -

فلما رأى ان اتفاق القبل لا يجديا له شيء خرج من البرث
مع بعض من حاشيته وجعل وجهه الكعبت ونزل بها
ضيغاً كرها على حاكمها الشيخ عبد الله بن صباح وبخرجه الشيخ
محمد بن البرث صفا الجول الشيخ علي بن خليفة وتوعد بحكم البرث
وشغل بال الاضاح بها والنظر في شؤونها .

وقد سعد الشيخ عبد الله بن صباح في اصلاح ذات بينه
الأخوين محمد وعلي ولكن ثقل بن خليفة رفض الصلح وادعى
بأن الصلح مع اخيه بعيد استبعاد الدلة الانكليزية به
وجعلها على حرمان الجميع من البرث وهو قد ارتبط صهر
بعهود ومواثيق لا يسعه الحث فيها فاشار عليه الشيخ
ناظر بن مبارك ال عمه الله بأن يذعن للصالح مع اخيه
فاستاء الشيخ عليه منه وحكم عليه بهواضه بالخروج من البرث
والكدر خل الشيخ علي بنفي من البرث كل ما يعلم انه يحث
لأخيه الشيخ محمد وبقي صله .

واقام الشيخ محمد في الكدبة مدة ثم بلغه خبر نفي انصاره ومجبه
من البرث وفي جملتهم ابن عمه الشيخ ناظر بن مبارك فآلمه
ذلك وكدره ضيق اخيه غابة الكدر وحمل ضده غداً

٥٠٣٦٥

وحققاً تغت الايام وتزول ولا يزدل من فواده فافر
غنه هانه اللوبق وتوصل الى دارب واجتمع هناك نبال
ب ميارك فتشاورا في الار وقوله ناه بان يجع مجموع
نبي هاجر اجهارة وافواله وغيدهم من جنات البدوان
لماعة الشيخ محمد بن خلبه على استرجاع البرث فثكره الشيخ محمد
وتركه في تلك النواحي يستعد ويجمع جموعه وب فرهم
الى قطر واجتمع بالكايرها ورايتها واخذ عليهم العهد
بان يشدوا ازره وب اعده على استرجاع منصب الحكم
في البرث فوعده وعما عده بانهم با عدوه بكل قواهم
ولما اجتمع لديه الجيش الذي محله على السفن وسار
الى البرث عازما على انتزاعها من اخيه بالقوة .

وهن الشيخ علي من حينها اقصى اخاه عن البلاد فاكس
منها غابة القكن واستجد بها تمام الاستعداد وقرب
منه الشيخ محمد بن محبة الله بن احمد صديقهم الحميم في الظاهر
وعده الاله القدير في الباطن وجعله له مستشاراً
وموضع ثقة - ولما رأى هذه ثقة الشيخ على به
وانقياده لا ارأه رأى ان الفرصة قد اكملت للعمل
لحابة الخاص فكانت جواسيسه ترود اطلال البلاد
من العطين والمجيد وقطر وتأنبه ليويا باخبار الشيخ

٥٠٣٦٣

محمد بن خليفة وما يجعله وما يتبعه -

ولا بلغت اخبار زحف الشيخ محمد علي البرقي ما مع اخيه
 الشيخ علي وانه قادم الى البرقي لانتزاعها منه بالقوة
 ارسل الى الشيخ محمد بن عبد الله بالرفاع يأمره بجمع من
 قبله من رجال الحرب ومقابلة الغزاة وصنعهم من التقية
 الى جهة البلاد بينما هو يستعد ويأتيه بالقوة الكافية
 وجعل بمعية من خدمه من الرجال والمستخدمين يحمل السلاح وركب
 معهم باصدا الرفاع فاعترضه بجلد الاكبر الشيخ ابراهيم بن
 علي واظهر له بأن ركوبه بهذه الشذوذة القليلة تغدير نفسه
 مع انه لا يتفق على ما خلاص الشيخ محمد بن عبد الله ما دام ابن
 اخيه ناصري مبارك صاحب للشيخ محمد بن خليفة وان المحرم
 في التريث وطلب النجاة من كافة اطراف البلاد و
 الذهاب في قوة عظيمة لمقاومة عدو شد يد الخطر فامتنع
 الشيخ علي واظهر لولده انه واثق تمام الثقة بمحمد بن عبد الله
 وان ليس مع اخيه الا شذوذة يسيرة من بغية هاجمه لا تلبث
 ان تنقرق اذ يد سب فكت الولد وسلم الاراس
 مولاه وليقضي الله امره بغيره . وهكذا من ساروا
 متقدمين والنصارى يتقدمهم ويقود خطواتهم فلما كان نوا

٥٥٣٦

بالمراقب حوّن الضلع بلغتهم الاخبار بأهتلاك السبج
 محمد بن خليفة للرفاع واتفاقه مع السبج محمد بن عبد الله
 الثقة . فتكدر السبج علي من ذالك الامر وتندم لمخالفته
 لرأي والده . وبينما هو مختار في امره يقدر رجل ويؤخر
 أخرى وإذا بجعل محمد بن خليفة وجموعه قد داهمتهم و
 طبعفت عليهم من كل جانب فدار بين الطرفين دواب
 الحرب وقوي بينهم الطعن والغرب وعنه ها اظهر محمد بن
 عبد الله ما يكنه ضميره من البغضاء لابناء عمه آل سلمان
 وشدة علي السبج علي بن خليفة وهو شغل عنه بما فعه
 الا عدا عن نفسه وطعنه طعنة صائبة فقتله واعدته
 الحماية ولما رأى ابراهيم بن علي ما حل بوالده عظم عليه المصائب
 وسأ نفسه بأخذ ثأر والده وقتل قاتله فقتل هو ايضا
 دون ما تمناه وبعد هزيمة انكسرت جموع السبج علي
 وتفرعوا في كل واد وقد هوى كل ادلاده ودافعوا عن أنفسهم
 دفاعاً مجيداً هذا فخنقوا بالجراح واخيراً تفرقوا بعد
 ان ابلوا احس بلله وانفصلت المركة بعد مدة عن
 خفر كبيره من انجاء الطرفین فانهم ضمايا لله
 السبج علي بن خليفة وولده السبج ابراهيم بن علي وحمه الله بن
 محمد بن عبد الله المعروف بابي الحباب . - ودخل السبج محمد بن

٥٥٣٦٦

فی شئون عبادہ لم یشار ان یطلب من حکم ال محمد لہ
فی البحرین ولم یجد لہم فیہا الا جل جنت بعد ثلاثة اشهر
من تاریخ حکم الشيخ محمد بن عبد اللہ ووصل ال البحرین
الکولونیل بیلین ما مدر دولة الانکلیذ فی الخلیج وکان
قد بلغته اخبار جمیع الحوارث التي جرت فی البحرین
وحین وصوله طلب نائب ال اہالی ورد ال اموال
المشعوبة ال اربابہا واطلاق سراح الشيخ محمد بن خلیفہ
وان یأتم الحاکم الحدید للمصادقة علی عہدة تولیہ
حکم البلاد - فاناء الشيخ محمد بن عبد اللہ و تقبل رد ال اموال
المشعوبة والشروط المطلوبة - الا انه زعم بان الشيخ
محمد بن خلیفہ قد مات وطلب المصادقة علی ولایتہ
فامهله بیلین لیتقن فی الامر ویاخذ رأی ال اہالی عما
اذا كانوا را ضون بہ حاکما علیہم - وفي ہذا الاثناء
جار بیلین من اجرة بوجود الشيخ محمد بن خلیفہ وحسبہ
عند رأی قلعة بوماہر فلما علم ~~بذلک~~ بیلین برہس
الامر نزل فی البصر الثانی ال البرصوحوا ببئلة من
المساکر ودخل القلعة عنوة وقبض علی الشيخ محمد بن
خلیفہ وارسلہ ال الکلب ثم قبض علی الشيخ محمد بن عبد اللہ
واخوانہ ثم الت محلاً جمع فیہ کابر البلاد واعیانہا

٥٠٣٦٧

وخديهم في طلب الحاكم الذي برتضونه وسلمهم عما اذا كان
 راضون بحكمته الشيخ محمد بن عبد الله اذ اهدى انجال الشيخ علي
 بن خليفة فوقع اختيار الأهالي جميعاً على حفظ الشيخ
 عبد بن علي أكبر انجال الشيخ علي بن خليفة بعد ابراهيم المقتول
 مع والده فبعث كرمل بيلي في طلب الشيخ عيسى من قطيف
 وحين حظورة تقبل رد الاموال المنهوبة في عرض ثلاثة اشهر
 سنوات ثم تقبل كل الشروط السياسية التي اشترطتها
 عليه الدولة الاتكليزية بواسطة مأمور الخليج الانكليزي المذكور
 وكتب على ذلك صكاً وافضاه فاحذه منه كرمل بيلي
 واعلن رسمياً تولي الشيخ عيسى بن علي على حكمته البحرين
 تحت الحماية البريطانية وقبض على كل اعداء الشيخ محمد
 بن خليفة والشيخ بن عبد الله واعوانه وارسل الجميع الى المركب
 ثم اعلن البند وان من لم يفارق البحرين في مدة سبع ساعات
 يكون دمه هدراً فذالاعاب وتنافروا من كل جهة
 وخلت منهم الديار واستلم الشيخ عيسى زمام الامر اواخر
 شهر شعبان المعظم ١٢٨٦ هـ . وسافر المأمور الاتكليزي
 بجميع الأسرى الى الهند متغيبين وحين وصوله ارسل
 الشيخ محمد بن عبد الله الى احمد اباد ولقائه مات المذكور
 في ١٢٩٦ هـ رحمه الله تعالى وعفى عنه - اما الشيخ محمد بن

٥٠٢٦٨

خليفته فقد ارسل الى جنبة فلغلان احدى جزر او قبائل
 الهند فاقام بها مدة ثم نقلوه معهما الى بعبس
 ١٢٩٤ ثم نقل من بعبس الى عدن - فلم وليد زهاية مدة
 فغيرهم الفانوني استصدرت الدولة اذن للمنفية
 بالرجوع الى اوطانهم فسمع الشيخ عيسى لهم بالرجوع
 الا انه الشيخ محمد بن خليفه فلم يأذن بالرجوع الى البر
 خوف من حدوث الفلقتل والفتن التي تترتب على
 وجوده في البر فوافقت الدولة على رغبته واخبرت
 الشيخ محمد بن خليفه باستحالة رجوعه الى البر وابقته
 في مدينة عدن وله جارية شهيرة قدرها شئماية
 ربيعة علاوة على ما تجر به له الدولة الانكليزية وخب
 ١٢٩٥ سار من البر الى اقارب الشيخ محمد بن خليفه
 الى الاسنانة العلوية واسترحم في سكن الجبانة اللطيفة
 عميد الحميد الثاني الشفاعة في الشيخ محمد والاذن له -
 سكن الدبار الحمازية فطالت المأبرة مدة في هذه
 الشان بين الاسنانة ولندره وشرافة مكة ايام الرجم
 الشريف عوف الرقيب الى قبلت في الاجر شفاعته
 السلطان واذن للشيخ محمد بالانفقال من عدن الى
 الطائف فانتقل اليها في ١٢٩٤ وظل مدة متفكراً

٥٠٣٦٩

بين الطائف الا ان وافاه الاجل المحتوم في مكة المشرفة اخر سنة ١٤٠٧
 مرض الطاعون إعاد الله منه وله من العو قريب ثمانين
 سنة حيث ولد رحمه الله في ١٤٤٧ وتولى زمام الحكم في ١٤٥٨
 وعمره واحد وثلاثون سنة وخلفه ١٤٨٥ بعد ان حكم مدة
 سبعة وعشرين سنة وظل في النفي اثنان وعشرون سنة
 الا ان وافاه الاجل المحتوم وسلك به السبيل الذي يسلكه من
 قبله ابائه واحداه والقرن التالية من قبل ذلك ويسلكه
 كل حي في هذا الوجود كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
 ذو الجلال والاكرام -

ترجمة حياة الشيخ محمد بن خليفه -

ولد الشيخ محمد رحمه الله في بلدة الرضاع من البرية اوائل سنة
 ١٤٤٧ بعد وفاة كلكيكيه سنة واحدة وكانت امه من
 كبرائى الرحيم الشيخ خليفه بن مبارك الفاضل فجماعة الفاضل
 المعروف في البرية لهم اخواله فلما لك كان رحمه الله تعالى
 يجمع اليهم ويظهر لهم في جميع ادوار حياته وقد تربى الاير
 تربية بسيطة مماثل تربية كل اولاد الشيوخ في
 البلاد العربية اي ان والده لم يهتم بتعليمه غير فنون
 الفروسية واقتنار الجياد والابل والطيور وماش كل
 ذلك اي انه لم يشغفه في فنون العلم والاداب

٥٠٣٧٠

وللعارف التي يحتاجها في هذه الزمان ابناء السوقة والامة
فضلاً عن ابناء الامراء والاعيان وهذه في الحقيقة عيب
كبير يعاب به عموم عرب الجزيرة الذين ما برحوا يحرون
في نظام حياتهم على سنن وتقاليد هب احق بابناء
العصور الفايح .

فحكم عليه الوسط الذي نشأ فيه ان ينشأ امياً جاهلاً
لا يعرف من شئون هذه العالم غير ركوب الجياد والقتال
على ظهور الابل واقتناء العبيد والمجارب بكثرة عظمه
وتنظيف الطيور « صقار » واعدادها للصيد والقبض
ولكن كائنات جنبيه قلباً عظيماً ونفس كبيرة طماعة الى
اسم المراتب واعلى المناصب فلما ترعرع وبلغ سن
المشرب حدثته نفس باءه احق بحكم البرية من عم ابيه
الشيخ عبد الله بن احمد وادلى منه بالقبض على صولجان
حكومتها . ولم يقف عنه حمد الامان بل اخذ فعلاً يعمل
لا يبراز تلك الفكرة الى حين الاجراء وسعى سعياً
حشياً لا غنصاب الملك من المذكور .
ولم يكن بلوغ تلك الاصبية التي حاكت في صدر الأمير
من الهنات الهينات لوجود من هم اكبر سن منه في
اهلية واحق منه بالنقد هذه من جهة دون جهة

وسكان
من كل زمان
في كل سن

٥٠٣٧١

اخرى ان للشيخ عبد الله بن احمد الحاكم عدة اولاد انجاء اكبرهم
الشيخ محمد بن عبد الله ولي العهد فلن يسمح له هاولاد بآبي
وجه من الوجوه ان يتخطا لهم الواحد تلو الآخر ليصل
دورهم الى تلك الغاية التي بعدونها حقهم بحكم سنة
الوراثة دون الآخرين .

ولكن حينئذ لا بد وقوة ارادته وثقابة رأيه اوصلته الى
الملك الصبي وهو في بداية العقد الرابع من سني
حياة الى تلك الغاية التي دونها خطط العقاد .
فحكم البلاد وسلط على الصبار وارغم عم ابيه الشيخ عبد الله
بن احمد على التنازل له مكرهاً عن سدة الملك وحرمان
اولادها العديدين من هذا بعد حرب شابت لها الولدان -
على ان اغتصبه للملك بن عم ابيه واولاده لم يكن ليؤثر
على حالة البلاد العمومية شيئاً ما لوجود الشاب بين
اخلاق الوارث والمورث من حيث العلم والمعرفة والقائد
والغايات فلم يظهر في البلاد في ايامه اي اثر من اثر
المفاتيح والوان كما لم يظهر شيئ من ذلك في ايام
اسلافه العديدين .

كان الشيخ محمد ذكي العقاد صارق الفراسة بأسلا متدأ
قوي الارادة سخي النفس عفيفها وتلك صفات

٥٠٣٧٢

جليله جليله لو توفرت في شئ من مال من الرهديب
 العصري والعارف الحمد بنه جانيا لرفت به ال مصاف
 فوالبحر الشرق ولنفع الله به العباد والليللا ولد عي جفا
 عاقل البرية عن جدارة واستحقاق نظراً لما توفرت فيه
 من العادات الخلقية المحمودة التي ندرت في غيره من
 انباء عشيرته وهكذا كان جميع من كان مجلي به من
 رجاله ومنشأ به واخصائه هم على شاكلته من
 حيث العلم والعرفه والتعذيب .

حكم الشيخ محمد البريني سبعة وعشرين ^{علماً} ~~مستظلم~~ بذكر له
 فيها اشراً خيراً بذكرته هم فلا اسنى مدرسة ولا شأ
 مستغناً ولا شاد حاجتاً ولا حذر زهداً ولا غرس شجراً
 ولا شكل تجلب ولا نظم دائرة ولا سن قانوناً ولا اوجد
 نظاماً ولا انتم با حكاماً ولا رقي تجارة ولا اصب زراعة
 وبا التاليم قل انه لم يستل يوماً بالحكم الذي سعى
 لاغتصابه من عم ابيه فلم تكن ايامه الا كايام اسلافه
 سلسلة حروب متواصلة وفقدان امنية لا
 نهاية لها وما سبب ذلك الا ان الشيخ كان
 امياً ساذجاً لا يعرف من صفات الحكم الا ما سكن
 السيف وشد الخنجر والانكاد على المسته والامر

٥٠٣٧٣

بالقوة ونهب ما له من مصادره املك ذاك
وبذل له له من البدن شرهه واعطائه لذاك المحظي
يماده وقول له من جحك بالخبر وقول الاخر
يسيك بالخبر . . وهذه السجية لم يتعد بها الشيخ
محمد بن خليفه فقط بل هي سمايا جميع اراء عرب الجزيرة
لاستثنى منهم احد والا فعلام تدرك بلادهم ابدا
فوضه خاربه لا اثر فيها للنظام والا صلاح ولا تجل
المدنية والراحة اليها سبيلا .
كان الشيخ محمد صار مأعندا لدرجة الافراط بحب للأثرة
والاستبداد والتفرد بما الاور والنهب يكره ان يرى
له من ركن في امره او ان يرى من يجب التعالي طر
والظهور وجه امام الناس دونه لذا كان كان يعامل
اخوته واولاده بعبية الشدة والخشونة وينتهر بشراسة
كل من يلقيه احد اخوته او اولاده امامه بلقب شيخ .
حتى ان أكبر اولاده خليفه بن محمد كان مدح حياة ابيه
بجائز له لا يترأ له الا قليلا جدا حتى انه كان في وقته
الضلع المشهورة التي قتل فيها الشيخ علي بن خليفه من
أكبر انصار عمه القليل ضد والده ولما فاز الوالد ذاك
الفوز المتسرف فرضه الولد في حملة من فر من ابنا وعمه -

٥٥٣٧٤

وهذه الاثرقة والشدة كانت من اكبر اسباب الجفاء
 واشقاق الذي حدث بينه وبين اخيه الشيخ علي
 بن خليفة وحمل بعد الاجبر على مجاملة الانكليز
 والتقرب منهم والخضوع لهم فيما يريدون .
 والحقيقة ان اثر الشيخ محمد واستبداده بنطع النظر
 عما تدب عليه من النتائج هي في نظري خير من
 فوض تعدد المثخ التي دقنا مدرتها في العهد الاجبر
 كانت سياسة الشيخ مبنية على صفات سائر الامراء
 المهاجرين لبلاده ومجاملة جميع الدول المتخابه واخصهم
 دولة الانكليز التي كان يحذرها ويثق بها ويعترف
 بتفوق مصالحها في بلاده فلذا الكك لم يزد في تلينها
 لما طلبت منه في سنة ١٢٦٢ هـ ١٨٤٧ م ان يمنع جلب
 الرقيق الى البحرين لما بينت له بالاساليب الودية الخلاه
 ان ذلك العمل الشائن يجلب له سخط الدول المتخابه
 ومقت العالم المتدين بل انصاع لنصائحها حالاً وعرض
 على ذلك عهد مؤرخه ١٢٦٢ هـ ١٨٤٧ م
 وارادها باخرى تمنع الاتجار بالرقيق في البحرين
 مؤرخه ١٢٦٢ هـ ١٨٤٧ م
 ولما نظرت في سنة ١٢٧٧ هـ بالشفقة عليها

٥٠٣٧٥

والحرص على صون كرامته بجنا سبة كثرة الفاراست
 البرية التي حدثت منه ومن غيره من الامراء المحاورين
 وتعهده له بالذبح عن حياظ بلاده ومنع غارة كل
 معنه عليها بقوة السلاح ابدى بها ثقة لا حد لها
 ومن ظن ليس مثيل ولم يتوقف عن تحرير العهد
 المشهورة المعاهدة بالمعاهدة الصديقية « بينه وبين
 بريطانيا العظمى تنازل لها فيها مختاراً عن حق
 في تسير القوات البرية واعطاء ذلك الحق الى
 معنه بريطانيا العظمى في الخليج . ولم يكن لسداجته
 يعتقد بأن تلك المعاهدة وثيقة سياسية سيؤخذ
 بها فيها يوماً من الايام بل كان بحسب انها عهد حبيبة
 تحررت بينه وبينه لن يتعمد احد لها ارهاق
 الثاني بما هو من خصائص ودق . ولم يكن على ما
 يظهر بعلت ادنى أهمية على ما جاد فيها من قوله
 في المادة الثانية « مادامت الدولة الانكليزية
 حامية ومحافظة ملكتنا وملكنا عن مثل تلك
 التعديلات » كأن لفظة الحماية تحتاج ايضا لآويلات
 الفقهاء وتعليقات المفسرين .
 ولما وعى لنفسه ذلك ودق ببعض المناسبات

٥٠٣٧٦

الاغراض القدرية اليها الدولة الاستعمارية العظمى
 وانها تريد الاستفادة من تلك المعاهدة الحبيبة
 ومما دلت تدريضة على الخضوع والسلاسة قياده الى
 الطاعة العمياء اشتملت ونزلت نفوس وحاول
 التخلص من تلك القيود الحبيبة فلم يتمكن - واول
 ما افنت نظره من تلك المحاولات انه على اثر وفاته
 فيصل بن تركي امام نجد في سنة ١٢٨٠ وقع الشك
 بين ولديه عبد الله وسعود فكان الاول مواليا للدولة
 العثمانية والثاني مواليا لدولة الانكليز ولما استعان
 سعود بأحد فائه الانكليز انقضت هذه الدلة بن عبد
 والعمل على نكابة اخيه عبد الله فاخذت تدعى بالمال
 والسلاح ولكن تضعف عبد الله وتفت في عضده
 وتمنع عنه اسباب القوة والنفوذ فكثر في احتلال
 القطيف والعجيرة باسم سعود بن فيصل ولم ترم من المناسب
 التظلم باحتلالها بجندوها الرهنة فخطبت من الشيخ
 محمد ان يساعده الاخير سعود ضد اخيه عبد الله
 وذلك بان يشرك معها في ارسال قوة من رجاله
 لاحتلال القطيف والعجيرة باسم الاخير سعود - فرفض
 الشيخ محمد قبول ذلك الطلب مدعياً ان ذلك

٥٠٣٧٧

العمل بعد اعتداء منه على حقوق الغير لا مسوغ له - مع
انه قد عاهد قبضل بأن لا يتدخل احدهما في شئون
الثاني ولا يتوضى له وهو يعتبر عمه الله بن قبضل خليفة
لوالده على ان الثفران تابعان للدولة العثمانية واقفاه
على احتلالها يكون بمثابة اعلان حرب منه على الدولة
المتكبر وهو لا يريد الا ما لمحقا -

فأوجد لهذا الرفض الحق في قلوب الانكليز والبغضة
له لأن عاقبة تقاعده عن نصره سحور ادا الى خذلان
سحور وانتصار عبده الله واحتلال العثمانيين للثفران
مع الحى د باكم الامير عمه الله بن قبضل وقدر الفشل
للسياسة البرطانية -

وما كان الانكليز لينامون عن عاقبة من يتصدى لاجبا
ما عيهم فازدادوا بغضة للشيخ وسخط عليه واغروا
النتيجة به وازداد هو كره لهم وبعد عن مجاملتهم فتبين
له الغرض وتذرعوا بادنى الاسباب واقتل الوسا كل
الالتدخل فعليا في شئون بلاده واعلان عزمه
عن امارتها واجلاس اخيه الشيخ علي بن خليفة صديقه
الحكيم عوط عنه -

كانت صلات الشيخ محمد وروابطه مع الملوك والامراء

٥٠٣٧٨

الماضين له على امتن واحكم ما يكون فقد كان صديق
 حميم لا يبر الكوثب واير بر طيب وخلا موالياً لاما م
 نجي واما م عمان والمواصلات بينه وبين اير ادي
 وساحل عمان واير اساحل بلاد فارس غير منقطع
 ولا حج في ١٢٨١ الى مكة المشرفة عمة الهداب الصداقة
 مع شريفها عبد الله باش بن محمد بن عون. وفي ١٢٨٢
 ارسل لخدويو ير اسما عيل باش لهدية ثمينه من
 اربع من كرام خيله العربيات الا صائل. فحنف
 الهدية في عين اسما عيل وتقبلها قبول حسن ورد عليه
 رداً جميلاً وارسل اليه من الهدايا الثمينه ما يجزى
 اللسان دون وصفها ونا هبكت ببذخ اسما عيل
 باش وعلو لهمة.

- المحيط والوسط واثرها في حيات الانان -

لا يبع الكاتب المنصف المورخ للرجال الا ان يذكر ما لا دلائل
 المورخين من الأعمال واثرها في محيطهم الذي وجدوا فيه
 وبالعكس ليتخذ القارئ اللبيب من ذلك عظة
 وعبرة وتلك هي الغاية المطلوبة من سير الرجال وتراجيح
 الأبطال .

فاثنا قلنا في صدر هذه المقالة انه لم يكن للبني محمد

٥٠٣٧٩

في البرية انخريري يذكر به وان ايامه كانت كايام اسلافه
 ملائها الحروب والأهوال وفقدان امنية لاهلها وهذه
 بالحقيقة صحتها لا مرد فيه مع الأسف ولكن اذا عرفنا
 نرج العوسط الذي عاش فيه الشيخ محمد والبيئة التي تربى
 فيها لا يسعنا الا نتحل له عذراً جميلاً واسعاً في البيئة
 والعوسط لهما ولا شك علاقة كبيرة في تطوير حياة المرء
 وتسير اعماله والهيئة على مر كانه فلو وجد الشيخ
 محمد في بيئة راقية ومحيط صالح لان اعد ما نطن بالحب
 العجايب ولكن محيطه كان غير صالح لفسد اعداد المدنية
 ونشرفنون المعارف والاداب والتهديب ولكنه كان
 صالح لايجاد الرجولية الحقة وتكليف نفسية الأمة
 وسبكها في قالب الرحلة الكاملة التي من مستلزمات
 الأنفة والشهامة وعزة النفس وتوطئتها على المكارة
 فاذا لم يكن الشيخ محمد عالماً فاضلاً مهذباً زهدياً عصبياً
 دراي مقدن « كما يقولون فقد كان شهماً باسلاً
 ورجلاً مقدماً عذيراً النفس ايها يا نفع الدل ويكره
 الخنوع والخضوع للاستعباد لا تدوعه الاهوال
 مما تعددت ولا تخيف المحدث مما تنوعت يقدم
 عليها بقلب قوي وجنان جرب وبالة خارقة العادة

٥٥٣٨٠

ذالك ما شاء عليه في محيطه وورثه عن اسلافه
 الاعاظم الذين توجه بهم المجد بالكاليل النصر والظفر
 وحازوا قصبات السبق في ميادين الفارس . وما ذالك
 الا لان البيئة التي تربت فيها والوسط الذي تغذى
 بالبلانة كانا يتطلبان منه ذالك . فقد نشأ بين
 شعب ساذج انكاره متجهم الى الورى يستمد من
 التديمر مادة حياته ويمجد في نفسه كل ما هو قدير قائلاً
 مع من قال : يا تركي الاول للأخر . سروده في صياحه وذكره
 في مائه تلادة مخزبات عنزه ومحاسيات ابيه فراس والمحب
 وابنه مغرب وايبه غام وراحي بن حنبلين وغيرهم من الشعراء
 المحاربين فلا يحجب اذا كان ديدنه الحرب والفارسات
 ومنه تملكت عليه ذالك الاشعار مشاعره . فاول ما تبادر
 الى ذهنه الايد وقد نشأ بين ذالك الشعب ان الغزى
 كل الغزى والسودد هو النبوغ في ميدان الغزوية عملاً
 يتقن ابيه الطبيب

فلا تحسن المجد زقا وقينه

فما المجد الا المسيف والعتكة البكر

وتضرب اعناق الملوك وان ترى

لك الهبوات البيض والعكر المجر

٥٠٣٨٩

وتركك في الدنيا دويأ كما عا
 تناول سبع المراء انبله العشر
 وقول عنته -

لعمرك ان المجد والفضل ولا لعللا
 ونيل الاماني وارتفاع المراتب
 لمن يلتقي ابطالها وسرايقها
 بقلب صبور عند وقع المضارب
 ويبين مجد السيف مجداً مشيداً
 عن فلك العلياء فوق الكواكب

لا سيما وقد وجد بين امرأ اقوياء كلهم بطمع في انملك
 بلاده وينظر اليها وهب في يده نظر الشحيح الى الرقيب
 نظر الحاسد الجنب الراجب في انتزاع درة الخليج من
 يده والنحكم في معادن اللؤلؤ دونه فحانت هذه
 وتلك احوال تدغمه لطلب العلام طريق الفروسيه
 والتصدي للدفاع عن تراب آباءه واجداده والجلولة
 بينها وبين الطامعين .

نعم كانت ايامه كايام اسلافه ملوها الحروب والاهوال
 التي هي واذ العوان الدوي ولكن بالمحقق ان تلك
 الحروب اوجدت في اهل البر شهاقة عظيمة

٥٠٣٨٢

وتقرى شماء عزينة تأتف من الفل وتنفر من
الاستحانة والانتقاد للعد والطاغ . فأين ما توجه
ابن البرية في طول البلاد ورضها وفي بين كل الناك
ان بعدد عتيق . والعتيق في ذلك الزمان رمز
الانفة والشجاعة والبطولة والنجابة ~~فلا يوجد~~
فتحناله الرؤس نصيبة وجلالة ولا يوجد من تحدة
نفس بالتقرى لسيله في كل الجهات وهذه منزلة
حر ما منها نحن ابنا واولئك العتوب الذين نفتخر
بأثنا قد نلنا طرفاً من المدنية والتهدب .

يبروز انه لما جمع عيسى بن طريف الجموع في قطر وكانت
عندهم ٧٠٠٠ محارب قد اعدهم لغزو البرية وكانت
قوات البرية قد توجهت بقيادة الشيخ عليه السلام حليفه
لحمه في قطر وقطع سبيل الخرج عليه الى البحر عليه
والشيخ محمد مقباً في البرية ينضم الاخبار ولا طال
عليه امد الانتظار حملته نعم الكبره عملاً الى طرف
واقترح ذلك الجمع الجوار بأربعين رجلاً من خواص
فيما وبينه . فقل بالله اي فداوية اولئك الابطال
الذين اجابوه لما اخبرهم بعزمه بدون تردد « اننا معك
وحثنا سرت نبتلك وليست نفوسنا ما عز واعلا

٥٠٦٨٣

من نفسك « فانظر الفرقة العظيم بين اولئك الغداوية
وفداوية المصم البني سلمان بن ادعيج الذين كبسهم
عشرة من بدوان البهيج « من بنو هاجر في الظهران
وهم اكثر من ما شئت رجل فغزوا مثل الطبار تاركين
حياتهم واشغالهم ورئيسهم البني واولاده تحت رحمة البدوان
فقتلوه وخذ من رجاله ونهبوا الخيام بما فيها وتركوا
السلمون في حالة يربث لها العدو قبل الصديق -

وحكاية العنبي « والعنوب في سقط قد مرت
بك ربك كيف ان عدة افراد يحكم به « من اهل البرية
قد وقعوا الارنبك في مدينة سقط واغلقت
بأسبابهم الاسواق وليس الناس السلاح حاسبين ان
خفة من العنوب قد غدت بلادهم - فالحرب وان
جنت وبال على الهوان فهدم مع الاسف التي تكلف نفيسة
الامة وتوجد فيها الرجال القاديين بالنفس والتفيس
في سبيل المجد والشرف المدافعين عن هوزة الاوطان -
كان البني محمد كفيده من سائر شيوخ العرب مغرم بالاناء
بيلا اليمن فلا يكاد ينهم شهر الاديس فجميعا للزوجة
جديد او سرية غريبة ولكن له على عظيم شغفه
بالنساء وسيله اليمن لم يرو عنه انه روي يوما في

٥٠٣٨٤

في موقف بيباب عليه من مواقف الغياض التي وقنها
وبقعرها المسكات لاسيما من ابناء عشرينته وهذه مزيه
تذكر له بالاي حباب والشناد .

وقد خلفت من الاولاد البالغين ١٤ ولداً ذكر - هم -
خليفه - علي - جابر - سلمان - راشد - محبة الله -
عبد الرحمن - سلطان - ابراهيم - عبد العزيز - حمد -
فارس - محبة الله الثاني - وقد مات اكثرهم ولم يبق
منهم الا الان الا - حمد - راشد - حمد - ابراهيم -
فارس -

اما اخيه الشيخ علي بن خليل - فاضواله ان بن علي
المعروفين احدى قبائل البرية المشهورة بالعزة والنفعة
وكان له من الاولاد ١٢ ولداً ذكراً - هم - ابراهيم -
عيسى - احمد - خالد - خليل - محبة الله - منصور -
ناصر - جبر - حمد - ارحمه - يوسف - ولم يبق
منهم الا الان الا محبت - خالد - جبر -
فبحان الحبيب الدائم وكل من عليها فان ويبقى وجه
ربك فدا الحلال والالام -

تدول احاديث الرجال وتنفض
وببقى حديث الخيل والحسنات
النظر

٥٠٣/٥

الشيخ عيسى بن علي الخليفة وحوادث ايامه
قد رليت مما مر بكم كيف ان الشيخ عيسى بن علي قد تعلق الامر
وتنصب حاكما على البرية بمساعدة الدولة البريطانية وبمعاونة
اخيه الشيخ احمد بن علي الذي قد عاد مع اخيه الشيخ خالد بن
محمد اخذ يد يرشون البلاد بما فطر عليه من الرفق ورسالة
الملك فاستقر الاهالي في اوطانهم وامنوا الفوائد
وادل عمل اخطر الى اجرائه انه با شرجع الاموال التي تعود
بفليها الى الدولة الانكليزية فاختارها من الاموال العامة
ولتمت للاهالي رخصة فتمويل عما فقده الرعايا الاحياء
ابان الفتنة فاخذ اهالي الاهالي مصادره وانتصت
الاحوان على احسن منوال .

وفي السنة التالية اي سنة ١٢٨٧ تم الامر في بلاد نجد
لعبد الله بن فيصل بمساعدة الدولة العثمانية وبقي اخيه
سعود الانف الذكر مشتما في الاطراف واخيه عبد الله
بتطلبه اشد الطلب فلما اعمت سعود الحيل فتر الى
البرية ولاذ بكنت الشيخ عيسى المنيع فجاه له
ورعاه وابل ان يسله الى اخيه عبد الله بن فيصل
فكذلك الامام عبد الله بن فيصل من الشيخ عيسى وعده حماة
لاخيه فتص للعهود المبرمة بين حكومتين نجد والبرية

٥٠٣٨٦

فتريد لتغلبه وان يفتخر به البني عبيد اخذ يدب سدا
 اشر ضده في بلاد قطر حاذي البني فاكمن ثاب امير قطر
 على البصانة وشق حصن الظاية والخروج نها نيا عن
 سلطنة ان خلفه حكاير البرية وودعه بالمساعدة الفعالية
 وكان البني قائم نزاعاً من بداية امره للاستقلال فصار
 بعض الاعزاء يهوى في نفسه جميع قبائل قطر وذكرها
 بنارها الفدبة على اهل البرية ودعاهم لمساعدته
 ومهاضته للخروج من ربة الذل والاستعباد وارسل
 له الامام عبد الله بن فيصل عدة من علماء نجد المنصوصين
 لبس فكرة الاستقلال وتهيبه خطا طرائف للشورة
 العامة فآخذوا يبنون انكارهم في الاهالي السذج
 ويهيمون ان خضوعهم لحكم البرية ليس الا خضوع
 للنصارى وركون الى الدين كذوا (كذلك) وان من
 ركن الى الدين كذوا لا بد ان تمسه النار ولا بد ان
 يؤذي خضوعهم لحاكم البعوت يوماً الى تداخل الانكليز
 في شئون بلادهم كى جرى في نفس البرية وان الامام
 العظيم قد قرر غزو البرية وطردهم النصارى ومواليهم
 منها دانه متى تم طردها ولا يستكون البرية قابضة
 لقط الدين سيكون حاكمها البني قائم بدل ان كانت هبة

٥٠٣٨٧

تابعة للبرية ومازالوا يندرعون بمثل هذه الأقوال
حتى هاج الاهابي وماجدا واجتمعوا تحت لواء البني فاكم
بنه ثاني واعلنوا انفصالهم عن البرية واستقلالهم في
بلادهم تحت حماية الامام محمد الدين فيصل - وارسل
بعد ذلك القوات والنجيدات لأجل غزو البويه وانتزاعها
من البني عبيد بن علي - ولكن قبيلة النعيم المواليين لال حليمة
واحلافها من مزيان قط بقوا على ولائهم للبني عبيد
ورفضوا دعوة محمد الدين فيصل واقاموا على البني فاكم
التكبر وانتموا عن التأثير ناحية .

ولما بلغت سابع البني عبيد اخذ به قط وما جري فيها
من الثورة والاعتصام بدعائس محمد الدين فيصل
استشاط غضباً وارتب بالاستعداد العام لغزو قطر
وتاديب التأثير فيها ~~قطر~~ والتكيد لهم وقيل غلب
حينئذ . فوصل في هذه الأثناء كركل بيد مأمور
دولة انگلند في الخليج فأخبره البني عبيد بما حدث
في قطر فهمون الامر على البني عبيد واخبره بأنه في
غنى عن قطر ومن فيها وان الاول به تدرك قطه عن حاطه
فلا يجب ان يهتم بها وان الحاجة ستعمل اهليهم
على الخضوع والرضوخ لامرهم كرهاً عنهم فلا يجب ان

٥٠٣٨٨

بجاء بها الا بالمقاطعة . ومسؤولية دخول البحر بقوة حربية
 هبت من شئون الدولة البريطانية التي اخذت على عاتقها
 حماية البحرين فلا يجب ان يهتز البني عيب بذلك الأمر .
 وارسل بوقته رسولا الى البني فاكم به ثاب في قطر بغيره
 بأنه اذا غرر بنفسه ودخل الخليج بقوة حربية لحق به
 ومن معه العدم .

فهد عنه لها حيل البني فاكم وا منفع ومن معه عن مخرو
 البني وخافوا العاقبة . ولكنهم اتفقوا لهدن الفشل
 من قبيلة ال نعيم واحلافها الموالي لحاكم البرني فاقاموا
 عليهم الحوب وشنوا عليهم الفارة فلما زاد ذلك المالكين
 بنصره ارببجه . فحى حريم البني فاكم فيه اشد الحصار
 وضيق عليهم المسالك . فبلغ البني عيب خبر اضطهاد
 فاكم ومن معه من الثوار لتبعنه والمالين له فاستعد
 بالقتلة واخذ اصبه الحوب واظهر عمارته البرية
 الشهيرة وعمل على الذهاب لماربة فاكم وفك الحصار
 عن رجاله واتباعه فاعترضته انكساره ومنعه
 من الماربات فابى الا ان ينجح رجاله او يفتك
 فاكم عنهم الحصار واصر على فالك كل الاصرار فترك
 فذكن وثنه فار بأسه فاصد نفور

٥٠٣٨٩

قطر. وارسلت انكلمة من الخايم رسول بحره بان التوفى
لشئون البرث ليس في شئ من الحكمة ولا بد من عورته
عليه بالامان والحضرات. فلما وصله الرسول كان
قد تغلبه على المحصورين وانزهب اكثر اموالهم وفرا النكس
منه يقصد دين البرث. واستول خايم على قطر اربيعه.

فاالتقى العارث بالشيخ عيسى في البر واخبروه بما كان
فاخذهم واصحبهم معه وعاد بهم الى البرث وحفظ في
قلبه الشرفاكرث ثاني. وقرر مقاطعة ايلة قطر وسبق
اصدار الاموال اليها فضاقت القطريون لذلك ذرعاً
وتقل بعضهم الى البرث فراراً من هول المقاطعة.

ورث الشيخ فاكينه ثاني ان تهديات انكلمة له لا بد من خروجها
يوماً الى حين الفصل وضوفاً من الوقوع تحت رحمة الانكلمة
بادر فقبل بسور حماية الدولة العثمانية وجعل بلادها من
تتابع املاك الدولة العلية المتنازعة ببرائة رسمية
ونقطة عسكريه كمن رتب في الجبذ الاول.

وفي السنة التالية اي سنة ١٢٨٨. وقع مرض الوباد الاصفر
والعياذ بالله منه. فهلك به من اهل البرث خلق كثير.

والسنة التي بعدها وقع للصلي بين اهالي قطر واهل البرث
بما في بعض عقلاء الطرفين ولكنه كان حلياً غير ثابتة

١٢٩



٥٠٣٩٠

الأساسی فخرت العاملات وانقضت المقاطعات وجاء
بعض من أهل قطر لسكناء البرية ورجع غالب آل نعيم القطر
مخالصهم الاول .

وفي سنة ١٢٩٥ ظهر الشيخ قاكم بن ثاني أمير قطر الانفة من
مقار قبيلة النعيم ومن يجرب مجازها على الولاد الحكم البرية
ارخلبهم ولهم بكنون قطر فاسل اليهم بطلب نعيم
ان بكنونه زكوات اموالهم اسوة بآر رعية قطر
فرفض الجميع اجابته وقالوا بأنهم لا يعرفون لهم حاكم
عبد الشيخ عبد بن علي حاكم البرية ففض الشيخ قاكم وشن
عليهم الفارة وشد في طلب الزكوات فاصروا على
ارفض والعد فاسل اليهم بفضه وفضضه وحصرهم
في قلعة امير الشبهة بالترابرة فبلغ الشيخ عيسى
خبرهم فذهب اخيه الشيخ احمد بن علي وابره بالاستعداد
والذهاب لكبحهم ~~جاء~~ قاكم بن ثاني فجمع الشيخ احمد
العارة البرية وشخصها بالرجال والمقاتلة وملازمها
بالخبرة وقبل ان يخرج من مضيق القلعة باررتة
مارجنته حربيين للتكليف ومنعه من الخروج بالفتوة
الحربية الى أرض البهار وطالت بينهم على ذلك المنازعة
والمنازات حتى وصلهم الاخبار بنفوز قاكم على آل نعيم

٥٠٣٩١

واستلذه للبلدة ودخوله القلعة واخذ الكثير من اموال
النعيم وانما هم على علم الشيخ عيسى بن الكنت اصدرا امره الى
اخيه احمد بالرجوع وتسريح القوات فرجع وبه من الاخذ
مالا بجهد ولا يوصف .

وفي السنة التالية اي سنة ١٢٩٦ هـ حج الشيخ عيسى بن علي الى
مكة المكرمة ومرفي طريقه بمدينة عدن ومنها توجه صليبا
الرحمة الشيخ محمد بن خليفة منفي فليما يشاء ان يقابلوه او يراه
مع ان جميعه كان بصاحبه من الاحباب والى شية ذهبوا
جميعا للسلام عليه وقد انتقد كثير من الناس لهذا الجفاء
من الشيخ عيسى وعدم الرقة .

وفي سنة ١٢٩٧ هـ اتحد قبيلتي النعيم وآل بوكوان والسودان
وسموا اضطرها الشيخ فاكم بن ثاني لهم فوجدوا كلمتهم وقاموا
جميعا بثورة عامة على الشيخ فاكم والتمسوا امواله واستلوا
بلدتي الفارية والفويرط ~~فقط~~ وما يليها من البلدات
الشالية واقسموا بانهم لا يخضعون لفاكم قط ولود ذهبوا
عذآخذهم وطلبوا من الشيخ عيسى ان يعيهم بالحاجة البريطانية
فجمع لهم الشيخ فاكم الجميع واشتد بينه وبينهم الحبيب وعظم
~~الامر~~ الامر وتفاقم الخطب وكادوا ان يتغلبون
على الشيخ فاكم بما امد لهم به الشيخ عيسى من الامداد است

٥٠٣٩٢

فما العجبا الشيخ فاجر الى الدلالة العتيقة فيه وانهم قائم مقامها
في قطر ان لا نكدر يد في هذه الثورة المدبرة - فعلى
الما مربي العتيقة لا صلاح ذات البيت على ان ينقل
ان نعيم وآل بي كوار والسودان من قطر الى البرية وقررت
الدولة العتيقة فيه خراب بلدة الفاربية ساكن آل جو كوار
جميع الناس من سكنها فنفقوا منزلا فخرت حسب
امر الدولة ولا تزدان خاربة غير معروفة .

وفي سنة ١٢٠٤ هـ الشيخ احمد بن علي الى مكة المكرمة دعاء من
طريق البر فمر بجبل شمر وزار مدينة حائل الشهيرة
مقر امراء الرشيد واجتمع فيها بالشيخ محمد بن عبيد الله بن
رشيد فطلب منه كل حنادة واحكام .

وبعد هذا قدر الشيخ احمد بن علي ان يكن بلدة الزبارة في قطر
وبعيدها سبيلها الا ان من الوان ومرة الجاني ولكن
اراد الله خلاف ما اراده حيث عاجله مرض الجدرى وقدر
الله سبحانه وتعالى ان تكون منية الشيخ احمد بسبب ذلك
فموتاه الله بالرباع في سنة ١٢٠٦ هـ فاحزن موت الشيخ
عبيد شقيقه حيث فقد بفقده اكبر عضده ونصير وخير
ساعد ومشير . ولد الشيخ احمد بن علي رحمه الله تعالى
في سنة ١٢٠٧ هـ وهو شقيق للشيخ عبيد - وقد خلفه

٥٠٣٩٢

حين موته من الاولاد المذكور سنة اكير لهم علي بن احمد الولود
 سنة ١٢٨٧ - براهيم محمد - خليفة - ~~مستبصر~~ - راشد - يوسف -
 احمد - مات منهم الان الشيخ علي بن احمد سنة ١٢٩٥ - محمد -
 سنة ١٢٩٩ - راشد سنة ١٣٠٠ - المحجاز - بيبي سنة ١٣٠٠
 فالباقيين منهم الان خليفة بن احمد - واحمد بن احمد - وموت
 الشيخ احمد بن علي ماتت أماله الكبرية فاصلا حاته النافعة
 رحمة الله رحمة واسم واحاض على فريجه سمائب المغفرة
 والرضوان .

والحقبة ان المجال بعد الشيخ احمد قد اتسع لفرقاء الشر
 وساسرة السور الفاد من كل حيث محض ومنافق رجال
 واول عمل ما اعاد الفاد با شرده معه ان خلاهم الجور هو انهم
 حملوا الشيخ عيسى في سنة ١٢٠٨ على القضاة الاحالي والتهالك
 حمات موتاهم باقراره ان تكون اثلاث من يوت من رعاياه
 فائد لخدمته فصار كل من مات من ذوي الحفشيات صار ردا
 امواله واملاكه بحجة الثلث سواد في ذلك من اوصى
 بثلاث ومثل يوصيه - فراج الرعايا به جراء ذلك وما جوا
 واضطربوا ايما اضطراب فاضطرب الشيخ عيسى للتمنازل
 عن ذلك التزار المشين الذي اسد سمعته وكدر عليه
 رعبته . وفي سنة ١٢١١ انتقل الى دار البقاء الشيخ سلاما

٥٠٣٩٤

ابن الشيخ عيسى أكبر انجاله دول عهد، في ملكة المشرفة حاجاً
 وله من العرف مائة من عشر من عاماً حيد ولد في سنة ١٢٤٠
 فاصرت مائة والده الشيخ عيسى وسأرت من وفدت الناس
 لأنه كان متصف بصفات جميلة نادرة وكان يلقب رجال
 الاصلاح على حياته آمالاً كبيره رحمه الله رحمه الابرار
 وفي نفس هذه السنة ١٢٤٠ حوت الممارة العظيمة في قطر
 بين الاتراك وبين الشيخ فاكه بن تاي المودعة بحرب العاول
 فاز فيها فاكه على خصومه . وكان عنه اعلان الحرب بين
 الطرفين ارسل للشيخ عيسى يستنجد به فخبه بعد من
 ظنه وذكره سوء افعاله الماظمية ضده والهدس
 اشار الشيخ فاكه في قصيدته المشهورة - التي يصف فيها حربه
 مع الاتراك وما جرى له ولهم فيها -

فارسك للشيخ بن مستنجد ابره

فلا حصل منهم ذريراً واجرام

هذاك حاسداً وذا شامت بنا

على بالهم انا حارم داس

وعن هذا بالشكيب زائد بن خلفه ابره طبيب - والشيخ
 عيسى بن علي ابره البري - فيكون الحاسد زائداً
 الشامت شيخ عيسى .

٥٠٣٩٥

وفي سنة ١٢١١ وقع مرض الطاعون المشهور مما نال الله به شره .
فتفكك بالبحرين فتكا ذريعاً . ولما لم يبق في البحرين يارحة
الثانية .

وفي سنة ١٢١٢ جرى بين الشيخ خالد بن علي وبين محمد بن سالم
احد شايخ قبيلة آل علي سوء فهم بسيط سبب فتنه
للعو جاد والمصدر من النساء والمخدم ادنى ذلك الى انتهاك
خالد حرمه الثاني واصا نته ففضبت القبيلة برئتها لجراد
ذالك الانتهاك وشجها سلطان بن سلامة رئيس
القبيلة ذالك الانتهاك الى الشيخ عبد بن علي فتعاضل
عنهما الشيخ عبد ولم يعتف بالالركى بحجب فلم يرق ذالك
لآن علي وعمولوا كلمهم على الخروج من البحرين والنزوح من
الى الزبارة في قطر . فحان الشيخ عبد عاقبة خراجهم
غضباً فنصحوهم بعد الخروج فلم ينصحوهم بنصيحة
ولم يرضخوا لأمره واجروا على الخروج ومغادرة البلاد
واخذوا ينقلون متعتهم ويهيئون لوازمهم فارسل لهم
الشيخ عبد احد رجاله ينصوهم بالسكون ويحذرهم عواقب
المخالفة فدعوا عليه شرد وشتموا الرسول واصا نوه
مثاروا الرسول وجمال لهم الصاع صاعين وثلاثة فتشبهوا
سعد وقام عليه احد خدمهم فخر به خربة كاهنة القافية

٥٠٣٩٦

عليه فنقل خبر مقتله الى الشيخ عيسى فانه الامر ولكنه
تملك غضبه وكبري جلاله واستبانه وارسل لهم رسولا
ثانياً يؤخهم عن سوء صنيعهم ويأمرهم بالاخلاق واللياقة
والبقاء في اوطانهم وتسلم الفاتل اليه لمجازاته على فضله
والاقتصاص منه ارضاء لاهل المقتول وعشيرته فبان
جوابهم الا الرد السيئ والعصيان والطاعة ورفض تسليم
الفاتل فرجع الرسول واجد الشيخ عيسى بذلك فظفر
باله ايضاً ونال غضبه وادعوا الى ولده الاكبر احمد
بن عيسى بالذهاب اليهم واسدائهم النصيحة والف
القبض على الفاتل وتسليمه فصعد الولد بالمراد
وذبح اليهم في رجال حاشيته فلما علموا انهم لا يقدرون
الشيخ محمد عملوا على اخفاء اثر الخادم الفاتل وارسله
الى جهة يأمنون به من قتله فلما وصل الشيخ حمد وطلب
تسليم الفاتل ابو عليه ذلك وزعموا بانه فر منهم ونجى
بنفسه فلم يصدقهم الشيخ حمد واطلق ايدي رجاله في
تفتيش البيوت والتنقيب عن الفاتل حتى تمروا به
فقبضوا عليه والحياة وهددوهم بعقوبة العقاب ان
لهم تمادوا في غيهم وضلالهم فاصروا على هبوب مغارة
البرق وحرقوا ان تعظم الفتنة ويكثر سفك الدم

٥٠٣٩٧

وتعم به الكلك البلدان لولى ان تشارك الاسر الشيخ عيسى فامر
 ولده بالرجوع واذن لال علي بالخرى وجميعاً من البحرين
 في اسرع ما يمكن وحظر عليهم السكن في الزبارة وانزلهم
 بعبقبة الخليفة فخرجوا بالمال والاشغال وجعلوا وجههم
 قطر والتجسوا الى اميرها قائم به ثابت فاكبر لهدى وفادتهم
 وانزلهم على الرجب واسعة فطلبوا منه ان ياذن لهم بسكنى
 الزبارة فقال لأجابتهم ولكنه خشى غضبه الشيخ عيسى
 ومخالفة الانكليز في الأمر فدى ان يستصدر له ولهم
 امر من الدولة العثمانية ليتخلص لغرض المسؤولية وفعلاً
 كتب الى ابراهيم فوزي باشا متصرف الحماة بغيره ان
 قبيلة كبدية من قبائل البرية قد نزحت من البرية الى
 قطر ملتجئة بالدولة العثمانية وتطلب الاذن لها
 بالسكنى في الزبارة التي هي من ممتلكات وتوابع قطر
 فاما من الباشا المذكور الا ان اصدر امره بالاذن
 لال علي بسكنى الزبارة التي هي من توابع بلاد قطر . فاذن
 الشيخ قائم بناء على اراء الباشا لال علي بسكنى الزبارة
 مراعاة لما كرهه اليرغوم وعلقت نال متناه من مخالفة
 الشيخ عيسى ولو لمصلحة -
 فلما علم الشيخ عيسى بما صنع قائم وكيفية انه احل الابل

٥٠٣٩٨

فقد الزبارة مراغة له فابرهكدة انكلندى بياطرة
 ما مورها كرتل ولسن يطلب اخراج ال علي من
 الزبارة والتمكيل يهر جزا اولها لفتهم اماه .
 ولما تفهم حكمة انكلندى ما جربته الامور ودرستها
 كما يجب فابرهت حكمة الباب العالي في الاستانة
 بياطرة صغيرها لديه فنقول ان قبيلة ان علي جماعة اشرار
 ولصوص كبار . انما رأت منهم الاذية والبلية وقد
 سكتوا الزبارة وان الدولة العلية ظلمتهم بما يرتب فطردوا
 ال سابق منهم من الفاد والسلب والتهرب والمراد
 طردهم من الزبارة الحجج « فلما وقف الباب العالي
 على نص شيخه انكلندى اخذ يستفهم عن ذلك من والي
 البرقة فاجاب الوالي بان زعموا زور دهبان لا يقوى
 عماله دليل ولا برهان فاصحلت الدولة العلية فيه
 طلبه انكلندى ولم تعني به . فلما ابست هذه من
 الباب العالي وضمت استمالة اقضا على بما تريد . بعثت
 ما مورها كرتل ولسن ال حاكم بن ثابت في قطر تطلب
 منه حبيبا اخراج ال علي من الزبارة التي تصب تابعة
 للبرقة . فامتنع البني فامرهم الاجابة وقال بانه لاشان
 له في ذلك الامور ان كان كله للدولة العلية التي

٥٠٣٩٩

صبي صاحبة السيادة على القطر كله . فلما يسى المامور
من نوال بدعوة من الشيخ فاكهم كراجعا الى البرث بعد ان
وضع خطة العداء وقرر العمل بموجبها . وفي طريقة التقى
سبع سفن لال علي فغلب البحر للقيامة فالت عليها
القبض وقطرها وجا بها الى البرث ثم عاد الى القبول
في البر والتقى بسبع سفن اخرى لال علي ولاهل قط
عالت عليا القبض وجا بها الى البرث وقرنها الى سابقاتها
فخاف القطيون وتركوا القوس وفروا الى قط واعلموا الشيخ
فاكهم بما كانا فقامت قيا مته وشار ثا لال علي وهامج
الجميع واضطربوا وجمعوا المجوم بالذبارة وعولوا على حمار
انكلترة وصديقم حاكم البرث يتواتم الها ثله ، وبالها
من قوات عظمه لا يباد بعد الاسطول الهريطاني بجازين
شيئ مذكر . وعلت الدولة الانكلتريه به الكت فافتت
صده الفرصة درتها من احسن الفرص لافضاء ان علي
واذلال الشيخ فاكهم ثا ثا وكبع مجاحه . فبعث عدة
سالكه حريه وفتت بها تجاه الزماره وسوها الاولاد
بيلون على اللق والمعاير فاقفوا بعضهم تجاه الزماره
وبعض تجاه المسكر حيث اجتمعت مجموع الشيخ فاكهم ثا ثا
لفوز البرث وقبضت كل رأسه من السفن لال

٥٥٠

وقطر نها جميعاً وارسلنها الى البروت ثم صوبت مدافعهم
دفعه واحده الى معسكر القطريين حيلة الزبارة فاصطدم
البنيدان الحامية ودمرهم بشور في القصر فبعثت جموعهم
ورشتت نظرهم ودمرهم شدة نيرانهم وقد هلك
منهم خلق كثير وفر البني فاحم من المعركة لاريلوب على شين
وتهدمت بنايات البلد ودخل منه ناس عجز معدد بين
تحت الدم ومن بقي سالم نكاهم له وجهه واعتصم
بالبر الاقصر ثم اودعت الى من بني من الى على تخبرهم بان
ذلك عاقبة العصيان والطيرة وان عادوا السكنا
الزبارة كانت ثانياً لهم شرم الاول . ثم عادت الراكب
من نظر تنظر ظلمها سلسلة طوبله من سفن العالي قطر
المأسورة وجمعنها سابقاتها واطلقت النار في الجميع
ثم ارسلت رسولا الى البني فاحم بن ثاب بنجده بأنه اذا عاد
الى القوش بالبروت واطلها اذان لان على او غيرهم
من لا يرضاهم البني عيب سكتا الزبارة كانت عاقبة
الثانية شرم الاول .

اما البني عيب فقة سر لاخلاد الزبارة وكر شوكة
احدائه واثنت على المأمور الانكليزي اجعل ثناً وشكر
اصحاب الدلة المريطية وعادت الحياء الى مهارها

٥٥٩

امان على فقهه فندما اشتد النهم على ما بهي منهم من التقليل
بالشر والمطالبة وتحققوا صدق صاحب القل القائل « من ما بهر
سلطانه ضرب لوطانه واشتغل رئيسهم سلطان بن لاله
مدني فحينئذ برح الباب العالي وبيننا مان ذات ليلة من اللبال
واقف على ساحل البحر طرقت مفكرهم وهم دكانه بعيد الى
ذاكرته ما قد جرى وكان ويظهر ندمه واسفه من مقاومة
صاحب السلطان ترصده اى ارب من اعمار بهدعي محمد
بن ماجد العاري وابن عم ابن اجمام « المقتول في اول حداثه
هذه الازمة - فرماه بطلت ناري فضل به عليه واذعي
بأنه قد اخذ بتار ابن عمه « ابن اجمام » وموت هذه
الرجل الكبير انطفئت تلك النيران المسفرة التي كانت
تلهم الرهشم والاضطراب وانتهت هذه الازمة المشؤمة
بما فيها من المحوادث والعبر - ومعظم النار من مستفض
الشر .

وهكذا انتهت هذه الحادثة العظيمة بما فيها من العائب
والاخطار واذا تفكر الانسان في اسبابها ونشأتها لايحس
الا ان يدي شديدا للأسف للضعف وقصر النظر الذين
اتبعها حصص البني عيسى في كثير من المواقف ايام حكمه
الذي كل حقا انتجت عليه اجراً تلك النتيجة السبة

٥٥٠

التي انقضت بعزله عن سدة الملك واشتات اعداءه
 به . والضعف الذي لخصيه هذا هو ضعفه عن كبح
 جماح آله وذوي قرباه . وافراد تبعه وتركهم يعيشون
 ضاداً في البلاد ويتعرضون ~~للعنف~~ بالاراذل بحجم الرعية
 ملائمتهاهم ولا يواخذهم على اعمالهم حتى سئم الرعايا من
 تلك الحالة ونفسه سرعة زوالها بكل الوجوه . واصل الحادث
 الذي جرى بين خالد بن علي وحمد بن سالم وهو في الحقيقة
 حادث بسيط جداً في حد ذاته لو ان الشيخ عبد البدره
 نشئ من الحزم وحسن التدبير كما لو وبخ اخيه الشيخ خالد
 على اها نته محمد بن سالم امام بعض من افراد قبيلة آل علي
 وسعد لجبر خاطر القبيلة وارضاء محمد بن سالم بالالكلام
 الطيب وشي من عظام الدنيا لكان الامر انتهى بسلام
 ولكنه سامحه الله ظن ان توبينج اخيه على هذه الصورة
 او اي فرد من افراد عشيرته بعد اهانته وتحقيراً له
 وان الرعية معها عظمت اقدارهم لا يكونوا في الواقع
 الا خولاً للحكام وتبعينهم وصدفاً لسهام سلطانهم
 وشهواتهم لهم ان يتصرفون لهم وحده وعبيد لهم وطلاب
 فيهم نفوس الملاك في املاكهم . وهذه النظرية العقيمة
 ان حرة صلب التاجرت حماراً اسود على البرية وفيها

٥٥٤٠٣

من البلاد التي يمتد حكمها تلك العقيدة العاسفة ذاهلين
عن ان الحكم بها عظم شأنه لاجت له ان يتصرف في شئون
البلاد الا بالقدر الذي تحوله اياه الشرائع والقوانين
الوضعية والسادنية لان يتصرف فيهم تصرف المالك
في ماله بل العاجز . فوضعية الحكم هي جديرة الحكم
وظائف مصالحهم وتأنيبهم على احوالهم واموالهم وشؤونهم ولولاهم
فاذا قصر ذلك الحكم في شئ من هذه الأمور وجب على
السامع نبذ دعه غير راجع مسؤل اذ الحكم الذي لا يامن
الرحمة تحت كنفه افراداً ومجاعة على احوالهم وارواحهم
وشؤونهم واذا ظهر ولا يتقون بحيا طنة لهم بجميع اسباب
الحيطة والحماية لا تحق له عليهم الطاعة ولا تحت له الحكم
عليهم ابداً بل الواجب بقض بالهجرة من البلاد التي ينفذ
بينها المراد الامان على نفس معاليه وشرفه ما بطش الحكم
المستبدن فما يعرف هذه الحقيقة ياترب سارتنا حكم
الرب المكين .

وبعد عدة اشهر لهذه الحوادث جاء الوافدون من آل علي
الابوين وتمعوا على الشئ عيسى وطلبا منه العفنة و
الساح لهم بالعودة الى اوطانهم قسماً لهم بركة الكف وطيب
خاطرهم وتم الصالحين الطالحين وعاد معظم آل علي الى البحرين

٤٠٤

وحمل الصفاء محل الجهاد . وفي السنة التي تلتها اي سنة
١٢١٤ زالت الكهدة القوية بين الشيخ عيسى بن علي و بين
الشيخ فاكم ال ثاني وعادوا الى الصفاء والاحياء وكفى الشر
الفتنة ما ظهر منها وما بطن .

وبعد الفراغ من هذه الأمور وحفا الاصلان على احسن منوال
ارسلت الدولة الانكليزية مأمورها في الخليج بعثة رسمية
ليصفي الشيخ عيسى بفوره على اعدائه فتقبل الشيخ عيسى
بكل السرور فهاهنا الدولة البريطانية وافقت على اتمامها
ومزيد عنايتها به ففندها عرض عليه المأمور ارادة الدولة
البريطانية بالامضاء على عهدة مفتضاها منع بيعها لقب
ومنع جلبه والتعامل به في بلاد البرية فامضاها ولم
يتردد وسلمها للمأمور وان رسميا في كل جنات البرية
بأن جلب الرقيق وبيعهم والتعامل فيه باي صفة كانت
ممنوع منعاً شديداً ويعرض نفسه للعقاب الصارم كل
من يعمل خلاف هذه الاعلان -

ولما تم الامر على مقتضى رغبة الدولة البريطانية اسند
الشيخ عيسى منصب ولاية العهد الى اكبر انجاله الشيخ حمد
بن عيسى وارسله الى بوشهر ليطلب من الدولة الانكليزية
المصادقة له على ذلك فتعلت واجرى له ذلك

٥٠٥

احتفالاً بالهراً سرحه كل صديق للشيخ محمد فأساد هذه
 الصنيع الشيخ علي بن أحمد بن علي بن خليفة لأنه كان يعني نفسه
 بذلك المنصب الخطير ويطمع به ذاته لا حق به من سواء كونه
 أكبر الأجنال ولم يرض المصادقة على عهد محمد والداخلون فيما
 دخل فيه أفراد العائلة الحاكمة شيور و شبان وابسري
 نعم العفاد والوقوف ل محمد بالرضا ولكن الظروف لم تعف
 لأجراي عمل ما ضد الشيخ محمد ومالده الشيخ عيسى خوفا من
 الحكمة الانكليزية التي رضيت محمد دون سواء . وعلمت
 هذه بعد رضا علي بن أحمد بذلك محفظتها له واخذت
 ترتب اعماله وما بعد وامنه بمزيد الدقة والعناية . كما ان
 ان الشيخ عيسى كان منه على مزيد الانتباه والحذر .
 وثمن للمصادقة على عهد الشيخ محمد طلبت الدولة الانكليزية
 من الشيخ عيسى ان يمنع دخول الاسلحة في بلاده ويمنع المعامل
 بها في كل بلاد البرية فوافقه الشيخ عيسى على ذلك ولم يتردد
 وورث ما ياتي - انما عيسى بن علي الرضا بن محمد قبلت
 ان اتفق مطلق دخول الاسلحة في البحري وما يتجرها
 من الامانة التي لها تحت ادارتنا دخولاً وفرداً ولاجل
 اجراء هذه النعم قد حررنا اعلاناً واشهرنا ان الحكمة البريطانية
 بهذه الامور لا تحفظ وهذا الحجر ١٢١٥ -

٥٥٦

وفي سنة ١٢٤٤ - بشهر رمضان جرت بيننا الاعمال المتزلة
التي هي رعايا الدولة الايرانية وبيننا لغيف من الاعراب
منظفهم من فساد الشئ على بنو احمد السلف الذكر فتنة
كبيرة لمجد خصام واصب واسباب تافهة فتألب
الاعراب على العجم وضربوه ضرب مبرح واسفوفهم اسالة
كبيرة فتضاقل الشئ على بنو احمد عن ذلك ولم يرض بمواخذة
خطاه الذين قد نالوا ايضاً من العجم مثل ما نال العجم منهم
وعلم الشئ على بنو الملك فارتبك ولم يدرك ما يفصل
وحشي من قفاقر الشر لو ترك الارواح بعينيه به اول بعد
بدأ لتأديب رجال على فتوح الارال حكيدة الانكليز
التي اخذت على عاتقها النظر في ذلك وفرض منحل
الخلاص .

اما العجم فأنهم بعد ان رفعوا شأنهم الى فصل الانكليز من
البرية اجتمعوا وقد مواشيتهم رسميا الى دولتهم الايرانية
ما برقت الدولة الايرانية وارعدت لاهانة رعاياها
في البرية وفتحت بابها بالمنابرات مع الدولة الانكليزية
بواسطة سفيرها في لندن وطلبت الاقتصار
لرعاياها المهاجرين وادخلت المسئلة في شكل سياسي
لم يرق لدولة بريطانيا التي سيولها ان تدمر لها مزاجهم

٥٥٤٠٧

في خليج فارس فكانت ثائر الدولة الأيرانية وتعهدهت
لها بالاقتران برعاياها وحمايتهم في المستقبل من كل
اعتداء وما زالت بها أرضها واقصتها . ثم طلبت الدولة
الانكليزية من الشيخ عيسى تأديب المعتدين الا عارب والا فقام
منهم ومنهم عن البويع « بدون محاكمة » فرضي الشيخ عيسى بالامر
الاول ورفض الثاني وعليه القي الغضب على عدوان
اولئك الاعراب الباطنين الذين سبوا كما يقال « هذه
المضام عادت بجلدهم بالسياط فجلدوا في بيت القنصل
الانكليزي مساء الرابع والعشرين من رمضان سنة ١٢٤٤
بحضرة الشيخ عيسى وجمع كبير من اراء البويع وحاشيتهم
وخداهم وبعد ذلك اطلق سراحهم وفض هذا الشكل
جاء كل ذلك والشيخ علي بن احمد يسمع ويرى فغظن
استيائه وازداد بغض لهيئة الحكمة ونقمة من
وازدادت انكساره مراقبة له وحفظت له ذلك الرضا
وتوالي تلك تلك السنة وشتموها على البويع حيث قبل
ان ينضم آخر شهر منها اي في شهر ذالحجة ١٢٤٤ ابتدأت
حادثة الامان في البويع « وذلك ان احد خدام الشيخ
علي بن احمد آتته الذكر طلب تسخير احد الحمالين
الذي فر ملتجئاً ببيت وكالة روبرت ونكهوس وشركاه

٥٥٨

الالمانيت فبيع النادم اثر الحمال آخذاً بتلا بيته
 فتصدى لرد فانه الشيخ احد خدم اليرمانى مدعيًا ان
 الحمال المتصوّر نخبه من خدم المحل الخصوصيين
 الذين لا يحرب عليهم نخباً فعد النادم واخبر
 صلاه الشيخ على بذلك فغضب الولي وقام بذاته
 وتصدى بينه اليرمانى فدخله واخذ بتلا بيته
 الحمال فاصداً اخراجه ~~بالله~~ بالكره من ذلك
 البيت فزى الوكيل الالمانى بمنذ يقرن ان هذه
 الصنيع بعد اهانة له فاعترض الشيخ على ومنع الحمار
 من الخروج فعلم ان من الشيخ على الا ان رفع عصاه وضرب
 الوكيل على رأسه فربه اسالت دماثة وشوشنت
 لصداه فتداخل بعض المتجهرين بين الطرفين وفرقوا
 بين المتخاصمين وفر الحمال ناجياً بنفس شاعراً بعظم
 الخطأ الذي تعرضت له اليونه بسبب هذه النقطة الدنوية
 الالمانية يقول في نفسه ويحيى فقد مرت كفاة البسوس
 وبلغ الخد سرعة البرق الى س مع وكيل فنضل انكلمنى
 على اليونه جناب المستكاسك ، فتداخل في الامر حالاً
 وطلب من الشيخ على تقديم الترضية الكافية للوكيل
 اليرمانى فامتنع ومانع وحال الجمل والكهرباء

٥٥٥

بينه وبين ادراك المواقف الوضعية التي يسبحها على
نعم وعشيرة وبلاده سبب هذه العناد التي
ضيق له الوكيل الاتكليد بمواقف استناده وما سيجر
على نعم والبلد في غد من الارز سبب جهله وعنده فلم
يقنع الشيخ على بل بقي معه على الكبرة والعناد فاجتهد
الوكيل لحل الاجتهاد في توبة المسئلة بالحق قبل ان
تبلغ سامع الحكومات وتبع الحق على الرائق فلم يفعل
في سامعه . وبلغ الشيخ عيب ذلك الخبر فكد به غاية
الكدر وارسل الى علي بأمره محبوب الذهاب الى الوكيل
وارضاه بكل الوسائل واخذ حاطره لما وقع عليه من
الاهانة في محله فلم يبال على هذا الكبي الامر ولم يصح
ان نصائح والده ولا اعتنت بالتماسات القتل .
ولما رأى المسئلة ان سامعه ذهبت كلها ادراج الرابع
اخطر مكرها لرفع الامر الى بوشروايقان حكيمته على
ما جرى وكان . فاستلمت الحكومة البريطانية منه فوراً تفصلاً
مفوطاً هو صباب الميراثين پر بدكسي ، الشدي ليرف
الاحسان ديواجه الاجريات وفوضته تفويضاً واسعاً
ليواجه تعنتات المانية التي لا بد ان يبدوا مني فوضه
ما هو منتظر واستعدت بريطانيا لمواجهة المحاربه

٥٥٤١٠

بكل حزم ودهاء وشدة .

اما الوكيل الالمانى "سزيا نون" فانه توجه شكاية الى قنصل
المانيا في برلين وهددته بطرد البقاء على جناح البرق الى
برلين "كاجوس العالم الخفيف" وادققت حكومته على ما لم
بالوكيل الالمانى في البوت من الرضا والاهانة .

ولما كانت المانيا هي الدولة الوحيدة التي لا هم لها في هذه
الوجود الا ساطرة السبحة الانكليزية ومن اجل هذا في كل
سبيل فاقعة . هذه الفرصة كانت مشكلة سياسية
تتوزع بها بريطانيا العظمى في خليج فارس فقامت على
ساق وفتحوا الكتب الخطاب الى قنصلها ما يكون واجب
ان تخار حكومة انكلترا في ذلك حسب الاصل من الرغبة
بل راجعت الشيخ عيسى بها شدة مهددة مرة اخرى منذرة
بالخطب الجلل . فلما رأت انكلترا دخر المانيا في
شكلها العدائي لا رغبة في انصاف تاجرها المفروب
بل حباً في فتح مسألة سياسية جديدة ليست من مصلحة
انكلترا فتحوها . بادرت في الحال وافهمت المانيا بان
امور الشيخ عيسى الخارجية ليست بيده . معاً فيه ان الشيخ
عيسى اسف لما جرى بغير علمه وبدون رضاه وانه مستعد
لتقديم الرضوخة الكافية الى الدولة الالمانية والاقتصاص

٥٥٤١١

لناجرها منه سبب لهذه الموارث والمناصبات . وبعد مئة
 بادت الى الشيخ عيسى ما شملت كل ما لديها من الدها والوعيد
 واقبضته بموجب اجراء على ما من شأنه ارضاء الدولة
 الامانية وايضا منها ففوض الشيخ عيسى الامر الى
 كل شيئا فاصدرت حكما رسمياً باسم الشيخ عيسى قاضي البقيع
 على علي بن احمد ونفيه من البرية مدة خمس سنوات ومصادرة
 جميع امواله واملاكه ومقتنياته فامضاه الشيخ عيسى
 بدون تردد وارسل بعد ذلك ثلثة من العاكر صعبة
 ولده الشيخ محمد بن عيسى فذهبهم عدد كبيراً من العاكر الانكليزية
 لالقاء القبض على علي بن احمد وشرفه به بالنعو جابر
 حوله فوزن البرية ونجس نفسه ولحق بقطر فاحاطت
 العاكر بيته وطلبوه فلم يجدوه وعلما بأنه قد فر من
 البرية فصورته جميع امواله ومقتنياته ونقض بيته
 فخرج كل ما فيه فاحرق البقيع واخذت حكومة الانكليز
 البعض الآخر كالسلاح والخيول والحديد والجمال وكان شئ
 كثيراً اما بقية الاثاث والسفن فاحرق على ملائمة
 الناس ونفذت جميع الاحكام بناية الشدة والدقة
 حتى تركوا بيوتهم وقصورهم خالية خالية بعد ان كانت
 بوجودة عارة زاهية . فجان من يدوم غره وبقاه .

٥٥٩٢

وبعد الفراغ من ذلك طالبت الدولة الشيخ بن سليم ابن اخيه
 المجاني وانتهته «عمداً» بأن يذهباً فراراً من البحرى وبعثاً
 حاول الشيخ اقناعها ببرأيه ~~من نفسه~~ من هذه التهمة
 وطلبت منه ان يسلم نفسه لها بدلاً عن ابن اخيه ليقبى تحت
 المراقبة الى ان ياتي الشيخ على ويسلم نفسه للدولة فاضهم
 الشيخ عيسى مأموراً بالدولة بأن يسلم نفسه واخذوا اسيراً
 الى المركب فيه ما فيه من الغضاضة والتأثير السيئ
 على نفس الاطالي ولا يامن ان يحدث منهم لجراً وذلك
 امر غير محمودة العاقبة وفنى لا قبل له بها وليس من
 مصلحة الطرفين اثارة عيارها ولكنه يقبل بنسليم احد
 انجاله ليكون رهينة في يد الدولة وعلاوة عن ذلك
 فانه يرضى بالبقاء تحت المراقبة من الدولة الى ان يئن
 البارى بغير حج هذه الكربة . وفي مثل رد الطرف سرى
 الخجوشاع بين الجمهور ان في نية الانكليز القبض على الشيخ
 عيسى وتسفيره فاحدثت تلك الاشاعة في جمهور
 الاطالي فهاجوا عظيمًا فاجتمعوا حول القنصلية الانكليزية
 وهم بالسلاح الخامل عازمين على منع الشيخ عيسى عن
 ركوب المركب والعادة بأرواحهم في ذلك السبيل
 غير حاسين للمراكب الربيه السبعة المحيطة بالله

٥٠٤٩٢

بالجزيرة من سائر اطرافها صوبة مدافعها الجهنمية الى
 الى البلد . ولما خفت بأموال دولة من حمية الالهالي رخص لهم
 على ازاقة دما لهم بهذه المظاهرة العظيمة قبل من الشيخ
 عيسى ما عرضه عليه وقبض على الشيخ محمد بن عيسى اكبر
 انجال الشيخ وارسله الى الركب تحت المحافظة ليكون
 موقوف فيه الى اجل غير محدد وحكم على الشيخ عيسى بأن
 يبقى في المنامة مدة غير معينة ليكف عن مراقبة الدولة
 وبين انظارها . فاطاع الشيخ عيسى ومكث ثلاثة ايام
 في محل الايدى السابق يعهد بنامه . كاسير .
 ولما تمت هذه الامور على حسب رغبة الدولة بأشر
 بأمر بها بعد عهد بالقبض على الشيخ احمد بن مرهون
 شقيق القاضي الشيخ فاكه بن مرهون لا الذي كان لذلك
 الدت بمثابة وزير وشيخ للشيخ عيسى وموضع ثقة منه
 زاعمين ان وزارة الغير صالحة صلب التي سببت هذه
 الامور واصبحت الى هذه القامع بسبب مداخلاته
 في شئون الشيخ عيسى الادارية ونصبه نفسه له وزير
 ومديران فكان السبب لتقليد الاجانب من رعايا
 الدول المختلفة . ولما شعر الشيخ احمد بذلك نجح بنفسه
 صلاخه خفية وفر من البحرين ولحقه بطل فاحاطت

٥٥٤٩٤

الدولة بئنه بنلة من الماكر ودخلنه واخذت ما فيه
 من مقتنيات وآثاث واطلقت فيها النيران ولما تاكدت
 من فراره اتهمت اخيه الناضي الشيخ فاهم بالاليعاز له
 بالذار فقبضت عليه وارسلته الى الركب تحت الحماظة
 وبعد ايام لهذه المحارث اذ تاكدت الدولة من طاعة اهل
 البرث وخضوعهم لها خضوع لا حد له افرجت عن الشيخ
 عيب وسما له بالرجوع الى منزله في المرق وبعد ايام
 سمعت للشيخ حمد ولده بالرجوع الى بئنه مقابل ~~لحم~~
 فعمد الشيخ بأمر طلبتها عند اصحابها - ان يبذل جهده
 في القبض على ابن اخيه الناصي وتسلية الى يد الدولة -
 وان يقصده بأن لا يستعين به لهدى بالشيخ احمد بن محمد
 في اموره ولا يسمح لاشاله بالداخلية في شئون حكمته
 - ومنها ان يكف عن تسخير الناس وارغامهم والاسائة اليهم
 - ومنها ان لا يسمح ببيع شئ من الاراضي في البرث لرعايا
 الدول الاجنبية الا بعد راجعة ففضلها - ومنها ان تكون
 احكام الاجانب وتقاضيتهم والفضل في دعايرهم بمائة الى
 وكيلها القنصل - ومنها ان يكف عن سئلة تعد الشاخي
 والحكام فلا يكون بالبرث الا حاكم واحد هو الشيخ عيب
 وبعد ولده الشيخ حمد - ومنها ان الممثل لدولة النلكمر

٥٥٩

في البرية يكون بعد ذلك يكون معقد أسبانياً وكلا مفضلاً
له الشأن الأكبر في البلاد - والى الخ - والملاصة انها
قيمت الشيخ بقيود ظهرت اثارها فيها بعد ولته كانت
فيها مبرة وذكرى لمن كان له قلب اذ الت السمع وهو شهيد
وانما يتذكر اولو الالباب -

ثم سمعت بعد ذلك للشيخ فاكم القاضي بالتزول من الرب
والرجوع الى مقره مقابل تعهده بلمت بحلب اخيه احمد بن
ابى كان له وفده وتسلمه ليد وكيل الدولة والوكيل
الحبار في نفيه اوابقائه في وطنه - وجئت بالشيخ احمد
بعد ايام وتعهد للدولة بأنه لا يبتدا حل في امور حكومته
الشيخ حيث وان يلتزم بينه وبينه والى ان يتوفاه الله
وضمنه على الوفاء بذلك اخيه الشيخ فاكم -
وبعد اشهر جئت بالشيخ عبد بن احمد ففتته الدولة الى
بغريب بالهند لينضم اليه نفيه الخمس سنوات فيها
واجري له الشيخ عيت مدتي شهر باقره ستاً ربيع
وعكس سكن لهما حج المانيا وصقلت على الرضىة المافيه
بفضل دهاد الانكليز وحكومتهم والسياسيه - ولا يخفى
ما في هذه الحكم من القوة والحرارة التي اعترف بها
احرار الانكليز انفسهم - وبعد نصف ثلاث سنوات

٥٥٩٦

على نفق الشيخ علي. وسكون زوابع الامان ورأت انكلمن
 شدة تأثير ذلك الحكم في العالي البون خاصة وجميع
 العوامن القاطنين على ضفاف الخليج الناري عامة رأت
 من اللانتم اصلاح بعض الخطا ليخفف تأثير تلك الحادثة
 على النفوس فاستصدرت للشيخ علي مائة الشيخ
 عيب عفواً وارجمته الى البون مقابل شروط تفهيد
 بالقيام بها - منها ان يقيم بالموت او الارفاع شتاءً وللمائة
 صيفة كباقي اخوان عشيرته ولا يعود لسكن البيت الكبير
 الذي كان يسكنه سابقاً وان لا يرفع علماً على منزله
 ولا يقدح في شئون حكمة البلاد وان يعرف بولايته
 ابن عمه الشيخ حمد فلم يجمع ما طلب منه وافهم وطعن
 في وطنه واعاد له الشيخ عيب املاكه واعدى له
 كثيراً من الخيل والعنف والجمال والحديد وجميع ما يحتاجه
 الامراء في بلاد البون وانصلحت الاحوال وعادت
 اليها الى مجاريها وانقضت هذه الازمة المشؤمة بما
 فيها من المحدثات العظيمة والعبد المحببة التي تصح ان
 يقال انها فاتحة عصر سبب اتمته بالنسبة الى
 البون وبداية انقلابهم في شكل الحكومة ونظامها
 ومبدأ انفتاح العالي الى وطنيت واجانب وخارجيه

٥٠٥٩٩

وداخله فبحان من جعل لكل شئ سبب .
 ومرت بعد ذلك السفين وتعاقت الحوادث واهل البرث
 ساهون لاهون وعماد برهم غاغلون وفي بحور لذ انهم
 وشعوا رهم غارقون حتا جائت الحرب المضما بالعوالها
 ومصائبها ومرت ولم يصهم منها شراً يذكر وكل طبع
 جاري مجراه حتا اذن الله بختام تلك الحرب المشومة وعقدت
 الهدنة وتلاها الصلح وعلى اثره دعت حكومة بريطانيا
 المضامراء البرث في جملة من دعت من امراء العرب لزيارة
 عاصمتها العظيمة لترىهم سر مجدها ومصدر عظمتها
 فلبى الدعوة حضرة الشيخ عيسى بن علي وارسل اصفا بجالة
 الشيخ محمد الدين الشيخ عيسى الخليفة لينوب عنه في تقديم
 الزمان لجلالة ملك بريطانيا العضا وحكومته السنية
 بمناسبة فوزها في الحرب العالمية القدس واصحابه
 بكتاب ودي لجلالة الملك الابرار طور وسيف مرصع بهدية
 صوم اقدم وافضل السيوف المحفوظة في خزانة حاكم
 البرث . وفي ٧ من شهر رمضان المبارك ١٢٤٧ هـ تحرك
 رجب الشيخ محمد الدين من البرث على المركب الحربي ليورث
 يصحبه جناب الكبتن بري فحل انكس في البرث لذلك
 العهد وكانت وجهته مدينة البعث ومنها استقل الباقية

٥٥٩٨

الى ٤ يوحنا ب. - الصند - ثم منى الى اوروبا وني
 وحلو باندرو - عاصمة الديار الانكليزية ونزلوا بها فاجتمع
 على الحكومة البريطانيه وني ٦ من شهر اذن
 للشيخ عبد الله ونجله الشيخ محمد بمقابله جلالة الملك
 جورج الخامس فامو قهر بكونكهاج الشهيد وده رهم
 لجلالة السرجيس وتلوب سميت بصفة رسميه والتي
 الشيخ عبد الله بين يدي الملك هذه العبارة البليغة -
 يا صاحب الجلالة - قبل ان ابلغ رسالة عظيمة والدي
 الشيخ عيسى ابنه علي الرضائي اريد اولاً ان اشكر جلالتم
 على ما اسديتم الي من الشرف بدعوتي كضيف على حكمته
 جلالتم لزيارة هذه البلاد العظيمة وتشرفي العظيم ايضاً
 بالدعوة الى سوادكم المفردة للاحتفال بالنصر الباهر
 ذلك الشرف العظيم الذي لن انساه ابداً ولخصولي ايضاً
 على الامتيان بخصوري حين استعاض جلالتم لقواتكم
 الصند به واخيراً اشكر جلالتم على ما القيت من اللطف
 والكرم ايضاً حصلت .

لقد وجد والدي انه يستحيل عليه ان يصيغ في كتاب
 العبارات البليغة التي تعبني سروره العظيم بالنصر الكبير
 الذي فاته الله لجيش جلالتم في كل اطراف المعركة

٥٠٤٩٥

ولذا امرني ان ابلغ جلالكم بما يوحيه الي قلبي من عبارة التهنية
الودية الخالصة لجلالتكم وارجا لكم على ما احرزتموه من النصر النهائي
في جهادكم في سبيل المحبة -

لقد مضى على والدي نيف وخمسون سنة وهو صديق حميم للعدالة
البريطانية ورجالها ولم يتردد في صداقة اثناء الحرب كما انه لم
يشك في النصر النهائي لرجالكم واستغل الدان يثبت ويزيد
صفة الصداقة في المستقبل بواسطة الشرق والاميان اللذين
حصلت عليهما في هذه الزيارة -

وقد جرت العادة عنه العوب انهم اذا ارادوا ان يظهر اوصداقتهم
الحقيقية اصد وسيفاً ليكون رمزاً للشقة والاعتقاد بأنه
ان يجرى على واهبه ولذا سنبهه والذي كثرن وامتيار
عظيم اذا سمحتم بقبول هذه الهدية لبيت لقيتها الزهيدة
بل لأنها رمزاً للصداقة واحترام لجلالتكم واعتقاد اكد
بأننا سنظل اصدقاء اوفياء على الدوام ونعود الجميع الى
طريق السعادة والرفاهية فاقبل من جلالكم بكل ادب
ان تقبلوا هذه السيف كهدية من والدي وسيدتي الشيخ
عبد الله علي الرضائي حاكم العرب -

رحم ثم قدم البني السيف ومكتب عظمة والده الى جلالته
الملك فتناولها جلالته منه ونحو مكتب عظمة البني

٥٥٤٠

عنه ما ياتى -

بسم الله الرحمن الرحيم - الى صاحب الملك الرفيع جلالة
 الملك جبرج الخامس ملك بريطانيا العظمى وايراطور
 الهند المفتوح ارشده الله وادائه -
 مع عظيم الاحزاء اقدم اجل السلام مع الاعتبار التام
 والنفيات الى بينه اللاتفة بمفاتيح الجليله - واطاعة
 له دولة حكومه جلالته المظلمه حصل لي الشرف
 بارسال ابني الشيخ عبه الله لبنال الامتياز بزيارة ومن بعد
 جلالته المظلمه واعتقد ان هذه تبرهن على حسن
 عما يتكم بنا والتفاتكم الى ما نحمونا وذهب رخصاً لله
 للعداقة القديمة الموجودة والتي ~~ستستمر~~
 ابداً انت والله تعالى -

يا صاحب الجلالة انتي مفتتح بأهمية هذه الزيارة
 ومنفعتيها لكلا الطرفين وبما سطتها ابغوا مالي ودرغائي
 التي انركت التعبير عنها لا بينت الشيخ عبه الله واشعر
 تماماً انه بما سطه كرمكم الملوك والتفاتكم الايراطور
 انتي ما بلغ السعادة المنشودة واسئل الله ان
 يطيل حياة جلالته وحياة افراد اسرتكم الملوكيه وتكموا
 بقبول احد ماتب الخالصه - البرني في شهر شعبان ١٤٤٧

٥٥٤٢١

ورد الملك على عبارة الشيخ عبد الله بهذه العبارة -

يا صاحب السمو - لقد صرت سرور بمجرد زيارتك لبلادنا
ونزدكم كضيف على حكومتكم البريطة نبد كن قد صرت سرور
من عباراتك البليغة التي عبرت فيها عن عواطفك الشخصية
وعواطف فخامة والدك الشيخ عيسى الوديع واشكره
بنوع خاص على بعد يته الكريمة واقبلها منه بكل سرور
واطلب اليك ان تحببه حين رجوعك يا نبي مطلع على
صداقته القديمة وعالم بما عدته الثمينة لحكومتكم
البريطة نبد ومقدر خدماته الجليلة بالاتفاق مع
الامبراطورية في اثناء الحرب .

وليكن على ثقة بأنه سيلاتي منا ما ياتل صداقته
ودلائله المتبادل في المستقبل -

ثم قدم الملك الى الشيخ عبد الله رسمه موقعا عليه
بامضائه في اطار كبير من النقطة .

ورد على الشيخ عيسى بكتاب رقيق العبارة هكذا مضمونه .

لندن - قصر بوكينغهام ١٥ سبتمبر ١٩١٩

الى فخامة الشيخ عيسى بن علي بن خليفة سي آي اي سي آي
حاكم البحرين - لقد سررت جدا بمجرد اطلاعي على
مكتوبكم الودي الذي وصلني بواسطته ولذكركم شيخ عبد الله

٥٥٤٢

بنه عیبه ال خلیفه فی اثناء زیارته لبلادیه : واشکرکم
على نحمیاتکم ال بیه واطهار خالص الموده . وانبی عالم
بعلاقات الموده القدیمة الی تربط حکمدت البریطانیة
وحکام البریت .

ولاریب عنی فی ان هذه الصداقة والرابطة الودیة
التي قد تکررت حتا فی زمن الحرب قد اشددت وقوت
بمجد زیارة نجلکم الذی بحضوره وحضور حفیدکم شیخ
محمد اثناء ال سفار بالصلح قد سرنی کثیراً .

وانبی أأمل ان السنین المقبلة تبرهن علی ان هذه
العلاقة الودیة ستزداد وذلک التعاون سیمر
على الدوام . کي أأمل ان تکنونوا فی صحة ونجاح
واکتب الیکر بنفین بصفت صد بکم الی الی (هـ) ولم
ومع الاسف ان ساعی غیر مشکوره وحوادث غیر منظوره
ونیات غیر حسنه قد حالت دون استمرار هذه الامانیة
الطبیعة فتعکربسیرها ذالک الصفو المتبادل بین
الطرفین وحوادث مجر من السياسة وقضت باعتزال النیخ
العیس لمنصب ادارة الاحکام فی البریت فی بیایة شهر ثوال
سنة ١٢٤١ على اثر حوادث جنونه اخلت بالنظام
وهددت الامن العام قام بها بعض من لا خلاف له من

٥٠٤٣٣

من رعايا الجاليات الاجنبية «فرقي النجاد والعجم» بدأت
منهم الحادثة صغيرة وانتهت فاجعة كبيرة - وما حصل
تلك الحوادث ان شجار بسيط وقع بين الحالين النجاد
والعجم في اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني اوقع النجاد
فيه بغزو من العجم «البنكبة» وامنوا فيه ضرب حتى اشرن
على الموت فاضطغن العجم جميعاً لجراء ذلك واسروها
في نفوسهم لاسباب والحكومة المستولة لم تعتن بالمسئلة
كما يجب ولم تجرب التحقيق العاجب ومعاينة المعتدين
من الطرفين . فأسر العجم في نفوسهم ان يتفقون لأن جلدتهم
من النجاد في اول فرصة سانحة وهكذا في يوم الخميس
الحامس والعشرين من ذات الشهر رمضان سحمت لهم تلك
الفرصة المشئومة فاعتصموا سانحة شجار آخر حدث
بين نفوس الحالين من الطرفين فقامت قياة العجم مع
بكرة اباهم واغلقوا الدكاكين واشهدوا السلاح واوقعوا
في النجاد فلما رآه اولاء ذلك الامر قابلوا القوة بشيلها
وكالوا لخصومهم الصاع بأشيت فاضطربت البلدة وفقد
الامن وعجزت قوة البوليس عن رد الامر الى رعايه و
تعدت المسئلة الطور الذي نشئت فيه واستمرت المركة
بين الطرفين ضحوة النهار ولم تنفصل حتى تدخل القنصل

٥٥٤

الاكتليز من ثلثة من جموده الصندية المربطة في الفضليه
واسفت الموكة عن من القتلا من النجاد و من
العجم اما الجهاد والباين فكثير من الطرفين . جرت هذه الواقعة
في مدينة النامة ولما سمع المتفرقون في اطراف البحر
من الطرفين بوقوع القضية ضاع كل فريق للجدة لم يقبله
لاسيا النجاد المقيمين في المحرق والمحد فقد تجمهروا واستعدوا
بالسلاح الكامل واستقلوا السفن في اليوم الثاني فاصدق
النامة للاستقام من العجم وعبثا حاول العقلاء ردعهم
ومنعهم عن هذه المظاهرات العدائية التي لا تروق في
اعين حكومة الاكتليز الحامية للبحر ولكن انى لا ذلك
الجفات ان بينهما لتلك العبارات معنى ما .

ولما رأى القنصل البريطاني اقدام النجاد واشاهد مظاهراتهم
وعزهم على سفك الدماء في البلاد او عن الى وكيل ابن العود
في البحر . « عبه الدين من القضيي » بوجوب التصدي لمنع
غارة النجاد والامام الدولة ستقوم بواجبها ضد ذلك
الزعمان والبيعة ستقع عليه بصفتة وكيل لا ين
سعود سلطان نجد فقام المذكور مع حاشيته وقصدي
لردهم بعد القيل والقيل والرجا والتسأل فذهبوا بعد
لائي ما عانة عولوا عليه وكفى الله الناس شر القتال

٥٠٤٢٥.

والحقيقة انه لو تمكن اولئك الجفات من النزول من السفن ودخول
 البلدة كغفزة ، لأنفكت في البرن ذالك اليوم دماء ذكبة
 غزيرة ولعظمت المصيبة على عدم اهل البرن وما ذالك
 الا بسبب مجاملة حكمة الشيخ عيت لفرقة النجا دا مجاملة
 نوجب لوم صاحب المسند وتسيب الطعن في نظرياته الغير
 صائبة اذ ليس من شأن الحاكم ان يجادل فريق دون آخر
 الى حد ان يقف مكتوف اليدين امام ما يتخذه الزيف من الاجراءات
 العدائية ضد الاخرين مع تيقنه ان تلك الاجراءات سوف
 تنتج نتائج وخيمة جداً اقلها سفك الدماء والعيب
 بالامنية العمومية التي هي من اول مسؤوليات الحكام ،
 وكافة الدولة البريطانية قد سائرنا ان يقدم هذا على
 العبور من الحق لهذه الظالمة العدائية شاكى السلاح مع
 وجود هيئة حكمة الشيخ عيت في الحق كامله .
 وثبت لديها من هذه ومن سوابق اخرى قد احصتها ~~كل~~
~~حكمة الشيخ~~ وتيقنت عدم صلاحية حكمة الشيخ
 على ان الحالة تقضي بتبديل نظام الحكم في البلاد واليجاد
 حكومة منظمة محترمة من الجميع ، بناءً عليه وصل الكرك
 ناكس نائب رئيس معتمدها في خليج فارس الى البرن هذه
 رسالة على باخرين حميريين وطلب مقابلة الشيخ محمد

٥٠٤٢٦

ابن الشيخ محمد وأخيه الشيخ عبد الله بن محمد وأعلنهم
 بأمة الدولة البريطانية وقد قررت تغيير نظام الحكم في البحرين
 بأدخال الإصلاحات اللازمة على هيئة الحكومة وأرسل
 الشيخ عبد الله أن يبلغ والده إرادة الدولة - وفي ٦ من شوال
 أوعز إلى الشيخ محمد رسمياً بأنه سيستبدل بغيره وقد تم
 في الواقع لا يملك الصلاحية الكاملة للقيام بأعمال
 الحكم في البحرين وأن الأول والأصلح له أن يعتزل منصب
 إدارة الأحكام ويخلد إلى الراحة فاستقنته ويسلم إدارة
 الأمور إلى عمده ولي عمده الشيخ محمد الذي لابد أن يكون
 أقدر منه على القيام بشؤون إدارة الحكومة وأكثر منه
 استعداداً لقبول الإصلاحات المنوي إدخالها على هيئة
 الحكومة فلم يكن من الشيخ عبد الله الرضا والتسليم والوافقة
 على رغبات الدولة البريطانية إذ رأى أن المقاومة لا تجدي
 فتيلاً وهكذا تسلم الشيخ محمد زمام إدارة الأحكام بأمر
 نائب حكومة البحرين ، وأعلنت الدولة البريطانية ذلك
 إلى العموم في ١٢ من شهر شوال ١٣٢٦ هـ حيث جمعت في دار
 القنصل فريق كبير من حارث وسائر الطوائف وألقى الكلد
 ناكس عليهم خطاباً مرصه بينه وبين كثير من الأسباب
 التي أوجبته تدخل الحكومة البريطانية فيه في شؤون

٤٠٢٩

بلادهم واوصى الاله بالرضا بما قسم الله لهم وحضهم على
الطاعة وحذرهم عما خب التذمر والمخالفة وهدد من يظفر
عدم الرضا بالحالة الراضية بصارم العقاب . وفعلاً على مكتبة
الشيخ عيسى جمودها على ما ورثته من اسلافها من اساليب الحكم
المدبحة وعدم مجارات الزمان في تعديلاته ودوام الحال من الحال
وخدمة للحقبة والتاريخ نشبت هنا نموذجاً للحكم تبات
التي دارت بين عظمة الشيخ عيسى بن علي وبين ما تديره الدولة
البريطانية في حدود ذلك - الاول مكتبة مورخ في شواه
١٢٤١ هـ صادر ذكره ناك نائب رئيس الخليج الى الشيخ عيسى
جواب لكاتب وصله من الذكر بحتج فيه على اجرائه ويطلب
منه ان يستفيد من الفوائد الموجودة في البرية عما اذا لم
راضون بنقل الحالة على الصفة التي اختارها ما تديره
الدولة - قال الذكر في جوابه -

منه كمثل اسمي ناكس اس آي اي رئيس الخليج الفارسي
الى جواب الاجل الاكبر الاشم الاشع المكي الشيخ عيسى بن علي
الشيخ عيسى بن علي اس آي اي الفخري -

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام . وبعد كتابكم
وصل وما ذكرتم صار معلوماً - اني ما اذكر انه يبيت
من الاوراق التي لدى الدولة البرية حينما عيذك حاكمي

٥٥٤٢١

في البحر ان تشا در ~~البحر~~ العثا - معا فيه في كل حال
تغيرت الاوقات والامور فصارنا اننا لزوماً الى مشاورة
العثا ما دام ان الدولة البرهية تنكر في نظر الحجة للمعوم
ان سعادتهم بواسطة كبر سنكم مالم استطاعة وليا حنة
لا داره شئون الحكمة بذاتكم فتجوب الاوامر التي وصلت
من الدولة العلية اخبركم من الان وصاعداً بان مالم حنف
تقدحون في شئون هلكمة البرن التي تعدت الى دلكم
شئ حله الذي هو وكيلاً من طرفكم دلكم نخبه سعادتم
بان فوراً تجرب العمل اللازم لكي تجرب ار الدولة البرهية
في هذه الخصوص - بعد من لازم ودمر حبيب والملك
١٩٤٢ م طبق حد شوال ١٤٤١ -

والثاني مكتوبه مؤرخ ١١ ربيع اول ١٢٤١ م صادر من
كرنل تربور رئيس الخليج الاصيل - جواب للمكتب من
الشيخ عيسى بشكو فيه اليه معاملة كرنل ناكس ثم ويحيى
ديلي له والاجرات التي قام بها ضده وضد رعيته -
قال الكرنل في جوابه -

من كرنل تربور باليونان وقضل جزاء الدولة البرهية القبطية
الاتكلمية في خليج فارس -

الى صاحب الاجل الاكرم الاخ فخر محمد الاصحاب الحب الشيخ

٥٥٢٩

عيت به علي الرضائي كسي آي اي سي سي آي المخدم
 سجد الله تعالى بعد السلام اللائق لذكركم والتفحصي عن
 حالكم نوه جنابكم الشريف وحلتنا العويضة المحضبة بانصار
 سعادتكم وبعض من جماعة الوب السند . سعادتكم قد وقعتم
 في اشتباه في خصوص الاعلاجات الجارية في الوب هذه
 الاعلاجات مأتا سست بموجب ميل وهوى شخص الميهر
 ديلي اوصت كرتل ناكسي بل ان الدولة البرهية انجبرت ان
 تأمر في اجراء ذلك من حيث ان بعد التحقيق
 السميقة والمواظبة على الصبر رأت بأن وضع الامور في
 الوب كلها مستوجبة للاصلاح . سعادتكم من خاطر كم
 تذكرون بأن الدولة البرهية مراراً عديدة طلبت منكم ان
 تصالحون امور حلكو متكم فاحدك المزار الاجرة انها كانت
 في شهر مارچ ١٩٤٤ اتنا على حسن تعليلات الدولة البرهية
 وحلتنا جذبرتكم وطلبنا منكم ان تعملون الانداج وثان
 مرة اخرى في شهر ابريل ١٩٤٤ حينما رعاياكم جماعة الشعب
 ما قدر راعا على تحمل الظلم الجاري عليهم وصاروا متوشين
 وارسلوا اليها والى الدولة عراض الشكون . جنابكم شخصيا
 تعهدتم ان تعملون بعض الاعلاجات لتسكين حالكم
 ولكن يا عهد يقنا جنابكم قط ما علمتم ان الاعلاجات

٥٠٤٣٠

ولا اجتمع طلب الدلالة المؤكدة في ايجاد ومحوكم من حيث
ان الجور والظلم في جزيرتكم قد صار عاماً على العموم فوجب
على الدلالة البرهنة ان تفعل الاقدام لهذه امرت ان تفعل
اللازم في توسط الميزان دليل والكدر ناكس الذي جابكم جا
الفعل تستشرون ذلك اننا بنا بقية سعادتهم كما ملا
نعملون ذلك لكن من حيث انكم تجاهلتم ذلك ولا ذكرتم
مخبري بضمكم قد وجب علينا ان نوفر لكم محمداً . فصار اننا
نفيدكم ان وظيفتنا كما ننت وضيقة كره ناكس بان
نحري على اوامر الدلالة البرهنة ونبادر في الاصلاحات
التي المقصد منها من ذلك اجراء من السلوك
والسواة والعدالة المرحبة في هذا الجميع . بناء على
ذلك اننا مصير العزم لن نبادر في اجراء الاصلاحات
اننا نجيب سعادتهم والاشغاف الذي بنا امضوا العريضة
ان يلتفتوا الى ذلك في الحال ومدياً . ان من الاسف
باصد يقنا بانكم ما اصفين الى رضا نحن ونضحية معتد .
الدولة وباصد تفكر ما علمت الاصلاحات المناسبة
هذه من الامهيات كمنكم ولا زلتم حوسب والملك -

من بوشهر ٢٧ أكتوبر ١٩٤٢ ١٦ ربيع اول ١٣٦٢
وهكذا من تاريخ ١٠ شهر ران ١٣٤١ اعتمد الشيخ عيسى

٥٥٤٣١

منصب ادارة الاصحاب وتولاها نيابة عنه سمو ولده الاكبر الشيخ
محمد بن عيسى حسب رغبة الدولة البريطانية بنده برشده وبإياديه
في ادارة مهام المحكمة جنباً الى الجبيل كبح دليل سي آية ال
معته دولة الانكليز في الوقت الحاضر والمستقبل به مظهر النفوذ
على الله مالئ الملك توتى الملك من تشا ~~مفوض~~ ويتشبع
الملك من تشا وتقر من تشا وتذل من تشا بيدك الخير
انك على كل شئ قدير .

الاصحاب النعم سرد الحوادث التاريخية وتفصيلها وتكامل
نيابلي عن حالة جزائر البحرين العمومية ليكون بعون الله
وجن توفيقه حادياً لكل ما يهم الفارئ الكريم الاطلاع عليه
ومن الله تسعد الامانة والتوفيق

- (جزائر البحرين العامرة وحالتها العمومية) -
جزائر البحرين كى قد صنفها هذه المراجعة على عدة جزائر
اصرها واكبرها جذير تينى راول (الرخا) او بعبارة
اخرى تنقسم جزائر البحرين الى قسمين كبيرين القسم الجنوبي
الغربي ويدعى عن قسم المناهه راولا والقسم الشرقي
الشمالي ويدعى عن قسم الرخا ولكل من القسمين ماحقات
وتابع تنسب اليه وتتعلق به وهما نحن ذاكرهم
كل قسم بما يحتوي عليه ويتعلق به - قسم المناهه

٥٥٣

وهذا كبراق جزائر البرية ويحتوي على مدينة واحدة
 وتسمى بلديات وما ينون على السنين ادا سبعين قرية
 فالمدنية هي - النامه - واهلها منه ، وموقعها على
 الطرف الشمالي الشرقي وهي مدينة كبيرة واسعة الاطراف
 وهي قصبة هذه النعم وبها يقيم حفة الحاكم في الصيف
 وبها مقر الوكالة الانكليزية ومقر الباليات الاجنبية
 وبها سوق كبير جداً دائم الوكعة ومقر البيوتات النجدية
 من وطنية واجنبية والوكالات والصفارات وبها قلعة
 لمعينه الحاكم وتسمى قلعة الديوان ، واقفة خارج البلد
 من الجنوب وكذا الكس قصر لولي عهد والشيخ محمد وعدة
 قصور لافراد بيت الملك يضطفون بها انظرها والظن
 قهر المرحوم الشيخ محمد علي بن محمد الزليخ - وكذا عدة بنايات
 فخذ لوجهها ونجار البلاد من وطنية واجانب ومساكن
 كثيرة وكثيرة للمسلمين الايركان ومساكن اخرى لليهود
 والهنود وغيرهم ومستشفيات ، وبها ترسو الركب
 التجارية حيث الميناء الواسعة ويبلغ عدد سكان
 هذه الف تسعة مئتي لطي الاجناس واللغات . ولهم
 قدر من النجوب وطنية ذسيين وشعبية والبان
 اجانب منهم العرب الفدي والوات والعجم والهندي

٥٥٤٣٤

البلدة الثانية - «البديع» وموقعها على الطرف شاطئ
الغربي للجزيرة وهي بلدة جميلة الظاهر بمبضع بها
الحديثة وبها لسفح العاصفة يسكنها قبيلة «واسر»
وهي متعلقة بهم بعدس كان في مبدى ارضها ثم كثر سكانها
بعد ذلك وانتشرت دائرتها حتى بلغ عدد سكانها
مئتين ... نسمة كلهم عرب سنيين بخالطهم قليلا
من الشيعة وهم الكثرة القليل والمستخدمين في البساتين
وتبعد البديع عن النمامية قدر عشرة ايام -

البلدة الثالثة - «الرفاع المشرقي» وتبعد عن النمامية
قدر ثمانية ايام لجهة الجنوب است على مرتفع
من الارض فتكاد ان تكون مشوفة على كل البرية تحيط
بها رياض نافرة واسعة الاطراف لذلك اطيب هواء
واحد مناخ من كل بلاد البرية وصحب المنزل الثاني
لحكام المنطقة بعد تغلبهم على البرية ولهم فيها اثار
ومنازل قد فيه اهمها قلعة الشيخ سلمان بن احمد وعائها
اعذب مياه البرية واجلاها رلا يزان يسكنها بعض
الادراخ والعلية مثل الشيخ خالد بن علي وعائلته
ومدة من الادراء ابنا وعمومتهم ويبلغ عدد سكان الرفاع
الشرقي ... نسمة كلهم عرب سنيين الا قليلا وهم

٥٠٤٣٥

ابن سار ما الحبيب المشهور بعد دينة - واشتهرت هذه
البلدة بسموها المحرق في ايام الصيف فلذا لكس يتخذ العلماء
المساكن العاطلة لفصل الشتاء طال صيف .

البلدة الرابعة - جده حصص - وموقعها قريب الناس
وتبعه منها قد اربعة اميال ولما نت قد بئ منزل الاراد من
آن البني دلائل بان اثار الجامع الشهير بجامع البدية
ويذكر عدد سكانها في الان اسمه كلهم وب شيعه لا
يجن بطر منها احد وذهب البلدة التي عندها السيد ما حدت
هانم الحبيب بقوله -

يا ساكني جده حصص لا تخطفكم ريب المنون ولا نالكم المحن
ولا عدت زاهوات الخصب وادبكم ولا اغب ثراه العارض للهم
الابيات من قصيدة طوبى له سترها فيها بائي وقد نسب
الرياح كثير من العلم بالنفل والاربع .

هذه هي المدينة والبلديات الاربع المشهورة اما القرى
فهي كثيرة واصولها ما يأت - ١ سنابس - ٢ ميني - ٣ سنان
٤ بوزيله - ٥ البدعة - ٦ كرمياد - ٧ جيلات - ٨ كمرانه -
٩ باربار - ١٠ جيلة حبشي - ١١ قدام - ١٢ الحماره - ١٣ الحجر -
١٤ القرية - ١٥ الدراز - ١٦ سار - ١٧ بوري - ١٨ المالكية -
١٩ زلاكن - ٢٠ بني حمره - ٢١ مقابا - ٢٢ بستان - ٢٣ حدو -

٥٥٤٣٩

٤٤ صلا - ٥٥ الحملة - ٤٦ كبركان - ٤٧ دار الكليب - ٤٨ غزيرة -
 ٤٩ سحاباد - ٥٠ قويدرات - ٥١ مدوزان - ٥٢ شافوري -
 ٥٣ عالي - ٥٤ جره - ٥٥ العنابره - ٥٦ صبحران - ٥٧ بوقوار
 ٥٨ سبلو - ٥٩ شهبان - ٤٠ صداعه - ٤١ كوره - ٤٢
 جد - ٤٣ سند - ٤٤ الناصف - ٤٥ رفاع الفرب - ٤٦ العايد -
 ٤٧ هزه - ٤٨ قوبلي - ٤٩ دستان - ٥٠ المرخ - ٥١ ماهوز -
 ٥٢ سله - ٥٣ جزيرة صالح - ٥٤ سزه - ٥٥ بد صبيح - ٥٦
 جنوسان - ٥٧ جد علي - ٥٨ جد الحاج - ٥٩ الجنبه -
 ٦٠ الترخ - ٦١ هلتا - ٦٢ الفارسيه - وهناك عدة
 قرى لا تحف الذكر. وسكان هذه القرى تتراوح بين
 المائتين نسمة الى الخباثة الى الالف والالفين واقل من
 ذلك واكثر مجموع سكان هذه الجهات يوجب التقريب
 من ٢٠ الى ٢٥ الف نسمة فاذا اخفنا الى ذلك
 مجموع سكان البلديات الاربع ومدينة المنامة كان مجموع
 سكان هذه القسم بالتقريب هكذا -

٢٦٠٠٠	مدينة المنامة	٢٦٠٠٠	جمع ما قبله
٥٠٠٠	بلاد الفدح	٤٠٠٠	ارفاع
٦٠٠٠	البديع	٤٠٠٠	جد حصص
٢٦٠٠٠		٢٥٠٠٠	مجموع القرى
		٧٩٠٠٠	المجموع

٥٥٤٣٧

صحيح مجموع سكان هذه القسم ٧٩ الى ٨٠ الف نسمة
 مقسمين الى قسمين سنيين وشيعيين والغالب من
 القاسم هم الشيعة اما السنة فيمكن التامة منهم
 خلق كثير وربما كان اكثر من النصف من مجموع السكان
 اما البلديات الاربع فبلدتان منهم للسنة وهم الرفاع والحيدرم
 والبلدتان الاخرتان جدهنص وبلاد القديوم فهما للشيعة
 صرف لا ينجح لطلوع فيها احد - اما القرى فلا يقيم السنة
 منها الا بجده ، ورفاع الذهب ، والذلاق ، اما باقي القرى
 فيمكن الشيعة واذا وجد في بعضها احد من السنة
 فهو قليلون جداً - كما الجفير ، فهنا ينزلها النبي محمد الرحمن
 بن محمد الوهاب الخليفة وزير النبي محمد وابن عمه بعائله
 وقبيلته العرب وهذه القرى لا يتجاوز الخمسين شخصاً -
 والجسر يسكن النبي محمد بن محمد الخليفة بعائله وبعض
 من تبعه وعددهم لا يتجاوز الاربعة شخص
 اما القسم الثاني فهو قسم المحرق ويتألف من مدينة
 واحدة وبلدة كبيرة ومقدار احد العشرون كبيرة لهم
 فالمدنية هي المحرق وموقعها على الطرف الغربي من
 ذاك القسم مقابل بلدة الجهة النائية الشرقية ببلدة قليلة
 الى الشمال وهي قاعدة بلاد البرق وفيها يتبرع حفرة *

ملحق من النسخة المسودة

ونسب ختم بعض النسخ من الكتاب بربنا من تمام الفائدة ان نلحق به
 بعض الجدول من حوادث البلدان المجاورة مثل نجد والكويت
 وحمات وذلك لعلامة هذه البلدان بتاريخ البحرين فخصصنا بها
 بالازد الثاني فنقول اولاً عن بلاد نجد وتاريخ السلطنة مائة
 ان مرقن العودين بال سعود . وتاريخ الدعوة الذي يدينه الله تعالى
 ذكرنا ان في سنة ١١٤١ هـ ولد الشيخ محمد بن عبد الله صاحب الدعوة
 وفي سنة ١١٤٢ هـ اظهر دعوته المشهورة ايام الامير محمد بن سعود واصل
 اليه في الدرعية وتاجعه خلق كثير من أهل نجد فامان الجهاد وال
 من لم يقبل المذهب الصهابي . وفي سنة ١١٤٩ مات محمد بن سعود بن محمد
 بن مقرن بن مرخان امير الدرعية من نجد وخلفه الامير
 عبد العزيز بن محمد بن سعود . وفي سنة ١١٥١ مات الشيخ محمد بن عبد الله صاحب
 وخلف دعوته فعل عملها في بلاد نجد . وفي سنة ١١٥٨ قتل الامير
 عبد العزيز بن سعود . فخلفه ولده سعود بن عبد العزيز شهيد
 محارب ايماز فيكم واستولى على مكة والطائف وجميع ممالك
 المدينة وجميعها وانتدب اليه النبوية واخذ
 جميع ما فيها مما ذكركم من هجرات . ونحو عمان والهند
 في الوقت طمسه وفضل انعام عظيمه سعادته في سنة ١١٦٢ هـ
 وخلق الشعوب واهلها ثب على ذريته وخلق له حبش خلفه بعد
 موته ولده عبد الله بن سعود فخار به ابراهيم باشا ولد صاحب مد

محمد بن باني ^{١٤٤٢} وقبض عليه وعلى كثير من عائلته الملك
 وقرب يد يتيهمهم ^{١٤٤٢} وارسى الاسرى الى الانشا في خراب
 فيها ايام السلطان خان وفرزكي بجاجة الله من الاسر وعلا
 ان نجد حشاش فيها ^{١٤٤٢} فاعاد حكم الاسود فيها براسطة
 فاعشى على حياثة ابن اخته مري بن ^{١٤٤٢} فقتل في ^{١٤٤٢}
 فكم يلحق به الحكم فخير اربعين يوم ثم قتله فيصل بن تركي وحكم بلاد
 نجد فخره خورشيد باث التركي باو الدولة الفخمية في ^{١٤٤٢}
 وقبض عليه ارسله الى مصر اسير وحكم عفا عنه خاله بجند
 اسود فثار عليه عجم الدين اثنيان ^{١٤٤٢} ففر خالد الى الاسر
 وحكم البلاد عجم الدين اليه ^{١٤٤٢} رجع فيصل بن تركي هاربا
 الى اسو صاحب مصر ودخل جبل شمر فاعده الانية عجم الدين
 رشيد صاحب لهايل - على استرجاع سرير ملكه فاصله الى خيزه
 واخير توصل لخالج با اثنيان وقتلهم وولاية ارجند وبعد بونه
^{١٤٤٢} فخالص ولدوه عجم الدين فيصل فناصره اخوه اسود بن
 فيصل العداوة برسم في اختصا ب الملك منه ^{١٤٤٢} واستعان
 بدولة انكلازي فاستولى على الاحاد والقطيف وتقدم لعاجمة
 ابلا (الرياحي) فتفرق الناس منه عجم الدين فاستعان لعدي
 بالدولة العثمانية فيصل عدت باني المشهور ^{١٤٤٢} بحمله
 قوبة الى القطيف والاحاد فسطر عليها سطات رسول

عبد الله بن فيصل لما بيد حقه ما شتمه وانقلبت الحرب بين الاخوين
 الى الكلي حبة فان سمرقند بنصل فتاب عنه في اذبه فيه العمد الاداره حق
 انهم طر عليه في حمله وجسوه واستوى على بلاد نجد محمد بن رشيد معات عبد الله بن
 وبعده همدان حكم البلاد عبد الرحمن بن فيصل فتاوتة ان رشيد
 حكم الجبل وحيد واستولوا على بلاد نجد كلها فزع عبد الله
 بن فيصل الى اليمن في الجبال منها الى الكويت حيث اقامت
 فليد الحجة ان نوح آل صباح العظام مكرمين محترمين وبذل
 الشئ مبارك ان صباح المجد والاهل والرجال حتم
 اعاد لال سعد سلطانهم في نجد وحارب معهم ابن رشيد وعاد
 الدولة العثمانية حتم عاد الحكم واستولى الريد محمد العذير
 في حبه الحسن على بلاد نجد في سنة ١٢٤٧ هـ عازان ارمه في ظهر
 ان محمد بن علي واليها الى طه

مجمل حوادث الكويت وتاريخ عائلة الصباح مدينة الكويت
 بلدة مرفئة مشهورة فلا حاجة الى الاطنباب في وصفها يقال ان
 اول من عرفها سكنها اجداد الصباح في القرن الثاني عشر هجري
 واما الاطمين فذلك والله العالم لما انها كانت مأهولة بالناس قبل
 ذلك ووصولها اجداد الاراد وكنتمالك فان اشهر حوادثها العرونة

فراغ في الأصل

والاستيلاء على مقلط مطرح نال ثبت للسيد فيصل عبوة
عن رد غارة الامم الكبدن وحسن على نفسه ومركبه من ان تعبت
به ابادي الفئري استنجد بدولة انكلند فاجتهدت ستة ايام
مربيع ٥٠٠ جندي نقلني احتلت مدافع اليدار مدركها
التي بيعة الخلل واجتهدت بلاد مقلط محتلة بجند انكلند
لناييد السيد فيصل حفظه ركنه حي النخل هو والباطن في علم
السياسة فتنبأ ركن ماللا الملك وهو على كل شيء قدير
هذه الصلوات واجتهدت محبة السيد فيصل فتوفاه الله ~~الملك~~ في ١٢٢٢
طبع ولحق بالسلانه واجاب داعي مولاه فخلصه من سعة
الملك السيد تبور بن فيصل ولا يزال يعاني معائب تلك
اشورات التي سببتها بدالتي مع الحفنة فلا حول ولا

من نسب إلى البحريني من العلماء والادباء قبل الاسلام وبعده
وقد نسب إلى البحريني في الشعر الموصوفين قبل الاسلام ذكرهم في
كتابه طبقات الشعراء العالم الاديب محمد بن سلام البحريني المتوفى
في سنة ١٠٨١ هـ (١) شهرهم طرفة بن عبيد من بكر ابن وائل
صاحب معانة لشهيرة ابن يقطين في مطلعها
لحولة اطلال بيروت شهره ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وهو من الشعراء المحدثين في الطبقة الاولى في الشعر الجاهليين
وقد نسب في شعر وهو حديث السن وشاعره مولى اصحاب اللغة
في الاستشهاد ، وقد جرت يدج الملك عمرو بن عبد شمس كاشت
سبب قتله ، وذلك انه قد وقع في ضيقة الملك في ارضه وكان
هو شاعر الجاهليين نفسه واذا مشى به تملج بينها وعجايا فخش تلك
المشيية بين يدي الملك عمرو فنظر اليه الملك نظره محاداً تشبهه به
الملك في الشعر ما قل في الخامس ورأى طرفة الملك لطيفة فلما قاما قام
الملك باطرفة ، في اخاف عليه من نظره الملك فقام طرفة زكراً
فلما خذ ما كان البارحة كتب لهم الملك كتاباً بينه الى المكعب وكان عامه
على البحريني (راجع ص ٣٩ وما بعده) فخر جاسم عنده حتى كان في الطريق
لتبهما شيخاً فدار بينهما وبينه كلام فبذ الملك الى ما قد يكون مما أليق
من المحذور ، كما كان يوفى الخصم التواضع فماذا هو بفلق من اهل
الطباقة العلية ج ١٢ و ١٣ و ١٤

السجدة برعوى غنيمتها فقال له المنكس انوار قان نعم فاطاه قان به
 فقال اذلا هذه فاذا خيرا - بأسمك اللهم من عجزا عن الله الى المنكس اذا
 انك كذا في نفوس من حناك فاطعه يديه درجيه وادفند حيا -
 قال القى للمنكس الصحنه في الزهر وقال يا طرفة معك ديه مثلها
 فقال كلا ما كان يكتب لي مثل ذلك ثم ان طرفة الى المنكس قد صعد
 يديه درجيه وادفند حيا فطربا المثل بالصحنه المنكس من بعد
 كحشفه بنفس وجهه ذلك في سنة ١٢٥٠ م وطرقة ديوان نفيس
 طبع في زنا واخباره نوحه في كثير من كتب الادب
 الى المنكس ان غنيمتها - وانه جبريل بن حبيب من طيبة
 من طيبة وهو حاتم صفة بن حبيب ديه في طيبة من
 شوار جابله ديه ديه بن حبيب اشعار نفسه وهو حاتم
 المشهور في قتل ابيه جابله بن حبيب نفسه وقع بالقاء ومن
 قوله بدر بن جادة من ولده حاتم منه وبناته من حاتم
 القى الصحنه لابل الله ان يثني عليك من الهاء النورس
 ولما بلغه خبر قتله قال

عصاني فالاتي الارشاد وانما : تبين من ارا الهوى عواجه
 فاصبح محمولا على آلة الردي : تلج جميع الجوف منه ترايبه
 من قوله المملوء حاسة وفخرني التسمية التي هي بها غدا ان الله
 (١) راجع تاريخ الطب النعمانية ج ١ ص ١١٧ و ١١٨

بحارنا انما لونها طرد ما لنا في تزليلنا حتى لا نعيش دهرنا
ومنها

وكنا اذا الجبار صقر خدته اقلنا له من يبله فنقوم
لذي الحلم قبل اليمع ما نقرع اسعها : وما علم الانسان ان لياعلمها :
ولو غير خولاي : ودقيقه نبي : جعلت لهم فوق الوانين فيما
ومن افواه ابن ينزل بها

وما علم عالم حق غير صحت : وتقوى الله من خير استعداد
لحظ الامان اسر من بغاه : وضرب في البلاد بغير زاد
واصلاح الغليل يزيد فيه : ولا يبقى الا كثر من الفساد

نوفى (س) (م) باثام (١)

وهناك عدة شعراء لم ننف على اخبارهم وتراجمهم بالتفصيل
فانقينا ههنا من المجيد من

اما من اشتهروا بعد ذلك بالعلم والادب وعثرنا على شمس من
اخبارهم فهم موفق الدين الاريازي البراني شاعر بالسيما على
على عهد وتخرج في الادب والعربية وكان متفنا

في انواع الشعر خبيراً بالسياسة واماماً في التوجيه يرجع اليه ويعول
عليه ومن اشعاره التي دقنا عليها

نوفى — با (١)
مظفر الدين ارجواني — شيخ امام موفق ندي واسد
نشاو

الامام محمد بن محمد البرقي — كان من عظم علماء الجامعة بجامع النمام
في المنقمة والارباب والاساتيد - نوفى بنى كى و

العباسي ابن يزيد بن الحسين البراني — المعروف بعبد يسوع فقيه
راوي حروي عنده ثقة في عالم الحديث والكلام (٢) توفي —
الامام زكريا بن يحيى — كان في النقد وديب ذوا اطلاع واسع
في الشعر ونحوه (٣) الرب نفعي — (٤)

ابن علي بن علي السطيفي — المعروف بالهزب سيراوي
في بيت بيبا بن عمر مجيد وغالب شعره في النسب فن ذاك
قوله: في رهبة فابت بحس كلوهها: للناس من فرط الهوى تشكلم
ثم يعني منها غير اسم اعظم: ما تجردان للهوى تنظام
دقوله ايضا في لذي المعنى —

سنانك لحظهما وفي من اقدار: وما يحسني نهما افحت على خط
يا احسن الناس لولانت اخلهم: ماذا يفرقك لو صنعت بالنظر
جهد بالخيال وان ضمنت يدك به: فقد هذرت وما دقت من حديث
يا من تمكن في نفس محبته: لا ابتلي قلبي بالدع والسر
زود بتقبيلة اودقة فعي: بحس بها نفاشوان حال سر
نفعي رحمه الله في (٥) (٦)

الامير احمد بن الحسن القرمطي — ملك البحرين راجع
وصية ٨/٨ من سنة ٥٠٥ هـ قال اديبا بيبا عظيم الشاعر عاض
الارب كان رئيس كتابه نصا بن كاشم الارب الشيرازي ذكره
(٧) (٨) صبح ج ٢ وج ٦٢ — (٩) فوان الوفيان ج ١ ص ١٦٢

الله قال لكنا جميع خات ليلة ما يحضر في هذه الشجرة فقال انما خضر
 مجيى السيد اعز الله لنسبح كلامه ونستفيد من اذنه فقال قال
 البديهة - ومجددلة مثل صدر القنطرة : نعت وباطنها مكتوب
 لها مقلة هي : ^{دع} : وتابع على صفة البرنس
 اذا غا زلنا رهبانك : لان من ان ذهب الاماس
 وان رنت شعاع : وقطع من ان لم تنع
 وتنتج في وقت تليقها : ضياء عجيب دجا الحذر
 فتمن من النور في : وفيه من الناس في الخس
 كان مودة بالاحاسم ودفاعة بالمرمدي ايمان الشام
 لان كان قد قلب على الشام واستناب عنه فيها وشاع
 عبه الله وكسروى نصر وقبلا قائدها : ابن فلان
 وحاصه مشهور ولم يفتوها : ()
 الاخير ^{جوان} علي بن مقرب العيون الاحمي - اشهر ادباء
 على الاطلاق واشهر شعرا لها بلايين ولا نفاق ذكره بعض
 فقال - ان اجل المراتب الانسية وكمال هذه النفوس الالهيه
 موسوم بالنظم البديع الالف وموقفها حدة الشعر العائف لانه
 بهذه زينة لا تنكر ولا يجهلها الكبر ولا صغر وقد اخطى الله الاخير الاجل
 جمال الدين بها عبه الله علي بن مقرب العيون في هذه الكلمة اخضر
 () نوات الوفيات ج ١ ص ١٨

الانصبا وخصه فيها بخفاصي لم ينلها احد من الادبا حتى صار
 فريد دعو ومقدما في هذه الاثران على كثير من سابق عصره وشبهه
 له بالسبق كل ناقد اريب ومكده زمام النفل كل فاضل ادب
 ١٠٠٠ الخ م وبا الجمل فالادب على من اجل ادباء البري وقد ذكرنا
 باحدة عدة من فوجنا من اشعار على سبيل الاستشهاد
 على ان يرمي ديوان مطبوع في الهند شرح واخر للشيخ عبد الله
 بن احمد السويدي وطبعة اخرى في صايج من بل شرح والديوان
 متداولات ولذا نرجم بالانحاء ودرج بها بيان
 العلم والدرج وتوفي ببغداد (١)
 وهناك عدة من العلماء والادباء لم نوفق للحصول على تراجمهم
 او شئ من آثارهم وهم
 خلاصة ابن عمروا بن الفخر بن عيسى - كان فقيها راوي عن ابي
 الامام داود بن ابي طالب عليه الرضوان (٢)
 عيسى بن فائز الخفص (٣)
 الدار بن العطار (٤)
 خليل عيني الاثر (٥)
 احمد بن نصرة الله بن سالم الغرضي (٥)
 كلاهما ولا ذكره في سيج البلدان - (٦) ج ٢ ص ١٩٠ - (٧) ج ١ ص ١٩١
 (٨) ج ٤ ص ٩ - (٩) ج ١ ص ١٩٠ - (١٠) ج ٢ ص ٢٦١

الفهارس

أولاً- فهرس الأعلام^(١) :

(أ)

(صاحب كتاب الفوائد): ١٧٠
ابن أبي الهيجاء ابن حمدان: ١١٣
ابن الأثير: ٧٦هـ
ابن بانو: ١١٠-١١١
ابن بشر = عثمان بن بشر (صاحب
عنوان المجد): ١٦٩، ٣٢٥هـ
ابن بطوطة: ٨، ١٨٧هـ
ابن جمام: ٤٠١
ابن حزم: ٢ ق
ابن خلدون: ٤٢-٤٣
ابن دريد: ١٧
ابن زريق البغدادي: ١٥٣
ابن سعود = عبدالعزیز بن
عبدالرحمن (الملك)
ابن عياش: ١٣٦، ١٥٩
ابن مقرب (جمال الدين علي بن
مقرب العيوناني الأحسائي،
الأمير، الشاعر): ١٢، ٢٠، ١٣٠،
١٣٠هـ، ١٣١هـ، ١٣٨، ١٤٣، ١٤٥،
١٤٨، ١٥٣، ١٦٩، ٣٨٠، ١٣٩م، ١٤٠م

أزاد فيروز بن جشيش (المكعبر): ٦٥-
٨١، ٦٧
إساف (صنم): ٧١
أبان بن سعيد بن العاص بن أمية:
٧٦-٧٧
إبراهيم عليه السلام: ١٢٠
إبراهيم (خادم أبي سعيد الجنابي): ١٠٨
إبراهيم باشا المصري: ١٧٢
إبراهيم شاه بن سنتيه: ١٨٦
إبراهيم بن عقيصان: ١٧٢، ٢٤٥-٢٤٨
إبراهيم بن علي بن خليفة: ٣٤٩-
٣٨٤، ٣٦٤-٣٦٣، ٣٥٠
إبراهيم بن محمد بن خليفة: ٢١٤،
٢١٨، ٣٨٤
إبراهيم فوزي باشا (متصرف الأحساء):
٣٩٧
ابن أبي الرکائب البرکاتي النجدي

(١) رموز الإحالات الواردة بعد الأرقام هي ما يلي:

ق = المقدمة (مقدمة المؤلف المأخوذة من النسخة المسودة).

م = الملحق (ملحق الكتاب المأخوذ من النسخة المسودة).

هـ = الهامش

* يلحظ أن أرقام الإحالة في الفهارس توافق ترقيم صفحات النسخة المخطوطة المثبتة في أعلى الصفحة.

أبو النوارس: ١٢٢
أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه:

٨٦

أجود بن زامل بن أجود بن غرير بن
سالم: ١٦٩

الأجوز (من أبناء الأعصم): ١٢٧
الأحفر بن أبي الحسن الثعلبي (رئيس
بنّي ثعلبة): ١٢٧-١٢٩

أحمد بن أحمد بن علي بن خليفة:
٣٩٣

أحمد بن الحسن (أبو منصور، توفي سنة
٣٥٨هـ): ١٢٤-١٢٥

أحمد بن الحسن القرمطي (ملك
البحرين) = الأمير أحمد بن حسن
القرمطي: ١٢، ١٣٨م

أحمد بن رزق: ٢١٩
أحمد بن سعيد بن محمد بو سعيد
(جد العائلة المالكة): ١٣٢م

أحمد بن سلمان بن أحمد بن محمد
بن خليفة: ٢٥٠، ٢٥٩-٢٦٠، ٢٦٢-
٢٦٤، ٢٦٨

أحمد بن عبدالله بن أحمد: ٢٤٨،
٢٨٤، ٢٨٧، ٣٠٥، ٣١٥، ٣٢٠

أحمد بن عريعر: ٢٦١-٢٦٢
أحمد بن علي بن خليفة بن سلمان

ابن ملجم: ٩٠
ابن المنذر بن أعصر: ١٢
أبو البحر جعفر بن محمد حسن

بن عبد الإمام الخطي البحراني:
١٩٧، ٢٠٠هـ

أبو بكر الصديق رضي الله عنه:
٧٧-٧٨، ٨١-٨٢، ١٢٢

أبو بكر بن سعد بن أتابك السلغري
(صاحب شيراز): ١٤٦، ١٨٢-١٨٥

أبو بكرة الثقفي: ٨٨
أبو البهلول الزجاج: ١٣، ١٥٩
أبو تمام: ٢٠، ٣٨٠

أبو جعفر المنصور: ١٠١
أبو حسين (أمير الحويلة): ٢٤٨
أبو سعيد بهادر: ١٨٦

أبو سعيد الجنابي (الحسن بن بهدام):
١٠٧، ١١٢، ١١٩

أبو طاهر القرمطي: ١٥
أبو عبدة: ٥
أبو الفدي: ٦٢هـ

أبو فديك (عبدالله بن ثوار): ٩٥، ٩٧-
١٠٠

أبو فراس: ٣٨٠
أبولو (آلهة الفينيقيين): ٣٣، ٦٨
أبو منصور الأزهري: ٣

(المتوفى سنة ١٣٠٦هـ): ٣٦٥، ٣١٤،

٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٠-٣٩٣

أحمد بن مبارك (ابن عم حاكم البحرين):

٣٣٧

أحمد بن مبارك الفاضل: ٣٥٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن

الفضل: ١٤٣

أحمد بن محمد بن ثاني: ١٧٥-١٧٦

أحمد بن محمد الحنفية: ١٢٠

أحمد بن محمد آل خليفة (المتوفى

سنة ١٢٠٩هـ): ٢١٠، ٢١٤، ٢١٦،

٢١٨-٢٢٣، ٢٢٥-٢٢٨، ٢٣٩، ٣٢٠،

٣٤٠، ٣٤٥

أحمد بن محمد الفاضل: ٣٥٣

أحمد بن محمد بن فضل بن محمد

بن أحمد بن الفضل: ١٤٦

أحمد بن محمد بن فيصل العتبي

(الجد الأعلى لعشيرة آل خليفة): ٢١١

أحمد بن مسعر: ١٢٩-١٣٢، ١٥٧-١٥٨

أحمد بن مسلم الفرضي: ١٤٠م

أحمد بن مهزع: ٤١٣-٤١٥

أحمد بن الموفق العباسي: ١٠٥

أحمد بن هبة الله بن مسلم

الفرضي: ١١

أحمد حافظ باشا (القومندان):

١٧٤-١٧٦

أحمد خان المريخي: ٣٥٣

أحمد السديري: ٣٢١

ارتبا = الأمير ارتبا: ١٨٦

اردوان (ملك إيران): ٥٧

اردوان الثاني: ٥٨

اردوان الرابع: ٥٩

ارستبوليس؟: ٥٠

ازدشير بن بابك (مؤسس الدولة

الساسانية سنة ٢٢٦ق.م توفي سنة

٢٤١ق.م): ١٥، ٥٢، ٥٧-٥٩، ٦٨،

استرابو: ١٥هـ، ٣٢، ٣٩، ٤٩، ١٨٠هـ

إسحاق (من أبناء الأعصم): ١٢٧

اسرحدون (من ملوك آشور ٦٨١ - ٦٦٨

ق.م): ٤٤

أسعد بن المنذر: ١٧

الاسكندر: ١٥، ٣٢

الاسكندر الكبير (توفي ٣٢٣ ق.م): ٤٨،

٤٩، ٥٢، ١٨٢، ١٩١

إسماعيل باشا (خدوي مصر): ٣٧٨

الأشعث بن عبدالله بن الجارود: ١٠٠

اشك بن اشكان (ارزاسس): ٥٢

الأعشى: ٢٠

انتوني شرلي السر: ٢٠٠

اندروس ثينيس: ١٥، ٣٢، ٥٠

أوال (صنم): ٧١

ايرانوس ثينيس: ٤٩

(ب)

بابا خان سلطان: ٢٠٢

بابك: ٥٨-٥٧

بانزن (الوكيل الألماني): ٤١٠، ٤٠٨

البتانوني: ١٢٠هـ، ٤٢هـ

البراء بن مالك رضي الله عنه: ٨١

براك بن عبد المحسن: ١٧٣

براك بن غرير بن عثمان بن مسعود

بن ربيعة آل حميد: ١٧١

براي (قنصل إنجلترا في البحرين): ٤١٧،

٤٢٣-٤٢٤

بريدكس اف بي (الميجر): ٣٩، ٤٠٩

البستاني: ٤، ٢

بشر بن رحمة الجلاهية: ٢٦٢-٢٦٤،

٣١٦، ٣١٨-٣١٩، ٣٢٧

بشر بن مفلح العيوني: ١٣١

بشر بن مروان: ٩٩

بطليموس (صاحب كتاب الجغرافيا

القديمة): ٢٣

بطليموس القلوذي: ٣

بطين بن عريعر بن دجين بن سعدون

بن محمد بن غرير بن عثمان بن

مسعود آل حميد: ١٧١

البلاذري: ٧٢هـ، ٧٦هـ

بلخ بن محرق (اسم ابن الصنم محرق): ٧٢

بوكرك (القومندان البرتغالي دوق دي

بوكرك): ١٩٠-١٩٢

بيلي كرنل (الكولونيل، المأمور الإنكليزي):

٣٥١، ٣٥٣-٣٥٤، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٦-

٣٨٧، ٣٦٧

(ت)

تبع حسان أبي سعد: ٤٢

تربور باليوز (الكرنل): ٤٢٨

تريستان دي أكونة (القومندان): ١٩٠، ١٩٢

تركي بن السيد سعيد (السيد): ٢٧٦،

١٣٢م

تركسي بن عبد الله آل سعود (الإمام

المتوفى سنة ١٢٥٠هـ [صح: ١٢٤٩هـ]):

٢٨٠، ٢٨٢، ١٧٢، ١٢٨م،

تكله بن زنكي بن سلغر: ١٨٣

تمهت بن طوران شاه (الملك قطب الدين):

١٨٧، ١٩٦

تولبي: ٣٢

تيمور الأعرج الكوركاني: ١٨٧

تيمور بن فيصل: ١٣٣م

(ث)

ثامر بن علي: ٣٤٠

الثعلبي: ١٦١

ثويني بن سعيد: ١٣٢م

ثيودور بنت: ٣١، ٣٦، ٣٩، ١٨٧، ١٩١، ١٩٥

(ج)

جابر بن عذبي الجلاهية: ٢١٨

جابر بن محمد بن خليفة: ٣٨٤

الجارود بن المعلی العبدی (رئيس عبد

القيس): ٧٤، ٧٧، ٧٩، ٨٣-٨٤

جاسم بن حسن البوكوارة: ٣٥٠

جبر ضومط (أستاذ التاريخ العربي في

الكلية السورية): ٤٧

جبر بن علي بن خليفة: ٣٨٤

جبر بن ناصر: ٢٩٨، ٣٠٩

الجبري = الشيخ الجبري: ١٨٥-١٨٦

جرير: ٢١

جعفر: ١٢٧

جعفر بن عبد الله بن علي: ١٦٢-١٦٣

جلال الدين مراد محمود شاه: ١٩٦-١٩٧

جلال ميرزا بن فتحعلي شاه

القاجار: ١٨٣

جنكيز خان: ١٨٤

جوستين: ٣٣

جورج الخامس (ملك بريطانيا): ٤١٨،

٤٢٠-٤٢٢

جورج هارلنك: ٤٠

جورجي زيدان: ١٢هـ، ٢٥، ٢٩، ٤٤-

٤٥، ١٨٢

جوهر (قائد المعز الإفريقي): ١٢٦

(ح)

حراشة بن عمرو العبسي: ١٨

حسن (ابن عمه السلطان أبو سعيد بهادر): ١٨٦

الحسن بن أحمد بن الحسن (أبو علي):

١٢٥-١٢٦

حسن بن عبد الله بن أحمد بن

محمد: ٣١٥، ٣٢٠، ٣٢٨

الحسن بن عبد الله بن علي العيوني:

١٣٤-١٣٧، ١٦٤-١٦٥

الحسن بن غرير العيوني: ١٦٥

حسن بن غياث الدين: ١٨٦

الحسن بن يحيى بن عياش: ١٣٢-١٣٣

حسن خوجة بان: ١٨٦

الحسين رضي الله عنه: ٣٧

حسين بن سعيد: ١٩٣

الحطيم شريح بن ضبيعة (أحد بني قيس

بن ثعلبة): ١٩، ٧٨، ٨٠-٨١

حفص بن أبي العاص: ٨٨

الحكم بن أبي العاص: ٨٨

حماد قرمط: ١١٧

حماد النائلي: ١٤١، ١٦٦

حمد بن سالم: ٣٩٥، ٤٠٢

حمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد

(حمد الثاني): ٣١٥-٣١٦، ٣٢٨

حمد بن عيسى بن علي بن خليفة:

٣٩٦، ٤٠٤-٤٠٥، ٤١٣-٤١٤، ٤١٦

٤٢٥-٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣١-٤٣٢

حمد بن محمد آل خليفة: ٣٨٤، ٤٣٧

حمل بن المعني العبدي: ٩١

حمود بن سلمان بن أحمد بن محمد

بن خليفة: ٢٥٠، ٣٠٠

حمود بن محمد (ابن عم حاكم

البحرين): ٣٣٧

حمورابي: ٤١

٣٨٥، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٣٤

خالد بن الوليد رضي الله عنه: ٨١

الخلاوي (الشاعر النجدي): ١٧٠

خليد عنين (الشاعر): ١٢، ١٤٠م

خليد بن المنذر: ٨٣-٨٥

خليفة بن أحمد بن علي بن خليفة: ٣٩٣

خليفة بن أحمد بن محمد بن

فيصل: ٢١٢-٢١٤

خليفة بن سلمان بن أحمد بن محمد

بن خليفة: ٢٤٠، ٢٥٠، ٢٥٣، ٢٥٥

٢٦١، ٢٦٥-٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٩

خليفة بن عبد الرحمن: ٣٤٥

خليفة بن علي بن خليفة: ٣٨٤

خليفة بن فاضل بن أحمد بن محمد

بن فيصل: ٢١٢، ٢١٤

خليفة بن مبارك الفاضل: ٢٣٧، ٣٦٩

خليفة بن محمد بن خليفة: ٢١٤

٢١٨-٢١٩، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٤٩-٣٥٠، ٣٨٤

خورشيد باشا: ١٧٣، ١٧٣هـ، ٢٨٩، ١٢٨م

(د)

داجون (صنم): ٦٨

الداري العطار: ١٢، ١٤٠م

داريوس الثالث: ٤٨

(خ)

خاجا معين الدين الغالي: ٢٠٤

خالد بن سعود: ١٧٣هـ، ١٢٨م

خالد بن علي بن خليفة: ٣٦٥، ٣٨٤

(التوفی سنة ۱۳۰۰هـ): ۳۹۳
راشد بن خلیفه بن سلمان: ۲۹۱،
۳۲۸، ۲۹۴
راشد بن خلیفه بن فاضل بن أحمد
بن محمد بن فیصل: ۲۱۴
راشد بن عبد الله بن أحمد (راشد
الثاني): ۲۴۸، ۳۱۵-۳۲۷
راشد بن محمد بن خلیفه: ۳۸۴
راکان بن حثلین: ۳۸۰
رحمة بن جابر بن عذبی الجلاهمة:
۲۱۸، ۲۴۳-۲۴۹، ۲۵۱-۲۵۲، ۲۵۵
۲۶۱-۲۶۳، ۲۷۸
رحمة بن علي بن خلیفه: ۳۸۴
رشید السعدي: ۴۰
رکن الدین محمد بن نور الدین: ۱۹۷
روبرت شرلی (السر): ۲۰۰
روي بيلي: ۱۹۳
رینان: ۳۳

(ز)

زاکی بن کامل بن علي القطيفي: ۱۲
زاید بن خلیفه (أمیر أبوظبي): ۳۹۴، ۳۴۲
الزباء (ملکه تدمر): ۲۶۳
زکریا بن عطية: ۱۲، ۱۳۸م

داوود باشا (والي بغداد): ۱۷۲
دجین بن سعدون: ۱۷۱
دجین بن عریعر: ۱۷۱
دعيج بن خلیفه بن سلمان: ۲۹۴، ۲۹۱
دعيج بن صباح: ۲۴۸
دنلوب سمیث (السرچیس): ۴۱۸
دهمش بن سند بن أجود (رئیس
الدھامش): ۱۴۴-۱۴۵
دورقتا (صنم): ۶۸
الدویردي خان (صاحب شیراز): ۲۰۴
دي بروسس: ۱۹۲
ديلي سي كي (میجر دیلي): ۴۲۸-۴۳۱
دینار: ۱۸۶

(ذ)

ذکرويه (أبو القاسم، محمد بن عبد الله بن
محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق)
(یحیی بن المهدي): ۱۰۶-۱۰۹، ۱۱۹
ذو اللبا (صنم): ۷۱

(ر)

راس برد دم کوزیل: ۱۹۴
راشد بن أحمد بن علي بن خلیفه

زكريا بن يحيى بن عياش: ١٣٣-١٣٤

زكريا الزجاج: ١٣٦

زكي خان: ٢٢٤

زمان سلطان بن قزل خان: ٢٠٢

زنكي بن سلغر: ١٨٣

زياد بن عمر: ١٢

زيد بن عريعر بن دجين بن سعدون

بن محمد بن غرير بن عثمان بن

مسعود آل حميد: ١٧١

زينب بنت أبي زينب العبدي: ١٨

(س)

سابور بن أزدشير: ٥٩

سابور بن سليمان بن أبي سعيد

الجنابي: ١٢٤-١٢٥

سابور الثاني (المعروف بذي الأكتاف):

٦٤-٦٠

ساسان: ٥٧

سالم (ملوك الشيخ أحمد بن محمد):

٢٢١-٢٢٠

سالم بن أحمد بن سعيد (السيد):

٢٣٢-٢٣٤، ٢٥٥، ٢٥٨

سالم بن راشد الخروسي: ١٣٢م

سالم بن سعيد: ١٣٢م

سبرة ابن أبي رهم: ٨٥

سرجون الثاني (من ملوك آشور، ٧٢٢-

٧٠٥ ق.م): ٤٤

سعد بن أبي بكر بن سعد بن أتابك

السلغري: ١٨٥

سعد بن أبي سعيد الجنابي: ١١٢-١١٣

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه:

٨٢-٨٦

سعد بن أتابك (ملك سواحل فارس): ١٦٩

سعد بن تكله بن زنكي بن سلغر: ١٨٣

سعد بن عامر: ٤١٣

سعدون بن عريعر بن دجين بن

سعدون بن محمد بن غرير بن

عثمان بن مسعود آل حميد: ١٧١

سعدون بن محمد بن غرير بن عثمان

بن مسعود بن ربيعة آل حميد:

١٧١

سعود بن عبد العزيز بن عبد الرحمن

بن فيصل آل سعود (الملك سعود):

١٧٣

سعود بن عبد العزيز بن محمد بن

سعود (الإمام، المتوفى سنة ١٢٢٩هـ):

١٧١-١٧٣، ١٢٩، ٢٣٦-٢٤٢، ٢٣٨

٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥١، ١٢٧م

سعود بن فيصل بن تركي (الإمام،

المتوفى سنة ١٢٩١هـ): ١٧٣، ١٧٣هـ

٣٤٠، ٣٧٦-٣٧٧، ٣٨٥، ١٢٨م-١٢٩م

سعيد بن أحمد: ١٣٢م

سعيد بن دعلج: ١٠٢

سعيد بن سلطان بن أحمد (السيد،

صاحب عمان): ٢٣٩-٢٤٠، ٢٤٩-

٢٥٧، ٢٦١-٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٧-

٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٢-٢٧٤، ٣١٤-٣١٦،

١٣٢م

سعيد بن صالح: ١٠٣

سعيد بن طحنون (حاكم أبوظبي):

٣٢١-٣٢٥

السفاح: ١٠١

سفيان بن عمرو العقيلي (صاحب

اليمامة): ١٨، ١٠٠-١٠١

سلطان بن أحمد بن سعيد (السيد،

صاحب عمان): ٢٣٠-٢٣٥، ١٣٢م

سلطان بن سلامة (رئيس قبيلة آل علي):

٣٩٥، ٤٠١

سلطان بن سيف بن مالك بن يعرب

النبهاني القحطاني (سلطان مسقط

وإمارة عمان): ٢٠٣-٢٠٦

سلطان بن محمد بن خليفة: ٣٨٤،

١٣٢م

سلمان بن أحمد بن عباس التاجر:

١٧٠هـ

سلمان بن أحمد بن محمد بن

خليفة (المتوفى سنة ١٢٣٦هـ): ٢٢٩،

٢٣١-٢٣٩، ٢٤٣-٢٤٤، ٢٤٩-٢٥١،

٣٠٠، ٤٣٤

سلمان بن أرقيا (وزير الشيخ سلمان):

٢٢٨، ٢٣٧

سلمان بن حمود الخليفة: ٣٤٩

سلمان بن خليفة بن سلمان: ٢٩١

سلمان بن دعيح: ٢٨٣

سلمان بن عبد الله بن أحمد بن

محمد بن خليفة: ٢٥٦

سلمان بن عيسى بن علي (المتوفى سنة

١٣١٠هـ): ٣٩٣-٣٩٤

سلمان بن محمد بن خليفة: ٣٨٤

سليمان عليه السلام: ٣٥

سليمان بن أبي سعيد الجنابي

(أبو طاهر): ١١٣، ١٢١-١٢٢، ١٢٤

سليمان بن جامع: ١٠٣

سليمان بن حكيم العبدى: ١٠١

سليمان بن سيف بن طوق: ٢٣٤-

٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠

سليمان بن عبد الله الماحوزي (الشيخ،

أبو الحسن): ٢٠٦

سليمان الكبير (السلطان): ١٧٠

(أبو مقدم): ١٣٥-١٣٧، ١٦٤، ١٦٧هـ
شكر بن علي بن عبد الله بن علي
العيوني: ١٤٠ - ١٤١، ١٦٦هـ

(ص)

صادق خان الزندي: ٢٢٤
صباح بن جابر (الشيخ): ٢١٣
صقر بن علي بن خليفة: ٣٨٤
صقر بن محمد بن خليفة: ٣٨٤

(ط)

طاغيمور: ١٨٦
الطائع العباسي: ١٢٦
الطبري: ٥٩
طرفة بن العبد (المتوفى سنة ٥٨٠م):
١٣٤م - ١٣٥م
طلعت حرب: ٥٥٥هـ
طهماز شاه العجمي: ٢١٢

(ع)

عامر بن جمعة بن محمد بن علي: ٢١٥
العباس بن عمرو الغنوي: ١٠٩-١١٠

سليمان بن محمد بن غرير بن عثمان
بن مسعود بن ربيعة آل حميد: ١٧١
سنطرق أو سنطرقيسوس (الوالي
الأشكاني، ملك البحرين): ٥٩
سوار بن همام: ٨٣-٨٤
سوندك (سلطان ولاية البحرين): ٢٠٢
سيار بن قاسم: ٢٥٨
سيبخت (موبذ الفرس): ٧٠، ٧٤، ٧٥-٧٦
سيد بدر بن أحمد: ١٣٢م
سيف بن سلطان: ٢٠٥، ١٣٢م
سيمون دي اكونة: ١٩٠

(ش)

الشاه خليل: ١٨٧
الشاه سلطان حسين: ٢٠٣، ٢٠٥
الشاه سليمان: ٢٠٣
الشاه صيفين: ٢٠٠-٢٠١
الشاه عباس الصفوي (ملك إيران):
١٩٤، ١٩٧-٢٠٠، ٢٠٠هـ
الشاه محمد خدا بنده: ١٨٥-١٨٦
الشاه نادر الأفشاري: ٢٠٥-٢٠٦
الشاه ناصر الدين: ٣٥٦
شداد بن عاد (الملك): ٤١
شكر بن عبد الله بن علي العيوني

العباس بن يزيد بن أبي حبيب

البحراني: ١٢، ١٣٨ م

عبد الجليل بن ياسين الطباطبائي

(السيد): ٢٣٧

عبد الحميد الثاني (السلطان): ٣٦٨

عبد الرحمن بن راشد بن مبارك

الفاضل: ٢٣٨-٢٤٤، ٢٥٨-٢٦٠

عبد الرحمن الزواوي (السيد): ٢٣٧

عبد الرحمن بن عبد اللطيف

آل خليفة: ٢٩٨-٢٩٩، ٣٢٧

عبد الرحمن بن عبد الوهاب

آل خليفة: ٤٣٧

عبد الرحمن بن فيصل (الإمام): ١٢٩ م

عبد الرحمن بن محمد بن خليفة: ٣٨٤

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن

فيصل آل سعود (سلطان نجد -

الملك): ١٧٣، ١٢٩ م

عبد العزيز بن محمد بن خليفة: ٣٨٤

عبد العزيز بن محمد بن سعود

(الإمام، المتوفى سنة ١٢١٨ هـ): ١٧١-

١٧٢، ٢٢٩-٢٣٠، ٢٣٣-٢٣٥، ١٢٧ م

عبد الله باشا بن محمد بن عون

(الشريف): ٣٧٨

عبد الله بن أحمد بن محمد بن

خليفة بن أحمد بن محمد بن

فيصل (المتوفى سنة ١٢٦٥ هـ): ٢٢٩،

٢٣٦-٢٣٩، ٢٤٣-٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨-

٢٥٢، ٢٥٥-٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٥،

٢٦٧-٢٦٨، ٢٧١-٢٧٣، ٢٨١-٢٨٤،

٢٨٦-٢٨٨، ٢٩٠-٣٠١، ٣٠٤-٣٠٥،

٣٠٧-٣٠٨، ٣١٤-٣١٦، ٣٧٠-٣٧١

عبد الله بن ثنيان (إمام نجد): ١٧٣ هـ

٢٩٤-٢٩٧، ١٢٨ م

عبد الله بن حذف العبدى: ٧٨، ٨٠

عبد الله بن حسن القصيبي (وكيل

الملك عبد العزيز في البحرين): ٤٢٤

عبد الله بن خليفة آل خليفة: ٢٣٧

عبد الله بن رشيد (الأمر، صاحب حائل):

١٢٨ م

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه: ٩٢،

٩٥

عبد الله بن سعود بن عبد العزيز

(الإمام): ٢٥١، ١٢٧ م

عبد الله بن صباح الثاني (حاكم

الكويت): ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٨

عبد الله بن عباس رضي الله عنه: ٩٦

عبد الله بن عفيصان: ٢٣٦

عبد الله بن علي بن إبراهيم العيوني:

١٣٢-١٣٤، ١٥٧-١٥٨، ١٦٠، ١٦٤،

١٦٧ هـ

عبد الوهاب بن سلمان بن أحمد بن
محمد بن خليفة: ٢٥٠
عبيد آل مذكور: ١٩٧
عتبة بن غزوان (أمير البصرة): ٨٥-٨٦
عثمان بن أبي العاص الثقفي: ٨٨
عثمان بن سند: ٢١٩
عدي بن زيد: ٧
عريعر بن دجين: ١٧١
الغريان بن إبراهيم بن الزحاف (رئيس
بني مالك): ١٢٨
عزان بن الهزبر المالكي: ١٢٩
عطية بن أسود: ٩٤، ٩٦
عقبة بن سليم الفهري: ١٠١
العلاء بن الحضرمي: ٧٤، ٧٦-٧٧،
٧٩-٨٣، ٨٥-٨٦
علي بن أبي طالب رضي الله عنه:
٨٩-٩٠، ٢٠٤، ١٤٠ م
علي بن أحمد بن علي بن خليفة
(المتوفى سنة ١٣٣٥ هـ): ٣٩٣، ٤٠٥-
٤٠٩، ٤١١-٤١٢، ٤١٥-٤١٦
علي بن جهام: ٣٤٦
علي بن خليفة بن سلمان: ١٧٤،
٢٨٥، ٢٨٧، ٢٩١-٣٠٣، ٣٠٦-٣٠٧،
٣١٢-٣١٤، ٣٢٣-٣٢٤، ٣٢٦-٣٣٠،
٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٧، ٣٤٩-

عبد الله بن علي بن خليفة: ٣٨٤
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه: ٩٥
عبد الله بن عمير الليثي: ٩٢-٩٣
عبد الله بن عيسى بن علي
آل خليفة: ٤١١، ٤١٧-٤١٨، ٤٢٠-
٤٢٢، ٤٢٥-٤٢٦
عبد الله بن غانم (أمير القطيف)، ٢٧٨،
٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٨
عبد الله بن فيصل (الإمام): ١٧٣ هـ،
٣٢٠، ٣٢٥، ٣٣٩، ٣٦٠، ٣٧٦-٣٧٧،
٣٨٥-٣٨٧، ١٢٨ م-١٢٩ م
عبد الله بن قاسم بن محمد بن ثاني
(الشيخ): ١٧٦-١٧٧
عبد الله بن محمد الحداني
(أبو سعيد): ١٢٩-١٣٢، ١٥٧-١٥٨
عبد الله بن محمد بن خليفة: ٣٨٤
عبد الله بن محمد بن خليفة (عبد الله
الثاني): ٣٨٤
عبد الله بن محمد بن عبد الله
(الحباب): ٣٦٤
عبد الملك بن ضبيان: ١٠٢
عبد الملك بن مروان: ٩٠، ٩٦-٩٩
عبد الواحد بن محمد البستكي:
١٩٧-١٩٨

ابن مقرب .
 علي بن يوسف بن أحمد : ١٦٥
 علي مراد خان الزندي : ٢٢٤
 عمارة بن عقيل : ١٩
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ٨٢ ،
 ٨٧ ، ١٢٢ - ١٢٣
 عمر بن عبد العزيز : ٤٣٣
 عمر بن عبد الله بن معمر : ٩٩
 عمر بن عفيصان (أمير الأحساء) : ٢٨٩ ،
 ٢٩٧
 عمران بن مرة : ١٩
 عمرو بن تميم بن مرو : ٦٢ - ٦٣ ، ٦٤ هـ
 عمرو بن الجعيد (رئيس قبائل عبد
 القيس) : ٥٦
 عمرو بن لحي (ملك الحجاز) : ٧١ - ٧٢
 عمرو بن محرق (اسم صنم) : ٧٢
 عمرو بن هند (الملك) : ١٧ - ١٨ ، ١٣٤ م -
 ١٣٥ م
 عنتره : ٣٨٠
 عنزة بن أسد من ربيعة بن نزار بن
 معد بن عدنان : ٢١١
 العوام بن محمد بن يوسف الزجاج :
 ١٣٢
 عون الرقيق (الشريف) : ٣٦٨
 العويصي الأحسائي : ٥٦ هـ

٣٥٠ ، ٣٥٢ - ٣٥٤ ، ٣٥٩ - ٣٦٥ ، ٣٦٧ ،
 ٣٧٣ - ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٤
 علي بن خليفة بن فاضل بن أحمد
 بن محمد بن فيصل : ٢١٤ ، ٢٢٨
 علي بن عبد الرحيم البحراني (أمير
 سيهات) : ٢٧٨ - ٢٧٩ ، ٢٩٦
 علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد
 آل خليفة : ٢٨٤ ، ٢٨٦ - ٢٨٧ ، ٣٠٥ ،
 ٣١٥
 علي بن عبد الله بن علي العيوني :
 ١٣٩ - ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥
 علي بن عبد الله بن غانم : ٢٩٦
 علي بن عيسى : ١٢١
 علي بن ماجد : ١٤٧
 علي بن محمد (صاحب الزنج) : ١٠٢ -
 ١١٨ ، ١٠٦
 علي بن محمد بن أحمد : ١٤٧
 علي بن محمد بن خليفة بن أحمد :
 ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٣٨٤ ، ٤٣٢
 علي بن محمد بن غرير بن عثمان
 بن مسعود بن ربيعة آل حميد :
 ١٧١
 علي بن المعلی بن حمدان : ١٠٦ -
 ١٠٧ ، ١٢٣
 علي بن مقرب العيوني الأحسائي =

فيصل: ٢١٢-٢١٤

الفرزدق: ١٨، ١٠٠

فرعون نخو (صاحب مصر): ٤٧

فريز بن رحال: ١٨٥

فيصل بن تركي (السيد): ١٣٢م-١٣٣م

فيصل بن تركي بن عبدالله (الإمام،

المتوفى سنة ١٢٨٠هـ [صح ١٢٨٢هـ]:

١٧٣، ٢٨١-٢٨٢، ٢٨٨، ٣٠٤، ٣١٤

٣١٦-٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٨-٣٣٩، ٣٧٦-

٣٧٧، ١٢٨م

فيصل بن خليفة بن فاضل بن

أحمد: ٢١٤

الفضل بن عبدالله بن علي العيوني:

١٣٤-١٣٥، ١٣٧-١٣٨، ١٦٠-١٦١

فضل بن محمد بن أحمد بن الفضل:

١٤٣، ١٤٦

فليكس جونز (مأمور الدولة الإنكليزية):

٣٣٣، ٣٣٧-٣٣٨

فهد بن أحمد الخليفة: ٣٢٧

فهد بن سليمان بن عفيصان: ٢٣٨،

٢٤١-٢٤٢

فيروز: ١٩٧

(ق)

القاروني (من قواد العجم): ١٥٨

عياش بن سعيد (رئيس بني محارب): ١٢٨

عيسى عليه السلام: ١٢٠

عيسى بن طريف (شيخ قبيلة آل بن

علي): ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٢-٣٠٣، ٣٠٥-

٣١٦، ٣٨٢

عيسى بن علي بن خليفة بن سلمان

(الشيخ، أمير البحرين): ٣١٣، ٣١٤

٣٦٧-٣٦٨، ٣٦٥، ٣٥٠، ٣٦٧-

٣٨٤-٣٩٧، ٣٩٩-٤٠٧، ٤٠٩-٤٢٢،

٤٢٥-٤٣٠، ٤٣٧

عيسى بن فاتك الخطي: ١٢، ١٤٠م

(غ)

غريز بن عبدالله بن علي العيوني:

١٣٧، ١٣٩-١٤٠

غريز بن الفضل: ١٦٢

غفيلة بن شبانه: ١٤١

غيث آل مذكور: ٢٠٧

(ف)

فاتح باشا: ١٧٠

فارس بن محمد بن خليفة: ٣٨٤

فاسكو دي غاما (الأميرال): ١٩٠-١٩١

فاضل بن أحمد بن محمد بن

(م)

- ماجد آل حميد (الأمير): ٢٧٨-٢٧٩
 ماجد بن عريعر (صاحب الأحساء):
 ١٧٢، ٢٦١
 ماجد بن سلطان بن أحمد (السيد):
 ٢٣٢
 ماجد بن محمد بن أحمد بن
 الفضل: ١٤٣
 ماجد بن محمد بن فضل بن محمد
 بن أحمد بن الفضل: ١٤٦
 ماجد بن هاشم الحسيني: ٤٣٥
 ماران ذي رياش: ٤٣
 الماشوش: ١٦٧، ١٦٧هـ
 مالك بن ثعلبة العبدي: ٨٠
 مالك بن فهم (ملك قبائل الأزدي): ٥٣
 مبارك آل صباح: ١٢٩م
 مبارك بن الحسن بن غرير العيوني:
 ١٦٥، ١٦٧هـ
 مبارك بن خليفة بن فاضل بن أحمد:
 ٢١٤
 مبارك بن عبد الله بن أحمد بن
 محمد: ٢٨٤، ٣٠٥، ٣١٥-٣١٦، ٣٢٠
 ٣٢٧، ٣٢٦
 المتنبي: ٣٨٠

- قاسم بن محمد بن ثاني (الشيخ، أمير
 قطر): ١٧٤-١٧٧، ٣٤٥-٣٤٦، ٣٥٠-
 ٣٥١، ٣٨٦-٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧-٤٠٠، ٤٠٤
 قاسم بن مهزح (الشيخ): ٤١٣-٤١٥
 القائم بأمر الله (صاحب إفريقية): ١٢٤
 قدامة بن مضعون الجمحي: ٨٢، ٨٦، ٨٨
 قطامي (الأمير): ١٨٤
 قليخان (إمام قليخان): ٢٠٠

(ك)

- كاسكن (وكيل قنصل إنكلتري):
 ٤٠٨-٤٠٩، ٤١٤
 كسرى أبو [أنو] شروان (الملك): ٦٥-
 ٦٦
 كلبعلي خان: ٢٠٥-٢٠٧
 كلنار بن سعد (ملك جزيرة قيس):
 ١٣٥-١٣٦، ١٦٧هـ
 كليب البجادي: ٢٣٧
 كورش (سادس ملوك الدولة الكيانية): ٤٨
 (ل)
 لويس دي منيزس (الدوم): ١٩٣
 ليلا (ملك بازو): ٤٥

محمد بن خليفة بن أحمد: ٢١٢،

٢١٨-٢١٤

محمد بن خليفة بن سلمان بن أحمد

(المتوفى سنة ١٣٠٧هـ): ١٧٤، ٢٨٣ -

٢٨٧، ٢٨٩ - ٢٩٨، ٣٠٠ - ٣٠٣، ٣٠٥ -

٣١٣، ٣١٥ - ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٠ - ٣٢١،

٣٢٣ - ٣٢٦، ٣٢٨ - ٣٣٤، ٣٣٦ - ٣٣٧،

٣٣٩ - ٣٤٣، ٣٤٥ - ٣٥٤، ٣٥٦ - ٣٦٩،

٣٧١ - ٣٧٤، ٣٧٦ - ٣٧٩، ٣٨٢ - ٣٨٣،

٣٩١

محمد بن خليفة بن فاضل بن أحمد:

٢١٤

محمد بن خليفة النبهاني: ٧٠، ٧٠ -

١٨٦، ٧١

محمد بن سعود بن محمد بن مقرن

بن مرخان (الإمام): ١٢٧م

محمد بن سلام الجمحي البصري

(المتوفى سنة ٢٣٢هـ): ١٣٤م

محمد بن سلمان بن أحمد بن محمد

بن خليفة: ٢٥٠، ٣٠٠

محمد بن الشيخ عيسى آل خليفة

(الشيخ): ١٧٠، ١٤٩، ٢١٥هـ، ٢٢٣،

٢٥٧، ٢٧٤، ٢٧٦ - ٢٧٧

محمد بن صقر المعاودة: ٢٣٧، ٢٥٨

محمد بن عبد الله بن أحمد بن

المجاشع (رئيس بني تميم): ٦٥-٦٦

المحرق (صنم): ٧١

محفوظ (من أهل الأحساء): ١٥٩

ملحم بن عبد الله (صاحب حجر): ١٥، ١٩،

محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ١ق،

٨ق، ٦٧، ٧٣-٧٧، ٩٦، ١١٧، ١٢٠،

١٢٢، ١٢٤

محمد أفندي: ٢٨٩

محمد الأول السلفري: ١٨٥

محمد بن إبراهيم بن محمد

آل خليفة: ٢٥٦

محمد بن أحمد بن الفضل: ١٤٢ -

١٤٧، ١٦٥، ١٦٦هـ

محمد بن أحمد بن علي بن خليفة

(المتوفى سنة ١٣٢٩هـ): ٣٩٣

محمد بن أحمد بن محمد بن خليفة

بن أحمد: ٢٢٩، ٢٣٢

محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق:

١١٨، ١٢٢

محمد بن ثاني (شيخ قبيلة المعاضيد):

١٧٤، ٣٤٥

محمد بن ثور: ١٠٩-١١٠

محمد بن الحنفية: ٩٠

محمد بن خلف البحراني: ٢٣٣ -

٢٣٤

محمد بن معمر البحراني: ١٣٧، ١٢م

محمد بن معيقل: ٢٣٦

محمد بن مقرن آل خليفة: ٢٥٨

محمد بن نور: ١٠٤

محمد بن يوسف الزجاج: ١٣٠-

١٦٠، ١٣١

محمد تقى خان (مأمور الخليج الفارسي):

٢٠٦-٢٠٥

محمد حسن رجب المقالي: ٢٠١

محمد خان القاجاري: ٢٢٤

محمد شاه بن مظفر: ١٨٦

محمد علي باشا: ١٢٨م

محمود (الوزير): ٤٣٣

محمود بن الأمير وبس الأفغاني:

٢٠٣

مدحت باشا: ١٧٣-١٧٤، ٣٥٥، ١٢٨م

مدن بن سيد ماجد الجدحفي

(الأمير): ٢٢٧-٢٢٥، ٢١٠

مدي (مدير متحف الآثار في إنكلتري): ٣٥

مراد ميرزا (حسام السلطنة، والي ولاية

إيالة فارس): ٣٥٧-٣٥٦

مرزبان الوزارة: ٨١

مروان (الطريد): ٩٠

مروдох بلادان (مؤسس دولة الكلدان

الثانية ٦٢٥ق.م): ٤٧

محمد بن خليفة بن أحمد: ٢٤٠،

٢٧٧، ٢٧٩-٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩٢،

٣١٥-٣١٦، ٣١٨-٣١٩، ٣٢٨، ٣٣٨-

٣٣٩، ٣٥٣، ٣٦٢-٣٦٧، ٣٧١

محمد بن عبدالله بن رشيد: ١٢٩م،

٣٩٢

محمد بن عبدالله بن عيسى بن علي

آل خليفة: ٤١٨، ٤٢٢-

محمد بن عبد الوهاب (الشيخ، صاحب

الدعوة الوهابية السلفية): ١٢٧م

محمد بن عثيمين: ٢٧٤

محمد بن عريعر: ١٧٢

محمد بن علي بن عبدالله بن علي:

١٤٦-١٤٧، ١٦٦هـ

محمد بن غرير بن عثمان بن مسعود

بن ربيعة آل حميد: ١٧١

محمد بن الفضل بن عبدالله بن علي

العيوني (أبوسنان): ١٤٠-١٤٢،

١٤٠هـ، ١٦١، ١٦٦هـ

محمد بن فضل بن محمد بن أحمد

بن الفضل (الثاني): ١٤٦

محمد بن ماجد العيوني: ١٤٧

محمد بن ماجد العماري: ٤٠١

محمد بن مسعود بن محمد بن أحمد:

١٤٧

محمد بن أحمد بن الفضل: ١٤٦

مقدم بن غرير العيوني: ١٤٨

مقرن بن محمد بن خليفة بن أحمد:

٢١٨، ٢١٦، ٢١٤

مكاربوس: ١٨٦، ٥٧، ٢٠٠

المنذر بن ساوي العبيدي (ملك البحرين):

٧٦-٧٤، ٧٠، ٦٧

المنذر بن النعمان بن المنذر (المغرور، آخر

ملوك الحيرة): ٨١، ٧٨

منصور باشا السعدون: ١٧٣

منصور بن جعفر: ١٠٤

منصور بن علي بن خليفة: ٣٨٤

منيع بن سالم: ١٧٠

المهدي: ١٠٨، ١٠٦، ١٠٢

المهدي العباسي: ١٠١، ١٠٣-١٠٤

المهدي الفاطمي (خليفة إفريقية): ١١٦،

١٢١

مهدي قلبي خان: ٢٠٢

مودود بن سلغر التركماني: ١٨٣

موزة بنت السيد سلطان (الأميرة الجلالية):

٢٥٨

موسى عليه السلام: ٢٣

موفق الدين الإربلي البحراني (محمد

بن يوسف، أبو عبد الله): ١١، ١٣٦م

الميد: ١٩٠

مريط (رئيس قبيلة بني هاجر): ٣٢٧

المستعين: ١٠٢

مسعود بن أبي زينب العبيدي: ١٨،

١٠١-١٠٠

مسعود بن محمد بن أحمد: ١٤٧

مسلم بن جبير: ٩٩

مشاري بن عبد الرحمن آل سعود:

١٢٨، ٢٨٢م

مصطفى الدين البحراني: ١٣٧م

مصعب بن الزبير رضي الله عنه:

٩٦، ٩٤-٩٢

المطرح بن نجدة الحروري: ٩١

مظفر الدين الإربلي البحراني: ١١،

١٣٧م

معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنهما):

٩٠-٨٩

معاوية بن يزيد (الثاني): ٩٠

المعتضد: ١٢٢-١٢٣، ١١٠-١٠٩

المعز (خليفة إفريقية): ١٢٦

مغاضي (الأمير): ٢٥٠

مغيرة بن أبي العاص: ٩٩

المقتدر: ١١٣-١١٠

مقدم بن ماجد بن عبد الله بن علي

العيوني: ١٣٩

مقدم بن ماجد بن محمد بن فضل بن

٢٠٧ - ٢١٠، ٢٢٠ - ٢٢٥، ٢٢٣ هـ

٢٢٦-٢٢٧، ٢٣٠، ٢٣٢-٢٣٤

نصر بن كشاجم: ١٣٨م - ١٣٩م

النعمان بن المنذر (ملك الحيرة): ٦٥، ٧١

النعمان بن يعفر: ٤٣

نقفور (ملك الروم): ٢٦٨

نمروذ: ٤١

نورس بك الحورانبي البكباشي: ١٧٣

نيارخوس (قائد مكدونني): ٤٩، ٥١، ١٨٢

نيوركس: ١٩١

(هـ)

هارفي بورتراسا: ٢٢، ٢٥، ٣٩

هجر بنت المكفف: ١٥

الهدبن [؟] (قائد الفرس): ٨٤

هرمز بن نارسبي (سابع ملوك الساسانية): ٦٠

هشام بن عبد الملك: ١٠٠

هلال بن مدلج: ١٠٠

هولاكو المغولي: ١٧٠، ١٨٤-١٨٥

هيردوتس (مؤرخ اليونان): ٢٩، ٣١

(و)

وبس الأفغاني (الأمير): ٢٠٣

ولسن كرnl: ٣٩٨-٤٠٠، ٤١٣

ميرزا اقزاق خان: ٢٠٢

ميرزا مهدي خان: ٢٠٧-٢٠٩

(ن)

الناطقة الجعدي: ١٩

ناصر آل مذكور = نصر آل مذكور

ناصر بن جبر (رئيس عشيرة آل نعيم): ٣٤٦

ناصر بن عبد الله بن أحمد بن محمد:

٢٨٤، ٢٨٧، ٢٩٩-٣٠٠، ٣١٥

ناصر بن علي بن خليفة: ٣٨٤

ناصر بن مبارك آل عبد الله: ٣٦١-

٣٦٣

ناصر بن مرشد (الإمام): ١٩٤

الناصر لدين الله (العباسي): ١٤٤-

١٤٥، ١٦٦ هـ

نافذ باشا: ١٧٣

نافع بن عقبة: ١٠١-١٠٢

ناكس (الكرنل اس جي، نائب رئيس

الخليج الفارسي): ٤٢٥-٤٣٠

نام سار (شقيق ملك قيس): ١٣٦

نائلة (صنم): ٧١

نبوخذ نصر (بختنصر الكبير، ملك):

٤٧-٤٨

نجدة بن عامر الحروري (المتوفى سنة

٨٩-٩٤، ٩٦-٩٩ هـ)

نصر آل مذكور (حاكم البحرين): ٢٠٤،

(ي)

ياقوت: ٢-٥، ١٤، ٢٥، ١٨٠-١٨١

يحيى بن عياش (أمير القطيف):

١٣٠-١٣٣، ١٦٠

يحيى بن محمد الأزرق البحراني:

١٠٣

يحيى بن محمد الأسلمي: ١٠٥

يزيد بن عبد الملك (المتوفى سنة ١٠٥هـ):

١٠٠

يزيد بن معاوية: ٩٠

يعرب بن سيف بن مالك بن يعرب

النبهاني القحطاني: ١٣٢م

يوسف بن أحمد بن علي بن خليفة

(المتوفى سنة ١٣١٣هـ): ٣٩٣

يوسف بن أحمد بن محمد بن خليفة

بن أحمد: ٢٢٩

يوسف بن سيد سلمان بن أرقيا

(السيد وزير الشيخ عبد الله): ٢٣٧

يوسف بن علي بن خليفة: ٢٨٤

ثانياً - فهرس البلدان والمواضع :

(أ)

- الأرة: ٥
- أزدشير خره: ٦١
- الإسكندرية: ٢٦
- أسواق العرب: ١٦
- أشناص: ٣١٤
- اصطخر: ٨٨، ٨٤، ٦١
- أصفهان: ١٩٩-١٩٨
- إفريقيا الجنوبية: ٢٥٨
- إفريقية: ٢٤، ٣٦، ١١٦، ١١٨-١١٩
- ٢٣٨، ٢٣١، ١٢٧
- الأفلاج: ٢١١
- ألمانيا: ٤١٠-٤١١، ٤١٥
- أم الشجر: ١٧٨-١٧٩
- أم سوية: ٣٠٨
- أم نعان: ١٧٨
- الأنبار: ٥٥
- الأنطاع: ٤
- إنكلتري (انظر أيضاً: بريطانيا):
- ١٧٤، ١٧٧، ١٩٠، ٢٠٢، ٣٣٣-٣٣٨
- ٣٤١، ٣٥١-٣٥٣، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٠-٣٦١
- ٣٦١، ٣٦٧-٣٦٨، ٣٧٤-٣٧٦، ٣٨٥
- ٣٨٧-٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٨-٣٩٩، ٤٠٤-
- ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٣-٤١٨، ٤٢٨-٤٣٠
- آسيا: ١٩٠
- آسيا الصغرى: ١٨٣
- أبو ماهر (جزيرة): ١٧٨-١٧٩، ٢٥٠، ٣٦٦، ٣٠١
- أببار ماء الحنين: ٤٣٥
- الاتلتيكي: ٣٤
- إثيوبيا: ٢
- إثيوبيا آسيا: ٢
- الأحساء: ٧ق، ١-١٠، ١٤، ١٧، ٢٠، ٦٠، ١٠٤، ١٢٦، ١٢٨-١٣٣، ١٣٥، ١٣٧-١٣٨
- ١٤١، ١٤٣-١٤٤، ١٤٦-١٤٧، ١٤٩
- ١٥٣، ١٦١، ١٦٩-١٧٥، ١٧٨، ١٨٥
- ١٩١، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢٩٧
- ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٩-٣٢٠، ٣٧٧، ١٢٨م
- ١٣٩م - ١٤٠م
- أحمد آباد: ٣٦٧
- أرادوس (البحرين): ٣٢-٣٤، ٣٩
- ٥٠-٥١، ١٨١، ١٩١
- أرد، عراد: ١، ١٦، ١٨١، ٣٠١
- أرض كنعان: ٢٨
- أرقع: ١٧٨

١٢٨م، ١٣٣م

الأهواز: ١١٣

أواردة: ١٧-١٨

أوال (الجزيرة الغربية): ٧ق، ١، ٥، ٨،

١٤، ١٦، ١٨، ٢٥، ٣١، ٧١، ١٢٥،

١٣٨، ١٧٨-١٨١، ٢٢٧، ٤٣١

أوروبا: ١٩٢، ٤١٨

أوقيانوس: ٣٦٨

إيالد فارس: ٣٥٦

إيران: ٥٨، ١٨٣، ١٨٧-١٨٩، ١٩٧، ١٩٩،

٢٠٣-٢٠٦، ٢٢٥، ٢٢، ٢٥٨، ٣٥٥-

٣٥٧، ٤٠٦-٤٠٧

ايرثراس (قبر): ٣٣

ايكورس: ٣٣، ٣٨

ايله: ٤٧

(ب)

بابل: ٢٩، ٤١، ٤٤، ٤٧-٥٠

باربار (قرية): ٤٣٥

بازو (بلد): ٤٤

البحر الأبيض المتوسط: ٢٩، ٣٣

البحر الأحمر: ٢٨-٢٩، ٥٢، ١٩٢

البحر الأخضر: ٣

بحر الروم: ٣٩

بحر عمان: ١٩٥، ٢٠٦

البحر الفارسي: ١، ٤٩

بحر الهند: ١

البحرين (انظر أيضًا: جزائر البحرين):

٧ق، ١-٥، ٩، ١١، ١٣-١٤، ٣٦، ٣٨-

٣٩، ٤١-٤٨، ٥٢-٥٣، ٥٥-٥٦، ٥٨-

٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٤-٦٨، ٧٠-٧٢، ٧٤،

٧٦-٧٧، ٨٢-٨٣، ٨٦، ٨٨، ٨٨هـ-٨٩-

٩٠، ٩٢-٩٣، ٩٦، ٩٩-١٠٧، ١٠٩-

١١٤، ١١٩، ١٢٧-١٣٠، ١٣٣، ١٣٥-

١٤٧، ١٥٦، ١٥٨-١٦٠، ١٨٠-١٨٢،

١٨٤-١٨٧، ١٩١-١٩٢، ١٩٥-١٩٦،

١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤-٢١٠، ٢١٢، ٢١٥،

٢٢٠، ٢٢٧-٢٣٦، ٢٣٨-٢٤٦، ٢٤٨-

٢٥٣، ٢٥٧-٢٥٩، ٢٦٣-٢٦٤، ٢٧٣،

٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٥-٢٩٩،

٣٠١-٣٠٢، ٣٠٤-٣٠٨، ٣١١، ٣١٣-

٣١٦، ٣١٨-٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٨-٣٣١،

٣٣٦، ٣٣٨-٣٤٠، ٣٤٤، ٣٤٦-٣٤٧،

٣٥٠-٣٥٤، ٣٥٦-٣٦٣، ٣٦٥-٣٧٢،

٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨٢-٣٨٣، ٣٨٥-٣٩٠،

٣٩٢، ٣٩٥-٤٠٠، ٤٠٢-٤٠٨، ٤١٠-

٤١١، ٤١٣-٤١٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٤-

٤٢٩، ٤٣٣-٤٣٤، ٤٣٧، ٤٣٧م،

١٣٢م، ١٣٤م، ١٣٦م

بلاد فارس: ١٦، ٢٦، ٥٠، ٦٠-٦١، ٨٢،

٨٥، ٨٨، ١٠٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٨،

١٩١، ١٤٠، ٢٦٠، ٢٨٩، ٣٠٤، ٣٠٨،

٣١٤، ٣١٦، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧٨، ٤١٥،

٤١٨

بلاد الفينيقيين: ٢٧

بلاد القديم: ٤٣٣، ٤٣٦-٤٣٧

بلاد كيج: ١٨٦

بلاد المغرب: ١٢٢

بليني (البحرين): ٣٢

بني جمرة (قرية): ٤٣٥

بوزيلة (قرية): ٤٣٥

بوشهر: ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٩-٢١٠، ٢٢٣-

٢٢٥، ٢٢٧، ٣٣٨، ٤٠٤، ٤٠٩-٤١٠،

٤٣٠

بوصيغ (قرية): ٤٣٦

بوقوار (قرية): ٤٣٦

بوري (قرية): ٤٣٥

بومباي: ٣٦٨، ٤١٨

بونت (بوني فيني، من أسماء

البحرين): ٢٣-٣٤

بوني فيني: ٣٣

البيت الحرام: ٧١، ٧٣، ١١٤-١١٦،

١٢٥، ١٣٠

بيت المقدس: ١٢٠

البدع: ١٦-١٧، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١٤، ٣٢٠-

٣٢٢، ٣٢١

البدعة: ٤٣٥

البديع: ٤٣٤، ٤٣٦-٤٣٧

برقان: ١٨، ١٠٠

برلين: ٤١٠

بروج: ١٩٦

بريطانيا (انظر أيضًا: إنكلتري): ٣٤،

١٧٥، ١٧٧، ٣٧٥، ٣٨٥، ٣٨٨، ٣٩١،

٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٩-٤١٠، ٤١٧-

٤١٩، ٤٢١-٤٢٢، ٤٢٥-٤٢٦، ٤٣١

بستان (قرية): ٤٣٥

البصرة: ١، ٨٤-٨٦، ٨٩، ٩٢، ٩٩، ١٠١-

١٠٣، ١٠٩-١١٠، ١١٣، ١٣٢، ١٥٨،

١٦٠-١٦١، ١٧٥، ٢١٢، ٢٢٥-٢٢٦،

٣٩٨، ٤١٧، ١٤٠م

بغداد: ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٠، ١٤٥،

١٥٤، ١٨٤

بلاد الأرباب (أو البلاد المقدسة): ٢

بلاد الإسلام: ١٢١، ٢٠١

بلاد التركمان: ١٨٦

بلاد الروم: ١٠٣

بلاد المعجم: ٥١، ١٥٩، ٢٣٠-٢٣١

بلاد العرب: ١٤-١٥، ٢٣، ٣٢، ٤١،

٤٤، ٤٧، ٥٠، ٧٣، ١٤٩

(ج)

- جامع السدرة: ٤٣٥
الجبار: ٨٠، ١٩
جبل الأربع: ٧
جبل بو غنيمة: ٧
جبل الجبيل: ٧-٨
جبل الدخان: ٨
جبل الشعان: ٧، ٧هـ، ١٢٨
جبل شمر: ٣٩٢، ١٢٨م
جبل الظهران: ٧
جبل القارة: ٧، ٧هـ
جبله حبشي (قرية): ٤٣٥
الجبيل (الميناء): ١٧
جد الحاج (قرية): ٤٣٦
جد حفص: ٢٢٤، ٤٣٥-٤٣٧
جد علي (قرية): ٤٣٦
جدا: ١٧٨، ١٩٦
الجرعاء (تعرف أيضاً بجرها، مدينة أثرية):
١٤-١٥، ٣٢-٣٣، ٣٨، ٥٠
الجزائر (جزائر البحرين): ٨، ١٠،
١٤، ١٧، ٢٤-٢٥، ٣٠-٣٢، ٣٤، ٣٦-
٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٤، ٥١، ٥٧-٥٩، ٧١،
٨١، ٩١، ١٠٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢-
١٣٧، ١٤٠، ١٤٦، ١٦١، ١٦٧هـ، ١٦٩

بشر زمزم: ١١٥

البیضاء: ١٦

بين البحرين: ٤

بينونة: ٥

(ت)

- تابروس أو تايلوس (البحرين): ٣٢-
٣٤، ٣٩، ٥٠-٥١، ١٨٠، ١٩١
تاروت: ٢٨١-٢٨٢
تبريز: ١٨٦
تردون: ٣٢-٣٣، ٥٠-٥١
ترم: ١٨٠
الترنج: ٤٣٦
تريم: ١٤
تهامة: ٥٢، ٥٦
توام: ١٨
توبلي: ٢٢٤، ٤٣٦
تَوَّج: ٨٤
تيرين: ٣٣، ٣٨

(ث)

ثبوس: ٥٠

الثوير: ٩١

الحد: ٤٢٤	١٨٥، ١٨١، ١٧٨-١٧٧، ١٧٤، ١٧٠-
الحرمان الشريفان: ٩٦	٢٠٤-٢٠٢، ٢٠٠-١٩٩، ١٩٥-١٩١
الحرور: ٣٤٤	٢٠٧، ٢٠٩-٢١٠، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٣
الحصن: ٣٠٤	٢٢٥، ٢٢٨-٢٢٩، ٢٨٨، ٣٥٢، ٣٥٥-
حصن الدمام: ٣٣٢، ٢٦٣	٣٥٧، ٣٦٠، ٤٠٤، ٤٣١-٤٣٢، ٤٢٩م
حضر موت: ٢٣، ٢٥-٢٦، ٤٥-٤٦، ٩٥	١٣٢م
الحلة: ٤٣٦	جزيرة العرب: ٢٤، ٧١، ٧٣، ١٨١، ٢١١
حليويين: ٣٢٠-٣١٩	جزيرة صالح: ٤٣٦
حوار: ١٧، ١٩، ١٧٨-١٧٩	الجسرة: ٤٣٦-٤٣٧
الحورة: ٢٩١، ٢٤١	الجفيرة: ٤٣٦-٤٣٧
الحويلة: ٢٢٩، ٢٤٥-٢٤٦، ٢٨٥-٢٨٨	جلالي: ١٩١
٣٠٧	جنوسان: ٤٣٦
الحيرة: ٦٥، ٥٨، ٥٥	جو: ٢٢٩، ٤٣٦
(خ)	جواثا: ٥، ٢٠، ٧٨-٧٩
الخابية: ١٧١	جور: ٥٩، ٨٨
الخرج: ١٧١	جيالات: ٤٣٥
خراسان: ١٨٦	(ح)
خرشاف: ١٧	حائل: ٣٩٢
الخضرمه: ١٠٠	الحبشة: ٢
الخط (مدينة): ٥، ١٥-١٦، ٢١، ٦٠	الحجاز: ٢٥-٢٦، ٧٣، ١١٤، ١٤٥، ٢١٢
١٥٠، ٩١، ٨١، ٦٤	٢١٩، ٢٣٧، ٣٦٨، ٣٩٣، ١٢٧م
الخكيكية: ٢٥١، ٢٤٦	الحجر: ٤٣٥
الخليج: ٢، ١٥، ٣٢، ٣٨، ٤٤، ٥١-٥٢	الحجر الأسود: ١١٤-١١٦

دجلة: ٢٩، ١٠٤
 الدراز (قرية): ٤٣٥
 الدرعية: ٢٣٣، ٢٣٦-٢٣٧، ٢٤٤، ١٢٨م
 الدروازة (باب سور البلد): ٢٧٥
 دكن: ١٩٠
 الدمام: ٢٦١-٢٦٢، ٢٧٧-٢٧٨، ٢٨١-
 ٢٨٣، ٢٩٢-٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠١-٣٠٢،
 ٣٠٤، ٣١٤، ٣١٦-٣١٩، ٣٢٦-٣٢٧،
 ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٨
 دمستان (قرية): ٤٣٦
 الدهناء: ٤، ٧٩
 دولاب مني: ٣٢٩
 ديار بكر: ١٨٦

(ج)

رأس تنورة: ٣٢٧
 رأس الخيمة: ١٣٢م
 رأس الرجاء الصالح: ١٩٠
 رامين: ١٨٦
 ربيجة = قصر ربيجة: ٢٦٤
 رعمة أو رعمة: ٢٤
 الرفاع الشرقي: ٢٤٩-٢٥٠، ٢٩٣-
 ٢٩٤، ٣٠١-٣٢٨، ٣٦٣-٣٦٤،
 ٣٦٩، ٣٩٢، ٤١٦، ٤٣٤، ٤٣٦-٤٣٧

٦١-٦٢، ٨٣، ١٧٥، ١٩١-١٩٢، ١٩٤-
 ١٩٥، ١٩٩، ٢٠٤-٢٠٥، ٢٠٧، ٢٧٥،
 ٣٠٤، ٣٥١، ٣٦٦، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٧-
 ٣٨٨، ٣٩٨، ٤٠٤
 خليج المعجم: ٢٨-٢٩
 خليج عمان: ٢٠٢
 خليج فارس: ٢-٤، ٢٢، ٢٩، ٣٣، ٣٧،
 ٥١، ٥٩، ١٧٨، ١٩٠-١٩٢، ٢٠٣،
 ٢١٢، ٢٢٣-٢٢٤، ٣٣٧، ٣٥٤-٣٥٥،
 ٣٥٨، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١٦، ٤٢٥، ٤٢٨
 الخور (ميناء): ٢٦٧، ٣٠٧
 خوزستان: ١١٨
 الخوير: ٣٠٨، ٣١٣، ٣٤١-٣٤٢
 الخيزرانية: ١٠٤

(د)

دادان (مدينة): ١٤، ٢٤-٢٥، ٣٨
 دار بجرد (من ولايات إيران): ٥٧
 دار كليب (قرية): ٤٣٦
 دائرة أهوى: ١٩
 دارين: ٥، ١٧، ٦٤، ٧٨، ٨١-٨٢، ١٠٤،
 ١٨٥، ٢٨٢-٢٨١، ٣٦٢
 دامسة: ٣٤٧
 دبي: ٣٧٨

السابور: ٥	رفاع الغرب: ٤٣٦-٤٣٧
سار: ٤٣٥	رفيق: ١٨٠
الساية: ٣٠١	رقو: ١٨٦
سبأ: ٢٦	الرمادة: ١٢٩
السيخاء: ٤	الرملة: ١٢٦، ١٣٩ م
سبلا: ٤٣٦	الرميحة: ٢٩٤، ٢٩٦
السبيل: ٣٣٨	روسيا: ٢٠٣
سترة: ١٣٥، ١٧٨-١٨٠، ٢٠٩، ٢٢٠-٢٢١	الري: ١٨٦
٢٢١، ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٦٦-٢٦٧، ٣٠٢، ٤٣٦	الرياض: ١٢٨ م
٤٣٦	
سلماباد: ٤٣٦	(ز)
السلميات: ١٦٣	الزارة: ١٢٩-١٢٨، ٨١، ١٧، ٥
سماهيج: ١٧، ٦٤	الزبارة: ١٧٢، ٢٠٩، ٢١٥-٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢-٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٠-
السماوة: ١١٩	٢٤١، ٣٠٨، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧-
سنابس: ٤٣٥	٤٠٠
سند: ٤٣٦	الزبير: ١٧٣، ٢١٢
سنيان: ٤٣٥	الزلاق: ٤٣٧
سهله: ٤٣٦	زلاك: ٤٣٥
السودة (في الأحشاء): ١٣٨	زنجبار: ٣١٥-٣١٦، ٣١٢ م
سوريصة: ٢٦-٣٠، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ١٨٩	
سوسانيا: ٥٠	
سوق الخميس: ٢٢٦، ٢٩٣، ٤٣٣	
سيام: ١٩٠	(س)
السيف: ٣٢١	السابلة: ١٤٤
سيهات: ٢٧٩-٢٨٠، ٢٨٢، ٢٩٦	

(ش)

شاخوري (قرية): ٤٣٦

الشام: ١٩، ٣٣، ٧١، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١١٤،

١٢٥-١٢٦، ١٤٥، ١٥٦، ٢١٢، ١٣٦م،

١٣٩م

شبا: ١٤، ٢٥، ٣٨، ١٨٠

شبه الجزيرة: ١، ٤

شجيرة: ١٧٨-١٧٩

شغار: ١٧٩

شهر كان (قرية): ٣٦، ٤

الشواطئ العربية: ٣٢، ٥٠

شيراز: ١٨٣-١٨٤

(ص)

الصخير: ٣٥٣

صداغد (قرية): ٤٣٦

صدد (قرية): ٤٣٥

الصفاء (حصن): ٢٠-٢١

صفواء (مدينة): ٢٨٠

صنعاء: ٩٥

صولجان: ٣٧٠

صيدون أو صيدونا (بلدة): ٣٣، ٣٨

(ض)

الضلع: ٣٦٤

(ط)

الطائف: ٩٦، ٣٦٨-٣٦٩، ١٢٧م

طاوس: ٨٤

طريق العقير: ١٧٨، ٢٩٧

طريق الهند: ٣٥٧

الطويلة (جزيرة): ٨٨

(ظ)

الظهران: ١٥٠، ١٦٥، ٣٨٣

(ع)

العارض: ٢٣٤، ٣١٩

عالي (صحراء): ٣١، ٣٩، ١٨١

عالي (قرية): ٤٣٦

عجيرة: ١٧٨-١٧٩

العجير = العقير

العدان: ٨٦

العيون: ٢٠

(غ)

الغابة (ميناء): ٨٢، ١٧، ٥٠
غامر الشباب (مغارة): ٧هـ
غريف: ٤٣٦

(ف)

فارس: ١٤٦
الفارسية (قرية): ٤٣٦
الفرات: ١٠٢، ٥١-٥٠، ٣٢، ٣٠
الفرضة (ميناء): ٢٨٠، ١٧
فرنسا: ١٣٥م
القطيمه (موضع): ٢٠
فلسطين: ٣٩
فلفلان (جزيرة): ٣٦٨
فلندرس: ١٩٤
فينيقية سوريا: ٥١

(ق)

القارة: ٣٢٠
قاشان: ١٨٦
قدم (قرية): ٤٣٥

عدن: ٣٦٨، ٣٩١

عراد = أرد

العراق: ١٥-١٦، ٢٩، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٤٥،
٤٨، ٥٢، ٥٥-٥٨، ٥٩-٨١، ٩٠،
٩٣، ٩٦، ١٠٣، ١٠٥-١٠٦، ١٠٩-
١١٠، ١١٤، ١١٨، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٤-
١٤٥، ١٤٧، ١٥٥-١٥٦، ١٦٠، ١٦٦،
١٨٦، ٢١٢، ٢٨٩، ١٢٧م

العربية السعيدة (اربيكا فيلكس): ٣

العروض: ٣

العريش: ٤٧

عريق سلوة: ٣٢٠-٣٢١

عشيرجه: ٣٢١

العقارية (قرية): ٤٣٦

العقبة: ٤٧

العقير = العجير (ميناء): ٤، ١٧، ١٣٤،

٢٣٦، ٢٩٧-٢٩٨، ٣١٧، ٣٦٢، ٣٧٦

علي (بلدة): ٣٨٥

عمان: ١، ٤-٤، ١٤، ٢٤-٢٦، ٢٨، ٣٠،

٤٢، ٤٨، ٦١، ٦٥، ٨٨، ٨٨هـ، ٩٤، ١١٣،

١٢٩، ١٤٥، ١٥٨، ١٩٠، ١٩٤، ٢٠٤، ٢٣٠،

٢٣٩، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٦٥، ٢٨٩، ٣٧٨، ١٢٧م

١٣٢م

عنيزة: ١٢٨م

عين الحقل: ٧هـ

القطيف: ٧ق، ٢، ٥-٦هـ ٨- ١٠، ١٥،
١٧، ٣٢، ٦٠، ٧٨، ٩١-٩٢، ٩٩، ١٠٤،
١٠٦، ١٠٩- ١١٠، ١٢٨-١٣٧، ١٣٩-
١٤١، ١٤٦-١٤٧، ١٦٤-١٦٥، ١٦٩-
١٧٤، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٤-١٨٥، ١٨٧،
٢٢٩، ٢٤٣، ٢٦١، ٢٧٨، ٢٨٠-٢٨٣،
٢٨٨-٢٨٩، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٥،
٣١٦-٣١٧، ٣١٩، ٣٢٦-٣٢٧، ٣٣١،
٣٦٢، ٣٧٦، ٣٨٢م

قلعة الديوان: ٢٣٨، ٢٤١-٢٤٢، ٢٦٦،
٤٣٢

قلعة الشيخ سلمان بن أحمد: ٤٣٤

القلعة = مضيق القليعة

قم: ١٨٦

قيس (جزيرة): ١٣٥، ١٤٤، ٢٦٠، ٢٨٧،
٢٩٨، ٣١٦

(ك)

كاظمة: ٤

كاوان (جزيرة): ٨٨

كرانة: ٤٣٥

كربلاء: ٣٧، ٣٤

الكرج: ١٨٦

كرز كان: ٤٣٦، ١٥٠

قرغان: ١٨٦

القرية: ٤٣٥

قرقر: ٢٦٨

قسنطينية: ٢٦

قصة الجزائر: ١٨٠

قصة هجر: ١

قصر الاحكام: ٢٢٧، ٢٥٩

قصر بوكنكهام: ٤١٨، ٤٢١

قصر الدمام: ٢٧٨

قصر ربيعة: ٢٤٦، ٢٨٨-٣٨٩

قصر الشيخ علي بن محمد

أل خليفة: ٤٣٢

القصور: ٣٢٨

القصيم: ٣١٩

قطر: ٧ق، ٢، ٤-٥، ٩-١٠، ١٦-١٧، ٦٠،
١٤٧-١٤٨، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٩، ١٧٣-

١٧٧-١٧٨، ١٧٩، ٢٠٩، ٢١٣-٢١٥،

٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٨-٢٢٩، ٢٣٢، ٢٣٨،

٢٤٤-٢٤٦، ٢٦٣-٢٦٤، ٢٦٧، ٢٨٥-

٢٨٦، ٢٨٨، ٢٩٦-٢٩٩، ٣٠٢-٣٠٥،

٣٠٧-٣٠٨، ٣١٤-٣١٦، ٣٢٠-٣٢٥،

٣٤٠-٣٤١، ٣٤٤-٣٤٦، ٣٤٨-٣٤٩،

٣٥١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٥، ٣٦٧،

٣٨٢، ٣٨٦-٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤-٣٩٥،

٣٩٧-٤٠٠، ٤١١، ٤١٣

المخارة: ٤٣٥
 المشرق (الجزيرة الشرقية): ١٦، ١٨،
 ٧١ - ٧٢، ١٢٥، ١٧٨ - ١٨١، ٢٢٧، ٢٢٩،
 ٢٤٩ - ٢٥٠، ٢٦٥ - ٢٦٧، ٢٩١ - ٢٩٣،
 ٢٩٥، ٢٩٩ - ٣٠١، ٣٢٨، ٣٤٧، ٤١٤،
 ٤١٦، ٤٢٤ - ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٧،
 المدرسة الكلية الإنجليزية: ٢٢
 المدينة المنورة: ٢٠، ٤٢، ٧٤، ٧٧ - ٧٨،
 ٩٠، ٩٥، ١٢٧م
 المراقيب: ٣٦٤
 المرخ: ٤٣٦
 مروزان: ١٥٠، ٤٣٦
 مريير (قلعة): ٢١٧، ٣٩٠ - ٣٩١
 المزروعية: ٢٦٧
 المستعمرات البرتغالية: ١٩٠
 المستعمرات التجارية الكلدانية:
 ٤٧ - ٤٨
 المستعمرات الشرقية: ١٩٠ - ١٩٤
 مسجد الجامع: ٢١٧
 مسجد الضرار: ١١٥
 مسقط: ٧٧، ١٩٠ - ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٣ -
 ٢٠٤، ٢١٢، ٢٣٠، ٢٣٨ - ٢٣٩، ٢٥٢،
 ٢٥٨ - ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٥، ٣٠٤، ٣١٥ -
 ٣١٦، ٣٨٣، ١٣٢م - ١٣٣م
 مسيمير: ٣٢١

كرمان: ٥٨، ٦٤، ١٨٦
 كرمانيا: ٥٠
 كريباد: ٤٣٥
 كسكوس: ١٣١
 الكعبة الشريفة: ١١٤ - ١١٥، ١٣٠
 كلكتا: ١٩٠
 كنعان: ٢٧ - ٢٨، ٣٠
 كوره: ٤٣٦
 الكوفة: ١١٤، ١١٨
 كوة مبارك: ١٣٢م
 الكويت: ٧٧، ٤، ١٧٣، ٢١٢ - ٢١٥،
 ٢٨٩، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٥٥، ٣٦١ - ٣٦٢،
 ١٢٧م - ١٢٩م - ١٣٠م

(ل)

لافت: ٨٨
 لندن (لندرة): ٤٠٦، ٤١٨، ٤٢١

(م)

الماحوز: ٢٦٦، ٤٣٦
 المالكية (قرية): ٤٣٥
 الماهرية (قلعة): ٣٥٩
 المبرز: ١٧٢

منعمة: ١٧هـ

منى (قرية): ٤٣٥

مني ملك (موضع): ٣٢٩

مهزة (قرية): ٤٣٦

الموانئ الفارسية: ١٩٥

الموصل: ١٨٦

ميراني (قلعة): ١٩١

(ن)

نابند: ٣٠٤

نار برد: ١٣٨

الناصفة (قرية): ٤٣٦، ٢٩١

ناظرة (قرية): ١٣٣

النبي صالح (جزيرة): ١٧٨-١٨٠، ٢٢٦

نجد: ٧ق، ٣، ١٤، ٢٥-٢٦، ١٤٥، ١٦٦

١٧١-١٧٣، ٢١١، ٢١٨، ٢٣٦-٢٣٨

٢٤٣-٢٤٥، ٢٤٨، ٢٥١-٢٥٢، ٢٨٠

٢٨٢، ٢٨٨، ٢٩٤، ٢٩٦-٢٩٧، ٣٢٤

٣٣٨، ٣٦٥، ٣٨٥-٣٨٦، ٤٢٤، ١٢٧م

- ١٢٨م - ١٢٩م

نخل: ٩٥

نخل هاشل: ٣١٦

نحوى: ١٩٠

نزوى: ١٣٢م

المشقر (حصن): ٢٠-٢١، ٦٢، ٦٦،

٨١، ٧١

مشهد الإمام علي رضي الله عنه: ٣٤،

١٤٥

مصر: ١٣، ٩٦، ١٢٥، ١٢٧، ١٩٢، ٣٧٨،

١٢٨م، ١٣٩م

مضيق القليعة: (٢٤١، ٢٥٣، ٢٦٧، ٢٧١-

٢٧٣، ٣٩٠

مضيق المقطع: ٢٥٤-٢٥٥

المعامير: ٤٣٦

المغر: ١٩٩

مقابا (قرية): ٤٣٥

مكة المكرمة: ٧٤، ٩٠، ٩٥، ١١٤-

١١٥، ٢١٩، ٣٦٨-٣٦٩، ٣٧٨، ٣٩١-

٣٩٢، ١٢٧م

مكدان: ١٨٦

مكية: ٥٠-٥١

المملكة السلجوقية: ١٨٣

مملكة فارس: ٦٥

المنامة = منعمة (القسم الجنوبي

الغربي من جزائر البحرين): ٨٠، ١٦

- ١٧، ١٧هـ، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٦٥-

٢٦٨، ٢٩٠-٢٩٤، ٢٩٨، ٣٠٠-٣٠١،

٣٠٦، ٣٢٨، ٤١٣، ٤١٦، ٤٢٤، ٤٣١-

٤٣٧

(و)

الوجه: ١٣
ورينان: ٣٣
الوكرة: ٣٥١، ٣٤٨، ٣٤١، ٢٨٦

(ي)

يثرب: ٧٣
يزد: ١٨٦
اليمامة: ٤، ٤٢، ٤٥-٤٦، ٦٥، ٧١، ٧٩
٨١، ٩٠، ٩٦، ١٠٠-١٠١
اليمن: ١-٣، ١٤، ٢٣، ٢٨، ٤٤، ٥٦، ٦١
٢٣٨، ١٣٢، ٩٥، ٦٥
اليونان: ٢-٣

نهر الكنج: ٣٤

النهروان: ٩٠

النوبة: ٢٣٣

نويدرات (قرية): ٤٣٦

النيل: ١٩٢

نينو: ٢٦

نينوى: ٣٥

(هـ)

هجر: ١-٥، ٧، ١٥، ٢٥، ٦٤، ٦٦، ٨٠
١١٠، ١١٥-١١٦، ١٧٨-١٨٠
هجيران: ٤٣٦
الهدار: ٢١١-٢١٢
هرات: ١٨٦
هرمس: ٥٨
هرموز: ٣٢، ٤٩، ١٨٧-١٨٨، ١٩١-
١٩٢، ١٩٥-١٩٦، ١٩٩-٢٠١
الهفوف: ١٧
هلتا (قرية): ٤٣٦
هملا (قرية): ٤٣٦
الهند: ١٦، ٢٨-٢٩، ٣٢، ٤٧-٤٨، ١٨٤،
١٩٠-١٩٢، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٩، ٢١٢
١٤٠، ٣٧٦، ٢٥٨ م

ثالثاً - فهرس الأمم والقبائل والجماعات-

٣٨٢، ٣٦٥، ٣٥٦، ٣٤٩، ٣٤٣، ٣٤٠-

٤٣٤، ٣٩٠، ٣٨٧ - ٣٨٦، ٣٨٣

آل رشيد: ٣٩٢، ١٢٩م

آل سعود: ٧ق، ١٧٢-١٧٤، ٢١١، ٢٣٧،

٢٥١، ٢٧٨-٢٧٩، ١٢٧م-١٢٩م

آل سلمان بن أحمد: ٢٧٤، ٢٨٣-٢٨٤،

٢٩٠، ٣٠٥، ٣١٧، ٣٦٤

آل الشيخ (أهل الشمال أو أهل

جدحفص في البحرين): ٢٢٤-٢٢٥،

٢٣٠، ٤٣٥

آل الصباح: ٧ق، ١٢٩م - ١٣٠م

آل عبد الله: ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٩٦، ٣٠٥-

٣٠٦، ٣١١، ٣١٧-٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣،

٣٢٦-٣٢٧، ٣٣٠-٣٣٢، ٣٣٤، ٣٣٨-

٣٣٩، ٣٦٠، ٣٦٥-٣٦٦

آل علي: ٣٩٥، ٣٩٧-٤٠٣

آل عمار: ٤٠١

آل فاضل: ٢١٤، ٢٢٨، ٢٨٤، ٣٦٩

آل كريم خان الزندي: ٢٢٤

آل مذكور: ٢٢٦، ٤٣٣

آل مسمار: ١٧

آل مقرن: ١٢٧م

آل نعيم: ٢٩٨، ٣٠٨-٣١٣، ٣٤٠، ٣٤٤-

٣٤٦، ٣٦٥، ٣٨٧-٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢

(١)

الأرمائية (الدولة): ٥٣

الأشكانية (الدولة): ٥٢، ٥٧، ٥٩

الاشوريون: ٤٣-٤٥

آل ابن علي: ٢١٥، ٢١٥هـ-٢١٦، ٢٨٦-

٢٨٧، ٢٩٨-٢٩٩، ٣٠٢، ٣١٦، ٣٢٦

آل برمك: ١٤٣

آل البيت: ١١٨

آل بن أرقيا (أهل الجرب في البحرين):

٢٢٤-٢٢٦

آل بن عليم [سليم]: ٢١٥

آل بورميح: ٢٢٩

آل بو سعيد: ٧ق، ٢٣٠، ٢٦٨، ٢٧٧،

١٣٢م

آل بو كوار: ٣٩١-٣٩٢

آل تمهتن: ١٨٧

آل حميد: ١٧٠-١٧٢، ٢٦١

آل خليفة (العتوب): ١٧٢-١٧٤، ٢٠٩-

٢١١، ٢١٤-٢١٥، ٢١٩، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٨،

٢٣٠-٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤١، ٢٤٤-

٢٤٥، ٢٤٧، ٢٥١-٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦١-

٢٦٥، ٢٦٩-٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٨١-

٢٨٤، ٣٠٥، ٣١٦، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣٣،

أهل البحرين: ٣٧، ٣٩، ٦٧، ٧١، ٧٤-

٧٧، ٨٥، ١٠١، ١٠٣، ١٩٤، ١٩٧،

٢٠٥-٢٠٧، ٢١٩، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٣٤-

٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٥١-٢٥٣،

٢٥٦، ٢٥٨، ٢٦٠-٢٦١، ٢٦٤-٢٦٥،

٢٦٩، ٢٧٢-٢٧٣، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨٣،

٢٨٩، ٣١٧، ٣٢٦-٣٢٧، ٣٣٠، ٣٤٣،

٣٤٧-٣٤٩، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٩، ٤٠٠،

٤١٤، ٤١٦-٤١٧، ٤٢٥

أهل البصرة: ٨٥

أهل البيت: ١٠٦-١٠٧

أهل تولي: ٢٢٦

أهل الجزائر: ١٩٣

أهل الدمام: ٣١٧، ٣٣١-٣٣٢

أهل الرفاع: ٢٩١، ٢٩٣، ٣٠٠

أهل الزارة: ٨١

أهل الزبارة: ٢١٥-٢١٦، ٢١٩-٢٢٢،

٢٢٥-٢٢٧، ٢٣٧

أهل ستره: ٢٢٠

أهل سواد العراق: ٤٨

أهل شيراز: ١٢١

أهل عمان: ١٩١، ٢٣٥، ٢٧٥-٢٧٦، ١٣٢م

أهل العارض: ٢٣٤، ٢٣١

أهل العراق: ٦٧، ٩٩

أهل فارس: ٣٤، ٦٧، ٧٦، ١٧٠، ١٩٦

أبناء الأحضر الثعلبي: ١٢٨

أبناء أبي طاهر: ١٢٤، ١٢٦

الأتابكة: ١٨٣

الأثرالك: ١٧٢-١٧٣، ١٧٣-١٧٥

١٧٧، ٢٥١، ٢٨٨-٢٨٩، ٣٩٤

الأريانيون: ٣٩

الأرد: ٥٣، ٥٥، ٩٠، ١٠٠

الإسبان: ١٩٤

الأشكان: ٥٨

أصحاب الكهف: ٨

الأعارب: ٤٠٦-٤٠٧

الأعراب: ٥٧

الإفرنج: ٦، ١٤، ٢٢، ٢٧، ٥٢، ١٨٠-١٨١

الأكاسرة: ٨٢

الألمان: ٤٠٧-٤٠٨، ٤١٦

الأمويون: ٩٣، ٩٩-١٠٠، ١١٧

الأميركان: ٤٣٢

الأنباط: ٦٧

الأنبياء: ٦٦، ٧٧

الإنكليز: ٢٥، ٤٠، ١٧٥، ١٨٢، ١٩٤،

٢٠٠، ٢٠٧، ٣٥٢-٣٥٣، ٣٦٠، ٣٧٤، ٣٧٦-

٣٧٧، ٣٨٦، ٣٩٠، ٣٩٧، ٤١١-٤١٢، ٤١٥،

أهل الأحساء: ٣٧، ١٤٠-١٤١، ١٥٩،

١٧١، ٢٦١-٢٦٣

أهل الأفلاج: ٢١١

(بنو عصفور، الجبور): ١٤٠-١٤١،

١٨٥، ١٧٠-١٦٩، ١٥٨، ١٥٣

بنو عتبة: ٢١١، ٣١٩

بنو عقيل: ١٢٧-١٢٨

بنو عيار: ٦١

بنو كعب: ٩٠

بنو كوش بن كنعان بن حام: ٢٢-٢٤،

٢٦-٢٧، ٢٨

بنو مالك: ١٢٨-١٢٩، ١٤٢

بنو محارب: ١٢٨-١٢٩

بنو مرة: ٩-١٠، ٢٩٣

بنو مسمار: ١٢٩

بنو نائل: ١٤٠-١٤١

بنو هاجر: ٩-١٠، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣١٦، ٣١٩،

٣٢٦-٣٢٨، ٣٦٢-٣٦٣، ٣٨٣

بنو يعرب بن قحطان: ٤٢

(ت)

تيم اللات القضائية: ٥٢

التيميون: ٥٥

(ث)

آل ثاني: ٢٢٣هـ

ثمود: ٤٤

(ج)

جديس: ٤٢

الجرامقة: ١٥

الجعلانية: ٥١

الجعليلية: ٥١

الجلاهمة: ٢٤٤، ٣١٦، ٣٢٦

جميلة (الكبراء): ٢١١

(ح)

حجاج بيت الله: ١١، ١١٤-١١٦، ١٤٤،

١٦٧هـ

حدان (قبيلة): ١٢٩، ١٣٢

آل حسين: ٢٤٥

الحكومة الألمانية: ٤١٠

الحكومة الإنكليزية: ٤٠٥-٤٠٦، ٤٠٩-

٤١١، ٤٢٤

الحكومة الإيرانية: ٢٠٢-٢٠٣، ٢٠٧،

٢٠٩، ٢٢٣-٢٢٦

حكومة الفرس: ٥٧

الحميريون بنو يعرب بن قحطان:

٤٣

(خ)

خويلاء = حويلة (قبيلة): ٢٣

(د)

دادان = بنو دادان

الدهامش (الدهامشة): ١٤٤

الدواسر: ٤٣٤، ٣١٩

(ر)

ربيعة: ٧٨، ٧٢-٧١

رعمة (قبيلة): ٢٤-٢٣

الروم: ١٨٣

(ز)

الزنوج: ١٠٢

(س)

الساسانيون: ٦٥، ٥٩، ٥٢

سبا: ٢٣

سبته (قبيلة): ٢٣

سبتكا (قبيلة): ٢٣-٢٤

سبيع: ٩-١٠

السريان: ٦٧

السلاجة: ١٨٢، ١٥٩، ١٨٣

السلغريون: ١٨٥، ١٨٢

السهول: ٣١٩

السودان (قبيلة): ٣٠٥، ٣١٤، ٣٩١-٣٩٢

(ش)

شمر: ٣١٩

(ص)

الصفويون: ١٩٧، ٢٠٠-٢٠١، ٢٠٣

الصفويون الإيرانيون: ٢٠١

(ض)

ضبيعة: ٢٠

الضفير [الظفير]: ١٢٧

(ض)

طسم: ٤٢

١٩٣-١٩٤، ٢٠٢-٢٠٣، ٢٠٩، ٢١١،

٢١٣، ٣٤٦، ٣٥٤، ٣٨٣، ٤٠٣، ٤١٧-

٤١٨، ٤٢٩، ٤٣٢-٤٣٧، ٤٣٥

العرب البائدة: ٤١، ٢

عرب البحرين: ٧٦، ٧٤

عرب الجزيرة: ٣٧٣، ٣٧٠

العرب العاربة: ٤٢، ٣

العرب العدنانيين: ٥٢، ١٥

العرب المستعربين: ٣

عربان البحرين: ١٤٠، ١٣٧

عشيرة عبد الله بن علي: ١٦٧هـ

عشيرة العيوني: ١٤٢

العمالقة: ٤٢

العمانيون: ٢٧٣، ٢٧١ - ٢٦٩، ٢٥٥

عنزة: ٢١١، ٧٢

عنين (قبيلة): ١٤٣-١٤٢

الغيلاميون: ٣٩

الغيلانيون: ١٤٣

العيونيون (ملوك البحرين): ٢٠، ١٣١-

١٦٣، ١٥٤، ١٤٩-١٤٦، ١٤٣، ١٣٦-

١٨٢، ١٦٧هـ، ١٦٤

(غ)

غفيلة (قبيلة): ٧٢-٧١

(ع)

عاد إرم: ٤١

العباسيون: ١٣٥، ١١٧، ١٠٢

العباقسة (عبد القيس): ١٠٠

عبد القيس من ربيعة العدنانية: ٥٦،

٦٢-٦٤، ٦٥، ٧١، ٧٤، ٧٧-٧٨،

٨٠، ٩٠-٩١، ١٠٠، ١٢٩، ١٤٩، ١٥٦،

١٥٨

العبرانيون: ٢٨

عتيك (قبيلة): ٢٨

العثمانيون: ١٨٣، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٠،

٢٠٣، ٢٨٩، ٢٩٧، ٣٥٥-٣٧٦،

٣٧٧، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٧-٣٩٨،

١٢٨م - ١٢٩م

عجل (قبيلة): ٧٢-٧١

العجم: ٥٢-٥٣، ٦٨، ١٣٦، ١٥٦، ١٥٨-

١٦٠، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨، ٢١٣، ٤٠٦،

٤٢٣-٤٢٤، ٤٣٢، ١٣٢م

العجمان: ١٠، ٣١٩

عدنان: ١٠

العرب: ١٤، ٤١-٤٣، ٤٦، ٥٥، ٥٧-

٥٨، ٦٠-٦٨، ٧١، ٧٤-٧٦، ١٠٧،

١١٠، ١٣٠، ١٥٦، ١٦٦، ١٦٩، ١٧٥-

١٧٦، ١٧٩-١٨٢، ١٨٨، ١٩٠-١٩١،

(ف)

الفاطميون: ١١٦، ١١٩
الفرس: ٤٧-٤٨، ٦٠-٦١، ٦٣، ٦٥، ٦٧-
٦٨، ٧٠، ٧٦، ٨١-٨٦، ١٨٢
الفيثقيون: ٢٢-٢٣، ٢٧-٣٧، ٣٩-٤٠،
٥١، ٦٧، ١٨١-١٨٢

(ق)

القبائل العربية: ٥٥، ١٢٧
قحطان: ١٠، ٣١٩
قدمات اليونان: ٢
القرامطة: ١٧، ١٠٩-١١٢، ١١٧-١١٨،
١٢٠-١٢٢، ١٢٦-١٢٧، ١٢٩، ١٣١-
١٣٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٥
قريش: ٧٣
القضايعون: ٥٣
القطريون = أهل قطر
القواسم: ١٧٠، ١٧٣، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٤،
١٣٢م

(ك)

الكلدانيون: ٣٩-٤٢، ٥٠، ٦٧، ١٨٢

الكلدانيون (نبط العراق): ٤٦

الكنعانيون: ٢٨، ٣٩

الكوشيون: ٢، ١٤، ٢٨، ٣٩

كي مر (بنو كوش): ٢٨

(م)

آل مرة: ٣١٩
آل مسلم: ١٧٣، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٧-٢١٨
المصريون: ٢٥١
المعاضيد: ١٧٤، ٣٠٥، ٣٤٥
معد بن عدنان: ٥٢
المغول: ١٨٣
الملوك الساسانيين: ١٥
مملكة نمرود: ٣٩
المناصرير: ٣١٩
المهاشير: ١٧١
المهندسون المصريون: ٣٥

(ن)

النبط: ٤٧-٤٨
النجادا (النجديون): ٢٣٩، ٢٤١، ٤٢٣-
٤٢٥

النعيم: ٢٦٧، ٣١١

(هـ)

الهولنديون: ١٩٩

الهنود: ٤٣٢، ٣٤

(و)

ولد قيس بن ثعلبة: ٧٧-٧٨، ٩٧

ولد لاوذ بن سام بن نوح: ٤٢

الوهابيون: ١٧٣، ٢٣٩، ٢٧٩-٢٨١

٢٨٩، ٣١٩

(ي)

اليونان: ١٥-١٦، ٣٢، ٣٥، ٤٦، ١٨٢

رابعاً - فهرس المذاهب والفرق والأديان :

٤٣٧، ٤٣٤، ٤٣٢ (ش) الشيعة : ٨، ٣٧، ١٠٧ - ١٠٨، ١١٦ - ١١٩، ١٨٦، ١٩٧، ٢٠٤، ٢١٩ - ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٧٨ - ٢٧٩، ٤٢٩، ٤٣٢ - ٤٣٥، ٤٣٧	(١) الإباضيون : ٢٠٤ الإسرائيليون : ٦٧ الإسلام : ٢٠، ٧٣ - ٧٤، ٧٧، ٨٢، ٨٧، ٨٩، ١٠٥، ١٠٧، ١١٤، ١١٦ - ١١٧، ١١٩ - ١٢٠، ١٥٦، ١٨٠، ١٣٤ م
(ص) الصابئة : ٦٧ - ٦٩، ٧١ (ع) العلويون : ١١٧ - ١٢٠	(خ) الخوارج : ٨٩ (ر) الرافضة : ١٢٢
(م) المجوس : ٧٠، ٧٢، ٨١، ١٠٧، ١٢٠ المجوسية : ٦٨، ٧١ المرتدون : ٨١ المسلمون : ٧، ٦٩، ٧٨ - ٨٨، ٩٦	(ز) زرداشت (دين) : ٦٨ (س) السنة : ١٢٤، ٢١٩ - ٢٢١، ٢٢٨، ٤٢٩

١٠٧، ١١٦، ١١٨ - ١١٩، ١٢٣، ١٧٥،

١٨٩، ١٩١، ١٩٩، ٤٠٣

المسلمون العراقيون: ٨٢

المشركون: ٨٠، ٩٦

(ن)

النصارى: ٢٠٨، ٣٨٦

النصرانية: ٧١

(و)

الوثنيون: ٧٣

الوثنية الصابئة: ٣٦

(ي)

اليهود: ٢٠٨، ٤٣٢

خامساً - فهرس الحروب والغزوات

- حرب الواوي: ٣٩٤
الحروب الصليبية: ١٨٩، ١٨٦
حصار البحرين (٢٢٦-٢٤١م): ٥٩
الرحمة الثانية: ٣٩٥
الردة: ٧٧
غارة الدجاني: ١٤٢
غارة يوم حزم: ٤٢
وقعة تنورة (شد القطيف الأول): ٣٣١
وقعة الخكيكية: ٢٩
وقعة الدولاب: ٣٣١
وقعة السليمات: ١٦٣، ١٤٠
وقعة الضلع: ٣٦٤
وقعة طاوس: ٨٥-٨٤
وقعة فطيمة: ٢٠
وقعة قزقز: ٢٧٦ - ٢٧٧
وقعة المقطع (وقعة سترة): ٢٥٦-٢٥٧
يوم الخائس: ١٦٦، ١٦٦هـ.
يوم السبيع: ١٦٦، ١٦٦هـ.
يوم سترة: ١٦٧هـ.
يوم المشاهد: ١٤٤

سادساً - فهرس الكتب والصحف والمجلات :

- الآثار الباقية عن القرون الخالية: ٤٢،
٤٢هـ
- الأخبار: ٣هـ
- أخبار الدول: ٥٢هـ
- أخبار العرب وأشعارهم: ١٤
- الأخبار القويمة لصاحب حماة على
حاشية الآثار الباقية: ٥٢هـ
- بلاد العرب الجنوبية: ٢هـ - ٣هـ
- ١٥هـ، ٣١، ٣٦، ٣٩، ٣٩هـ، ١٨٧،
١٩١، ١٩٥هـ، ٢٠٢هـ، ٢٠٤هـ
- تاريخ آداب اللغة العربية: ١٢هـ
- ١٣٤م - ١٣٥م، ١٤٠م
- تاريخ ابن خلدون: ١٣٠هـ
- تاريخ إيران / لمكاريوس: ٥٢هـ، ٥٧،
٥٨هـ، ٦١هـ، ٦٨هـ، ١٨٦هـ، ٢٠٠،
٢٠٣، ٢٠٠هـ
- تاريخ التمدن الإسلامي: ٧٠، ١١٨هـ
- ١٨٢، ١٨٣هـ، ١٨٧، ١٨٧هـ
- تاريخ الجزيرة والعراق والنهرين:
٤٠-٤١، ٤١هـ، ٦٧هـ، ٦٨هـ
- تاريخ الحرب الكبرى: ٢٢
- تاريخ دول العرب والإسلام / لطلعت
حرب: ٥٥هـ
- التاريخ القديم: ٣هـ، ١٤هـ، ٢٢-٢٥،
٢٨، ٣٠، ٣٩، ٤٢-٤٥، ٤٤هـ، ٤٨
- تاريخ مختصر للبحرين: ٧ق
- تحفة الأعيان في سير أهل عمان:
١٢٠هـ
- التحفة النبهانية: ٧٠، ٧٠هـ، ٧٢هـ
- ١٨٦، ٢٠٤هـ، ٢١٩، ٢١٩هـ، ٢٧٥، ٢٧٥هـ
- التقارير السنوية الإنكليزية لسنوات
١٩٠٧ / ١٩١٢م: ١٨٠هـ
- جريدة الحبل المتين: ٢٠٩هـ
- جريدة مضفري الإيرانية: ١٩٧
- الجغرافيا القديمة / لبطليموس: ٣،
٢٣-٢٤
- خسروان إيران: ١٨٤، ١٨٤هـ، ٢٠٠هـ
- دائرة البستاني: ١، ٢هـ، ١١هـ
- ١٦هـ، ٦١هـ، ١٠٣هـ، ١٣٠هـ، ١٨٠هـ
- ١٨١هـ
- ديوان ابن مقرب: ٢٠، ٢٠هـ، ١٣٠هـ -
١٣١هـ، ٤٦هـ
- ديوان جعفر الخطي: ٢٠٠هـ
- رحلة ابن بطوطة: ٨هـ، ١٨٧هـ
- الرحلة الحجازية / للبنتانوي: ١٠هـ،
٤٢، ٤٣هـ، ٧٨هـ، ١٢٠هـ

١٠٣هـ ١٠٥هـ ١٠٨هـ ١١٣هـ

١١٧هـ ١٢٢هـ - ١٢٣هـ

ليبري اوف ينفرسال: ٤٥هـ

مقصورة ابن دريد: ١٨هـ

مجلة المؤيد: ٢٠٣هـ

مجلة الهداية: ٦٨هـ

مجلة الهلال: ٢٩، ٢٩هـ ٣٠هـ

مختصر تاريخ إيران: ١٨٤هـ

مروج الذهب على حاشية نفح

الطيب: ٦٤هـ ١٣٠هـ

معجم البلدان: ١هـ ٥هـ ١١-٢١هـ

٢٥، ٢٥هـ ٧٢هـ ٧٦هـ ٨٦هـ ٩١هـ

١٧٨هـ - ١٨١هـ ٢١١هـ ١٤٠هـ

منجم العمران: ملحق معجم

البلدان: ١٩٠هـ

مفاتيح الأدب في تواريخ العرب:

٢٠٢هـ - ٢٠٣هـ ٢٠٦هـ ٢٠٧هـ

٢٣٣هـ - ٢٣٤هـ ٢٩٣هـ

المقتطف (عام ١٩٠٨م): ٤٧، ٥٩

نهاية الأرب في أنساب العرب:

١٣٠هـ

وفيات الأعيان: ١١هـ - ١٢هـ

سبائك المسجد: ٢١٩، ٢١٩هـ

سلافة العصر: ١٩٧هـ

سوسنة سليمان: ٧٠هـ - ٧١هـ

شرح ديوان ابن مقرب: ١٥هـ ٥٦هـ

صبح الأعشى: ٤٣، ٤٣هـ

صناعة الطرب: ١٦هـ ١٨هـ ٧٢هـ

طبقات الشعراء: ١٣٤م

العرب قبل الإسلام: ٣هـ ٥هـ ١٤هـ

٢٥، ٢٦هـ ٢٩، ٤٤، ٤٥هـ ٥٣هـ

٥٥هـ - ٥٦هـ ٦١هـ

عنوان المجد في تاريخ نجد: ١٦٩،

٢١٢هـ ٢٣٧هـ ٢٤١هـ - ٢٤٢هـ

٢٤٨هـ ٢٥٦هـ ٢٩٦هـ ٢٩٧هـ

٣٢٥هـ

فاكهة الألباب: ٤١هـ

فتوح البلدان: ٧٦هـ ٧٨هـ ٨٠هـ -

٨٢هـ ٨٨هـ

الفوائد: ١٧٠

فوات الوفيات: ١٢٦هـ ١٣٨م - ١٣٩م

قلائد النحرين في تاريخ البحرين:

٧ - ٨ق، ١٧٧

الكامل: ١٦هـ ٤٢، ٤٢هـ ٥٣هـ ٥٥هـ

٦١هـ - ٦٢هـ ٦٧هـ ٧٦هـ ٧٨هـ

٨٠هـ - ٨١هـ ٨٣هـ ٨٥هـ ٨٦هـ

٨٩هـ ٩١هـ ٩٣هـ ٩٩هـ - ١٠٠هـ

سابعاً - فهرس الموضوعات :

*	كلمة الناشر
أ	المقدمة
ح	ناصر الخيري
د	قلائد النحرين
أ-أ	جدولة عصور تاريخ البحرين

الجزء الأول

١ ق * المقدمة (من النسخة المسودة)

* الفصل الأول:

١	- البحرين كما عرفها الأقدمون
٤	- حدودها وأقسامه
٥	- طبيعتها وخصوبة أراضيها وغزارة مياهها
٦	- حاصلاتها
٧	- جبالها وطقسها وهوائها [وهواؤها]
٩	- سكانها، جنسيتها، لغتها، آدابها ومعارفها
١٢	- حرفها وصناعاتها وزراعتها ومحاصيلها
١٤	- ما اشتهر فيها من المدن قديماً وحديثاً
١٧	- المحال والأماكن التاريخية المشهورة بالبحرين

* الفصل الثاني^(١) :

٢٢	تاريخها قبل الإسلام
٢٣	(١) بنو شبا ودادان
٢٧	(٢) الفينيقيون
٤٠	(٣) الكلدان
٤١	(٤) العرب البائدة
٤٧	(٥) النبط - الفرس - اليونان
٥٢	(٦) الدولة الأشكانية - العرب العدنانيون - الدولة الساسانية
٦٧	- ما كان عليه أهل البحرين من الأديان والأوابد إبان ظهور الإسلام
٦٧	(١) الصابئة
٦٨	(٢) المجوسية
٧١	(٣) النصرانية
٧١	(٤) الوثنية

* الفصل الثالث^(٢) :

٧٣	- تاريخها بعد الإسلام
----	-----------------------

الجزء الثاني

١٧٨	- جزائر البحرين: صفتها وأقسامها ومساحتها
١٨١	- تاريخ جزائر البحرين

(١) ورد في نص المخطوط باسم: الفصل الأول الثاني، سهواً

(٢) ورد في نص المخطوط باسم: الفصل الثاني، سهواً

- ٢١١ - بيان عن أصل عائلة آل خليفة، ونسبها، ومساكنها الأولى
- ٢١٤ - الشيخ محمد بن خليفة
- ٢١٨ - الشيخ خليفة بن محمد
- ٢١٩ - الشيخ أحمد بن محمد (القاتح)
- ٢٢٩ - الشيخ سلمان بن أحمد
- ٢٥٠ - الشيخ عبدالله بن أحمد
- ٢٨٣ - الشيخ محمد بن خليفة
- ٣٦٧ - تولي الشيخ عيسى بن علي الحكم
- ٣٦٩ - ترجمة حياة الشيخ محمد بن خليفة
- ٣٨٥ - الشيخ عيسى بن علي آل خليفة وحوادث أيامه
- ٣٩٥ - هجرة آل علي من البحرين إلى قطر
- ٤٠٣ - عودة آل علي إلى البحرين
- ٤٠٤ - إعلان ولاية العهد إلى الشيخ حمد بن عيسى
- ٤٠٦ - حادثة بين الرعايا الإيرانيين وبين خدام الشيخ علي بن عيسى
- ٤٠٧ - حادثة الألمان في البحرين
- ٤١٧ - زيارة الشيخ عبدالله بن عيسى بريطانيا
- ٤٢٣ - حادثة النجادة والعجم في رمضان سنة ١٣٤١هـ
- ٤٢٥ - عزل الشيخ عيسى عن الحكم في شوال سنة ١٣٤١هـ

٤٣١ جزائر البحرين العامرة وحالتها العمومية

- ٤٣١ القسم الأول (القسم الجنوبي الغربي):
- ٤٣١ - المناطة

- ٤٣٤ - البديع
- ٤٣٤ - الرفاع الشرقي
- ٤٣٥ - جد حفص
- ٤٣٥ - قرى البحرين

- ٤٣٧ - القسم الثاني (القسم الشرقي الشمالي):
- ٤٣٧ - المحرق

ملحق (من النسخة المسودة)

- ١٢٧م - تاريخ نجد
- ١٢٩م - تاريخ الكويت
- ١٣٢م - تاريخ عمان
- ١٣٤م - من نسب إلى البحرين من العلماء والأدباء قبل الإسلام وبعده

الفهارس:

- ١ ف - فهرس الأعلام
- ٢١ ف - فهرس البلدان والمواضع
- ٣٤ ف - فهرس الأمم والقبائل والجماعات
- ٤٢ ف - فهرس المذاهب والفرق والأديان
- ٤٤ ف - فهرس الحروب والغزوات
- ٤٥ ف - فهرس الكتب والصحف والمجلات
- ٤٧ ف - فهرس الموضوعات



1954

January 1, 1954
The following is a list of the
names of the persons who
were present at the
meeting held on
January 1, 1954.
The names are listed in
alphabetical order.

أرايكم للنشر

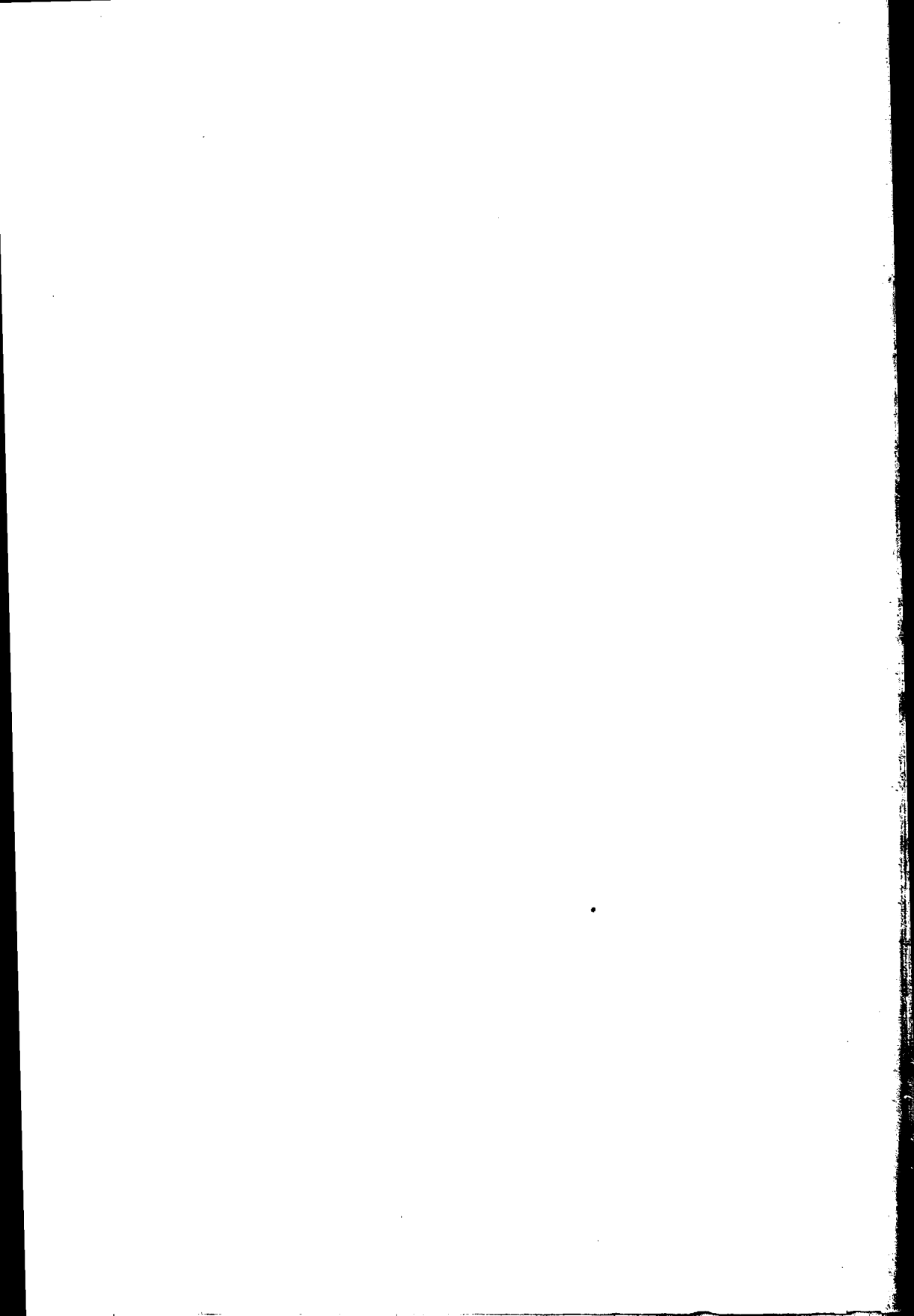
الكتاب: قلائد التحرير في تاريخ البحرين
المؤلف: ناصر بن جوهر بن مبارك الخيري
تقديم ودراسة: عبدالرحمن بن عبدالله الشقيير
الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

رقم الإيداع بإدارة المكتبات العامة:
٣٢٣٥ د.ع/٢٠٠٢ م
رقم الناشر الدولي:
LISBN 99901-02-60-0
جميع الحقوق محفوظة

حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة الأيام للنشر

الإخراج الفني:
القسم الفني بمؤسسة
الأيام للنشر

ص.ب: 3232
المنامة - البحرين
هاتف: 727111
فاكس: 723300



يعد كتاب (قلائد النحرين في تاريخ البحرين) الحلقة الثالثة من سلسلة الكتابات التاريخية الحديثة عن البحرين. وأولها كان كتاب (التحفة النبهانية) لإحمد بن خليفة النبهاني، وثانيهما كتاب (عقد اللال في تاريخ أوال) لإحمد علي التاجر وثالثهما كتاب ناصر الخيري، وكل كتاب من هذه الكتب حكاية تروى..

وكتاب (قلائد النحرين) خرج من البحرين بعد الانتهاء من تأليفه عندما أودع مؤلفه النسخة المخطوطة لدى السيد علي بن خليفة الفاضل، والسيد علي أودعها لدى صديقه الشاعر خالد الفرج، والفرج نقلها معه الى القطيف ثم الى الكويت، ثم فقدت بعد ذلك وانقطع خبرها.. وبعد قرابة ثمانين عاماً عثر الباحث السعودي عبدالرحمن الشقير على هذا الكتاب المفقود الذي تتبنى مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع طبعه لأول مرة كما هو بخط مؤلفه.



والأستاذ عبدالرحمن الشقير كاتب وباحث في التاريخ والحضارة الإسلامية له عدد من المؤلفات والدراسات منها، (الخبر والعيان في تاريخ نجد) لإخالد الفرج - دراسة وتحقيق (وبنو زيد، القبيلة القضائية في حاضرة نجد) و(طباعة الكتب ووقفها عند الملك عبدالعزيز) وغيرها. وهو عضو الجمعية التاريخية السعودية، وعضو جمعية التاريخ والأثار بدول مجلس التعاون، وعضو اتحاد المؤرخين العرب.

الناشر

الأيام للنشر